جامو غريفيت ريبب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جانبيتك ؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٦٢١٠٠١ - الدمام: ٨٤٢٥٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨ - فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT WEDNESDAY 29, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12396
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٦

بن حمودة كان في صدد تشكيل 'حزب الرئيس' استعداداً للانتخابات الجزائرية

اغتيال رئيس النقابات ضربة لزروال

□ لندن - من كميل الطويل:
□ الجزائر - «الحياة»:

■ اغتال مسلحون امس رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين السيد عبدالحق بن حمودة الذي يعتبر قريباً جداً من بعض دوائر الحكم.

وقالت مصادر سياسية في الجزائر العاصمة ان اغتيال بن حمودة الذي اطلقت عليه النار امام مقر الاتحاد العام للعمال وسط الجزائر يشكل ضربة للرئيس اليمين زروال الذي كان يعد بن حمودة لتشكيل حزب جديد يكون بمثابة الحزب الذي يعتمد عليه الرئيس الجزائري لضمان اكثرية مؤيدة له في البرلمان المقرر انتخابه في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) المقبلين.

وقال شهود عيان لمراسل وكالة «فرانس برس» ان بن حمودة خرج عند الساعة ١٣,١٠ بالتوقيت المحلي (غرينتش زائد واحد) من مقر الاتحاد في ساحة الاول من ايار (مايو) في قلب العاصمة وخطا بضع خطوات في الفناء ليستقل سيارته عندما ظهر خمسة شبان يحملون حقائب مدرسية (هناك مدرسة قريبة) سرعان ما

التتمة في الصفحة (٦)

احد حراس بن حمودة بعد اصابته (ا ب)

صورة من الارشيف لبن حمودة.(ا ف ب)

رفسنجاني أكد وقوف ايران الى جانب حكومة البشير

الإمارات تتصل بالميرغني والمهدي تمهيداً لوساطة في النزاع

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ طهران - «الحياة»:

■ تصاعدت وتيرة الاتصالات السياسية امس من اجل ايجاد تسوية للنزاع بين الحكومة السودانية والمعارضة في وقت هدأت جبهات المعارك ولم تصدر اي اعلانات جديدة عن اشتباكات.

ووسعت دولة الامارات اتصالاتها بالاطراف السودانية واستقبلت امس رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني، واعلنت ان رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي سيزورها قريباً في ما بدا انه مدخل لوساطة محتملة قد يقوم بها رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للتقريب بين الاطراف السودانية المتصارعة.

وبدأ نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح زيارته لطهران، واعلن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان بلاده تقف الى جانب السودان وتدعو الى ادانة دولية واسعة للتدخل في شؤونه. وعقد نائب الرئيس السوداني مساء امس اجتماعاً مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي. وقالت مصادر ايرانية ان المحادثات تركزت على التطورات التي يشهدها السودان. وكان مقرراً ان يجتمع الوفد السوداني، الذي يضم وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه ووزير الامن الخارجي السيد قطبي المهدي مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وزار الوفد في وقت سابق مصر والسعودية ودولة الامارات وسورية وقطر.

وقال نائب الرئيس السوداني لدى وصوله الى طهران امس ان بلاده تتعرض «لمؤامرة خطرة تستهدف سيادتها ووحدتها الوطنية ووحدة اراضيها». وأشار الى الاهمية التي توليها حكومته للاتصالات الديبلوماسية والمباشرة مع اصدقائها في المنطقة والعالم الاسلامي. وقال ان هدف زيارته هو اطلاع المسؤولين الايرانيين على «حقيقة ما يجري في السودان».

وقال الوزير قطبي المهدي الذي يرافق الزبير لـ «الحياة» ان جولة المحادثات الأولى كانت «جيدة» وستتبعها جولة اخرى ظهر اليوم الأربعاء. وقال ان الوفد السوداني شرح «ابعاد المؤامرة والاحتمالات الممكنة وتطور الأوضاع على جبهة القتال». واكد ان الحكومة السودانية «لم ولن تطلب مساعدات عسكرية من ايران» وإن الهدف من الزيارات الى ايران وغيرها من البلدان هو «توضيح ابعاد المؤامرة التي تستهدف الهوية الاسلامية للسودان».

التتمة في الصفحة (٦)

الشرع يستوضح موراتينوس عن معنى كلام ليفي عن ٢٤٢

الأسد في أول ظهور علني بعد الجراحة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ استقبل الرئيس حافظ الأسد امس نائبه السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع لتكليفهما متابعة جولتهما على دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ونقل رسائل منه الى قادتها. وبث التلفزيون السوري مراسم الاستقبال في أول ظهور تلفزيوني للأسد بعد اجرائه جراحة في غدة البروستات.

وبدا الرئيس السوري (٦٦ سنة) في صحة جيدة بعدما امضى فترة نقاهة اثر «الجراحة الناجحة» قبل نحو عشرين يوماً، تخللتها زيارة الى مدينة القرداحة لزيارة ضريح نجله الاكبر الرائد باسل لمناسبة الذكرى الثالثة لوفاته.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد «استمع الى تقرير عن نتائج زيارة الوفد السوري الى المملكة العربية السعودية والكويت. وابدى ارتياحه الى النتائج واعطى توجيهات بمتابعة المهمة في بلدان عربية اخرى».

واستأنف نائب الرئيس ووزير الخارجية جولتهما بدءاً بالامارات العربية، بعدما التقى خدام رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري فيما استقبل الشرع المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انجيل موراتينوس.

وقال المنسق الأوروبي لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أكد له استعداده للعودة الى المفاوضات على أساس «مبادئ مدريد»، وزاد المنسق الأوروبي ان ذلك «يعني القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام». وقالت مصادر سياسية ان اعلان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة عليا للتنسيق السياسي والاقتصادي والأمني

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قطاع غزة بعدما أجرى محادثات مع الملك حسين في عمان. وأعلن اثر المحادثات عن تشكيل لجنة أردنية - فلسطينية عليا للبحث في التعاون والتنسيق في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وقال مسؤول اردني ان اللقاء الذي تم بحضور رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وكبار المسؤولين من الجانبين، تناول البحث في الخطوات المقبلة في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد توقيع اتفاق الخليل.

وقال السفير الفلسطيني في عمان السيد عمر الخطيب ان المحادثات تناولت تطورات العملية التفاوضية «والمخاوف التي برزت أخيراً جراء السياسات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس العربية»، خصوصاً بعد القرارات التي اتخذتها لجنة وزارية اسرائيلية مختصة باقامة حي استيطاني في شرق القدس ونقل المؤسسات الرسمية والحكومية من غربها

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: مجلس النواب يبدأ اليوم مناقشة الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ المجلس النيابي اللبناني اليوم مناقشة مشروع قانون الموازنة للسنة الجارية. وتستمر جلسة المناقشة اربعة أيام وسط توقعات بان تتراوح المداخلات فيها بين الحماوة والهدوء.

وهذه الجلسة هي الأولى العامة التي يعقدها المجلس الجديد، بعد جلسة مناقشة البيان الوزاري الذي نالت حكومة الرئيس رفيق الحريري الثقة على اساسه قبل نحو ثلاثة اشهر. وينتظر ان تشهد الجلسة التي

التتمة في الصفحة (٦)

'فرصة اثبات براءتي في اسرائيل تظل احتمالاً وارداً'

لجنة الدفاع عن ابو مرزوق تؤكد سحب الطعن في قرار تسليمه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت لجنة الدفاع عن رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق المحتجز في الولايات المتحدة ان محاميه سيعلنون اليوم الأربعاء في مؤتمر صحافي في نيويورك عزمه سحب استئنافه للطعن في قرار قضائي او سياسي يقضي بتسليمه الى اسرائيل.

ونفى عضو لجنة الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» ان حركة «طالبان» وجهت انذاراً الى أهالي منطقة نورستان السلفيين (شمال شرقي افغانستان) بوجوب السماح لمقاتليها بعبور مناطقهم للالتفاف على القوات التابعة للرئيس الافغاني برهان الدين رباني في مسقط رأس الأخير في ولاية بدخشان. وجاء الانذار تحت طائلة فتح مناطق السلفيين بالقوة خلال محادثات اجراها وفد من «طالبان» مع قادة وأعيان نورستان المجاورة لبدخشان.

التتمة في الصفحة (٦)

'حكومة' انان: فرنسي للسلام وبريطاني للسياسة ولبناني للاعلام

□ نيويورك - «الحياة»:

■ عين الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان امس كبار مساعديه ووكلائه للشؤون السياسية والاقتصادية مشكلاً بذلك «حكومته» الجديدة.

وشملت التعيينات برنار ميي (فرنسا) الذي اصبح اميناً عاماً مساعداً لشؤون حفظ السلام، وياسوشي اكاشي (اليابان) وأصبح مساعد الأمين العام للشؤون الانسانية، والسير كيران برندرغاست (بريطانيا) اميناً عاماً مساعداً للشؤون السياسية. وكلف الأمين العام السيد

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الاسد كما ظهر امس والى جانبه نائبه السيد عبد الحليم خدام.(ا ف ب)

كما في "مونت كارلو"، "غشتاد"، "لونشان"،"لاسكالا"، كذلك عند الكوهجي
هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تمّ اختيار كل صائغ "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن.
للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.
ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف
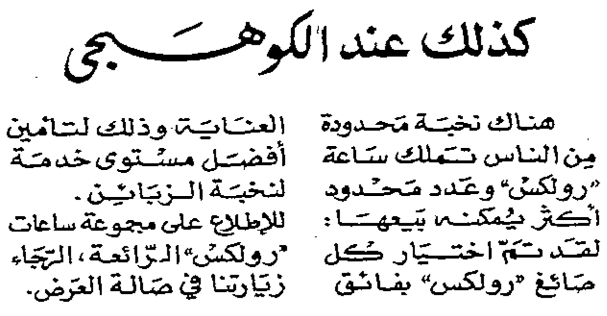
الكوهجي
الدمّام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخُبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

اقتحموا مسجداً لمنع إحياء ذكرى وفاة مهدي بازركان

صدام مع 'أنصار حزب الله' يوقع جرحى في أصفهان

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ وجهت المعارضة الليبرالية في ايران رسالة الى الرئيس هاشمي رفسنجاني دعته الى التدخل لفرض احترام القوانين والدستور، محذرة من ان استمرار «أنصار حزب الله» في «التهجم» على بعض الأشخاص والمقرات الحزبية والمؤسسات الاعلامية، واعلانهم انهم «لا يمتثلون للقانون» من دون ان يجدوا من يتصدى لهم سيؤديان الى تنامي «ثقافة الحقد والعنف وانشطار المجتمع».

وأكدت الرسالة ان «أنصار حزب الله» اقتحموا مسجداً في أصفهان، ما أدى الى سقوط عدد من الجرحى، اثر منع احياء ذكرى وفاة مهدي بازركان.

وتلقت «الحياة» نسخة عن الرسالة، وقعها عزت الله سحابي، مدير مجلة «ايران فردا» (ايران الغد) السياسية - الثقافية الشهرية، وأحد رموز التيار الوطني الديني، وهو يعد مرشحاً محتملاً للانتخابات الرئاسية. وقال سحابي ان عدداً من «أنصار حزب الله» تجمعوا امام مكاتب المجلة في طهران قبل أيام قليلة يتقدمهم عدد من قادة هذه المنظمة ورموزها، وتحدثوا عبر مكبرات صوت متوعدين بسحق «أعداء الثورة» من الليبيراليين ومعارضي ولاية الفقيه. ووجهوا تهديدات مباشرة للمجلة وسحابي. وزادت الرسالة ان قوات أمن حالت دون ان يقتحم هؤلاء مكاتب المجلة، وأشارت الى احتفال كانت «حركة الحرية» تنوي تنظيمه في مدينة أصفهان الجمعة الماضي، لمناسبة الذكرى الثانية لوفاة زعيم الحركة رئيس الحكومة الموقتة التي شكلت بعد انتصار الثورة، مهدي بازركان. وتابعت ان عدداً من «أنصار حزب الله» تجمعوا أمام مسجد كان مقرراً ان تحيي الحركة فيه المناسبة باذن من السلطات، وهتفوا بشعارات معادية ثم اقتحموا المسجد وأخرجوا الحضور عنوة وأشارت الرسالة الى عراك بالأيدي بين الحاضرين و«أنصار حزب الله» مؤكدة سقوط عدد من الجرحى، ورفض أنصار الحزب الامتثال لأوامر قوات الأمن باعادة فتح أبواب المسجد.

وطالبت الرسالة بتدخل «العقلاء» محذرة من ان استمرار «مجموعة الضغط منظمة «أنصار حزب الله» في «الاعتداء على الناس والممتلكات سيؤدي الى تفشي ثقافة الحقد والعنف». واتهمت المعارضة قوى داخل النظام والحكم بـ «الموافقة» على ممارسات مماثلة «تستخدمها» في صورة «توحي بأن السلطات تفتقد الانسجام والتنسيق». ودعت رفسنجاني الى التدخل لوضع حد لهذه «المهزلة التي تلحق الضرر بهيبة الحكومة». منبهة الى أن «ما يبدو من صمت شعبي قد يتفجر حقداً وعنفاً». واعتبرت ان المجتمع الايراني في طريقه الى «الانقسام قطبين لن يجدا لغة مشتركة سوى الحقد والعنف».

ISSN 0967-5590

مجلس الوزراء كلف الداخلية اتخاذ التدابير للبطاقة الانتخابية

الهراوي طالب بتعليل اي زيادة جديدة على الرسوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ كلف مجلس الوزراء امس وزارة الداخلية اتخاذ التدابير اللازمة لقبول طلبات استلام البطاقة الانتخابية ومن ثم تسليمها الى المواطنين بعد انجازها بواسطة فصائل قوى الامن الداخلي ومخافرها وعناصر خدمة العلم الملحقين بها لتنفيذ هذا الغرض. ونوه رئيس الجمهورية الياس الهراوي بقرار رفع الدعم عن مؤسسة كهرباء لبنان مؤكداً «وجوب تلازم هذا القرار مع تفعيل الجباية».

عقد المجلس جلسة عادية في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء باستثناء نقولا فتوش ووليد جنبلاط. وكانت سبقتها خلوة بين رئيسي الجمهورية والحكومة حضر جانباً منها وزير الداخلية.

المعلومات الرسمية

بعد الجلسة أدلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الرسمية الآتية: «اشار فخامة الرئيس في مستهل الجلسة الى جلسة مناقشة الموازنة التي ستبدأ غداً (اليوم) موضحاً ان الاجواء التي تسبقها لا تتوافق مع الوقائع التي حددتها الموازنة، خصوصاً في ما يتعلق بالحديث المكرر عن فرض ضرائب ورسوم جديدة، وهو امر اذا ارادته الحكومة لا بد من ان ياتي معللاً، وخلاف ذلك فان ما يدور الحديث عليه في شأن ضرائب او رسوم هو في اطار اختراع الروايات الاعلامية. ونوه فخامته بقرار مجلس الوزراء السابق رفع الدعم عن مؤسسة كهرباء لبنان، مؤكداً وجوب ان يتلازم مع تفعيل الجباية، وإلا فاننا سنعتبر ان الزيادات التي أقرّت على الموازنة كما لو انها ذهبت هباء. وقال فخامته انه بحث مع وزارة الدفاع في استخدام خمسمئة مجنّد من خدمة العلم، ليوضعوا في تصرف وزارة الموارد لهذه المهمة. وتقرر ان يعقد اجتماع تنسيقي في هذا الشأن للمباشرة باعداد المجنّدين للقيام بالجباية المطلوبة.

وناقش مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال. وقرر ارجاء درس مشاريع المراسيم المتعلقة بالتصديق على التصاميم التوجيهية والنظام التفصيلي العام للمناطق الصناعية في القلمون العقارية - قضاء طرابلس، وحلبا العقارية - قضاء عكار، والبحصاص العقارية - قضاء طرابلس، وزوق مصبح وزوق مكايل العقاريتين - قضاء كسروان. وارجأ مشروع مرسوم يرمي الى تصديق التصميم التوجيهي العام لترتيب وجهة الاستعمال في صورة اجمالية لأراض واقسام من الضاحية الشمالية لمدينة بيروت وتحديدها، ومشروع مرسوم يرمي الى تصديق اشارة منشآت عامة ودار بلدية في منطقة الجديدة البوشرية - قضاء المتن ورفعها، وذلك ريثما يتم الاطلاع على الخرائط المطلوبة لكل هذه المشاريع. كذلك أرجأ مجلس الوزراء اتخاذ قرار لعروض وطلبات لوزارة الاشغال العامة لاستكمال الدرس، وطلب التنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والتجارة في شأن طلب وزارة الاقتصاد الموافقة على بعض التسهيلات لدخول الاجانب الى لبنان لمناسبة شهر التسوق في شباط (فبراير). وقرر المجلس من خارج جدول الاعمال تكليف وزارة الداخلية اتخاذ التدابير اللازمة لقبول طلبات استلام البطاقة الانتخابية».

وسئل عن احتمال فرض ضرائب جديدة في ظل توقعات ان الرسوم ستفرض بعد الموازنة وخصوصاً على المحروقات. فاجاب: «هذا امر طبيعي قبل جلسة الموازنة. واذا حصلت اي زيادات فستأتي معللة. اما حتى الآن فلم يبحث في هذا الامر في مجلس الوزراء».

وعن الزيادات التي حصلت في المدارس من دون الرجوع الى الدولة، قال السبع «هذا الامر يعالج ضمن اطار وزارة التربية التي توجه التعليمات في هذا الشأن والوزير يتابع الامر شخصياً».

تفاهم بين وكالة التنمية الأميركية والمجلس النيابي

جونز التقى بري والفرزلي وشدد على فصل السلطات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز «اهمية فصل السلطات لتؤدي كل مهماتها بعيداً من الترويكا كما هي الحال في الولايات المتحدة». وقال بعد مشاركته في توقيع البيان التفصيلي لاتفاق التفاهم الذي وقعه امس في المجلس النيابي مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ولقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائبه ايلي الفرزلي «تشرفت بزيارة المجلس النيابي واطلعت على توقيع اتفاق تفاهم بين البرلمان اللبناني ووكالة التنمية الاميركية الدولية. وقد وقع الرئيس بري الاتفاق والسيد رون شلايكر الذي يحمل مهمات عدة في السفارة، اضافة الى كونه قائماً بالاعمال نيابة عن الحكومة الاميركية. وهذا الاتفاق يهدف الى استمرار التعاون الذي كان قائماً مع البرلمان اللبناني لسنوات عدة».

واضاف ان «برنامج المساعدات الاميركية للبنان يهدف اولاً الى اعادة بناء البلاد، ونحن مهتمون بإعادة بناء المؤسسات في لبنان. ونتعاون مع الحكومة ومع المواطنين باشكال مختلفة. وساهمنا مع الحكومة في عمليات الاصلاح الاداري اضافة الى الفروع التشريعية في الدولة. ومولنا مشروع اعادة تأهيل الكوادر الادارية في البرلمان. وقدمنا مساعدات متعلقة بالتدريب والتجهيز وهذا التعاون المشترك بدأ منذ العام ١٩٩٥».

واشار الى ان «اتفاق التفاهم الذي وقعناه سيساعد في استمرار هذا التعاون على الاقل حتى العام ١٩٩٨ ونحن سعداء جداً لأننا انجزنا ذلك. ونأمل في ان يستمر. وبعد عملية التوقيع التقينا انا والسيد شلايكر نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي وبحثنا معه في سبل استمرار هذا التعاون اي بين الحكومة الاميركية والبرلمان اللبناني ومؤسساته». واضاف «في الولايات المتحدة عندنا ثلاثة فروع في الدولة: التنفيذي والتشريعي والقضائي. ولم نملك يوماً نظام «الترويكا» في الحكم، لأن تلك المؤسسات تحرص كثيراً على الحفاظ على استقلالها من خلال نظام فصل السلطات. ولا يمكن اي فرع ان يصبح اقوى من الفرع الآخر او يسيطر عليه. نحن نحب هذه الطريقة للقيام بالامور، ولا نشجع قيام مؤسسات قوية مستقلة. وهذا امر يسعدنا وقد استطعنا ان نؤدي هذا الدور مع البرلمان اللبناني وسنستمر في ذلك».

وكان الرئيس بري ترأس اجتماع هيئة مكتب المجلس الذي عرض عدداً من القضايا وشؤون الجلسة. واوضح بري انه ابلغ الى جونز عقد مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني العام ١٩٩٨ الذي يمكن ان يكون في واشنطن، وانه طلب منه اتخاذ الترتيبات اللازمة لذلك. وتناولت هيئة المكتب جلسات الموازنة العامة للسنة ١٩٩٧ التي ستناقش اليوم. وطالب بري بضرورة التزام النواب النظام الداخلي لجهة التقيد بالوقت المعطى لكل نائب: ساعة لصاحب الكلمة المرتجلة ونصف ساعة للكلمة المكتوبة حرصاً على انهاء المناقشة في الوقت المحدد ولئلا تضطر الرئاسة الى عقد جلسات مسائية كل يوم.

وقالت مصادر نيابية ان المجلس بعد انتهاء جلسات الموازنة سيعقد جلسة لانتخاب المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء من النواب وهم سبعة اعضاء اصيلين وثلاثة احتياط.

الحكومة مرتاحة الى سحب قضية الرسوم من التداول ونواب سيثيرون "الوفاء بالوعود"

المجلس يناقش مشروع الموازنة اليوم والجلسات "مختبر لعلاقة الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينتظر ان تشهد جلسة المجلس النيابي المخصصة لمشروع قانون الموازنة مناقشات مطولة لأربعة ايام، للبحث في السياسة العامة للحكومة بعدما طلب الكلام ثلاثون من النواب حتى امس. وهو عدد ينتظر ان يزداد اليوم وبعده.

وابرز العناوين التي ستختبرها الجلسة طبيعة العلاقة بين اركان الحكم الثلاثة، رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وخصوصاً بين الاولين بعد «الهدنة» الاعلامية التي اوقفت التراشق بينهما عبر الصحف.

وترصد مصادر نيابية إمكان بروز مظاهر هذا الخلاف في مناقشة بعض بنود الموازنة في ما يتعلق بالاعتمادات للمؤسسات المحسوبة على هذا الرئيس او ذاك. اما المبارزة المحتملة بين المعارضة من جهة والحكومة والموالين لها من جهة اخرى. وفي هذا السياق، يتوقع نواب ممن لا يهادنون الحكومة عادة ان يتركز هجوم المعارضين على نقطتين رئيسيتين هما الاعلام والتراخيص الاعلامية في مجال المرئي والمسموع وقصور بنود الموازنة عن الايفاء بالوعود التي قطعتها الحكومة في بيانها الوزاري الذي نالت الثقة على اساسه، في ما يتعلق باعطاء الاولوية لمعالجة الازمة الاجتماعية في البلاد. لكن «فتح الملفات» اذا جاز التعبير لن يقتصر حكماً على هذين العنوانين اذ انه سيتعداه الى الاصلاح الاداري ومؤتمر اصدقاء لبنان... الخ.

وفي مجال الاعلام سيواصل النواب المعارضون التشديد على ان التراخيص التي اعطيت هي تقاسم للمحطات التلفزيونية والاذاعية بين اهل الحكم. اما في مجال معالجة الازمة الاجتماعية فان المعارضين سيتولون تفنيد ارقام الاعتمادات التي رصدها مشروع الموازنة للقطاعات الانتاجية مثل الزراعة والصناعة، وللقطاعات التي تعنى بالخدمات الاجتماعية مثل التربية والنقل والصحة، اذ يقول احد النواب المعارضين ان الارقام المخصصة للاستشفاء انخفضت من ١٨٠ بليون ليرة في العام ١٩٩٦ الى مئة بليون في مشروع موازنة هذه السنة مثلاً. وهذا يعني ان التقديمات الاجتماعية ستخفض.

وفيما يعترف احد النواب المعارضين ان الحرارة في المناقشات لن تكون مرتفعة، لان الحكومة لم تقرر تحقيق اي زيادة على الرسوم من اجل تغطية نفقات الاعتمادات الجديدة التي اضافتها بالاتفاق مع النواب بواردات جديدة فان هؤلاء يعتقدون ان الحكومة تتبع سياسة هروبية من النواب عبر تأجيلها مسألة زيادة الرسوم ومنها فكرة زيادة سعر صفيحة البنزين. بل ان الحكومة اتخذت قراراً بخفض السعر بضع مئات من الليرات قياساً الى انخفاضه عالمياً.

وفي المقابل، ومع اطمئنان الحكومة الى انها سحبت البساط من تحت اقدام المعارضين حين امتنعت عن اتخاذ قرار بزيادة الرسوم لتغطية الاضافات في النفقات.

اما في موضوع الاعلام فان الموالين سيستندون الى قرار الحكومة فتح المجال امام بت تراخيص جديدة لمحطات اذاعية او تلفزيونية اخرى.

وفي اختصار ستكون الجلسة مختبراً لطبيعة العلاقة بين الرؤساء ومدى قدرتهم على التعايش على قاعدة ان تأخذ كل مؤسسة دورها، ما داموا سلموا ان «الترويكا» دفنت، لمصلحة ممارسة هذه المؤسسات صلاحياتها.

المؤتمر الـ١١ للجامعة المغتربين يعقد في لبنان في نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف فرنسيس، في مؤتمر صحافي امس في بيروت، ان المؤتمر الحادي عشر للمغتربين سيعقد في لبنان في نيسان (ابريل) المقبل، لافتاً الى انه لمس خلال زيارته للبنان تجاوباً من المسؤولين مع مطالب الجامعة والمغتربين. وطالب بتمثيل الاغتراب اللبناني في المجلس النيابي، وباسترجاع المغتربين جنسيتهم اللبنانية.

واكد «ان التنسيق قائم على اكمل وجه مع وزارة المغتربين وان هدف الوزارة كان، منذ نشأتها، تفعيل الاغتراب اللبناني وهي تتعامل مع الجامعة كمؤسسة اغترابية مستقلة».

دعا الى تأجيل مناقشة مشروع الموازنة

"لقاء الستة" طالب بالتحقيق بـ"الهيمنة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب «لقاء الستة»، الذي يضم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود بتأجيل جلسة مناقشة الموازنة العامة بعد الاتفاق مع الحكومة. ورحب «بوقف العمل في اطار الترويكا» معتبراً الامر «اقراراً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري بمخالفتهم الدستور». وجددوا تمسكهم «بمبدأ فصل السلطات».

عقد النواب الستة اجتماعهم الدوري في منزل حرب في الحازمية واصدروا على الاثر البيان الآتي: «نظراً الى الاهمية الكبرى التي نعلقها على وجوب السعي الى قيام دولة المؤسسات والقانون في اطار النظام الجمهوري الديموقراطي البرلماني الذي تنص عليه احكام الدستور، نرحب بالتطورات السياسية التي دفعت اطراف ما يسمى بترويكا الحكم الى اعلان وفاتها ووقف العمل في اطارها وهو ما كنا ندعو اليه منذ زمن طويل بالنسبة الى ما تنطوي عليه تلك الممارسة من خرق لأحكام الدستور ومن ضرب لأسس النظام ومن اسقاط لدور المؤسسات الدستورية ومن تعطيل لمبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه نظامنا البرلماني، خصوصاً مبدأ الرقابة والمحاسبة».

واكدوا «ان في اعتراف كل من فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس المجلس النيابي بوجود الترويكا وتصميمهم على اسقاطها اقراراً بمخالفتهم الدستور والتزاماً مستقبلياً للأصول التي لم يكن جائزاً الخروج عنها سابقاً والتي لا يجوز اطلاقاً العودة اليها خصوصاً مع اعتراف رئيس المجلس النيابي العلني ان هذه الترويكا كانت غطاء لفرض الهيمنة والاختلاسات، فالرجوع اليها عود الى هذه المخالفات والارتكابات».

ورأوا «من غير الجائز ان يمر تصريح رئيس المجلس النيابي عن الهيمنة على المؤسسات والاختلاسات التي حصلت في اطار الترويكا، خصوصاً انه جاء اتهاماً واضحاً بمخالفة الدستور والقوانين بما فيها القوانين الجزائية». واعلنوا «تمسكهم بمبدأ الفصل في ما بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المكرس دستورياً وتعزيز وجود هذه السلطات واستقلالها بعضها عن بعض، خصوصاً في ما يتعلق بالسلطة القضائية التي يجب ان تكون الهيئة الضامنة لحقوق المواطنين وحرياتهم وحسن سير عمل السلطات الاخرى». وقرروا «تقديم اقتراح قانون قريباً يحقق قيام السلطة القضائية بالاستقلال عن السلطات الاخرى ويؤمّن لها الفاعلية والصلاحية اللازمة للقيام بدورها الرئيسي في اطار دولة المؤسسات والقانون».

واعتبروا «ان تصريح رئيس المجلس يشكل اخباراً قانونياً يفترض تحرك النيابة العامة للتحقيق فيه». واستغربوا «سكوت وزارة العدل عن هذا الامر» وطالبوا وزير العدل بهيج طبارة «بتحريك النيابة العامة التمييزية لفتح تحقيق قضائي يبدأ بالاستماع الى افادة الرئيس بري والانطلاق منها الى تحقيق جدي وفقاً للأصول القانونية». وحملوا الحكومة «مسؤولية تلكؤها عن القيام بذلك». وأعلنوا «تصميمهم على متابعة هذا الملف نظراً الى خطورة ما يتضمنه من اتهامات وبغية كشف الجرائم الجزائية والاثراء غير المشروع الذي حققه اي قائم بخدمة عامة». وطالبوا «الاستعجال في اقرار اقتراح قانون الاثراء غير المشروع المقدم من احدهم (النائب حرب) مع عدد من الزملاء الآخرين بهدف تحديث القانون الحالي للبدء بتنفيذه بالسرعة الممكنة».

واكد المجتمعون «ان مناقشة الموازنة السنوية تشكل احد أهم الاعمال التي يقوم بها المجلس النيابي في نظامنا والرقابة الحقيقية على سياسة الحكومة المالية للسنة المقبلة. والظروف التي رافقت درس مشروعها وحالت دون تبليغه للنواب كما أقرّ في اللجان النيابية قبل تاريخ اليوم بالذات (امس) اي قبل ٢٤ ساعة من تاريخ الجلسة المخصصة لمناقشة الموازنة، اضافة الى ان فذلكة الموازنة التي تتضمن سياسة الحكومة المالية لم تبلغ ايضاً قبل اليوم (امس) ما يجعل المجلس النيابي في حال تجعله غير قادر على ممارسة دوره الرقابي على السياسة المالية. ولما كان من الضروري ارجاء جلسة المناقشة الى موعد يسمح للنواب بالاطلاع على مشروع الموازنة وفذلكتها لكي تكون المناقشة على مستوى اهمية الموضوع وعلى مستوى المسؤوليات الملقاة على عاتق السلطة التشريعية، ولما كان النص الدستوري لا يلزم الحكومة نشر الموازنة اذا لم يقرها المجلس النيابي قبل نهاية كانون الثاني (يناير) بل أعطاها حقاً يسمح لها بالنشر. لذلك نطالب بارجاء الجلسة الى موعد آخر بعد الاتفاق مع الحكومة على التأجيل، فلا تعمد الى اصدار مشروع الموازنة بمرسوم».

وختموا «ان انظار الجميع تتجه هذه الايام الى المجلس الدستوري في انتظار نتيجة مداولاته في شأن الطعون النيابية المطروحة عليه. وستكون قراراته بالغة الاهمية لأن من شأنها تسجيل خطوة مهمة على طريق ترسيخ دولة القانون والمؤسسات وتكريس المجلس الدستوري عنواناً للعدالة والتمسك باحكام الدستور» معربين عن تخوفهم من «الاجواء السائدة في البلاد ومن محاولة القضاء على كل المؤسسات» ومؤكدين «ثقتهم بالمجلس الدستوري واعضائه لكي يقول الكلمة الفصل في الطعون النيابية ولكي ينير شعلة الطريق نحو الدولة الحديثة العادلة».

"التجمع الوطني": التعيين في البلديات يعطل الحرية

■ بيروت - «الحياة» - رأى «التجمع الوطني» في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان هدوء العاصفة بين اصحاب الترويكا، اقله على الصعيد الاعلامي، نجح في طمر الجمر تحت الرماد الذي ذره هبوبها المفتعل والذي حمل في طيات توقيته وابعاده مدلولات كثيرة». واضاف «ان ما يهمنا منها في الدرجة الاولى وما يستوجب معالجة جذرية من دون ابطاء او تردد انها كشفت الخلل المتعمد في النصوص لجعل التعاون بين المؤسسات خاضعاً لتفاهم اهل الحكم وتلاقي مصالحهم في ظل الرعاية الخارجية وفي اطار حفظ مصالح الخارج وتعزيز مواقعه. وبدلاً من ان يتوخى اهل الحكم اصلاح الخلل هذا او تفادي الوقوع في فخه راحت ممارساتهم تمعن في تكريسه الى حد تشريعه، ما يعني التفافاً على النظام الديموقراطي البرلماني الحر وافراغه من مضمونه وتحويله شعاراً يتم تسويقه بالمخادعة تارة والمناورة طوراً لذر الرماد في الاعين وارباك الرأي العام المحلي والعالمي».

ولاحظ قرارات لاهل الحكم «تهدف الى تغيير جوهر النظام اللبناني القائم على التعددية والحرية والديموقراطية وحقوق الانسان». وادرج «مثالاً لا حصراً توجهات السلطة الى تعيين نسبة تتفاوت بين ثلث اعضاء المجالس البلدية وربعهم، ما يعطل حرية الناخب ويزور اختياره ويشل قراره. وفي الوقت نفسه، لا يكف الحكام عن الكلام على خيار اللامركزية الادارية في حين ان ما يسعون الى تحقيقه لا يتعدى نطاق اللاحصرية بتعزيز صلاحيات من سيعينون من جماعاتهم ممثلين محليين لهم واطلاق يدهم لتنفيذ الخطط المعدة مسبقاً على اساس القاعدة المعتمدة في الحكم ووفقاً للاداء الرسمي الذي بات معروفاً لدى الرأي العام والذي ندينه ونكرر دعوتنا الى الاقلاع عنه».

وعن رفع الدعم عن مؤسسة كهرباء لبنان، لفت «التجمع» الى ان «الجباية لا تتحقق الا في مناطق محددة في حين تستحيل في المناطق الباقية، اي لو امتنع سكان المناطق التجارية عن الدفع او عجزوا عن تأمين قيمة الفاتورة لانهار نظام مؤسسة كهرباء لبنان المالي كلياً وافلست تماماً». ولفت الى ان قرار الحكومة «يلحظ تلزيم الجباية وتوفير حماية امنية للجباة ما يدفع الى التساؤل عن صحة ادعاء اهل الحكم ان الامن مستتب في كل المناطق من دون استثناء».

Few copies left. Order now this exceptional book
unique in the world library:
IRAN THE ARABS AND THE WEST
by Dr. Salim WAKIM
(postage included $40 or equivalent).
Insured cash or a check to
SWO P.O.B 122 Thonex 1226
Geneva Switzerland

مع التمديد للقوات الدولية ٦ أشهر جديدة

بيان لمجلس الأمن طالب بتنفيذ الـ٤٢٥ من كل جوانبه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ مدد مجلس الأمن انتداب القوات الدولية في جنوب لبنان ٦ اشهر جديدة تنتهي في ٣١ تموز (يوليو). وكرر المجلس «دعمه القوي للسلامة الاقليمية للبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً» وأن القوات الدولية «ينبغي ان تنفذ انتدابها تنفيذاً تاماً على النحو المحدد في القرارين الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦» وطلب من «كل الأطراف المعنية التعاون التام مع هذه القوات من اجل تنفيذ انتدابها».

وتبنى المجلس قرار التمديد امس بالاجماع. وتضمن القرار إدانة مجلس الأمن «كل أعمال العنف» التي ترتكب، خصوصاً ضد القوات الدولية وحض الأطراف على «وضع نهاية لتلك الأعمال».

بيان مجلس الامن

واصدر مجلس الأمن، إلى جانب قراره، بياناً من رئيسه للشهر الحالي سفير اليابان هياشي اوادا شدد على ان «على كل الدول ان تمتنع عن التصعيد باستعمال القوة او استعمالها ضد السلامة الاقليمية او الاستقلال السياسي لأي دولة، او بأي اسلوب اخر لا يتفق مع اهداف الأمم المتحدة».

وجاء في البيان «وإذ يجدد مجلس الأمن انتداب القوات الدولية فترة موقتة اخرى، استناداً إلى القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، فإنه يشدد مرة أخرى على أن ثمة حاجة عاجلة لتنفيذ ذلك القرار من كل جوانبه. وهو يكرر الاعراب عن كامل تاييده لاتفاق الطائف وللجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة اللبنانية من أجل دعم السلام والوحدة الوطنية والأمن في البلد، مع الاضطلاع على نحو ناجح بعملية التعمير».

واضاف البيان: «يثني المجلس على الحكومة اللبنانية لجهودها الناجحة الرامية إلى تمديد نطاق سلطتها في جنوب البلد بالتنسيق التام مع القوات الدولية» لكنه اعرب عن القلق «ازاء استمرار العنف في الجنوب اللبناني. وهو يأسف لما يحدث من خسائر في ارواح المدنيين، ويحث الاطراف كافة على ممارسة ضبط النفس».

وانتهز المجلس الفرصة ليعرب عن تقديره لجهود الأمين العام وموظفيه، واثنى على جنود القوات الدولية والبلدان المساهمة فيها «لتضحياتهم والتزامهم قضية السلم والأمن الدوليين في ظل ظروف صعبة».

ورحب مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك بقرار التمديد والبيان الصادر عن المجلس، واكد «ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ بحذافيره».

وقال مبارك «ان استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو السبب الاساسي للتوتر القائم في المنطقة. وتسبب بالكثير من المآسي الانسانية والدمار والأذى للبنانيين». واضاف: «اثبت المنطق السياسي والأمني الإسرائيلي فشله في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وان العمل بمقتضى الشرعية الدولية هو الطريق الوحيد لضمان الاستقرار والأمن».

سفيرا بريطانيا وتونس زارا الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار سفير بريطانيا في لبنان ديفيد روس ماكلينان الناقورة في جنوب لبنان امس واجرى محادثات مع قائد القوات الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزيناك في حضور الناطق باسمها تيمور غوكسيل، تناولت اوضاعها قبل ايام من تجديد فترة انتدابها ٦ اشهر اخرى.

وزار ماكلينان منطقة تبنين وتفقد الكتيبة الارلندية واطلع من قيادتها على ظروف عملها. كما زار الوحدة الغانية وبلدة قانا حيث وضع اكليلاً على اضرحة شهدائها في مكان المجزرة التي نفذتها اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي.

كذلك قام سفير تونس محمد نجيب حشانة بجولة جنوبية شملت صيدا حيث التقى المحافظ فيصل الصايغ ومقر غرفة صيدا للتجارة والصناعة. واكد حشانة دعم بلاده المطلق لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية.

وميدانياً قصفت القوات الاسرائيلية بمدافع الدبابات بلدة برعشيت واطراف بلدتي صفد البطيخ وتبنين. وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان، ان مجموعة منها فجرت في التاسعة من قبل ظهر امس عبوة ناسفة اثناء مرور دورية مشاة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» على طريق كونين - بيت ياحون «ما أسفر عن وقوع اصابات عدة في صفوف الدورية».

على صعيد آخر، ابدت الهيئة الادارية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان التي اجتمعت برئاسة ابراهيم العبدالله ارتياحها الى «اطلاق الدكتور جورج نكد من المعتقل الاسرائيلي» وشددت على «ضرورة تكثيف المساعي لاطلاق باقي المعتقلين والعمل على منع تكرار هذه الانتهاكات». ودانت «استمرار محاصرة مركبا ومنع القوات الاسرائيلية من ايصال المساعدات الانسانية الى المحاصرين واستمرار ابعاد المواطنين من الشريط الحدودي».

في افطار حضره الحسيني والصلح والفرزلي ونواب

نصرالله: لا حلّ لمأزق اسرائيل إلا بالخروج من لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله «ان المقاومة استطاعت ان تحوّل الاحتلال الصهيوني للبنان مأزقاً، لذلك سمعنا كيف يدعو (رئيس حكومة اسرائيل بنيامين) نتانياهو سورية الى التفاوض على اساس حل للمشكلة في جنوب لبنان. ونؤكد ان لا حلّ للمأزق الصهيوني في لبنان سوى الخروج من اراضيه».

تحدث نصرالله في مأدبة افطار اقامتها «هيئة دعم المقاومة الاسلامية» في القاعة الكبرى لاسواق الروشة، حضرها نائبه الشيخ نعيم قاسم والسيد محمد حسين فضل الله ممثلاً بنجله السيد علي ورئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق رشيد الصلح ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والنواب ابراهيم امين السيد ومحمد فنيش ونزيه منصور ويغيا دجيرجيان وحسين يتيم وحسين الحاج حسن والسفير الايراني همايون عليزادة والسفير السوداني عثمان الدرديري وجمع من الشخصيات الرسمية والدينية والحزبية والاجتماعية والسياسية والديبلوماسية.

ومما قاله نصرالله «ان المقاومة هي محاولة استنهاض حقيقي لشعب لبنان والمنطقة من خلال تجربة لا تضعف ولا تلين. وبالمقاومة نستطيع استعادة الارض المحتلة والمقدسات ونفرض احترامنا في عالم لا يحترم فيه الا الاقوياء» مشدداً على ان «المقاومة هي التي استطاعت ان تفرض على العدو الخروج من جزء كبير من ارض لبنان ذليلاً خاسراً من دون اي شروط او مكاسب، كذلك استطاعت الحاق اكبر مقدار من الخسائر البشرية والمادية قياساً بما خسره العدو الصهيوني في حروبه مع الجيوش العربية. واستطاعت بفعل جهادها ان ترسخ في ذهن اهلنا في الشريط المحتل ثقافة العداء لهذا العدو، وقدمت اليهم البرهان ان الارض سواء في الجنوب او في البقاع الغربي ستعود مهما طال الزمن».

واضاف «ان لا مكان لـ (قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان) لحد وجماعته في لبنان لان هذه الارض ستعود وان التطبيع والعمالة مع العدو لا أفق لهما».

ورأى «ان المقاومة شكلت راس الحربة في مواجهة كل المؤامرات التي تستهدف لبنان والمنطقة (...) وهي التي صمدت في حرب نيسان (ابريل) وهي التي اسقطت اهداف حرب نيسان وحولت مؤتمر قمة شرم الشيخ حدثاً تافهاً لم يعد له اي مفاعيل او نتائج» معرباً عن اعتقاده «بان المقاومة بفضل ادائها العسكري والامني والاخلاقي استطاعت ان تحفظ لها مكاناً في قلوب اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وكل لبنان وحزب الله والمقاومة يعلقان اهمية كبرى على السلم الاهلي الداخلي». ولفت نصرالله الانتباه الى «ان اعلام المقاومة استطاع مواجهة الحرب النفسية لاعلام العدو ونهب الزمن الذي يمارس فيه العدو هذا الحق والامتياز، واستطاع هذا الاعلام بث حرب نفسية مضادة ضد جنود العدو وضباطه، لذلك تدعو وتطالب بتشريعه».

الى ذلك رأت كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) في اجتماعها الدوري ان مشروع الموازنة العامة الذي قدمته الحكومة لا يعكس اي توجه فعلي نحو سياسة اجتماعية واقتصادية تضع في اولوياتها تنمية القطاعات الانتاجية وتنمية الاطراف والمناطق الريفية». واضافت في بيان «ان سياسة التقشف الحكومية لا تعكس نفسها في ارقام الاعتمادات والمشاريع المفتوحة والمعتمدة خارج الموازنة، والتي تزيد اعباء الدين من دون ان يتم اعلانها».

وتابعت «ان الكتلة اذ تسجل قلقها حيال تدني نسبة الانفاق الاستثماري في الموازنة تعلن رفضها اي نوع من انواع الزيادة على الرسوم والضرائب بحجة تغطية الابواب الجديدة للانفاق» مؤكدة «ان تحسين مداخيل الخزينة يمكن ان يتم عبر تحسين الجباية واستعادة بعض القطاعات مثل قطاع النفط والغاز». وسجلت الكتلة استهجانها ورفضها الزيادة على الاقساط المدرسية التي قررها بعض المدارس الخاصة. ورأت فيها «خطوة غير مبررة وغير مقبولة».

كشف عملية تهريب سوريين الى جزيرة قبالة طرابلس

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي: «على اثر ورود معلومات عن وجود تجمع اشخاص في جزيرة الرنكين المقابلة لمدينة طرابلس، انتقلت قوى من الجيش الى الجزيرة المذكورة وتبين وجود ٧٥ شخصاً من الجنسية السورية بينهم نساء واطفال يعانون البرد والجوع، احضرهم عناصر يتعاطون التهريب خلسة الى تلك الجزيرة، على ان يغادروا بعدها الى اليونان. نقل الجميع بواسطة مراكب تابعة للقوات البحرية اللبنانية الى طرابلس. وقدمت المساعدات اللازمة اليهم وادخل ثلاثة منهم المستشفى. واوقفوا جميعاً وسلموا الى المراجع المختصة. وقبض على اثنين من المشتبه بقيامهم بعملية التهريب بين سورية ولبنان وما زال التحقيق معهما جارياً».

القضاء العسكري نفى افادة شاهدين في دعوى المر

□ بيروت - «الحياة»:

■ ردّ «مصدر قضائي عسكري» على ما أدلى به الشاهدان محمد حبيب ابراهيم وميشال همبار همبرصوميان الجمعة الماضي في جلسة المجلس العدلي المخصصة لسماع شهود الحق العام في دعوى اغتيال الوزير ميشال المر التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

وأعلنا انهما تعرضا «للضرب والتعذيب اثناء التحقيق معهما في مكتب قاضي التحقيق العسكري نصري لحود، من جانب النقيب في الشرطة العسكرية آنذاك عماد القعقور عندما كان ملف هذه القضية لا يزال من اختصاص القضاء العسكري قبل احالته على المرجع القضائي المختص عملاً بقانون العفو العام».

وأوضح المصدر «ان كل ما ورد في اقوال هذين الشخصين، في هذا الإطار، عار من الصحة جملة وتفصيلاً، والحقيقة ان محمد ابراهيم وميشال همبرصوميان ادليا بافادتيهما امام القاضي لحود بملء ارادتهما من دون اي ضغط او اكراه، واعترفا صراحة بالتفاصيل والوقائع الدقيقة لطريقة حصول عملية تفجير السيارة المفخخة في انطلياس اثناء مرور موكب الوزير المر في مقابل مبلغ خمسة آلاف دولار تدفع لهما من الجهة المحرضة على هذا الفعل. وتوقف التحقيق مع هذين المدعى عليهما من جانب قاضي التحقيق العسكري بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٨ واحيلا موقوفين على المرجع القضائي العدلي المختص عملاً بقانون العفو العام وأصبحت القضية عالقة امام المحقق العدلي القاضي جورج غنطوس الذي استجوبهما بتاريخ ١٩٩٥/١/٤ اي بعد انقضاء اكثر من سنتين على احالتهما من القضاء العسكري وقرر تركهما بسندي اقامة وبالتالي منع المحاكمة عنهما خلافاً لمطالعة النيابة العامة التمييزية التي طلبت اتهامهما بما اسند اليهما».

وتابع المصدر «ان اقوال هذين الشخصين كما وردت امام المجلس العدلي موحى بها من الجهة التي خططت وحرضت على ارتكاب هذه الجريمة، بقصد التأثير في مسار الدعوى العالقة امام المجلس العدلي، وكذلك النيل من سمعة القضاء العسكري والمس بالمؤسسة العسكرية لغايات ومآرب لم تعد تخفى على احد. والمرجع القضائي العسكري المختص في صدد اجراء تحقيق مع محمد ابراهيم وميشال همبرصوميان لجلاء هذه القضية وكشف ملابساتها تمهيداً لاتخاذ الاجراء القانوني المناسب في حقهما، في ضوء هذا التحقيق مع الاشارة الى ان هذين الشخصين من اصحاب السوابق، اذ حكمت عليهما المحكمة العسكرية بالاشغال الشاقة بجرائم سرقة سيارة وسرقة مولدات كهربائية بواسطة الكسر والخلع بدعوى منفصلة عن الدعوى موضوع القضية الراهنة». ويستأنف المجلس العدلي اليوم سماع شهود الحق العام في هذه الدعوى.

اسقاط الحق العام في محاولة اغتيال بيار الجميل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدر جوزف خليل المحقق العدلي في دعوى محاولة اغتيال الشيخ بيار الجميل في ١٩٧٩ قراره الاتهامي في قضية اقدام مجهولين على اوتوستراد زوق مصبح (كسروان) على تفجير سيارة مفخخة اثناء مرور موكبه متعمدين قتله واثارة النعرات الطائفية ما ادى الى احتراق السيارة واصابته مع بعض المرافقين بجروح وقتل جورج فارس وحصول اضرار مادية كثيرة معرضين بذلك أمن الدولة الداخلي للخطر.

وقرر القاضي خليل، وفقاً للمطالعة، اعلان سقوط دعوى الحق العام بمرور الزمن عملاً باحكام المادة الـ ٤٣٢ من قانون اصول المحاكمات الجزائية لانقضاء اكثر من ١٠ سنوات على المعاملة القضائية الاخيرة قبل تحريك الدعوى مجدداً وتعليق المرسوم.

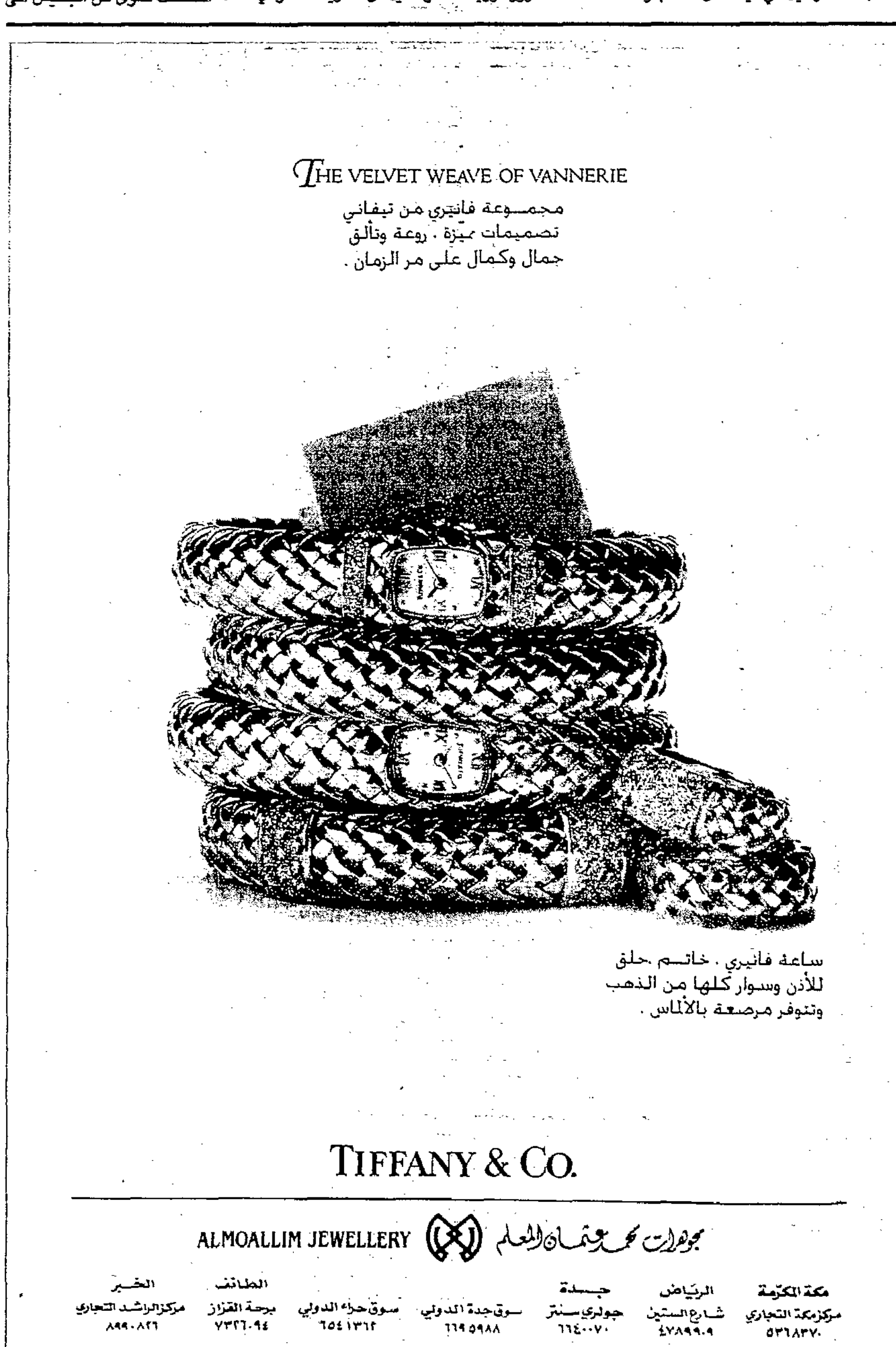

الامارات تحتج على انتهاك ايران مياهها الاقليمية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ احتجت دولة الامارات امس لدى الحكومة الايرانية بسبب انتهاك احدى القطع البحرية الايرانية المياه الاقليمية للامارات في كانون الثاني (يناير) الجاري.

واستدعى وكيل وزارة الخارجية بالنيابة في ابو ظبي امس السفير الايراني حسين صادمي الى مقر الوزارة وسلمه مذكرة احتجاج تطالب فيها الامارات السلطات الايرانية بعدم تكرار مثل هذه «الانتهاكات والتصرفات غير المبررة، لما لها من تاثيرات سلبية على العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين»، و«التزام الأعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار التي تحكم العلاقات بين البلدين».

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية في أبو ظبي ان القطعة البحرية الايرانية دخلت المياه الاقليمية لدولة الامارات من دون اذن من السلطات المختصة، من اجل سحب مقطورة شحن صغيرة تحمل كميات من الاسمنت وبعض مواد البناء وسيارات.

وكانت الامارات أبدت احتجاجات مماثلة ضد ايران بعدما نشرت صواريخ في الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران، أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وسعت الى تغيير معالم الجزر واقامة منشآت ايرانية عليها.

وتدعو الامارات الى حل سلمي لأزمة الجزر عن طريق الحوار المباشر او اللجوء الى محكمة العدل الدولية والتحكيم الدولي، لكن طهران ترفض الحل السلمي وتدعي سيادتها المطلقة على ما تسميه «أرضاً ايرانية».

وتهدد الانتهاكات الايرانية في الجزر الثلاث والمياه الاقليمية الاماراتية بتوتير العلاقات بين البلدين.

ودخلت ايران والامارات في حوار مباشر في شأن أزمة الجزر منذ العام ١٩٩٢، واجرتا جولتي مفاوضات في ابو ظبي والدوحة لكنهما لم تتوصلا الى أي اتفاق على حل سلمي بسبب اصرار ايران على احتلالها الجزر وحديثها عن «ازالة سوء الفهم» مع الامارات.

وتراهن ابو ظبي على الدعم العربي والدولي الذي أكده كل المحافل الدولية لموقفها من قضية الجزر، من اجل حمل ايران على استجابة دعواتها السلمية الى الحوار أو التحكيم، وترى ان الاستفزازات الايرانية ستؤثر في العلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة.

كينكل: سنراجع علاقتنا مع ايران لكننا لن نقبل بأن تحدد أميركا سياستنا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان حكومته ستراجع العلاقات مع ايران بعد الانتهاء من «محاكمة ميكونوس» في برلين. وشدد على انه يرفض ان تحدد أميركا السياسة الالمانية.

يذكر ان محكمة برلين تنظر منذ العام ١٩٩٢ في الدعوى المرفوعة ضد ايراني وأربعة لبنانيين اعتقلوا اثر اغتيال أربعة قادة ايرانيين اكراد معارضين. واتهمت النيابة العامة الالمانية وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان باصدار أوامر لاغتيال الأربعة، وأصدرت مذكرة توقيف بحقه. واتهمت النيابة في مرافعتها الأخيرة القيادة الايرانية بالضلوع بالاغتيال، خصوصاً مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، وأدى هذا الاتهام الى توتير العلاقات الالمانية - الايرانية.

واعتبر كينكل في حديث الى القناة الاخبارية التلفزيونية «ان. تي. في» ان «لا خلاف بين المانيا والولايات المتحدة واسرائيل في شأن مكافحة ارهاب الدولة والاعتداء على حقوق الانسان، والأصولية العدوانية، لكن الاختلاف يتعلق بما إذا كان على المرء ان يحاول التأثير في ايران من خلال الحوار الانتقادي».

وفي اشارة الى انتقاد واشنطن لبون بسبب موقفها من ايران قال الوزير الالماني: «اهتم كثيراً باقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ولكن على المرء ألا يفعل كل ما تريده أميركا او القبول بأن تحدد لنا سياستنا». ورفض فرض عقوبات على ايران، وقال انه لا يعتقد ان «العلاقات القوية بين بون وطهران، والتي يجري الاعتناء بها منذ سنين هي الآن في خطر». لكنه اعترف بأن النتيجة التي ستتوصل اليها محكمة برلين ستكون ذات تأثير في هذه العلاقات.

وزير الاقتصاد الاتحادي السابق يورغن موللمان، زميل كينكل في قيادة الحزب الليبرالي، عرض أمس نتائج زيارته الرسمية لطهران الأسبوع الماضي، وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن تصريحات كينكل «ان العلاقات بين المانيا وايران أهم من القرار الذي سيصدر عن محكمة برلين». واعتبر أن من الصعب على المحكمة معرفة مسؤولية طهران في اغتيال الايرانيين الأكراد الأربعة. ودعا الحكومة الالمانية الى مواصلة «الحوار الانتقادي» مع ايران، لا العمل لعزلها كما تريد الولايات المتحدة واسرائيل.

وتابع موللمان الذي اجتمع في طهران مع وزير الخارجية علي أكبر ولايتي ورئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري ان البرلمان الالماني وجه دعوة الى ناطق نوري لزيارة بون، وأن الزيارة ستتم قريباً.

طهران: زعيم المحافظين يعرض برنامجاً للاصلاح

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قال رئيس البرلمان الايراني، المرشح للانتخابات الرئاسية حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري ان تصميمه على خوض الانتخابات هذه السنة يعود الى «القلق» من ان يترك علماء الدين الساحة بما يتسبب في «اصابة النظام والثورة ببلاء». ملمحاً الى ما أشار اليه بعض الأوساط السياسية في الانتخابات البرلمانية من ان هناك هجوماً يشنه الليبراليون على النظام ومؤسسات الدولة.

وأكد زعيم المحافظين ناطق نوري انه في حال فاز في انتخابات الرئاسة سيعيد النظر في بعض السياسات الثقافية. وفهم انه يلمح الى ان تيار أنصار الرئيس هاشمي رفسنجاني يطرح رؤى وأفكاراً ثقافية لا تنسجم و«الثقافة الاصيلة للثورة». وشدد على انه سيعمل من أجل «أسلمة جدية للجامعات»، واعادة النظر في ادارة الجامعات وفي المناهج الدراسية، ودعا الحوزات العلمية الدينية الى ان «تقدم عوناً كبيراً» في هذا المجال.

وذكر في حديث صحافي امس انه يملك برنامجاً اصلاحياً شاملاً يطاول سياسات ومؤسسات تنفيذية، لافتاً الى انه سيكمل تنفيذ الخطة الخمسية الانمائية الثانية (١٩٩٢ - ١٩٩٩) وسيتخذ منها نقطة ارتكاز للسياسات العامة. لكنه شدد على ان اسلوبه في الادارة والاشراف واختيار الأجهزة التنفيذية سيختلف عن أسلوب سلفه. وأعلن انه سيعمل لادخال اصلاحات جذرية في البنية الادارية معرباً عن الأسف «كوننا لم نتعاط جدياً مع البنية التنظيمية والهيكلية للحكومة في السنوات الـ ١٧ الماضية» التي تلت قيام الثورة. ورأى ان المعالجات السابقة اتسمت بالطابع «موقت». وتحدث عن تهرب الأثرياء من الضرائب. يذكر ان ناطق نوري شغل منصب وزير الداخلية فترة أربع سنوات، قبل ان يتولاه علي أكبر محتشمي.

واللافت ان الأولويات التي عرضها زعيم المحافظين، خلت من الاشارة الى المناخ السياسي في ايران وقضايا الحريات العامة.

السعودية: الديوان الملكي ينعى أخت الملك فهد

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ نعى الديوان الملكي السعودي أول من أمس الأميرة شيخة بنت عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود اخت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، التي توفيت مساء الاثنين الماضي، عن عمر يناهز الثانية والثمانين. والفقيدة من كريمات مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز، وتكبرها الأميرة سارة والأميرة العنود بنتا الملك عبدالعزيز.

وتوفيت الأميرة شيخة متأثرة بضعف الرئة، بعدما كانت لأشهر طريحة الفراش في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

وعزى الملك فهد ابنة الأميرة شيخة هاتفياً، وأديت ظهر أمس صلاة الجنازة على الفقيدة في جامع الأمير تركي بن عبدالله (الجامع الكبير في الرياض)، وتقدم المصلين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، ودفن الجثمان في مقبرة العود في الرياض.

البرلمان الكويتي يفتح ملف البطالة والحكومة ترفض محاولات «تسييسه»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلنت الحكومة الكويتية امس ان صعوبات جمّة تواجهها في مجال تأمين فرص عمل للكويتيين، مشيرة الى ان الجهاز الحكومي، المتضخم أساساً، لن يكون قادراً على استيعاب نحو ٥٠ الف طالب عمل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وابلغ وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع مجلس الامة (البرلمان) امس ان الكويت لا تعاني مشكلة بطالة حقيقية حتى الآن، لكن الاختلال في هيكل القوى العاملة فيها سيرتب ضغوطاً كبيرة على ايرادات الدولة لن تكون عائدات النفط قادرة على مواجهتها. وحض النواب على عدم تسييس قضية البطالة.

واعتبر النائب مفرج نهار ان الحكومة «تستخدم قضية العمال سياسياً عندما تفتح المجال خلال الانتخابات للمرشحين المحسوبين عليها لتوظيف المواطنين عن طريقهم في المجالات المغلقة امام بقية طالبي الوظيفة».

ولاحظ النائب الدكتور فهد الزميع عدم توسع المؤسسات العسكرية في استيعاب فائض الأيدي العاملة لدى الكويتيين على رغم وجود نسبة غير قليلة من غير الكويتيين في تلك المؤسسات.

وأوضح الوزير علي الزميع ان التزام الحكومة توظيف حوالى عشرة آلاف كويتي سنوياً يكلف الموازنة العامة ١٤٠ مليون دينار اضافية (٤٧٠ مليون دولار) كل سنة في الوقت الذي يذهب نصف الايرادات العامة و٦٥ في المئة من عائدات النفط لتغطية بند الأجور والرواتب في هذه الموازنة.

وقدم بياناً مفصلاً أمام النواب امس لدى بدء طرح موضوع البطالة لدى الكويتيين بناء على طلب نواب اعتبروا ان تراجع فرص العمل للمواطنين من اخطر القضايا التي على البرلمان حلها.

ولاحظ وزير الدولة علي الزميع في بيانه عدم التوازن في توزيع العمال الكويتيين على القطاعات الاقتصادية، إذ يعمل ٩٢,٧ في المئة من الكويتيين في الجهاز الحكومي الذي يعاني مستوى منخفضاً من الاداء والانتاجية في حين لا يشكل الكويتيون سوى ٢ في المئة من عمال القطاع الخاص.

وعزا جزءاً من هذا الاختلال الى كون الكويتيين اقل من ٣٥ في المئة من مجموع السكان، وغلبة الوافدين على الوظائف في القطاع الخاص. وأعلن أهدافاً مرحلية وبرنامجاً زمنياً لتنفيذها، وقال ان عام ١٩٩٧ سيشهد البدء بخفض العمال الوافدين في القطاع الحكومي بنسبة عشرة في المئة، وزيادة اعداد المواطنين في القطاع الخاص بنسبة واحد في المئة. ودعا النواب الى عدم تسييس قضية البطالة، وجعلها قضية مواجهة بين الحكومة والبرلمان. واوضح ان قوة العمل الكويتية تتمثل بـ ١٨٤٦٢٤ شخصاً، منهم نحو ٩٣ في المئة يعملون لدى الجهاز الحكومي الذي يوظف غالبية من الكويتيين ممن يملكون مؤهلات دراسية متدنية. وتبلغ قوة العمل الوافدة ٩٥٥٤٦١ شخصاً يشكلون ٣٦,٢٧ في المئة من العاملين في الجهاز الحكومي، و٩٨,٣٨ في المئة من العاملين في القطاع الخاص.

حزبا الائتلاف في اليمن يشرحان اتفاقهما للمعارضة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ استأنف حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) حوارهما مع احزاب المعارضة بجناحيها «مجلس التنسيق الاعلى» الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني و«المجلس الوطني للمعارضة» الذي يتزعمه حزب البعث وعقد الامينان العامان للمؤتمر والاصلاح الدكتور عبدالكريم الارياني والسيد محمد اليدومي مساء الاحد اجتماعاً مع قادة احزاب مجلس التنسيق الاعلى بحضور اربعة احزاب رئيسية في المجلس هي الحزب الاشتراكي، والتنظيم الوحدوي الناصري والحزب الناصري وحزب البعث (أمينه القطري الدكتور قاسم سلام). وقاطعت الاجتماع احزاب التجمع الوحدوي ورابطة ابناء اليمن واتحاد القوى الشعبية. واعتبرت قيادات الاحزاب المشاركة ان الاجتماعات «بداية حقيقية للحوار بين مجلس التنسيق وحزبي الائتلاف الحاكم».

وعلمت «الحياة» من مصادر هذه الاحزاب ان الحاضرين توصلوا الى اتفاق على متابعة الحوار على مختلف المستويات. وسيكون هذا الحوار انطلاقاً من الاتفاق الذي توصل اليه حزبا الائتلاف الحاكم السبت الماضي في شأن التنسيق بينهما في الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل والضمانات التي كان مجلس التنسيق تقدم بها قبل اشهر عدة من اجل نزاهة الانتخابات وحريتها وورقة الآلية التنفيذية الملحق بها. واتفقت هذه الاحزاب على عقد اجتماع مساء اليوم الاربعاء على مستوى الأمناء العامين على اساس ان يكون الحوار بين حزبي الائتلاف كطرف ومجلس التنسيق كطرف آخر.

واعتبرت قيادات في حزبي الائتلاف اجتماع الأحد «خطوة جديدة في الطريق الصحيح الذي يؤدي الى خلق الاجواء الطبيعية للحوار الايجابي البناء بما يساهم في تقريب وجهات النظر لضمان نجاح الانتخابات المقبلة بمشاركة كل الاحزاب والقوى السياسية وتوفير الاجواء الديموقراطية السليمة لهذه الانتخابات».

وفي هذا السياق، اكدت قيادات في احزاب «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة» امس ان «حزبي الائتلاف ابديا جدية في الحوار واثبتا حسن نية واطلعا احزاب المجلس على اتفاقهما الاخير في شأن التنسيق في الانتخابات وتسلمت الاحزاب نسخة من وثيقة الاتفاق». واعتبرت المعارضة ذلك «خطوة لمد جسور الحوار والتفاهم».

وقالت هذه المصادر «ان لدى احزاب مجلس تنسيق الرغبة الكاملة في الحوار والنقاش وحتى التفاوض مع حزبي الائتلاف في ضوء ورقة الضمانات وآليتها التنفيذية باعتبارها (من وجهة نظر المجلس) تتجاوز اتفاق الائتلاف الذي حصر في قضايا الانتخابات، فيما شملت وجهة نظر المجلس قضايا تطبيع الحياة السياسية وتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ النهج الديموقراطي».

وأشارت الى «حرص احزاب مجلس التنسيق على الاطلاع على وجهة نظر حزبي الائتلاف باعتبار انهما ابديا استعدادهما للحوار مع احزاب المجلس حول كل القضايا بذهن مفتوح ونيات صادقة».

الى ذلك عقد الامينان العامان للمؤتمر الشعبي العام - والتجمع اليمني للاصلاح مساء أول من امس اجتماعهما مع الجناح الآخر لاحزاب المعارضة (المجلس الوطني للمعارضة).

ووصفت قيادات في اطراف الحوار الاجتماع بأنه كان «ايجابياً وان كثيراً من وجهات النظر كانت متطابقة حول أهمية الحوار بين احزاب المعارضة وحزبي الائتلاف بما يخدم العملية الديموقراطية في البلاد ويساهم في نجاح الانتخابات المقبلة بنزاهة وحرية وتكافؤ الفرص في المنافسة الشريفة لجميع الاطراف».

لجنة نزع السلاح تشكك في تدمير بغداد كل الصواريخ المحظورة

■ بغداد - رويتر - اكد مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس ان اكتشاف أربعة من محركات الصواريخ المدمرة في العراق لم يقنع مسؤولي المنظمة الدولية باكتمال تدمير كل الصواريخ العراقية المحظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

وقال روجر نايت مساعد مدير مركز الرقابة والتحقق التابع للجنة الخاصة في بغداد ان المحركات «قد تسد جزءاً من الثغرة لكنها لن تزيل كل مخاوفنا».

وأمضى فريق من خبراء اللجنة التي يرأسها رالف اكيوس ثلاثة اسابيع في بغداد هذا الشهر، للاشراف على اعمال حفر لكشف مواقع اكد العراق انه دفن فيها حطام عدد كبير من الصواريخ البعيدة المدى بعدما دمرها. وتشكك اللجنة في تدمير بغداد كل الصواريخ المحظورة.

وذكر نايت ان اهمية ما كشفه العراق «لن تتحدد الا بعد تحليل كاف يجريه خبراء دوليون». وهناك خلاف بين بغداد واللجنة على مكان تحليل اكثر من مئة جزء من صواريخ استخرجت من مواقع قرب العاصمة العراقية.

ووضع ٨٠ من هذه الاجزاء في صناديق تمهيداً لشحنها الى الخارج، ووضع الباقي مع المحركات الأربعة في مخازن تحت اشراف دقيق من قبل اللجنة التي تصر على تحليلها في الولايات المتحدة بينما يريد العراق ارسالها الى روسيا او فرنسا.

وأوضح نايت ان اكيوس سيزور بغداد منتصف شباط (فبراير) في محاولة جديدة لحل المشكلة، لافتاً الى انه بالاضافة الى الخلافات في شأن الصواريخ لا تزال هناك مشكلات بين الجانبين تتعلق بالأسلحة الجرثومية والكيماوية.

طائرات تركية اغارت على شماله

حكومة ثالثة في العراق: طالباني يجري تعديلاً وزارياً

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ان عضو مكتبه السياسي «رئيس الوزراء» السيد كوسرت رسول علي اجرى تعديلاً على حكومته التي اكد انها «امتداد طبيعي للحكومة الشرعية التي سحقت بعد احتلال دبابات (الرئيس) صدام (حسين) اربيل في ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦».

يذكر ان الحكومة التي يرأسها كوسرت رسول علي تتخذ السليمانية مقراً لها منذ استعادت قوات الاتحاد المدينة من قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وكان حزب بارزاني شكل حكومة في اربيل بعدما استولت قواته عليها وبقية مناطق كردستان العراق في آب، ويرأس هذه الحكومة عضو المكتب السياسي للحزب روز نوري شاويس.

وأكد الاتحاد ان التشكيلة الجديدة لحكومته تضم عدداً من الوزراء الجدد بينهم ممثلون لـ «التحالف الديموقراطي الكردستاني» الذي يمثل احزاباً صغيرة متحالفة مع الاتحاد. وهؤلاء هم كمال فؤاد نائباً للرئيس، وعمر عبدالله للداخلية وجبار فرمان للبيشمركة (القوات) وارسلان بايز للتربية ومحمد احمد سعيد للأوقاف ونجم عمر السورتشي للنقل والمواصلات وبمن حسين عثمان للتعمير وسالار عزيز للصناعة ورفعا عبدالله للأشغال والاسكان. واحتفظ سعدي بيره (الزراعة) ومحمد توفيق (المساعدات الانسانية) وكافية سليمان (البلديات) وجمال عبدول (الثقافة) ودارو شيخ نوري (المال) بمناصبهم. واعتبر ناطق باسم الحزب الديموقراطي ان الخطوة التي أقدم عليها الاتحاد «ستعقد الوضع» و«تأتي معاكسة لجهود تطبيع الأوضاع» في شمال العراق. وزاد أن «حكومة الاتحاد غير شرعية، لانها لم تات بموافقة البرلمان، ولا تتناسب مع القوانين المعمول بها في اقليم كردستان العراق».

اكراد عراقيون معتصمون قرب مكتب مفوضية اللاجئين في العاصمة الباكستانية للمطالبة بتوطينهم في بلد ثالث (رويتر)

في غضون ذلك (رويتر) اعلن مسؤولون اتراك امس ان طائرات حربية تركية قصفت مواقع يشتبه في انها تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. واوضحوا ان طائرتين من طراز «ف ١٦» انطلقتا من قاعدة في ديار بكر جنوب شرقي تركيا وقصفتا منطقة قريبة من جسر نازدور عبر الحدود.

«مجاهدين خلق» تنفي تسلل مجموعة من عناصرها من العراق الى ايران

■ بغداد - أ ف ب - نفت منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة التي تقيم قواعد عسكرية في العراق الأنباء الإيرانية عن مقتل عدد من أفرادها الأحد والاثنين الماضيين، بعد دخولهم الأراضي الإيرانية من العراق. وقال الناطق باسم المنظمة فريد سليماني لوكالة «فرانس برس» أمس ان هذه الأنباء «لا أساس لها» وهدفها «التغطية على هزائم النظام الإيراني في مواجهاته مع المعارضة التي تتسع في العديد من المدن الإيرانية».

وزاد ان «الاشتباكات التي يزعم النظام وقوعها مجرد أكاذيب لأن أياً من المجاهدين أو مقاتلي جيش التحرير لم يتوجه من الأراضي العراقية إلى إيران».

وأعلنت طهران أول من أمس أن قوات الأمن الإيرانية قتلت يومي الأحد والاثنين سبعة عناصر من «مجاهدين خلق» في منطقة مهران ومدينة ساري كبرى مدن كازردان، بعدما تسللوا إلى إيران من العراق.

وأذاعت طهران ان أفراد المجموعة كانوا يحملون متفجرات عراقية ومنشورات وصوراً لقادة المنظمة.

وكانت السلطات الإيرانية أعلنت بداية كانون الثاني (يناير) الجاري مقتل أربعة من مقاتلي المنظمة أثناء محاولتهم التسلل من العراق.

الحسيني: اتصالات لعقد قمة عربية في شأن القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فيصل الحسيني امس الثلثاء ان اتصالات تجرى حالياً لعقد قمة عربية خاصة في شأن المدينة المقدسة.

وقال الحسيني في حديث الى وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) نشرته الصحف المحلية امس: «هناك تحركات تجرى الآن لعقد قمة عربية خاصة بمدينة القدس للبحث في ما تتعرض له المدينة من اعتداءات اسرائيلية».

وكان المسؤول الفلسطيني يعقب على قرار الحكومة الاسرائيلية المصادقة على خطة لإقامة آلاف الوحدات السكنية للاسرائيليين على جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس وقرب مدينة بيت لحم.

ويطلق الاسرائيليون على هذا الموقع، الذي يؤكد الفلسطينيون انه ملك لعائلات من بيت جالا وبيت لحم وقرى مجاورة، اسم هار حوما.

واعتبر الحسيني ان قرار اسرائيل نقل مكاتب وزارات ومؤسسات اسرائيلية الى القدس العربية «يشكل خرقاً فاضحاً لعملية السلام التي تؤكد على عدم اتخاذ اي طرف اي اجراءات تتعلق بالمفاوضات النهائية، التي ستبحث في مستقبل المدينة المقدسة ابتداء من اواسط شهر آذار (مارس) المقبل».

وكانت مصادر اسرائيلية وفلسطينية قالت ان الحكومة الاسرائيلية قررت نقل مكاتب ومؤسسات حكومية الى القدس الشرقية.

وقال الحسيني «ان اجراءات الاحتلال الجديدة تدخل في سياق الحرب وليس السلام».

من جهة اخرى اعلن مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري امس الثلثاء ان حصول سكان القدس العرب على الجنسية الاسرائيلية حرام شرعاً.

وقال صبري في حديث نشرته صحيفة «الايام» الصادرة امس ان مجلس الفتوى «اصدر اخيراً فتوى بتحريم تجنس المقدسيين بالجنسية الاسرائيلية».

واضاف ان التجنس بهذه الجنسية «يعني تكريساً للاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس واضفاء للشرعية على الحكم الاحتلالي الاسرائيلي للقدس».

ورفض الشيخ صبري «مبررات» الاضطرار للحصول على جنسية الدولة العبرية وقال ان «حالات الضرورة غير موجودة حتى الآن، فهذه الجنسية لم تفرض عليهم بل حصلوا عليها اختياراً لتحقيق مصالح شخصية معينة».

ويقدر عدد المقدسيين الفلسطينيين الحاصلين على جنسية اسرائيلية بالمئات، حسب مصادر محلية.

نتانياهو سيبلغ البابا أن موقفه تجاه القدس ثابت

■ روما - رويتر - نسب أمس إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله إنه سيبلغ البابا يوحنا بولس الثاني في أول لقاء يجمع بينهما في الأسبوع المقبل بأن موقفه تجاه القدس لا يزال ثابتاً.

ونقلت صحيفة «ال ميساجيرو» في روما عن نتانياهو قوله في مقابلة في القدس: «يجب أن تبقى القدس موحدة. نحن على استعداد كي نمنح ضمانات للمسلمين والمسيحيين، إلا اننا لسنا على استعداد لمناقشة السيادة السياسية (للمدينة)».

ويقوم نتانياهو بزيارة روما في الأسبوع المقبل وسيستقبله بابا الفاتيكان يوم الاثنين المقبل.

وقال نتانياهو للصحيفة إنه لن يخجل من مناقشة موضوع القدس مع البابا.

ونسب إليه قوله: «سأشرح للبابا خطتنا للسلام وسأستمع إلى آرائه وأفكاره. وأود أيضاً أن أصف له خططي في شأن القدس، وسأذكره بأن الفترة الوحيدة خلال الأعوام الألفين الماضية التي أصبحت فيها زيارة الأماكن المقدسة مفتوحة أمام الجميع هي الفترة من عام ١٩٦٧ إلى الآن».

وتطالب الفاتيكان بضمانات دولية لحماية المدينة وهي مقدسة بالنسبة إلى المسيحيين والمسلمين واليهود.

واستولت إسرائيل على القدس الشرقية العربية التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمتهم المستقبلية من الأردن في حرب عام ١٩٦٧.

ومعظم الدول، ومنها الفاتيكان، لا تعترف بمزاعم إسرائيل في شأن القدس التي أعلنتها عام ١٩٨٠ بأنها «عاصمتها الأبدية الموحدة»، واحتفظت هذه الدول بسفاراتها في تل أبيب أو حولها.

وأقام الفاتيكان وإسرائيل علاقات ديبلوماسية كاملة منذ عامين لينهيا عداء في العلاقات بين اليهود والكاثوليك استمر قروناً.

ومن المقرر أن يناقش نتانياهو أيضاً احتمال قيام البابا بزيارة القدس. وناقش البابا والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الفاتيكان الشهر الماضي تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل وسورية باستئناف المفاوضات

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الثلثاء ان ~~الولايات المتحدة تحاول اقناع~~ اسرائيل وسورية احياء محادثات السلام التي توقفت منذ عشرة شهور.

واخبر سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك الصحافيين في غزة «انه طريق ستسلكه خلال الاشهر المقبلة وستحاول اعادة المفاوضات الاسرائيلية - السورية والاسرائيلية - اللبنانية الى مسارها».

واخبر نتانياهو الصحافيين في حيفا في شمال اسرائيل انه متأكد من ان اسرائيل وسورية ستتوصلان الى «صيغة» لبدء محادثات السلام بوساطة اميركية. وكان رفض نتانياهو تسليم مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ اثار شكوك سورية بانه غير جاد في احلال السلام. وتطالب سورية بإعادة مرتفعات الجولان.

واضاف نتانياهو «هناك اتصالات ومحاولات عن طريق الولايات المتحدة لتجديد المفاوضات».

برنامج تلفزيوني بريطاني يكشف طريقة مليونير يهودي اميركي في تمويل الاستيطان في القدس

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ كشف برنامج «ورلد إن اكشن» الذي بثه تلفزيون «اي تي في» البريطاني المستقل ليل اول من امس الطريقة التي يستخدمها المليونير اليهودي الدكتور ايرفينغ موسكوفيتز لتوجيه ارباح «خيرية» غير خاضعة للضريبة من نوادي القمار التي يملكها في الولايات المتحدة الى منظمات اسرائيلية تعمل على سلب ممتلكات الفلسطينيين في القدس.

وقال عفيف صافية رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن معلقاً على البرنامج، ان مسؤولية ضخمة تقع على عاتق مجتمع الشتات الفلسطيني لتقديم مساعدات مالية لدعم قضايا فلسطين بالطريقة ذاتها التي تعمل بها الطوائف اليهودية.

ويعتبر موسكوفيتز اكبر الممولين الاميركيين لمنظمة «عطاريت كوهانيم» التي تستخدم شتى انواع الضغط - بما فيها العنف الجسدي - لـ «اقناع» الفلسطينيين ببيع ممتلكاتهم في «المدينة القديمة». وقدم اكثر من مليوني دولار لشراء املاك عربية، وساعد على تمويل مدرسة «عطاريت كوهانيم» الدينية في قلب الحي الاسلامي.

والمصدر الرئيسي لارباح موسكوفيتز نادي لعبة البنغو الذي يملكه في مدينة «حديقة هاواي» في منطقة لوس انجليس. وحقق هذا النادي منذ افتتاحه في ١٩٨٨ ارباحاً تقدر بحوالي ٤٠ مليون دولار. وساعد موسكوفيتز على تمويل اعمال البناء في النفق الذي ادى فتحه في ايلول (سبتمبر) الماضي الى تفجر اضطرابات في القدس ورام الله ونابلس راح ضحيتها كثيرون. كما اشترى قطعة ارض لانشاء مدرسة دينية محافظة على جبل الزيتون، واشترى مبنى فندق «شيبرد» في القدس الشرقية، اضافة الى اراض في قطاع غزة. وتوفر امواله الدعم لخطط لانشاء مستوطنة يهودية تضم ١٣٢ مسكناً في حي راس العامود في القدس الشرقية.

ويتهيأ موسكوفيتز لانشاء ناد للبوكر من المتوقع ان تزيد ارباحه على ١٠٠ مليون دولار. وسيخصص ١٠ ملايين دولار منها لـ «حديقة هاواي» فيما تظل بقية الاموال تحت تصرفه. وفي الوقت نفسه، انشأ منظمة خيرية اخرى لارسال مزيد من الاموال الى اسرائيل.

□ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعانق العاهل الاردني الملك حسين قبل محادثاتهما امس في عمان وهي الاولى بينهما منذ توقيع اتفاق الخليل (ا ب)

عرفات في برقية إلى الحسن الثاني:
مستقبل التعاون مع الاسرائيليين يتوقف على المرحلة النهائية

□ الرباط - «الحياة»:

■ وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج الخليل بانه خطوة مهمة على طريق بناء الثقة لإقامة سلام عادل في الشرق الأوسط.

وقال في برقية وجهها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «ان توقيع هذا البروتوكول لتنفيذ اعادة الانتشار في الخليل وربطه بمسألة اعادة الانتشار في المناطق الفلسطينية الأخرى وفق جدول زمني محدد ومثبت لا يتجاوز منتصف العام المقبل يعد خطوة مهمة على طريق تحقيق الثقة والاحترام المتبادل والتعاون من أجل اقامة السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، على اساس من التكافؤ، ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ولمبدأ الأرض مقابل السلام».

واضاف: «ان الاتفاق يعتبر انطلاقة جادة ودفعة كبيرة لعملية السلام». واعرب عن الأمل في دعمه ومؤازرته من جانب جميع الأشقاء والأصدقاء لتنفيذ الاتفاق على نحو دقيق وامين، كذلك الالتزام بتنفيذ مراحل اعادة الانتشار الاخرى في مواعيدها المحددة، والبحث في كل القضايا المعلقة من اتفاق المرحلة الانتقالية». وتحدث عن رغبة في استئناف مفاوضات المرحلة النهائية في اجواء من الثقة والاحترام المتبادل «لأن المرحلة تتناول قضايا في غاية الدقة والأهمية ويتوقف عليها ايجاد حلول عادلة ومقبولة لضمان مستقبل التعايش والتعاون بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وكذلك عملية السلام في المنطقة برمتها».

١٠ ملايين دولار هبة من بلجيكا الى السلطة الفلسطينية

■ غزة - أ ف ب - وقعت بلجيكا امس اتفاقاً يقضي بمنح الفلسطينيين هبة قدرها ١٠ ملايين دولار لتمويل مشاريع للبنى التحتية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان سكرتير الدولة البلجيكي لشؤون التعاون ريجينالد موريلز والوزير الفلسطيني للتخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث وقعا هذا الاتفاق لمناسبة الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك الى غزة.

واكد شعث ان المساعدة البلجيكية ستخصص لبناء مستشفيات في غزة وتوسيع شبكة الكهرباء الى المناطق الريفية المحيطة بمدينة نابلس في الضفة الغربية.

واجتمع ديريك مساء اول من امس في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اكد ان الشعب الفلسطيني «وصل الى حافة المجاعة والاغلاق (الذي يستمر منذ عام) عقاب جماعي (...) نحن نشعر اننا ندفع ثمن السلام».

واضاف ان «الاغلاق لا يزال مستمراً بطرق مختلفة ونحن نطلب مساعدة اوروبا والراعيين (لعملية السلام الولايات المتحدة وروسيا) والاسرة الدولية لتغطية نتائج الاغلاق».

وقال ان هذا الاغلاق «يسبب مأساة حقيقية لنا ونحن نخسر يومياً من سبعة الى تسعة ملايين دولار اميركي».

وكانت اسرائيل فرضت الاغلاق على قطاع غزة والضفة الغربية اثر سلسلة من العمليات الدامية نفذها اسلاميون فلسطينيون في شباط (فبراير)

ارتفاع نسبة الاصابة بالسرطان وأمراض أخرى بين سكان الحي الذي سقطت فوقه
«يديعوت احرنوت»: الطائرة الاسرائيلية التي تحطمت في ٩٢ في امستردام كانت تنقل صواريخ

■ القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب - افادت صحيفة «يديعوت احرنوت» امس ان الطائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧ - ٢٠٠» التابعة لشركة الطيران الاسرائيلية (العال) التي تحطمت في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ في امستردام، ما اسفر عن مقتل ٧٠ شخصاً، كانت تنقل صواريخ جو - جو من طراز «سايدوايندر» ومعدات عسكرية اخرى، اضافة الى مئات الكيلوغرامات من اليورانيوم غير المشع.

ومن المقرر ان يناقش البرلمان الهولندي في المستقبل القريب طلباً باعادة التحقيق في حادث تحطم الطائرة، وذلك بعد تصاعد شكاوى سكان حي بلمور الفقير في جنوب شرقي امستردام الذي هوت الطائرة فوق مبان فيه من ارتفاع عدد الاطفال الذين يولدون مع تشوهات خلقية، اضافة الى زيادة حالات الاصابة بالسرطان وامراض اخرى. ويشير الاطباء في المنطقة الى مرضى يعانون امراضاً جلدية ولا تستجيب اعراضها للمعالجة العادية، فضلاً عن اضطرابات تشمل البصر ووظائف الكلى.

وقالت «يديعوت احرنوت» ان التحقيق الذي اجرته كشف زيف الادعاءات المتكررة لشركة «العال» بان الطائرة لم تحمل معدات عسكرية. واوضحت ان احد مراسليها حصل على نسخة من قسيمة الشحن التي تبيّن ان الطائرة كانت تنقل على متنها ما لا يقل عن ١٨٩ من قطع الغيار العسكرية، من ضمنها قطع غيار لدبابات واجزاء متنوعة من معدات الكترونية. لكن المادة الاهم في القسيمة هي صواريخ من طراز «سايدوايندر». وافادت الصحيفة ان مصدراً رفيع المستوى في هولندا عبر عن اعتقاده بان وجود الصواريخ بالذات على متن الطائرة يكفي لتأكيد ان المعلومات التي قدمتها شركة «العال» عن محتويات الشحنة دفعت وزير النقل الهولندي الى تقديم شهادة كاذبة الى البرلمان.

ونقلت «يديعوت احرنوت» عن مسؤولين في منظمات هولندية لحماية البيئة قولهم ان وجود هذه المعدات العسكرية على متن الطائرة يفسّر قوة الانفجار الذي حدث عند تحطمها. ونفى الناطق باسم شركة «العال» ناخمان كلايمان، رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، وجود صواريخ في الطائرة، الاّ انه اعترف بأن «اجزاء من معدات عسكرية لا تشكل اي خطر انفجار» كانت على متنها.

وقال ان الاشارة الى الصواريخ في قسيمة الشحن لا تعني شيئاً، وربما كانت هناك نيّة لشحنها لكن هذا لم يحدث في النهاية.

وقالت «يديعوت احرنوت» ان التحقيق الذي اجرته كشف للمرة الاولى ان طائرة الشحن الجمبو كانت تحمل ما بين ٤٠٠ و ٦٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المستعمل الذي أضيف الى جسم الطائرة لتأمين توازنها اثناء التحليق. وكانت السلطات الهولندية عثرت عقب تحطم الطائرة مباشرة على ١٦٠ كيلوغراماً من اليورانيوم. وادعت شركة الطيران الاسرائيلية «العال» في ذلك الحين انها تجهل وجود اي كمية من اليورانيوم على متن الطائرة.

وقال كلايمان الناطق باسم الشركة لـ «فرانس برس» ان «اليورانيوم غير المشع يستخدم لتأمين توازن جناحي كل طائرة تقريباً في كل انحاء العالم». واضاف ان «مئات الكيلوغرامات من هذا اليورانيوم التي كانت موجودة في جناحي الطائرة لم تكن ضارة».

لكن منظمات حماية البيئة في هولندا تقول ان الانفجار القوي الذي اعقب تحطم الطائرة، وربما نجم عن الصواريخ الموجودة على متنها، ادى الى احتراق اليورانيوم وتسبب في اطلاق مواد سامة الى الجو، وهو ما يفسر انتشار امراض الكلى والرئة وظهور اصابات بالسرطان بين سكان الحي الفقير الذي يقطنه بشكل اساسي مهاجرون من جزر الانتيل وغانا وسورينام.

شارانسكي في موسكو: تعاون استراتيجي بين روسيا وإسرائيل

□ موسكو - «الحياة»:

■ دعا وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي امس الثلثاء الى «تعاون استراتيجي» بين اسرائيل وروسيا التي قال انها ستصبح «دولة عظمى» بعد فترة.

وكان شارانسكي، المنشق السوفياتي السابق، وقع اتفاقاً للتعاون مع محافظ موسكو يوري لوجكوف وآخر مع اتحاد الصناعيين ورجال الأعمال.

وذكر في تصريح صحافي امس ان الهدف من زيارته هو «ارساء اسس جديدة لتعاون استراتيجي» مع روسيا. واضاف ان زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الى موسكو سوف تتمخض عن «نتائج ملموسة» منها مشاريع في مجالات الطاقة والتكنولوجيات الزراعية. واعلن ان الحكومة الاسرائيلية ستخصص ٥٠ مليون دولار لحماية الشركات الاسرائيلية من المجازفة التجارية في تعاملها مع روسيا التي ستصبح اول دولة تحظى بمثل هذه المعاملة. وزاد ان الهدف من ذلك تشجيع الاسرائيليين على العمل في روسيا وزيادة حجم التبادل التجاري الذي يبلغ حالياً ٥٠٠ مليون دولار ويشكل نسبة واحد في المئة فقط من مجموع تعامل اسرائيل مع الخارج مقابل ٢٠ في المئة للولايات المتحدة.

واكد ان اسرائيل تطمح الى تعزيز صلاتها مع روسيا التي قال انها ستصبح بعد فترة من الزمن «من البلدان العظيمة ذات نفوذ سياسي واقتصادي كبير في العالم».

الرئيس الاسرائيلي يلغي زيارة لسويسرا

■ زيوريخ - رويتر - قال مسؤولون امس ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الغى زيارة كانت مقررة لسويسرا، ولكن سبب الالغاء ليس النزاع مع سويسرا في شأن مصير حسابات مصرفية تركت بلا صاحب بعد الحرب العالمية الثانية.

وقالت سفارة اسرائيل في بيرن ان وايزمان تخلى عن خططه لحضور احتفالات مرور ١٠٠ عام يوم ٣١ آب (اغسطس) المقبل على انعقاد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بال السويسرية وانشاء الحركة التي ادت الى قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨.

وقال ناطق باسم السفارة لـ «رويتر»: «يرجع السبب لمشكلات لم تكن متوقعة ظهرت في جدول اعماله».

واضاف الناطق: «ولا علاقة على الاطلاق بين الغاء الزيارة وقضية اموال ضحايا النازي».

وقال الناطق ان رئيس الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) دان تيخون سيشارك في الاحتفالات التي ستقام في بال بمناسبة ذكرى المؤتمر الاول للحركة الصهيونية التي بدأها تيودور هرتزل.

ووافقت حكومة بيرن وبنوك سويسرية في الاسبوع الماضي على انشاء صندوق تذكاري لضحايا النازي. لكن العلاقات مع المنظمات اليهودية توترت مرة اخرى هذا الاسبوع لنشر تقرير سري من سفير بيرن في واشنطن دعا الى «اعلان حرب» ضد المنظمات اليهودية وضد المنتقدين الآخرين. واستقال السفير كارلو جاغميتي اول من امس بسبب ذلك.

LONGINES

تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.

لونجين . صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

BVLGARI
بولغري
CONTEMPORARY ITALIAN JEWELLERS

© 1997 BULGARI

ساعة رياضية ذهب عيار ١٨ قيراط أو ذهب مع ستيل حركة أوتوماتيكية
مقاومة للماء - صناعة سويسرية.

أزمة "حركة الديموقراطيين" تراوح مكانها على رغم طرح مبادرة توحيدية

□ تونس - «الحياة»

■ على رغم الافراج عن السيد محمد مواعدة الرئيس السابق لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) في اليوم الاخير من العام الماضي، ما زالت أزمة القيادة التي تعصف بالحركة منذ اشهر تراوح مكانها بسبب النزاع على الشرعية بين جناح اكثري يقوده المحامي محمد علي خلف الله واخر اقلي يقوده النائب اسماعيل بولحية.

وتعتبر حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي كانت تسيطر على عشرة مقاعد في مجلس النواب الحزب الرئيسي للمعارضة البرلمانية. الا انها خسرت احد مقاعدها بعد صدور حكم بالسجن على النائب السابق السيد خميس الشماري الذي افرج عنه اواخر الشهر الماضي.

وما زال جناح بولحية يسعى الى الحصول على الشرعية من كوادر الحركة بعدما اعلن نفسه رئيساً ودعا الى مؤتمر عام الشهر الماضي، الا انه فشل في عقده بسبب قلة تجاوب الاعضاء الاساسيين مع مبادرته. وعزا بولحية الذي لا يتجاوز عدد انصاره ١٥ عضواً من المجلس الوطني (اللجنة المركزية) المؤلف من ١٢٨ عضواً ارجاء المؤتمر الى تاريخ لم يحدد، الى حرصه على «لم الشمل وجمع اكثر ما يمكن من المناضلين حول الحركة».

لكن مراقبين يعتقدون ان بولحية جابه هزيمتين قاسيتين حملتا انصاره على الضغط عليه لإرجاء المؤتمر خوفاً من ان يكرس فشلاً شاملاً، وجاءت اولى الهزيمتين بعد فشل مرشح جناح بولحية في الانتخابات الفرعية التي اجريت في دائرة بن عروس (الضاحية الجنوبية للعاصمة) لملء الشغور الذي تركه شطب النائب السابق الشماري من مجلس النواب، فيما امتنع جناح الحركة الآخر عن تقديم مرشح في الدائرة. وشكل اطلاق مواعدة هزيمة ثانية كون بولحية راهن على بقائه في السجن حيث كان يقضي عقاباً مدته أحد عشر عاماً ليصعد الى سدة الرئاسة.

وطرح المحامي خلف الله مخرجاً من الازمة عندما طرح أول من امس صيغة وفاقية لعقد مؤتمر توحيدي وتشكيل لجنة تحضيرية تضم اعضاء من الجناحين برئاسة بولحية وخلف الله. الا ان بولحية لم يتجاوب مع المبادرة. وعزا مراقبون تحفظه على التعاون مع الجناح الآخر الى كونه بدا يستقوي باعتراف السلطات به زعيماً للحركة ودعوته لحضور احتفال رسمي اخيراً بصفته رئيساً للحركة الى جانب رؤساء الاحزاب الاخرى.

لكن مصادر رسمية اكدت ان السلطات لا تتدخل في الصراع الداخلي بين جناحي القيادة وانها لن ترفض التعاطي مع قيادة جديدة تنبثق من مؤتمر توحيدي.

واوضحت في الوقت نفسه ان عودة الرئيس السابق السيد مواعدة الذي ما زال يعتبر نفسه الرئيس الشرعي للحركة الى سدة الرئاسة، غير وارد كون اطلاقه كان مستنداً على قانون السراح المشروط الذي يحظر على المستفيد منه تعاطي اي نشاط سياسي في الفترة المتبقية من الحكم الذي اصدرته المحكمة.

وفي ظل رفض كل جناح التسليم بالشرعية للجناح الآخر ورفض بولحية المبادرة التوحيدية التي اطلقها منافسه خلف الله والذي عين في العام الماضي منسقاً للحركة لملء الفراغ القيادي، ما زالت عقدة القيادة بعيدة عن الحل والأزمة تراوح مكانها.

الا ان هناك خيارات اخرى بدات تتداول في الاوساط السياسية في مقدمها احتمال الاتفاق على اسم النائب طيب المحسني عضو سكرتارية الحركة الذي انتخبه «المجلس الوطني» منسقاً ثانياً (الى جانب خلف الله) او النائب أحمد خصخوصي الذي تراس اجتماعات «المجلس الوطني» كحل ثالث. لكن اذا ما كان الاسمان المطروحان مقبولين فعلاً من القواعد فينبغي لهما لحل العقدة ان يؤمنا حل الصعوبات القائمة في التعاطي مع السلطات.

□ مدريد - من شوقي الريس:

■ قال رئيس الوزراء التونسي السيد حامد القروي ان بلاده «تقف الى جانب الحكومة الجزائرية الشرعية في حربها ضد الارهاب الذي ترتكبه حفنة من المتطرفين وترفضه الغالبية العظمى من الشعب الجزائري».

وأكد القروي ان حكومته «لم تحاول اجراء أي وساطة بين الحكومة الجزائرية والمتطرفين، لانه لا يمكن ان تقوم مفاوضات بين السلطة الشرعية والارهابيين». ودعا الدول الاوروبية والغربية الى دعم حكومة الرئيس اليمين زروال والامتناع عن القيام بأي وساطة أو مفاوضات مع المعارضة الجزائرية من الاسلاميين.

وكان القروي يتحدث بعد لقائه رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار ليل الاثنين في مدريد، في أول لقاء رفيع المستوى بين اسبانيا وتونس في اطار معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار التي وقعها البلدان في العام ١٩٩٥ ودخلت حيز التنفيذ في نهاية العام الماضي.

ورداً على سؤال عن موقف تونس من القوة العسكرية التي تعتزم الدول الاوروبية المتوسطية (فرنسا واسبانيا وايطاليا) تشكيلها لمواجهة واحتواء اضطرابات اجتماعية وأمنية في بلدان جنوب المتوسط قال القروي: «بحثنا في الموضوع بالتفصيل مع السلطات الاسبانية، وحصلنا منها على جميع التطمينات والضمانات بأن هذه القوة لن تشكل اي تهديد لسيادة اي من الدول المتوسطية الجنوبية ولن تتدخل في شؤونها الداخلية».

الى ذلك، أعلن رئيس الحكومة الاسبانية في ختام لقاء مع رئيس الوزراء التونسي أن العلاقات بين اسبانيا وتونس «ممتازة ومتينة». وأوضح أزنار انه تحادث مع القروي أثناء اجتماعهما في مقر رئاسة الحكومة الاسبانية ليل الاثنين في شأن المسائل التي تتعلق بـ «السلام والرفاهية» في حوض البحر الأبيض المتوسط والوضع في المغرب العربي وعملية السلام في الشرق الأوسط. وأعلن ازنار انه يعتزم زيارة تونس «في أقرب وقت» قبل أن تعقد القمة الاسبانية - التونسية الثانية في تونس العاصمة.

يشمل التقسيمات الادارية وقوانين الانتخابات والاشراف عليها

الفاعليات السياسية المغربية تدرس مشروعاً للاتفاق على أرضية تمهد للاستحقاقات المقبلة

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تدرس الفاعليات السياسية في المعارضة والموالاة مشروع «ميثاق شرف» اعدته المراجع الرسمية، بهدف الاتفاق على ارضية مشتركة للاعداد للاستحقاقات المقبلة. واعلنت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان المشروع الذي قد يصاغ نهائياً في شكل تصريح مشترك يلتزمه الجميع، يضع تصورات حول الملفات الحيوية التي تشكل عنوان المرحلة الراهنة، وفي مقدمها تكريس نظام الجهات الذي يوزع اقاليم البلاد الى محافظات لها صلاحيات واسعة في التسيير الذاتي، والاتفاق على قوانين الانتخابات، واسناد مهمة الاشراف عليها الى هيئة محايدة، اضافة الى الالتزام بالمضي قدماً في خطة الاصلاحات الدستورية والسياسية والاقتصادية.

واوضحت المصادر ان التصريح المشترك سيكون محور اجتماعات بين الفاعليات السياسية والمسؤولين المغاربة، كونه الاول من نوعه الذي يضع اسس البناء الديموقراطي وفق خطة التراضي التي طرحها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتجاوز الاشكالات المطروحة بخاصة الانتقادات التي كانت تواجهها الاحزاب الرئيسية للمعارضة ازاء نتائج الانتخابات السابقة. وكان الملك الحسن الثاني التزم السهر على تنظيم انتخابات نزيهة تنتج عنها خارطة سياسية تعبّر عن مكونات المجتمع السياسي. واكد في وقت سابق انه «سئم من سماع الكلام عن تزوير الانتخابات».

بيد ان السؤال المطروح يطال نوعية الاطراف التي تبرم التصريح المشترك، وهل يتعلق الامر بميثاق تلتزمه الاحزاب، المعارضة والموالاة، مع بعضها ام انه يطال جميع الفاعليات السياسية في الانتخابات تكون بين الاحزاب السياسية والادارة ليست طرفاً في ذلك عدا كونها تشرف ادارياً بحكم الصلاحيات المعطاة لها على تنظيم الانتخابات.

وكان لافتاً في هذا السياق ان السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض انتقد اخيراً احزاب الغالبية الراهنة ورأى انها تعرقل صيغ التراضي حول الملفات المطروحة، كونها ترهن ذلك التراضي بالاتفاق بينها وبين احزاب المعارضة. في حين يقول بعض زعماء الغالبية ان التراضي يجب ان يقوم على أسس التفاهم حول القوانين المطروحة التي تخص دور الاحزاب وصلاحياتها.

الى ذلك يسود اعتقاد ان الجدل حول ميثاق الشرف سينعكس على الموقف من تشكيل حكومة جديدة تنفذ مهام التسيير خلال الفترة الانتقالية التي تسبق انتخابات البرلمان المقبل وتشكيل حكومة تستند الى الغالبية النيابية التي ستفرزها الانتخابات المقبلة. ذلك ان بعض احزاب المعارضة لا يمانع في استمرار الحكومة الحالية التي يراسها الدكتور عبداللطيف الفيلالي، في حين تطالب اوساط سياسية اخرى بتشكيل حكومة ائتلافية او محايدة تضمن سلامة الانتخابات المقبلة ونزاهتها.

وكان العاهل المغربي داب في السنوات الاخيرة على اقالة الوزراء المنتسبين لاحزاب سياسية للحؤول دون استغلال نفوذهم في المعارك الانتخابية. بيد ان ذلك لم يمنع من صدور انتقادات من احزاب المعارضة لجهة تزوير بعض المقاعد لفائدة احزاب الموالاة، وان لوحظ ان التعاطي والاستحقاقات المقبلة يتم بغير قليل من الحرص على تسوية جميع الاشكالات، وفي مقدمها معاودة النظر في قوائم الناخبين، واعداد قوانين متطورة للحد من اي استخدام للاموال او مراكز النفوذ للتاثير على الناخبين والحؤول دون تزوير الانتخابات. وتواصل الفاعليات السياسية في هذا النطاق مشاوراتها مع المراجع الرسمية حول هذه القضايا، ومن المقرر في حال الاتفاق على الخطوط العريضة للتصريح المشترك ان يعقد البرلمان الحالي اجتماعاً طارئاً لدرس القوانين الجديدة قبل تعليق ولايته التي لم تدم غير ثلاث سنوات وبضعة اشهر من اصل ست سنوات في الولاية. ذلك ان الدستور المعدل قلّص فترة الولاية الى خمس سنوات.

الأسد في أول ظهور علني

تتمة الصفحة الاولى

شغل حيزاً واسعاً من محادثات الشرع - موراتينوس وان الشرع «استوضح موراتينوس الأمر. ونقلت عنه (قوله) اذا كان كلام ليفي يعني الانسحاب من الأراضي (الجولان) فاننا جاهزون لاستئناف المفاوضات».

واشارت هذه المصادر الى ان السوريين يريدون من المسؤولين الاسرائيليين ان «يكونوا اكثر وضوحاً بالنسبة الى مواقفهم من استئناف المفاوضات لأن استئنافها على أساس ٢٤٢ حسب قول ليفي، يمكن ان يتضمن اكثر من معنى» اي اقرار موضوع الانسحاب الكامل كما يريد السوريون او استئناف المفاوضات من نقطة الصفر كما تريد اسرائيل. وعلم ان الشرع قال: «يجب ان نكون حذرين ازاء ذلك».

وتابعت المصادر نفسها ان وزير الخارجية السوري «جدد تاكيد مطالبة سورية استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها المفاوضات» في شباط (فبراير) الماضي.

واوضحت ان الشرع عقد وموراتينوس «لقاء منفرداً» بعد الاجتماع الموسع الذي حضره مسؤولون سوريون واوروبيون، وزادت ان الحديث تناول ايضاً «مسيرة برشلونة وكان الجانب السوري متشوقاً لمعرفة اكثر عنها وعن آلية عملها وعن اتفاق الخليل ورسائل الضمانات التي قدمها الأوروبيون والاميركيون لتوقيع اتفاق الخليل». ونقلت عن المنسق الأوروبي قوله للمسؤولين السوريين «ان الوقت يمضي، وهذا ليس في مصلحة السلام». ونفى موراتينوس وجود «تنافس بين الدورين الأوروبي والاميركي»، وقال انهما يكملان بعضهما بعضاً، لافتاً الى انه سيغادر «قريباً الى واشنطن للبحث في ذلك مع دنيس روس». وبعدما استبعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية قريباً، قال «لا يزال علينا الكثير نقوم به». واكدت مصادر المجتمعين ان الجانبين «لم يتطرقا ابداً الى موضوع المواجهة بين سورية واسرائيل». وقالت مصادر اوروبية ان موراتينوس التقى أمس ايضاً نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين وان الحديث «تركز على مسيرة برشلونة في شقها الاقتصادي». ونقلت عن الشرع تاكيده مشاركة سورية في الاجتماع المقبل لمؤتمر برشلونة المتوسطي في نيسان (ابريل) المقبل.

وقال موراتينوس لـ «الحياة» انه سيلتقي اليوم عدداً من قادة الراي العام والمفكرين أو أفراد «المجتمع المدني كي نوضح ونثبت اننا هنا ومهتمون بالشعب السوري»، ثم يغادر دمشق بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس.

وفي ابو ظبي («الحياة»)، اكد خدام مساء أمس انه لم يحدث حتى الآن اي تغيير في الموقف الإسرائيلي في شان استئناف المفاوضات السلمية على المسار السوري رغم ادعاء الحكومة الإسرائيلية انها تريد السلام مع سورية، وقال: «إن إسرائيل تريد السلام مع الاحتفاظ بالأرض وهذا شيء مستحيل».

واعرب خدام لدى وصوله إلى ابو ظبي في إطار جولته الخليجية يرافقه وزير الخارجية السوري عن امله بأن يرى جميع الاشقاء العرب هذه الصورة، وان نعمل جميعاً على تنفيذ قرارات القمم العربية لا سيما القمة العربية الأخيرة في القاهرة.

لجنة عليا للتنسيق

تتمة الصفحة الاولى

الى شرقها. ووصف السفير الفلسطيني الخطوة الاسرائيلية تلك بأنها «محاولة لزرع قنبلة جديدة في طريق العملية التفاوضية. بهدف احباط المفاوضات النهائية»، وشدد على ان الوضع يستوجب «درجة عالية من المتابعة والتنسيق والحذر والاستنفار الفلسطيني والعربي».

واعتبر مصدر حكومي اردني ان التطورات الأخيرة والتحديات المقبلة «تتطلب تنسيقاً أردنياً - فلسطينياً على وتيرة عالية لتعميق التعاون والتضامن بين الجانبين».

وقال عرفات في تصريحات نشرتها الصحف الأردنية امس ان توقيع اتفاق اعادة الانتشار في الخليل «ما كان ممكناً دون الوساطة الأردنية» التي قام بها الملك حسين. واعتبر ان العلاقة الثنائية «وصلت الى مستوى متميز»، مؤكداً حاجة السلطة الفلسطينية للاستفادة من الخبرات الأردنية.

الى ذلك، أكدت مصادر أردنية مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ينوي القيام بزيارة للاردن منتصف الشهر المقبل لاجراء محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين. وأضافت ان زيارة موردخاي، وهي الأولى له منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية، تهدف الى محاولة تحسين أجواء العلاقات الثنائية التي شهدت توتراً خلال الفترة الأخيرة جراء استياء الأردن من مماطلة اسرائيل في تنفيذ التزاماتها تجاه الجانب الفلسطيني.

"طالبان" تهدد

تتمة الصفحة الاولى

وقالت مصادر في نورستان لـ «الحياة» ان قادة المنطقة ابلغوا «طالبان» رفضهم طلبها لكنهم تعهدوا الحياد في المعارك بين الأطراف الافغانية. لكن يبدو ان ذلك لم يرق لوفد الحركة.

وأصدر مجلس شورى نورستان بياناً في بيشاور أمس جاء فيه: «لن نسمح لطالبان باستخدام أراضينا لمهاجمة بدخشان، ولن نسمح للطرف الآخر بمهاجمة طالبان عبر مناطقنا. وخلال فترة الجهاد وبعده، التزمنا هذه السياسة، لأننا نرى فيها مصلحة الأمة». وأكد البيان على ان «النزاعات الانفصالية والعرقية والقومية لن تكون في مصلحة الشعب (الافغاني)».

وكانت «طالبان» حشدت قواتها في ولاية كونار المحاذية لكل من نورستان وبدخشان من أجل شن هجوم على معاقل الرئيس الافغاني وذلك بعدما نسفت الميليشيات الأوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم مدخل ممر سالانغ الاستراتيجي مما أغلق الطريق باتجاه الشمال. كذلك سعت «طالبان» الى التحالف مع بعض الفاعليات في الشمال الافغاني المناهضة لرباني ودوستم.

غير ان البدخشانيين اشترطوا للتعاون مع «طالبان» الحصول على حقيبتي الخارجية والتخطيط في الحكومة التي نصبتها في كابول. ورفضت «طالبان» التنازل عن حقيبة الخارجية التي يتولاها احد قادة الحركة.

وكشفت مصادر قريبة من «طالبان» أمس لـ «الحياة» ان معارضين في ولاية باميان التي تسيطر عليها قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران بزعامة عبدالكريم خليلي انتفضوا امس ورفعوا الرايات البيضاء تأييداً لـ «طالبان»، لكن مصادر حزب الوحدة في بيشاور نفت هذه الأنباء وأكدت ان الوضع مستقر في الولاية.

الى ذلك، دعت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب آسيا روبن رافائيل الى وقف شامل لاطلاق النار في كل افغانستان وحذرت من مغبة مواصلة حركة «طالبان» سياستها في التقدم شمالاً. وأضافت ان ذلك «مدعاة للقلق لدى الدول المجاورة لأفغانستان». وجاء ذلك بعد اجتماع عقد امس في العاصمة البنغلاديشية دكا برئاسة رافائيل وحضور سفراء الولايات المتحدة في كل من باكستان والهند وأوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وبنغلاديش. وكانت المسؤولة الاميركية التقت قيادة «طالبان» في اسلام اباد ورفضت عرضاً تقدمت به الحركة من اجل كسب الاعتراف وأكدت امس رافائيل على ان حكومة «طالبان» لا يمكن الاعتراف بها.

اغتيال رئيس النقابات

تتمة الصفحة الاولى

اخرجوا منها اسلحتهم وهي رشاش «كلاشنيكوف» ومسدسات.

وفتح الشبان النار على بن حمودة الذي استل مسدسه واصاب به احد المهاجمين، لكنه اصيب باربع رصاصات، اثنتان في اسفل رقبته وثالثة قرب قلبه والاخيرة في جنبه الأيمن.

ونقل المسؤول النقابي القريب من الرئيس الجزائري الى مستشفى المصطفى في العاصمة وهو في حال خطرة، لكن وفاته اعلنت في وقت لاحق. وعلم ان احد حراسه الشخصيين قتل كما جرح حارس ثان في الاعتداء. وشوهدت بقعتا دماء امام مقر الحركة. وفي الداخل، انهار معاونو بن حمودة واستغرقت السكرتيرات في البكاء.

وقال نقابي تلطخ سرواله بالدم، انه حمل على ذراعيه رئيسه بينما كان يحتضر.

ودان وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور بشدة «الاعتداء الارهابي الجبان»، وهو تعبير يستخدم عادة لوصف عمليات الاغتيال التي يقوم بها ناشطون من الحركات الاسلامية المسلحة.

وقال بن منصور في تصريح له «باسم الحكومة، ادين بشدة هذه الجريمة التي اودت بحياة وطني نموذجي في التزامه خدمة الجزائر».

ويعتبر بن حمودة من الوجوه البارزة في الحياة السياسية والنقابية في الجزائر. وقد ساند بقوة الرئيس زروال في الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

وتركت عملية الاغتيال تساؤلات كثيرة في أوساط المعارضة. إذ استبعدت مصادر معارضة للحكم ان تكون الجماعات الاسلامية المسلحة هي المسؤولة عن قتل بن حمودة على رغم العداء الشديد الذي تكنه له. وأوضحت ان عملية اغتياله، بحسب المعلومات الواردة من الجزائر، تمت خلال «معركة حقيقية، اطلقت فيها النيران بكثافة شديدة. ولفتت الى ان اغتيال بن حمودة، مع سائقه، حصل أمام مقر الاتحاد العام للعمال الذي يقع قرب ثكنة عسكرية، وان اكثر من مركز للشرطة ينتشر ايضاً في المنطقة. وقالت ان الزعيم العمالي كان يحظى بحماية أمنية منذ تعرضه لمحاولة اغتيال عام ١٩٩٢، وكذلك بعد اغتيال شقيقه في العام ١٩٩٣.

ورجحت هذه المصادر ان يكون اغتياله جزءاً من «صراع الأجنحة» داخل الحكم الجزائري. وقالت ان المعروف عن بن حمودة انه احد اقطاب التيار الموصوف بـ «الاستئصالي» في السلطة، وانه يحظى بدعم عدد من القادة الكبار في المؤسسة العسكرية. وذكرت انه كان سيتولى قريباً رئاسة حزب جزائري جديد يضم منظمات محسوبة على جبهة التحرير الوطني (مثل منظمات المجاهدين وأبناء المجاهدين).

وكان بعض الأوساط يراهن على ان الحزب الجديد، الذي يصفه البعض بـ «حزب الرئيس» اوجد استعداداً للانتخابات الاشتراعية المقبلة المتوقعة في ايار (مايو) المقبل، وتعتقد هذه الأوساط ان الحزب الجديد سيكون على الأرجح الحزب الأكبر في البرلمان المقبل.

وتعتبر مصادر في المعارضة ان الاغتيال ربما كان من فعل أوساط تعارض وصول بن حمودة الى رئاسة «حزب السلطة»، وهو منصب كان سيؤهل صاحبه لتولي مركز مهم جداً في الحكم. وثمة من يعتقد أن بن حمودة كان يحضر نفسه لخلافة الرئيس اليمين زروال بعد انتهاء فترة ولايته بعد أقل من اربع سنوات.

وتلاحظ أوساط المعارضة أن الاغتيال حصل في وقت زاد الكلام عن «احتدام» الخلافات داخل الحكم، لاسيما بالنسبة إلى طريقة مواجهة العنف. وثمة من يعتقد ان الخطاب الذي وجهه الرئيس زروال إلى الأمة الجمعة الماضي كان، في جزء منه، رسالة إلى معارضي سياسته مفادها انه لا يزال جزءاً اساسياً في السلطة.

وكانت اشاعات ترددت في الأيام الماضية عن تعرض الرئيس زروال لاطلاق نار من احد كبار الضباط وعن اصابة رئيس الاركان العامة الفريق محمد لعماري بالرصاص خلال محاولة اغتيال الأسبوع الماضي. غير أن مصادر جزائرية مطلعة نفت لـ «الحياة» هذه المعلومات التي كانت ترددها أوساط معارضة في داخل الجزائر وخارجها.

وتلاحظ مصادر المعارضة ان ثمة أوجه شبه بين اغتيال بن حمودة واغتيال الرئيس السابق محمد بوضياف (١٩٩٢) ورئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح (١٩٩٣). وتضيف ان عمليات الاغتيال الثلاث تؤكد أن وراءها «جهات محترفة» لها علاقة بعناصر في اجهزة الحكم تمدها بالمعلومات الكافية عن تحركات مسؤولي السلطة.

وتضيف هذه المصادر أنه إذا كانت عملية اغتيال بن حمودة من عمل الجماعات المسلحة، فإن ذلك يطرح تساؤلات كثيرة عن مدى «اختراق» هذه الجماعات لأجهزة الحكم الأمنية (أو مدى اختراق الحكم للجماعات). وتقول إن بعض ما يحصل حالياً من عمليات عنف (تفجير السيارات الملغومة بأجهزة تحكم عن بعد، وتزويد كل سيارة بمئات الكيلوغرامات من المتفجرات) يوحي بأن «الجماعات المسلحة» إما بلغت حداً كبيراً من القوة او انها تحظى بغطاء من بعض الأطراف في السلطة تحركها كما تشاء. وهذا ما اكده أمس الأمين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية السيد الصديق دبايلي في مؤتمر صحافي عقدته في الجزائر «مجموعة نداء السلم».

لجنة الدفاع عن ابو مرزوق

تتمة الصفحة الاولى

الدكتور احمد يوسف ان يكون قبول ابو مرزوق تسليمه الى اسرائيل ربما تغطية لصفقة توصلت اليها «حماس» مع الحكومة الاسرائيلية تضمن اطلاق سراحه والسماح له بممارسة نشاط سياسي في الأراضي الفلسطينية. وقال: «لم اسمع شيئاً من هذا القبيل... وليت ذلك كان صحيحاً».

وسيتضمن المؤتمر الصحافي اليوم القاء بيان اعدّه ابو مرزوق يشرح اسباب ودوافع اتخاذه قرار سحب الاستئناف.

ويقول ابو مرزوق في بيانه الذي حصلت «الحياة» على نبذة عنه: «انني على استعداد للذهاب الى اسرائيل وتقبل الاستشهاد وسوف انهب لأشارك مع الآلاف من الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين يعاني معظمهم من قسوة التعذيب والاهانة. سانهب لأكون بين الاخوة الذين نالوا شرف التضحية من اجل قضية عادلة. وانني اتوقع ان يكون في انتظاري نفس المصير. ومع انني لا اشك ان الولايات المتحدة ستحاول بذل بعض الجهد للحيلولة دون تعذيبي، الا ان الشك يساورني بانني لن ألقى معاملة عادلة في اسرائيل، خصوصاً وان الدعاية السياسية التي تروجها حكومة اسرائيل الحالية تؤكد انها ستزيد من اجراءاتها القمعية ضدي وضد اهداف حركة حماس الوطنية ونشاطاتها».

ويضيف ابو مرزوق في بيانه: «لقد كنت اتطلع الى محاكمة عادلة في الولايات المتحدة استطيع من خلالها الرد على كل المزاعم والتهم الاسرائيلية واثبات براءتي التي لا يخامرني فيها شك. ومع غياب نزاهة القضاء الاميركي في شأن قضيتي، فان خيار المثول امام القضاء الاسرائيلي يظل مخاطرة لا بد منها. وان فرصة اثبات براءتي هناك تبقى احتمالاً وارداً، اذ سبق للمدعي العام الاسرائيلي ومستشار وزارة الخارجية ان حذرا اسرائيل من تقديمها هذه الاتهامات كونها تفتقد الى الأدلة الثبوتية».

ويتابع ابو مرزوق: «لم يحدث ان اتُهمت، باي جريمة او نشاط غير قانوني قبل ان تتقدم اسرائيل بطلب تسليمي لها بناءً على اتهامات تفتقد الدليل ولا أساس لها من الصحة».

ويضيف: «ان اسرائيل انما تعارض عملي ودعوتي الى حلّ سياسي عادل ودائم لقضيتنا الفلسطينية بانها قائمة على خلفية وطنية».

وبما ان الولايات المتحدة تتفق مع اسرائيل على كل شيء تريده، فإنني اجد نفسي سجيناً في الولايات المتحدة الاميركية بدعاوى واتهامات لا أصل لها. ولهذا فقد اعلمت المحامين ان يطلبوا من وزارة الخارجية الاميركية القيام بتسليمي الى اسرائيل حالاً اذ ان قانون الولايات المتحدة يقضي بأن يتم تسليمي الى اسرائيل خلال ٦٠ يوماً من موعد سحب الاستئناف. ان هذه المعاملة غير العادلة انما تمس البنية الاساسية لنظام العدالة في الولايات المتحدة الاميركية».

وتنوي لجنة الدفاع عن ابو مرزوق اصدار مناشدة شفوية الى وزارة الخارجية الاميركية بأن ترفض طلب اسرائيل تسليمه اليها.

وكانت السلطات الاميركية اوقفت ابو مرزوق صيف ١٩٩٥ في نيويورك لدى وصوله اليها من دولة الامارات.

وقال الدكتور احمد يوسف ان ابو مرزوق يشعر بأن «من الواضح ان الفلسطيني المسلم لن يستطيع الحصول على نوعية العدالة التي تُعطى للآخرين، خصوصاً عندما تكون مصالح اسرائيل طرفاً في القضية».

وزاد ان هناك امكانية بأن يكون ابو مرزوق «جزءاً من مشروع سياسي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بحيث تنطبق عليه الاتفاقات المتعلقة بالمساجين كونه سجيناً فلسطينياً وهذا على الاقل يعطي بعض الامل وفرصة فرج».

الإمارات تتصل بالميرغني والمهدي

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر ان طهران «قدمت دعماً سياسياً وإعلامياً ومعنوياً جيداً وجئنا نطلب الاستمرار في هذا الدعم».

ونفى ان يكون هدف الزيارة طلب المساعدة الايرانية في تحييد اوغندا في الصراع وقال ان ذلك «ليس هدفاً ولا جزءاً اساسياً في جدول المحادثات لكن التطرق اليه امر طبيعي لأن ايران لم تتوقف عن وساطتها التي بداتها قبل اشهر بين اوغندا والسودان».

واعلنت جامعة الدول العربية امس موقفها من القتال الذي اندلع قبل اسبوعين في شرق السودان، مؤكدة تمسكها بوحدة هذا البلد وتضامنها معه في مواجهة «اي تهديد لوحدته».

في غضون ذلك اعربت واشنطن عن تفهمها للقلق العربي من المستجدات في السودان واكدت ان «الجميع يريد رؤية نهاية للصراع» وان «غالبية الدول العربية والولايات المتحدة تريد انهاء النزاع» (تفاصيل ص٧).

وقالت اطراف سودانية في الحكم والمعارضة لـ «الحياة» انها ترصد تحركات عربية من اجل مصالحة سودانية، لكنها استبعدت معالجة سريعة للازمة السودانية. وقال مصدر قريب الى الحكومة ان الخرطوم «لا ترفض الوساطات» على رغم انها تعطي اولوية لردّ العدوان.

الميرغني

وأكد الميرغني قيام دولة الإمارات بوساطة بين الاطراف المتقاتلة في السودان. وقال: «إن أي رجل عاقل لا يستطيع ان يرفض دعوة الشيخ زايد للوساطة بين السودانيين». وأوضح انه يزور الإمارات تلبية لدعوة من الشيخ زايد للبحث في الشأن السوداني. وكان الشيخ زايد استقبل نائب الرئيس السوداني الاسبوع الماضي وابدى استعداد الإمارات للسعي بين الأطراف السودانية المتنازعة إذا طلب منها ذلك. واعتبر ان الأزمة السودانية «شأن داخلي».

وأشاد الميرغني بموقف الشيخ زايد واهتمامه باهل السودان وسعيه إلى التوفيق بينهم.

وقال في تصريحات إلى «الحياة»: «اخترنا طريق الصدام ولكن عندما يتكلم الشيخ زايد بحكمته ورؤيته لا نرد له طلباً».

وأضاف: «سأجتمع مع الشيخ زايد واسمع وجهة نظره ورؤيته»، لكنه اكد أنه لن يعمل منفرداً وسينقل كل ما يسمعه وما يتم التوصل إليه إلى التجمع الوطني الديموقراطي.

لكن الميرغني شدد على ان «لا حوار ولا مصالحة مع النظام في الخرطوم». ودعا الدول العربية إلى مساندة المعارضة السودانية قائلاً إن «القضية السودانية يجب ألا تكون بعيدة عن اخواننا العرب، ولا بد أن يساهموا في الجهود المبذولة لتصحيح الأوضاع في السودان». وزاد: «لا نحدد لهم طبيعة المساعدة لشعب السودان والوقوف إلى جانبه في محنته والأخذ بيده». وتابع ان المعارضة «تتحرك الآن مع الأشقاء العرب»، مؤكداً ان هذه الجهود «بدأت تتبلور». وأشار إلى ان موقف مصر ودولة الإمارات والسعودية الذي يؤكد ان النزاع شأن داخلي «أبلغ رد على الحملات التي تثيرها الخرطوم، واعتبارها ان السودان في خطر ويواجه تهديداً خارجياً». واتهم الميرغني إيران بالتدخل في شؤون السودان ودعم حكم الرئيس عمر البشير. وقال إن «ادعاء حدوث تدخل خارجي استخفاف بالمعارضة السودانية»، مؤكداً ان الحكومة «هي التي حملت المعارضة على تشكيل قوة عسكرية». وشدد على ان المواجهة الآن في جنوب البلاد وشرقها «قد تمتد إلى مناطق أخرى كي يتم اقتلاع النظام».

في المنامة (ا ف ب)، اتهم وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني العميد الركن صلاح الدين كرار إسرائيل بالعمل مع اثيوبيا واريتريا من اجل «تمزيق وحدة السودان».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في البحرين التي يزورها ان «العدوان (في شرق السودان) لم يكن ليحدث لولا مساندة إسرائيل الكبيرة والفاعلة للعدوان المخطط له مسبقاً، إذ كان أكبر من أن ينفذ من اريتريا واثيوبيا».

واعتبر ان المعارك في شرق السودان تهدف إلى «احتلال مدن جنوب السودان لفصل الجنوب عن الشمال، واعلان قيام دولة انفصالية تعترف بها الدول المساندة للعدوان، وهي اريتريا واثيوبيا واوغندا وإسرائيل».

لبنان: مجلس النواب

تتمة الصفحة الاولى

تنقلها اجهزة التلفزة والاذاعات مباشرة مباراة خطابية واختباراً لمدى نجاح جهود التهدئة التي بذلت خلال الاسبوعين الماضيين لوقف التراشق الاعلامي بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، هذا التراشق الذي حمل أحد أركان المعارضة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص على المطالبة بتاليف لجنة تحقيق نيابية في الاتهامات المتبادلة، وتبنى لقاء الستة المؤلف من الحص ورئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون الاقتراح بعدما كان الرئيسان الهراوي وبري أعربا عن استعدادهما للقبول بتشكيل مثل هذه اللجنة.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحص اجرى اتصالات على هذا الاساس مع عدد من النواب لترؤس هذه اللجنة، إلا ان بعضهم تريث في قبول ذلك. وقالت مصادر رئيس الحكومة السابق ان تشكيل اللجنة لن يطرح اثناء جلسة مناقشة الموازنة والتي تستمر حتى السبت، نظراً الى ان تاليفها يفترض ان يتم خلال جلسة مناقشة عامة. وأضافت المصادر «ان الرئيس الحص يعتقد ان طرح تاليف اللجنة لن يتم إلا اذا تاكدنا من اننا سنصل الى نتيجة خصوصاً ان في المجلس اكثرية موالية حالياً».

وطالب «لقاء الستة» المعارض في بيان امس بتحريك النيابة العامة في ضوء التصريحات التي ادلى بها بري عن اختلاسات في اطار «الترويكا» التي كان اعلن وفاتها بسبب خلافه مع الهراوي. واعتبر البيان كلام بري قبل نحو اسبوعين «بمثابة اخبار قانوني»، واستغرب «سكوت وزارة العدل عن الأمر». وطالب ايضاً بتاجيل جلسة اليوم نظراً الى ان النواب تسلموا النص الجديد لقذلكة مشروع الموازنة قبل ٢٤ ساعة وليس ٤٨ ساعة كما ينص النظام الداخلي للمجلس النيابي على ذلك. لكن الأوساط النيابية استبعدت هذا التاجيل لأن الجلسة ستبدأ بتلاوة الاوراق الواردة قبل البدء بمناقشة الموازنة التي حددت النفقات بقيمة ٦٤٠٠ بليون ليرة والواردات بقيمة ٤١٠٠ بليون ليرة، ما يخفض العجز عن العام الماضي بنسبة كبيرة ليصل إلى حوالي ٣٦ في المئة.

وفي ظل التوقعات عن نية نواب معارضين مناقشة الحكومة في سياستها المالية، خصوصاً توجهاتها لمعالجة الازمة الاجتماعية، استبقت الحكومة اي انتقادات قد يوجهها هؤلاء اليها في ما يتعلق بزيادة الرسوم بنفيها البحث في رفع سعر البنزين بقيمة ١٥٠٠ ليرة للصفيحة. وهو الامر الذي حذر منه الاتحاد العمالي العام وقيادات معارضة.

وانت الحملات على الحكومة بحجة نيتها زيادة الرسوم الى تاكيد الرئيس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت امس، ان الاجواء التي تستبق الجلسة النيابية لا تتوافق مع الوقائع التي حددتها الموازنة، واصفاً الحديث عن زيادة الرسوم بانه «اختراعات اعلامية».

"حكومة" انان:

تتمة الصفحة الاولى

سمير صنبر (لبنان) مهمات الأمين العام المساعد لشؤون الاعلام.

ومعروف ان اقبال رزا (باكستان) يتولى مهمات رئيس مكتب انان على مستوى وكيل الأمين العام.

واعرب انان، عبر الناطق باسمه، عن شكره وتقديره لخدمات كبار الموظفين الذين قدموا استقالتهم، بينهم المستشار الخاص للامين العام السفير عصمت كتاني (العراق) الذي ينتقل الى جنيف قريباً.

ويظهر تشكيل «الحكومة» الجديدة، لأنان ان الأمين العام للأمم المتحدة تمسك بتعيين السيد سمير صنبر اميناً عاماً مساعداً للاعلام ورئيساً لادارة الاعلام العام، وهي لحدى اكبر الدوائر التسع للأمانة العامة. وبذلك يصبح صنبر، اللبناني الجنسية، ارفع عربي في الأمم المتحدة في المرحلة الجديدة.

وقد اعتبر هذا التعيين مؤشراً الى الاهتمام الخاص الذي يبديه انان للوجود العربي في عهده ومودته نحو لبنان، وتقديراً لتجربة صنبر المهنية في المنظمة الدولية.

وتشير اوساط الأمم المتحدة الى علاقة الزمالة الوثيقة بين انان وصنبر خلال تعاونهما في دوائر الامانة العامة.

مصر: انتهاء أزمة قانون تنظيم الخطابة في المساجد

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ اسدل الستار امس على ازمة قانون تنظيم الخطابة في المساجد المصرية بين وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق من ناحية وبعض علماء الأزهر والجمعيات الدينية من ناحية اخرى، واعلنت ادارة الوعظ في الأزهر تأييدها للائحة القانون التي صدرت أول من امس، واعفت علماء ادارة الوعظ من الحصول على ترخيص لإلقاء الخطب والدروس الدينية في المساجد. وقال مدير إدارة الوعظ الشيخ علي نور الدين لـ «الحياة»: «إن اللائحة التنفيذية للقانون اثلجت صدورنا، واعفت علماء الوعظ من استخراج التصاريح، حتى يؤدوا واجبهم وعملهم من دون قيود إدارية او أمنية»، مشيراً إلى ان «عمل الواعظ ليس مرتبطاً بمسجد معين بل يجوب في الشهر عشرات المساجد في عدد من المحافظات».

ولفت نور الدين إلى ان «مسؤولية الدعوة لا تقع على عاتق وزارة الاوقاف فقط بل انها شريك للازهر وينبغي ان تكون تابعة له». واشار الى أن «الازهر هو الاصل في الدعوة وليس الوزارة»، موضحاً انه «يجوز للوزارة الاشراف على المساجد وتنظيم امور الدعوة شريطة الا تتدخل الجهات الامنية في عملها».

لكن جبهة علماء الأزهر تحفظت على اللائحة التفسيرية للقانون. وقال الشيخ سيد عسكر وكيل الجبهة لـ «الحياة»: «نحن نؤيد اجزاء من اللائحة ونعارض اجزاء اخرى، ونرحب باعفاء علماء الازهر من استخراج تراخيص الخطابة. كما نرحب بوجود علماء ممثلين للازهر في الامانة الفنية للجنة التوعية الدينية في المحافظات والتي تمنح تراخيص الخطابة للخطباء وغير المعينين في الازهر والاوقاف». غير انه قال: «في الماضي كانت اللجنة تضع تعليمات سياسية بمنع خطباء معينين نصب عينها ونود ان لا تفعل ذلك».

ونصت اللائحة التفسيرية للقانون تنظيم الخطابة على اعفاء العاملين في مجال الدعوة بوزارة الاوقاف وادارة الوعظ في الازهر من الحصول على تراخيص الخطابة. واشترطت في من يحق له القاء الخطب والدروس الدينية في المساجد ان يكون محمود السيرة وحسن السمعة وحاصلاً على مؤهل علمي يتيح له قدراً من الثقافة الدينية أو له خبرة في مجال الدعوة وألا تقل سنه عن ١٨ عاماً.

وقررت اللائحة ان يخضع الاشخاص الذين يمنحون تصريحاً بالقاء الخطب للاشراف التام للوزارة واباحت للوزارة سحب الترخيص من الخطباء في حال ورود تقارير من مفتش الضبطية القضائية عنهم تفيد تجاوزهم لحدود اعمالهم.

من ناحية أخرى أكد وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق لـ «الحياة»: انه «لم يخطر ببال الاوقاف استبعاد الازهر مطلقاً من الدعوة، ونحن جهتان تعملان لهدف واحد».

مبارك يتوجه الى دافوس الجمعة ويزور باريس الاثنين

■ القاهرة - «الحياة» - يغادر الرئيس حسني مبارك القاهرة بعد غد الجمعة الى سويسرا لحضور اجتماعات منتدى دافوس، ويتوقع ان يلتقي الاحد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في اول لقاء بينهما منذ توقيع اتفاق الخليل والثاني منذ وصول نتانياهو الى السلطة، اذ كان لقاؤهما الاول في تموز (يوليو) الماضي في القاهرة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية إن مبارك سيعرج الاثنين المقبل على العاصمة الفرنسية حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبحث في الخطوات التي يمكن ان يتخذها الجانبان لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني وسبل استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وبخصوص اللقاء المرتقب بين مبارك ونتانياهو وعرفات اوضحت المصادر ان الاتصالات المصرية تهدف للحفاظ على قوة الدفع للمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، مشيرة الى ان اللقاء الثلاثي يأتي في هذا الاطار.

واشنطن تعبر عن تفهمها لقلق العالم العربي من القتال الاخير

الجامعة العربية تطالب جيران السودان بعدم التدخل في شؤونه

□ القاهرة - من اشرف الفقي:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أعلنت الجامعة العربية دعمها للسودان في مواجهة اي تهديد يمس وحدة اراضيه واكدت تمسكها بوحدة السودان ودعت الدول المجاورة الى «الالتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير».

ولفت الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في بيان اصدرته امس، الى ضرورة استتباب الأمن والاستقرار في السودان، وأهمية التزام دول الجوار مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وانتهاج سياسة حسن الجوار وتطبيق قواعد القانون الدولي ومواثيق المنظمات الاقليمية والدولية التي تنظم هذه العلاقة.

جاء ذلك اثر لقاء عبدالمجيد السفير السوداني في القاهرة احمد الطيب الكردفاني الذي نقل اليه «آخر التطورات على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان» حيث دارت معارك تتهم الخرطوم اثيوبيا واريتريا بالضلوع فيها.

واكد الأمين العام في بيانه «موقف الجامعة الثابت تجاه التمسك بوحدة السودان وتضامنها ضد اي تهديد لوحدته». كما أكد «حرص الجامعة على ضرورة استتباب الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق واهمية التزام دول الجوار مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وانتهاج سياسة حسن الجوار انطلاقاً من عمق العلاقات التاريخية والجوار الجغرافي، وطبقاً لقواعد القانون الدولي ومواثيق المنظمات الاقليمية والدولية التي تنظم هذه العلاقات».

ويشهد شرق السودان معارك منذ ١٢ كانون الثاني (يناير) الجاري اسفرت عن احتلال مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود مع اثيوبيا».

واشنطن

من جهة أخرى، رفضت الولايات المتحدة اتهام اي من جيران السودان بالتورط في المعارك الدائرة حالياً والقت باللوم في التوتر الحالي على سياسات الحكومة في الخرطوم.

واقر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل الاثنين ان «هناك قلقاً حقيقياً في العالم العربي في شأن مستقبل السودان في ضوء الأنباء عن تورط اريتريا واثيوبيا واوغندا في تصعيد الصراع المسلح في السودان».

وأضاف: «نحن نتفهم تماماً القلق الذي يعبر عنه في العالم العربي، والجميع يريدون ان يروا نهاية للنزاع، واعتقد ان معظم الدول العربية والولايات المتحدة ترغب في ذلك. والولايات المتحدة كانت حذرة جداً من توجيه الاتهام الى أي من جيران السودان لاننا ببساطة لا نملك ادلة على ذلك. يجب على الحكومة السودانية ان تنظر الى داخل البلاد وتحدد ما اذا كانت افعالها متسقة دائماً مع التزاماتها الدولية بمحاربة الارهاب». وزاد ان «للحكومة السودانية سجلاً مزعجاً في التعامل مع مواطنيها، الأمر الذي يمثل جزءاً من سبب حال التوتر في شرق البلاد وجنوبها».

السودان: حرب على الحدود الشرقية بعد خسارة واشنطن صفقة نفطية

■ كاليغاري (كندا) - رويتر - تجتذب حكاية عمرها عامان انطوت على صراع يدور في افريقيا ومناورات سياسية على مستوى عال في اماكن متفرقة من العالم وصفقات تحرز وأخرى تضيع في الأسواق المالية العالمية في الوقت الحالي اهتمام واشنطن.

والعائد المنتظر هو بلايين البراميل من النفط، وتكمن وراء هذا الاهتمام شركة نفط كندية صغيرة لا تزال تنتظر تحقيق أول ارباحها.

ومنتهى امل شركة «اراكيس انيرجي كورب» الكندية ومقرها كاليغاري ويرأسها رجل النفط جون ماكلويد هو ان تبدأ ضخ النفط مما ترى انه اكبر مشروع للطاقة في العالم.

بيد ان الطريق وعر جداً، اذ انسحب مستثمرون كثيرون من «اراكيس» في العام ١٩٩٥ بعد انهيار تمويل تم ترتيبه مع شخصية عربية لتشييد خط لأنابيب النفط طوله ١٥٢٩ كيلومتراً يمتد بين حقول النفط في جنوب السودان وسواحل البحر الاحمر. وأدى هذا الى انهيار اسعار اسهم الشركة واستقالة ادارتها السابقة.

وبعد عام ولدت «اراكيس» مجدداً عندما أسست مشروعاً مشتركاً باستثمارات قدرها بليون دولار لتطوير مناطق امتياز كانت تخص شركة «شيفرون كورب» الاميركية يعتقد انها تحتوي على ما يصل الى ٣.٥ بليون برميل ومد خط الانابيب.

لكن حالة من الاحباط اصابت الاوساط الاميركية المعنية عندما كشفت «اراكيس» ان حكومة السودان طردت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كورب» الاميركية من مناقصة على الصفقة تنافس فيها ايضاً شركات من روسيا وفرنسا والصين.

وقالت مصادر في الحكومة الاميركية آنذاك ان قراراً اميركياً بارسال معونات عسكرية قيمتها ٢٠ مليون دولار الى دول مجاورة في دعم غير مباشر للمتمردين السودانيين يكمن على الارجح وراء اجبار الخرطوم لشركة «اوكسيدنتال» على الخروج من المفاوضات.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٦ أعفيي السودان من فرض عقوبات تجارية شاملة عليه في اطار القانون الاميركي لمكافحة الارهاب. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأسبوع الماضي ان رغبة «اوكسيدنتال» في التفاوض في شأن الاتفاق كانت السبب وراء هذا الاعفاء المفاجئ.

وتضم مجموعة الشركات النفطية التي وافقت الحكومة السودانية على السماح لها بالعمل في المشروع شركات نفط حكومية من الصين وماليزيا اللتين تربطهما علاقات صداقة مع حكومة السودان الاسلامية التي تملك ايضاً حصة في المشروع.

وبمجرد ان بدأت «اراكيس» استعادة صدقيتها بتأكيد جدية المجموعة في شأن تطوير المشروع استقال ثلاثة من كبار مديريها التنفيذيين في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واشتد التوتر هذا الشهر بين الحكومة السودانية وجماعات المعارضة السودانية في نكسة جديدة تتعرض لها شركة «اراكيس».

وربط ماكلويد الرئيس التنفيذي للشركة الكندية بين فوز شركته بالصفقة وتجدد القتال في شرق السودان. وقال ان «الجميع يقول انه يتعين علينا ان نبدأ التنقيب وان هذا سيعزز اسهمنا، وبمجرد عثورنا على كشف جيد بدأت الصحف تنشر أنباء القتال» في شرق السودان.

غير ان المحللين الذين يؤمن كثير منهم بامكانات «اراكيس» على المدى الطويل قالوا ان توتر المستثمرين في شأن الصراع ابقى سعر سهم الشركة منخفضاً.

وتلقت «اراكيس» عدداً من التهديدات لعملياتها من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق. وانتقد قرنق المشروع قائلاً انه سيحقق عائدات لخزانة الخرطوم تمول منها الحرب.

وقالت مصادر في اسواق النفط انه «على رغم المخاطر، يبدو ان الشركات الاميركية باتت اكثر اهتماماً بالتنقيب عن النفط في السودان».

وقالت مصادر قريبة من «اراكيس» انه يعتقد على نطاق واسع ان «اوكسيدنتال» تنسق مع شركة كندية اخرى هي «انترناشيونال بتروليوم كورب» ومقرها فانكوفر للحصول على منطقة امتياز قرب مشروع «اراكيس» في اتفاق قد يتضمن الدخول بحصة في خط الانابيب.

واكد ايان لوندن رئيس شركة «انترناشيونال بتروليوم» في جنيف يوم الجمعة الماضي ان شركته تجري محادثات في شأن مشروع نفط سوداني مشترك، وأوضح رداً على سؤال عن ما اذا كان الاتفاق قد يتضمن «اوكسيدنتال» «عليكم ان تسألوها» ورفض مسؤولو «اوكسيدنتال» التعليق.

وكان مسؤول في الادارة الاميركية طلب عدم ذكر اسمه قال لـ «رويتر» اخيراً انه لم يفاجأ بأن «اوكسيدنتال» لا تزال مهتمة بمشاريع في السودان على رغم خسارتها الصفقة الاخيرة وما تسببت فيه من حرج للادارة الاميركية.

وعلى رغم عدم استقرار الشركة الكندية، يرفض مستثمرون كثيرون بيع حصصهم في «اراكيس». وقال مساهم اميركي «انه سهم تحب ان تبغضه، وربما يستغرق الأمر خمس سنوات ولكن امكانات النفط في السودان ضخمة».

حزب الوفد المصري يقاطع الانتخابات البلدية بسبب «قانون الطوارئ»

□ القاهرة - من حازم منير:

■ اصيبت جهود المعارضة المصرية لتنسيق مواقفها في شأن انتخابات المحليات (البلديات) بنكسة قوية، بعد اعلان حزب الوفد اكبر احزاب المعارضة في مصر مقاطعة هذه الانتخابات المقرر اجراؤها بداية نيسان (ابريل) المقبل.

وعقدت الهيئة العليا للوفد اجتماعا مساء أول من امس لم يشارك فيه زعيم الحزب السيد فؤاد سراج الدين، وقررت مقاطعة الانتخابات بغالبية كبيرة. وهي المرة الاولى التي يقاطع فيها الوفد انتخابات البلديات، وان كان سبق له مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ١٩٩٠.

يذكر ان جماعة «الاخوان المسلمين» بدورها كانت قررت مقاطعة انتخابات المحليات، وارجعت قرارها الى عدم توافر ضمانات قانونية من جانب والحملات الامنية التي يتعرض لها اعضاؤها من جانب ثان. غير ان مصدرا في «الجماعة» قال لـ «الحياة» انه «لن يتم منع الاعضاء من ترشيح انفسهم اذا رغبوا بصورة فردية».

وقال نائب رئيس الحزب السيد ياسين سراج الدين لـ «الحياة» ان «قرار المقاطعة نهائي ولا رجعة فيه، ونرفض اية حلول وسط لتغيير موقفنا».

اطلاق رئيس تحرير «الشعب» المصرية بعد احتجازه ساعات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اطلقت السلطات المصرية مساء امس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض، السيد مجدي احمد حسين بعد ساعات من احتجازه في مخفر شرطة حي بولاق ابو العلا. وكانت قوة من الشرطة دهمت منزل حسين صباح امس والقت القبض عليه لتنفيذ حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات في قضية اقامها ضده نجل وزير الداخلية السيد علاء الالفي اتهمه فيها بالقذف والسب في حقه.

وقال بيان اصدره حزب العمل ان «حسين فوجئ بقوة تابعة لقسم تنفيذ الاحكام في وزارة الداخلية تلقي القبض عليه لتنفيذ الحكم الصادر من محكمة جنح بولاق على رغم انه اتخذ كل الاجراءات القانونية في شأن الطعن في الحكم». ولفت البيان الى ان اجراءات الطعن توجب وقف تنفيذ الحكم الصادر ضد رئيس تحرير «الشعب».

ونقل حسين بعد القبض عليه الى مخفر شرطة بولاق ابو العلاء، وقدم اعضاء في هيئة الدفاع عنه مذكرة إلى النيابة عرضوا فيها الاجراءات التي اتخذت لوقف تنفيذ الحكم من ان قام محامون بالاعتراض على الحكم واستئنافه وتقديم ما يثبت ذلك الى النيابة التي امرت باخلاء سبيله.

نتانياهو يحاول ترتيب زيارة الى المغرب

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الثلثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يحاول ترتيب زيارة اولى الى المغرب للقاء الملك الحسن الثاني في مسعى لتحسين علاقاته مع دول عربية. واوضحت الاذاعة ان نتانياهو يأمل في زيارة المغرب في طريق عودته من زيارته الرسمية الى واشنطن المتوقعة في منتصف شباط (فبراير) المقبل.

ورفض ناطق باسم نتانياهو التعليق على محاولات تنظيم لقاء بينه وبين العاهل المغربي، وقال «حتى الآن ليس هناك اي شيء».

وستشكل زيارة نتانياهو الى المغرب، في حال حصولها، مرحلة مهمة في جهود رئيس الوزراء الاسرائيلي لتحريك التطبيع بين اسرائيل والدول العربية، الذي تعثر بسبب التصلب الذي ابدته حكومته في مفاوضاتها مع الفلسطينيين.

وكان المغرب الذي تبادل مع اسرائيل في العام ١٩٩٤ فتح مكاتب لرعاية المصالح جمّد عملية التطبيع مع الدولة العبرية بعد انتخاب نتانياهو في ايار (مايو) الماضي رئيساً للحكومة. وافادت الصحف الاسرائيلية ان الحسن الثاني ردّ اكثر من محاولة لاقامة اتصالات مع نتانياهو ورفض حتى ان يحادثه هاتفياً.

وتأمل اسرائيل في ان تتمكن من تحريك عملية التقارب مع الدول العربية وبينها المغرب، بعد ان وقعت في ١٥ كانون الثاني (يناير) اتفاقاً على اعادة انتشار جيشها خارج الخليل في اعقاب مفاوضات شاقة استمرت ثلاثة اشهر.

وفي بادرة حسن نية تجاه المغرب، امرت الحكومة الاسرائيلية بتنظيف وترميم الزاوية المغربية داخل البلدة القديمة في القدس.

FOR A PERSONAL INVITATION complete and mail/fax to:
P.R. & PROMOTION DEPT.
P.O. Box: 27426, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax: (+971-2) 347299

Name: .... Position/Rank: ....
Company/Organisation: ....
Address: ....
Town/City: .... Country: ....
Telephone: (+ -) .... Fax: (+ -) ....
I am interested in □ Visiting IDEX '97 □ Attending MILCON '97 □ Intl. Business Village

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

اكد لـ «الحياة» انه لن يتسرع في اعلان الاستقلال

مسخادوف يعتبر فوزه دعماً للسلام وموسكو ترحب بانتخابه رئيساً للشيشان

□ غروزني - من فاليري باتويف:
□ موسكو - «الحياة»:

■ مقر لجنة الانتخابات المركزية في الشيشان شبيه بقلعة يحاصرها الصحافيون في انتظار النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية التي اظهرت فوز رئيس الوزراء السابق اصلان مسخادوف الذي قال لـ «الحياة» ان «الشعب صوت ضد استمرار القتال» فيما رحبت موسكو بالنتائج واكدت ان انتصار مسخادوف «يلغي استخدام القوة».

ولا توجد خطوط للاتصال الهاتفي او حتى اللاسلكي مع الكثير من المناطق الشيشانية الأمر الذي جعل فرز الاصوات وتجميعها عملية صعبة إلا ان النتائج التي ظهرت بعد فرز ٩٠ في المئة من الاصوات اكدت حصول مسخادوف على ٦٣ في المئة من الاصوات في مقابل ٢٦ للقائد الميداني شامل باسايف فيما احتل المرتبة الثانية الرئيس الحالي سليم خان ياندربييف (٩ في المئة من الاصوات).

وحتى اذا تغيرت النسب فانها لن تؤثر في النتيجة النهائية، خصوصاً أن المراقبين لم يسجلوا اي انتهاكات جدية.

وكان مسخادوف اعتكف في منزله بعد الادلاء بصوته واستقبل مراسل «الحياة» وبدا هادئاً تماماً في انتظار النتائج. وقال هذا الضابط «السوفياتي» السابق الذي قاد الاركان العامة الشيشانية ان «الحرب علمتني

الرئيس اصلان مسخدوف في مؤتمر صحافي عقده امس.

الصبر». وكشف انه كان يخشى حتى اللحظة الأخيرة عملاً استفزازياً يؤدي الى تعطيل سير الانتخابات او الغائها.

ولاحظ المراقبون ان الحملة الدعائية لمسخادوف كانت ضعيفة، وعندما سألته «الحياة» عن السبب اجاب «كنت واثقاً ان الشعب لن يصوت لمصلحة استمرار القتال». ولكنه اضاف انه اضطر الى ان يطلب من انصاره ان «يدلوا باصواتهم على الأقل» خوفاً من ان يكون اطمئنانهم الى النتيجة سبباً لفوز احد المنافسين.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن خطواته الأولى كرئيس للجمهورية قال انه سيواصل تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع موسكو ويسعى في الوقت ذاته الى الحصول على اعتراف الدول الاجنبية بالجمهورية. وذكر ان ذلك «لن يكون امراً سهلاً ولكن الشيشان سوف تحقق هذا

الهدف». وعلى رغم ان الاتفاقات تنص على ان تحديد الوضع النهائي للجمهورية لن يكون قبل سنة ٢٠٠١ فان مسخادوف قال انه لا يستبعد اثارة موضوع الاستقلال قبل هذا التاريخ، «ففي خلاف ذلك سيسأل الشعب لماذا سالت دماؤنا»، ولكنه من جانب آخر اكد انه «لن يكون هناك تسرع».

وكشف مسخادوف انه عقد قبل بضعة ايام من الانتخابات اجتماعاً حضره جميع القادة الميدانيين واتفقوا على «منع اي اضطراب بين الفائز والخاسرين».

واكد سليم خان ياندربييف انه «لن يعمل في فريق واحد» مع مسخادوف لكنه لن يكون معارضاً لسياسته اذا تمسك بـ «المبدأ الاساس: الاستقلال». واشار الى «انتهاكات طفيفة» في الانتخابات لكنه لن يطعن فيها وشدد على

انها تاكيد لـ «وحدة الشعب الشيشاني».

وهرباً من ملاحقات الصحافيين نزل شامل باسايف الى قبو احد المباني وذكر حراسه انه «يمارس العاب الكومبيوتر لاراحة اعصابه».

وعند استقباله مراسل «الحياة» لم يكن يتنكر كعادته ودون الخوض في تفاصيل الانتخابات والحملة الدعائية التي وجه خلالها انتقادات عنيفة الى مسخادوف، قال «انني احترم مسخادوف ولم اتهم سوى مساعديه». وتابع انه لا يدري ماذا سيفعل، ولكن «اذا غدت الشيشان في خطر ساحمل السلاح».

وقال مولودي اوروغوف الذي احتل المركز الرابع ان فوز باسايف «كان سيعني فرض ديكتاتورية عسكرية» وتعطيل المسيرة السلمية وذكر انه طلب من انصاره في اللحظة الأخيرة التصويت لمسخادوف «لمنع وصول الديكتاتور».

في موسكو رحب ناطق باسم الحكومة الروسية بفوز مسخادوف وذكر انه يعني «الغاء احتمال تطور الوضع في اتجاه استخدام القوة».

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان الرئيس بوريس يلتسن اعتبر النتائج الأولية «فرصة جدية لمواصلة مفاوضات مثمرة بين المركز الفيديرالي والقيادة الشيشانية الجديدة» للتوصل الى حلول وسط في شأن «تحديد وضع الشيشان كجزء من روسيا الاتحادية».

باكستان: بوتو تقود حملتها الانتخابية من مسقط رأسها والناخبون حائرون

■ لاركانا (باكستان) - رويتر - كانت الانتخابات في لاركانا موطن عشيرة بوتو القوية مهرجانات يشارك فيها الجميع والتصويت مجرد عملية شكلية، ولكن الجو هذا العام مختلف.

الحملة الانتخابية فاترة والجماهير التي أيدت من دون حدود بينظير بوتو ووالدها ذو الفقار بوتو الذي اعدمه ضياء الحق أصابها الارتباك وعدم وضوح الرؤية.

قال محمد خان وهو عامل في مصنع السكر المملوك للدولة في نوديرو بالقرب من لاركانا «لا اعرف الى من سأعطي صوتي».

كان المصنع يحمل اسم شاهنواز بوتو شقيق بينظير الذي يشتبه انه مات مسموماً في باريس في العام ١٩٨٥. تغير اسمه من دون سابق انذار بعدما أقال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري بينظير بوتو وحكومتها في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان ليغاري عضواً مخلصاً في حزب الشعب الباكستاني بزعامة بوتو ولكنه انقلب عليها وقال ان الفساد والمحسوبية ازدهرا اثناء حكمها الذي استمر ثلاث سنوات.

وربما يكون ابعاد بوتو للمرة الثانية خلال ستة اعوام والسمعة السيئة لزوجها المسجون اصف علي زارداري سبباً في اهتزاز شعبيتها لدى الناخبين في ارض اجدادها.

ولكنها اصيبت بضرر أكبر من اتهامها بالفساد الا وهو مقتل اخيها بنيران شرطة كراتشي في ٢٠ سبتمبر ايلول.

اتهم زوجها بالتآمر لقتل مرتضى وهو مسجون في كراتشي الآن انتظاراً لمحاكمته.

واثناء دفن مرتضى في مقابر العائلة في قرية جارحي خودا قرب لاركانا في اقليم السند هتف البعض ضد بينظير وزوجها.

والآن تقود غنوة زوجة مرتضى، اللبنانية المولد، مجموعة منشقة من حزب الشعب الباكستاني تزعمها زوجها في خطوة قد تؤدي الى انقسامات بين الانصار.

وربما يكون هذا فرصة مواتية لحزب الرابطة الاسلامية الباكستانية المنافس الذي يرأسه رئيس الوزراء السابق نواز شريف.

بينظير بوتو في احد المهرجانات الانتخابية. (ا ب)

كما يعكر الجو الانتخابي في باكستان أزمة اقتصادية لم تمكن سوى مرشحين قادرين وهم قلة من اقتراض أموال فوائدها تصل الى ٢٠ في المئة لتمويل حملاتهم.

وفي نوديرو ترفرف اعلام حزب الشعب الباكستاني الحمراء والسوداء والخضراء على عدد قليل من بيوت مبنية بالطين وغابت لافتات ضخمة تحمل شعارات الحزب كانت ترتفع فوق حقول الارز والبساتين.

في الانتخابات السابقة كان الحزب ينظم مواكب صاخبة من السيارات والحافلات والشاحنات المكسة بعمال يلوحون باعلام الحزب لإثارة حماس الناخبين.

ومنذ حزيران (يونيو) ارتفع سعر البنزين خمس مرات ويجد مرشحون كثيرون صعوبة في اقامة ولائم للناخبين.

ولكن سياسيين محليين اعترفوا بأن رشوة ناخبين مترددين اصبحت الآن اقل تكلفة.

وتباهي علي محمد حقاني مرشح حزب جمعية علماء الاسلام الديني بقوله «اذا كان لدي مليون روبية (٢٥ الف دولار) استطيع هزيمة بينظير».

ويتنافس حقاني مع غنوة بوتو على المقعد نفسه في البرلمان.

وادى اصرار الحكومة الانتقالية على التقشف الى خمود الجذوة الانتخابية. ومنعت السلطات رفع اللافتات والشعارات وأمرت ان تجري انتخابات المجالس المحلية في اليوم نفسه الذي تجري فيه الانتخابات البرلمانية.

يقول محللون سياسيون ان اجراء الانتخابات الاثنين لن يكون على هوى بوتو التي تتفاءل بيوم الاربعاء الذي شهد احداث حياتها الرئيسية: عودتها من المنفى، وفاة عدوها اللدود الحاكم العسكري الجنرال ضياء الحق، شنها اول حملة انتخابية، اول تعيين لها رئيسة للوزراء، خطبتها الى زارداري، يوم زفافها، وانجابها اول ابن.

قال رئيس سابق لنادي الصحافة في لاركانا طلب عدم ذكر اسمه «اذا جرت انتخابات في غير يوم الاربعاء فإن بينظير لن تستطيع الفوز بأغلبية لحزبها».

وساطة روسية في صربيا وانتقاد اميركي لميلوشيفيتش

البانيا: أنصار الحكم ينظمون تظاهرة مناهضة للمعارضة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استمر التوتر في التصاعد بين الحكومات والمعارضة في عدد من دول البلقان من دون ظهور أي مؤشرات الى حلول للأزمات السياسية والاقتصادية المتفاقمة في تلك الدول.

وفي البانيا، اشترك اكثر من ٦ آلاف من انصار الحزب الديموقراطي الحاكم في تجمع مناهض للمعارضة في ساحة اسكندر بيك وسط العاصمة تيرانا أمس الثلثاء والقى الرئيس صالح بريشا خطاباً استنكر فيه موجة العنف التي اثارتها المعارضة في البانيا عقب انهيار عدد من المشاريع الاستثمارية».

وحمّل نائب رئيس الحكومة الألبانية ووزير الخارجية تريتان شيهو الحزب الاشتراكي مسؤولية الاضطرابات الراهنة في البلاد لأنه «استغل الأزمة المالية في البانيا لاثارة الاضطرابات في محاولة لتحقيق أهداف سياسية خاصة». واجلت قيادة الحزب الاشتراكي المعارض تظاهرتها في تيرانا الى اليوم وقالت في بيان لها انها «توخت بذلك تجنب المواجهة مع استفزازات تجمع الحزب الحاكم».

وواصلت وحدات من الجيش الألباني انتشارها بالقرب من المباني الحكومية والمنشآت الحيوية في العاصمة والمدن الرئيسية الأخرى بناء على الصلاحيات الاستثنائية التي منحها البرلمان للرئيس بريشا. لكن بيان صدر عن قصر الرئاسة الألباني أوضح ان الرئيس رفض كل الاقتراحات التي تقدم بها مسؤولون في الحزب الديموقراطي باعلان حال الطوارئ.

واستبعد وزير الدفاع صفوت جولالي في تصريح له فرض الأحكام العرفية في جميع انحاء البلاد «لأن الجيش لن يستخدم أبداً ضد الشعب».

وتعهد رئيس الوزراء الكسندر ميكسي بان تدفع الحكومة للمواطنين الألبان «كافة المبالغ التي خسروها في المشاريع الاستثمارية المنهارة».

ودعت المعارضة الحكومة الى الاستقالة «بسبب دورها السيء في ممارسات شركات توظيف الأموال».

وفي صربيا، اعلنت المعارضة انها ستسحب ممثليها من البرلمان والمجالس المحلية طالما لم تعترف الحكومة بانتصاراتها في الانتخابات المحلية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأوضح رئيس حزب «النهضة الصربية الجديدة» المعارض فوك دارشكوفيتش «ان هذا يعني ايضاً مقاطعة اي انتخابات مقبلة».

واشار دراشكوفيتش الى ان «موقف المعارضة يتركز حالياً على الاعتراف اولاً بتقرير اللجنة الأوروبية التي تراسها رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس ومن ثم تتوقف الاحتجاجات كلها ويتم الحوار مع السلطة حول حرية وسائل الاعلام والأسس الديموقراطية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في صربيا».

وهدد دراشكوفيتش «بمحاسبة كل الذين اعتدوا على المواطنين واستخدموا العنف ضد المشاركين في الاحتجاجات الحالية».

وحققت المعارضة الصربية امس مكسباً مهماً في نزاعها مع الحكومة بعد ان تم الاعتراف النهائي بانتصارها في مدينة نيش ثاني كبرى المدن الصربية وتم تشكيل المجلس البلدي فيها برئاسة نائب رئيس الحزب الديموقراطي في المدينة زوران جيفكوفيتش.

وزراء خارجية أوروبا وتركيا يجتمعون لطمأنة أنقرة في شأن التوتر مع قبرص

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ستسعى القوى الخمس الكبرى في اوروبا الغربية الى طمأنة تركيا في شان العلاقات الوثيقة معها عندما يجتمع وزراء خارجيتها اليوم الاربعاء وسط أجواء من التوتر بين اليونان وتركيا بسبب قبرص. وذكرت «رويتر» ان المحادثات ستجرى في روما ويشارك فيها وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا مع تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية.

وتخشى الدول الخمس ان يؤدي الموقف في قبرص واستياء تركيا من عجزها عن احراز تقدم في علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي، الى تحول الحكومة الاسلامية في تركيا الى جيرانها المسلمين واثارة خلافات في صفوف حلف شمال الاطلسي. وقال ديبلوماسي اوروبي كبير: «نريد ان نحصل على ضمانات بان الفجوة بين تركيا واوروبا لن تتسع (...) نامل ان يسود الدفء والمشاعر الجيدة هذا الاجتماع لكي تشعر تركيا على الاقل انها تؤخذ ماخذ الجد».

في غضون ذلك (ا ف ب) نفت الحكومة القبرصية اليوم الاثنين معلومات نسبت الى مصدر روسي مفادها ان موسكو قد تبيع نيقوسيا نظاما دفاعيا مضادا للصواريخ ومضادا للطائرات من نوع «تور - ام ١». ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن وزير الدفاع ايلياديس انه ينفي «في صورة قاطعة ان يكون لدى الحكومة نية لشراء انظمة تور - ام ١».

على صعيد آخر، نفى الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان أمس ما نشرته بعض وسائل الاعلام في تركيا حول اعتذار قدمه وزير الخارجية كلاوس كينكل الى نظيرته التركية بسبب الاتهام الذي وجهه قاضي محكمة فرانكفورت الاسبوع الماضي الى وزيرة الخارجية التركية ومسؤولين حول وجود علاقة لهم بمهربي المخدرات الاتراك.

وقال اردمان للصحافيين في بون ان الوزير كينكل اجرى مع تشيلر محادثة هاتفية قبل يومين سعى فيها الى حصر الأزمة التي نشأت بسبب الاتهام المذكور، والى افهام نظيرته التركية بان حكومة المانيا لا تشارك وجهة نظر المحكمة، وأن القضاء مستقل. ودعا كينكل تشيلر الى «فصل العلاقات السياسية بين البلدين عن القرار القضائي».

حملة يهودية أجبرت السفير السويسري في واشنطن على الاستقالة

■ زوريخ - رويتر - قدم سفير سويسرا لدى الولايات المتحدة استقالته امس الاثنين بعد الازمة التي اثارها تسرب وثيقة سرية يدعو فيها الى «شن حرب» على الجماعات اليهودية وكبار منتقدي سويسرا في مسالة ارصدة ضحايا النازيين اليهود الى الصحافة.

وفي رسالة اعلنت نصها وزارة الخارجية قال السفير كارلو جاميتي انه استقال «لأنه لا يجد من الملائم مواصلة عمله كسفير حتى موعد تقاعده المقرر في ٣١ تموز (يوليو) ١٩٩٧».

ونقلت وكالة انباء محلية عن وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي ان الحكومة قبلت استقالة جاميتي وستطلب من النيابة التحقيق في تسرب الوثيقة. وكتب جاميتي يقول «وضعني تسرب الرسالة والتقارير التي تناولتها في الاعلام ورد الفعل الذي اعقب ذلك من قبل الاشخاص الذين تضرروا في وضع لا يحتمل». واضاف انه تضرر من اتهامه بمعاداة السامية.

وتدهورت العلاقات المتوترة اصلا بين سويسرا والمنظمات اليهودية التي تسعى الى الحصول على تعويضات عن ضحايا الجرائم النازية بعد نشر مقتطفات من الرسالة السرية امس. وانتقد زعماء الطائفة اليهودية في سويسرا العبارات التي وردت في ورقة استراتيجية بعث بها جاميتي الى بيرن الشهر الماضي بشان كيفية التعامل مع الازمة الخاصة بحسابات الضحايا الموجودة في البنوك السويسرية وطالبوا بعزله.

بيرو: الحكومة تستعد لإجراء مفاوضات مع محتجزي الرهائن

■ ليما - ا ف ب - اعلنت الحكومة البيروفية الاثنين انها جهزت مقراً لإجراء مفاوضات مع المجموعة التي تحتجز رهائن في منزل السفير الياباني في ليما وانها تعد لتشكيل فريق طبي مكلف مراقبة صحة الرهائن الـ ٧٢.

واعلن المفاوض الرسمي للحكومة دومينغو باليرمو في بيان تلاه على الصحافيين بعيد الحوادث التي وقعت بعد ظهر اول من امس بالقرب من مبنى السفارة، ان الحكومة جهزت مقراً لاجتماعات لجنة «الضامنين» التي اقترحت السلطات تشكيلها ووافقت عليها المجموعة الخاطفة لايجاد حل سلمي للازمة.

كما اوضح ان «الترتيبات الضرورية لبدء المفاوضات جاهزة»، وان مدرعة ستوضع تحت تصرف المشاركين في الاجتماع لنقل ممثل المجموعة الخاطفة من منزل السفير الى مكان عقد المفاوضات.

وادلى باليرمو بهذه التصريحات في قصر الحكومة في اعقاب اجتماع مع الرئيس البرتو فوجيموري اثر الحوادث التي وقعت قرابة الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي في ضواحي مقر السفير الياباني بعدما أطلق عناصر حركة توباك امارو الثورية النار لتفرقة مئات من عناصر الشرطة الخاصة.

QUICKMARSH

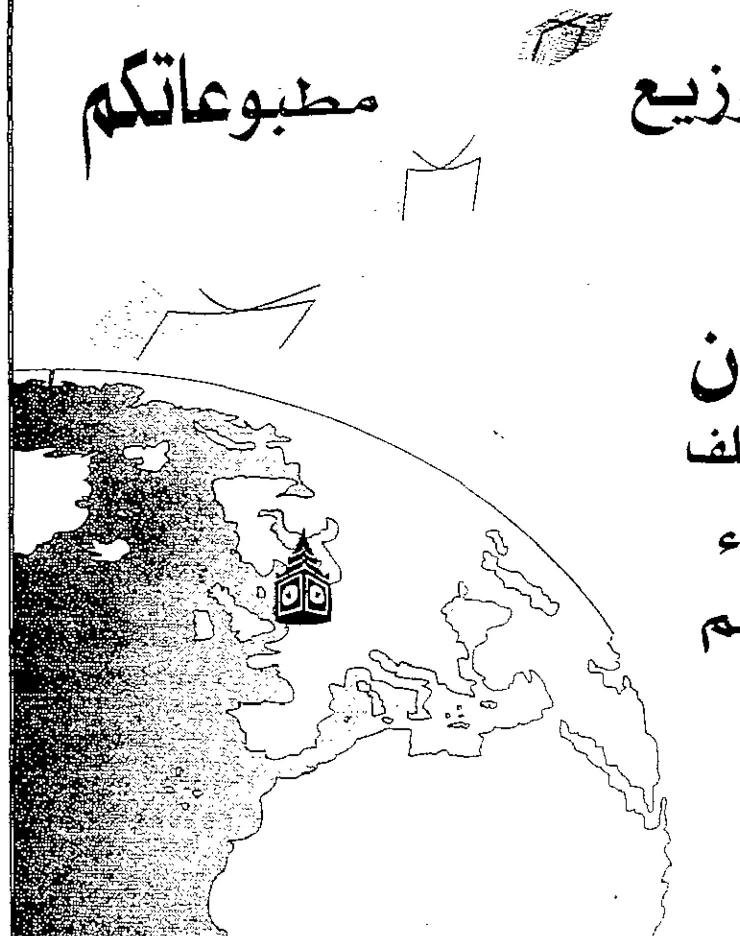

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

Quickmarsh Distribution
(NEWSPAPER & MAGAZINE)
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

المسؤولون الدوليون يدينون اعتداءات صربية على المسلمين

أميركا تدرس تعقب مجرمي الحرب بمفردها

□ سارايفو - «الحياة»:

■ ضمت قوات السلام الدولية في البوسنة - الهرسك صوتها إلى منسق عملية السلام كارل بيلت الذي انتقد بشدة أمس الثلثاء سلطات صرب البوسنة لسماحها لمجموعة من الصرب المتطرفين بالاعتداء على مسلمين حاولوا العودة إلى منازلهم في مناطق الكيان الصربي الأحد الماضي. ووصف ناطق باسم بيلت هذه الاعتداءات بانها «انتهاك صارخ لاتفاق دايتون للسلام، وخصوصاً الجانب الانساني».

من جهة اخرى، توصل حزبا العمل الديموقراطي (الإسلامي) والاتحاد الديموقراطي للكروات البوسنيين الحاكمان إلى اتفاق على أن يكون رئيس الاتحاد الفيديرالي هذا العام كرواتياً ونائبه مسلماً، وأن تتم تسميتهما في الجلسة المقبلة للبرلمان المسلم - الكرواتي. ويذكر ان الرئيس الحالي للاتحاد كريشمير زوباك انتقل ممثلاً للكروات في عضوية رئاسة جمهورية البوسنة - الهرسك، فيما تريد أن نائبه المسلم ايوب غانيتش سيعين سفيراً في واشنطن.

على صعيد آخر، اعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري أن حكومة الرئيس بيل كلينتون «تستكشف امكانية تشكيل قوة خاصة لتعقب المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة». وأوضح ان هذه الفكرة هي موضع بحث لجعل محكمة لاهاي أكثر فعالية «إلا انه لم يتخذ قرار نهائي في هذا الشان». واشار إلى ان مثل هذه الوحدة ستعمل خارج إطار القوات التي يقودها الحلف الأطلسي في البوسنة «ومن الممكن اشتراك جنود اميركيين فيها لكنها لن تكون اميركية محضة».

أولبرايت: هل رأيتم أنني أشبه كريستوفر؟

■ واشنطن - ا ف ب - قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اول لقاء مع معاونيها في الوزارة الاثنين، وابتسامة كبيرة تعلو وجهها، «كما ترون انى لا اشبه في الواقع وارن كريستوفر».

وعمدت مادلين اولبرايت الى هذا التودد الذي يتناقض مع ما عرف عنها من انها «امرأة حديد». ووعدت بأن تكرس «كل طاقتها» لاقناع الكونغرس بعدم خفض موازنة الخارجية وبإطلاع الشعب الاميركي بشكل افضل على تحديات السياسة الخارجية «لانه السيد».

وقالت انها تريد ان تفهم الشباب بشكل افضل «ان السياسة الخارجية ليست مهمة فحسب بل شيء جليل».

واثارت اولبرايت (٥٩ سنة) الضحك عندما تمنت لسلفها الشجاعة في «تكييف نفسه من جديد مع صعوبات العيش في كاليفورنيا» حيث يمضي فترة استجمام في سانتا باربارا.

الرئيس الكوري يؤجل جولة في اوروبا

■ سيول - رويتر - قال معاونون للرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام امس الثلثاء انه أرجأ زيارة الى ثلاث دول اوروبية وتركيا في آذار (مارس) المقبل بسبب مشاغل داخلية. واضاف متحدث باسم الرئاسة «كان الرئيس كيم يعتزم زيارة المجر وبولندا وتركيا وايطاليا في مطلع آذار الا ان هذه الخطة أرجئت لأجل غير مسمى».

ولم يذكر المتحدث اي سبب الا ان مسؤولين آخرين في قصر الرئاسة قالوا ان هذا القرار اتخذ بسبب «مشاكل داخلية».

وبثت الاذاعة الرسمية في سيول في وقت سابق ان الشرطة داهمت مكاتب مجموعة «هانبو» الصناعية للصلب امس اثر انباء عن ارتكاب مخالفات في حصولها على قرض. وأمر كيم امس باجراء تحقيق كامل في الشركة بعد انهيارها المالي. وأحرجت هذه القضية سيول التي تخوض بالفعل نزاعات بشأن تعديل قوانين عمالية منذ الشهر الماضي.

محاكمة رئيس الاكوادور بتهمة القذف

■ كيتو - رويتر - تلقى عبدالله بوكرم رئيس الاكوادور الاثنين اشعاراً رسمياً بان اعلى محكمة في البلاد ستحاكمه بتهمة القذف في قضية رفعها منافسه في انتخابات الرئاسة التي جرت العام الماضي.

وقال كارلوس سولورزانو رئيس المحكمة العليا ان «الدعوى التي رفعها خايمي نيبوت على عبدالله بوكرم واضحة وشاملة وتفي بكل المتطلبات الرسمية».

ونيبوت زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي وهو الحزب المعارض الرئيسي في البلاد وكان المرشح المهزوم في الانتخابات. ورفع الدعوى بعد ان قال بوكرم ان نيبوت «خصص لنفسه» حوالي ٥ ملايين دولار اثناء اقامة طريق رئيسي في مدينة جواياكيل.

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٦٤٨٠	
الين الياباني	١٢١,٠٨	
الجنيه الاسترليني	١,٦١٩٥	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٢٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٥٢,٨٠
السعر السابق
٣٥٤,٤٠

الأردن: الحكومة تختار «ميريل لينش» لبيع ٢٦ في المئة من أسهم شركة الاتصالات

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وقع اختيار الحكومة الأردنية على تجمع دولي تقوده دار الوساطة الاميركية «ميريل لينش» لإدارة عملية بيع ٢٦ في المئة من أسهم «شركة الاتصالات الأردنية».

وقالت مصادر في «شركة الاتصالات الأردنية» لـ «الحياة» ان الحكومة الأردنية اختارت العرض الذي قدمته شركة «ميريل لينش» باسم تجمع دولي يضم الى جانب الشركة الاستشارية الشهيرة «بنك الصادرات والتمويل الأردني» وشركة بوز الين وهاملتون الاميركية. وذلك من بين ١٧ عرضاً قدمتها شركات استشارية عالمية.

وتأتي هذه الخطوة في اطار عملية تخصيص قطاع الاتصالات، التي بدأت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بتسجيل شركة الاتصالات الأردنية في وزارة الصناعة والتجارة شركة مملوكة للدولة بالكامل تعمل على اساس الربح والخسارة.

وقد بدأت الشركة التي يبلغ راسمالها ٢٥٠ مليون دينار أعمالها مع مطلع السنة الجارية كخلف قانوني لـ «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» التي كانت تقدم خدمات الاتصالات للمواطنين بوصفها مؤسسة حكومية ذات استقلال مالي وإداري.

وكان السيد جمال الصرايرة، وزير البريد والاتصالات، أعلن لدى تحويل المؤسسة التابعة لوزارته الى شركة خاصة ان الخطوة التالية بعد تسجيل المؤسسة كشركة ستكون بيع ما نسبته ٢٦ في المئة من راس مال الشركة الى شريك استراتيجي. وفسر المقصود بالشريك الاقتصادي قائلاً انه شركة دولية تملك خبرة في مجال تقديم خدمات الاتصالات لتساهم في عملية التخصيص.

وسيقوم التجمع المذكور بادارة عملية بيع النسبة المشار اليها من أسهم الشركة بما في ذلك بدل الشهرة الى شريك استراتيجي من نوع شركة «أم. سي. اي» أو «اي تي اند تي» الاميركيتين و«بريتيش تليكوم» و«فرنش تليكوم».

وعلمت «الحياة» ان الحكومة اتفقت مبدئياً مع التجمع على دفع ما قيمته مليون دولار، اضافة الى نسبة مئوية من عوائد بيع الأسهم المذكورة.

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان عملية بيع هذه النسبة من اسهم «شركة الاتصالات الأردنية» ستتم السنة الجارية، مشيرة الى ان تلقي العروض سيبدأ بعد موافقة مجلس الوزراء على الاتفاقية بين الحكومة والتجمع بقيادة «ميريل لينش». وتأتي عملية البيع في اطار سياسة التخصيص التي تتبعها الحكومة، والتي توجب عليها بيع اجزاء من أسهمها في المشاريع المنوي تخصيصها.

وكانت الحكومة باعت العام الماضي اسهمها في «شركة الفنادق السياحية» وفي فندق «ماريوت عمان»، وبدأت في استدراج عروض الشركاء الاستراتيجيين الراغبين في شراء حصصها في «شركة مصانع الاسمنت الأردنية». وهي تستعد الآن لبيع أجزاء من أسهمها في الشركات التي تصدر الصحف اليومية.

«البنك السعودي-البريطاني» يحقق ١٢٤ مليون دولار أرباحاً عام ٩٦

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ اعلن «البنك السعودي – البريطاني» امس تحقيق ارباح صافية عن العام المنتهي في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بلغت ٤٦٥,١ مليون ريال (١٢٤ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٥,٣ في المئة على الأرباح المحققة عام ١٩٩٥ التي بلغت ٤٠٣,٣ مليون ريال (١٠٧,٥ مليون دولار).

وقال بيان للمصرف عن نتائج اعمال العام الماضي: «ان استراتيجيات التسويق الفعالة مقرونة بتحسن السيولة في الاقتصاد السعودي ادت الى زيادة قاعدة الودائع لدى المصرف بنسبة ١٥ في المئة لتصل الى ٢١,٣ بليون ريال (٥,٧ بليون دولار) مقارنة بمبلغ ١٨,٥ بليون ريال (٤,٩ بليون دولار) عام ٩٥».

وانخفضت حافظة السلف وقروض العملاء من ١٠,٦ بليون ريال (٢,٨ بليون دولار) عام ١٩٩٥ الى ١٠,٣ بليون ريال العام الماضي الأمر الذي دعا المصرف الى استغلال السيولة الفائضة وزيادة حافظته الاستثمارية من ٩,١ بليون ريال عام ٩٥ الى ١٥,٢ بليون ريال كما في نهاية ١٩٩٦ التي تركزت بشكل رئيسي في سندات التنمية الحكومية السعودية وسندات المقاولين وشهادات المستحقات الزراعية.

ووفقاً للقوائم المالية لـ «البنك السعودي – البريطاني» بلغ اجمالي اصول المصرف مع نهاية العام الماضي ٣٠,٧ بليون ريال (٨,٢ بليون دولار) بارتفاع قدره ٤,٦ بليون ريال في السابق الذي بلغت فيه ٢٦,١ بليون ريال. وبلغ المخصص المجنب مقابل الديون المشكوك في تحصيلها ٦٧,٦ مليون ريال مقارنة بمبلغ ٤٧,٣ مليون ريال عام ٩٥ الذي تم فيه تعديل المخصصات المجنبة لتشمل بطاقات الائتمان والقروض الشخصية نظراً لنمو وتزايد اهمية هذه الحوافظ بالنسبة للمصرف.

وأوصى مجلس الإدارة، اعتماداً على النتائج، بتوزيع ربح صاف على المساهمين قدره ٣٤٩,٣ مليون ريال بواقع ٢٧ ريالاً للسهم الواحد وتحويل ١١٥ مليون ريال الى الاحتياط العام ليصبح اجمالي حقوق المساهمين في المصرف مع هذه التوزيعات ٢,٨ بليون ريال (٧٥٠ مليون دولار).

وواصلت اعمال المصرف عام ٩٦ نموها بشكل لافت وافتتح ثلاثة فروع جديدة ليصل اجمالي عدد الفروع الى ٦٤ فرعاً اضافة الى ارتفاع اقسام السيدات الى سبعة اقسام. واضاف المصرف ١٤ جهازاً للصرف الآلي ليصل الاجمالي الى ١٠٤ اجهزة وتم زيادة عدد اجهزة التحويل الآلية في نقاط البيع الى ٢٠٧٥ جهازاً، مع طرح المصرف بطاقتي ائتمان جديدتين خلال العام.

وكان «البنك السعودي – البريطاني» حقق ارباحاً صافية في الربع الأول من العام الماضي بلغت ٢٨,٥ مليون دولار ثم عاود رفع ارباحه في الربع الثاني لتصل الى ٧١,٥ مليون دولار، لترتفع الى ٩٦ مليون دولار مع نهاية الربع الثالث.

ويشار الى ان «السعودي – البريطاني» يحاول زيادة قروض التمويل الى القطاعين الصناعي والتجاري في السعودية ووقع في العامين الماضيين عقود تمويل بصيغ مختلفة مع عدد من الشركات والمشاريع السعودية.

سورية: نحو توحيد سعر صرف الليرة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان الحكومة السورية تسير في اتجاه توحيد سعر صرف الليرة وان الخطوة المقبلة ستكون اعتماد سعر الأسواق المجاورة البالغ نحو ٤٣ ليرة سورية الدولار الأميركي بدلاً من السعر الرسمي البالغ نحو ١١,٢٥ ليرة بعد ان تكون حلت الخطوة الأخيرة بالنسبة إلى سعر الصرف الحسابي المتعلق بالتعامل مع «اتحاد البرلمانيين العرب» و«الانتربول العربي» باعتماد سعر ٤٣ ليرة بدلاً من ٢٦ ليرة.

وقالت المصادر ان تعديل السعر الحسابي المتعلق بالتعرفة الجمركية «يدرس بدقة لاثره في أسعار المنتجات وانعكاسه المباشر على المواطنين»، واشارت الى ان «الحل سيكون في حساب وسطي ثلاث سنوات وخفض التعرفة الجمركية في شكل متزامن مع تعديل السعر، كي لا يتأثر المواطنون».

وكان وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي اصدر مطلع السنة قرارين في اطار توحيد سعر الصرف، يتعلق الأول باعتماد سعر الأسواق المجاورة (بين ٤٣ و٤٤ ليرة) في تعاملها مع مؤسسات الأمم المتحدة بدلاً من السعر السابق (٢٦,٦٠ ليرة الدولار). في ما يتعلق الثاني بايرادات النفط في الموازنة العامة.

واوضحت المصادر نفسها ان تذاكر الطائرات التي يدفع قسم منها بالقطع، تعامل حسب السعر في الأسواق المجاورة بعد الغاء سعر ٣٦ ليرة الدولار. واشارت الى ان سعر الصرف الحسابي حسب القرارين المذكورين يساوي ٣٥ ليرة بعدما كان ٢٣ ليرة وانه سيصبح ٤٣ ليرة مطلع السنة ١٩٩٨ لدى اعداد الموازنة المقبلة.

واعتبرت ان قرار المصرف المركزي السماح لأصحاب الحسابات بالقطع الأجنبي باستخدامها لاغراض تجارية «هو الأبرز حالياً» بعدما فهم المواطنون من القرار ١٥٣٥ الذي صدر في ايلول (سبتمبر) الماضي انه لا يحق لهم التعامل تجارياً بحساباتهم بالقطع الاجنبي وان المعاملة مقتصرة على مجالات محددة غير تجارية. واشترط المصرف المركزي ان تكون «الحسابات المستخدمة لاغراض تجارية مغذاة من الخارج».

وكان القرار ١٥٣٥ نص ايضاً على اعطاء فوائد على ودائع القطع الاجنبي في الحساب الذي يحق للمواطن العادي او التاجر فتحه. وقالت مصادر اقتصادية ان النسبة تبلغ خمسة في المئة شرط الا تقل فترة الايداع عن ثلاثة اشهر. ويعتبر هذا الغاء لبعض بنود القانون ٢٤ الذي يمنع التعامل بالقطع الاجنبي ويفرض عقوبات تصل الى السجن لمدة ٣٥ سنة.

«شيودا» اليابانية تبني لقطر مصنعاً لانتاج الميثانول بقيمة ٦٥٠ مليون دولار

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ وقعت شركة «قطر للاضافات النفطية» (كفاك) عقداً بقيمة ٦٥٠ مليون دولار مع شركة «شيودا» اليابانية يقضي ببناء مصنع لانتاج الميثانول في منطقة «ام سعيد» جنوب قطر.

ويقضي العقد بان تنفذ الشركة اليابانية عمليات بناء المصنع وتجهيزه في موعد اقصاه ١٩٩٩. وافاد وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» حمد العطية عقب توقيع العقد ليل الاثنين: «ان المشروع سينتج ٨٢٥ الف طن من الميثانول و٦١٠ اطنان سنوياً من ايثيل البوتيل».

سلسلة فنادق «هيلتون» تعرض شراء فنادق «شيراتون» بـ ١٠,٥ بليون دولار

■ نيويورك – أ ف ب – اعلنت سلسلة «فنادق هيلتون» في بيان لها انها عرضت اول من امس الاثنين شراء شركة «اي تي تي» التي تملك «فنادق شيراتون» وحصصاً في صالات القمار بمبلغ ١٠,٥ بليون دولار.

وعرضت «هيلتون» دفع ٥٥ دولاراً للسهم في شركة «اي تي تي» اي نحو ٦,٥ بليون دولار، واعلنت استعدادها لتسديد ديون قدرها اربعة بلايين دولار. ويقضي العرض بشراء نصف رأس مال «اي تي تي» نقداً والنصف الآخر في شكل اسهم في سلسلة «فنادق هيلتون». وباعت شركة «اي تي تي» العام الماضي انصبتها في شركات صناعية ومالية لتركز على الفنادق الفخمة وصالات القمار ووسائل الاعلام والرياضة.

الوسط هذا الاسبوع

لماذا تتمرد عمان على واشنطن
وهل يدفع الكباريتي الثمن؟
إنقلاب أردني... نحو العراق

الخرطوم يحميها الجيش والميليشيات إلى الجبهة!
الترابي يسقط اتفاقاً من ٧ نقاط مع القاهرة

مصر: الجنزوري يسجل نقطة ضد «حزب الفساد» الصاعد

الرئيس الباكستاني لـ «الوسط»: أبعدنا الأفغان العرب ولا ندعم طالبان

عملية السلام أمام المفترق بعد اتفاق الخليل
قصة «الانجاز الضائع» على المسار السوري

لبنان: عقدة الترقيات العسكرية تكشف «جبل» الخلافات السياسية

• نور الشريف يتذكر:
في بيروت دمرتني المخدرات وعدت إلى الصفر لأبدأ من جديد
• ماريزا طعمة:
ممثلة عربية مرشحة للاوسكار للمرة الثانية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

فيلا في لبنان للبيع أو للايجار
مكونة من ثلاثة أدوار، حديثة البناء تقع في منطقة (جعيتا) تبعد عن الطريق العام ٥٠م
الاستفسار: ٠٠٩٦٦٢٦٩١٤٣٤٠/٠٠٩٦٦٢٦٩١٤٦٤٦ جدة
٠٠٩٦١٣٨٧٧٢٠٥ لبنان
من الساعة ١١ صباحاً – ٣,٠٠ – ٩,٣٠ مساءً – ١٢ مساءً

السعودية: صندوق التنمية الصناعية يوافق على قروض بقيمة ١٠١ مليون دولار

□ الرياض –
من محمد اليامي:

■ وافق مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية السعودي على طلبات قروض لانشاء مشاريع صناعية وتوسيع مشاريع قائمة بقيمة اجمالية بلغت ٣٧٩ مليون ريال (نحو ١٠١ مليون دولار). وجاءت الموافقة في اثناء اجتماع عقده المجلس اول من امس برئاسة نائب وزير المال السعودي رئيس مجلس ادارة الصندوق جبارة الصريصري.

وشملت المشاريع التي حصلت على القروض مشروع تحويل غاز النفط المسيل الى مواد عطرية بالتعاون الفني مع «يونيفرسال اويل بروبكتس» الاميركية ومشروع انتاج حامض الترفثاليك النقي بالتعاون الفني مع «تكنومونت انيشيم» الايطالية ومشروع انتاج الانابيب السوداء وانابيب الضغط المغلفة بالاشتراك مع «شن هو» الكورية ومشروع معالجة وتعبئة انواع من الرز بالاشتراك الفني مع «رايس ميلينق». ويصبح اجمالي التزامات القروض الصناعية المعتمدة للصندوق اكثر من ٣١ بليون ريال نحو ١٩٦٢ قرضاً مختلفاً سدد المستثمرون ٧٢٢ قرضاً منها.

وكانت الحكومة اعتبرت نشاط الصندوق العام الماضي قياسياً منذ انشائه عام ١٩٧٤، اذ تم تسجيل ١٢٠ طلب اقراض تمت الموافقة على ١٠٩ قروض منها تزيد قيمتها على ٢,٤ بليون ريال (٦٥٥,٤ مليون دولار) اضافة الى ان اجمالي القروض التي تم صرفها لمشاريع صناعية قيد التنفيذ في العام نفسه بلغ بليوني ريال (٥٣٣,٣ مليون ريال).

وتشمل قروض الصندوق عادة القطاعات الصناعية في مختلف المناطق وتحظى المنتجات البتروكيماوية والكيماوية بالجزء الاكبر منها نظراً الى الميزات النسبية لهذه الصناعات وللتسهيلات التي تقدمها الدولة.

□ الموظفة في قسم التسويق في شركة «نومورا» اليابانية للاسهم، كايو ماتسوياما – الى اليمين – تعرض لأحد الزبائن – الى اليسار – كتيباً عن الخدمات الجديدة التي تقدمها الشركة. فيما تعمل زميلتها كيوكو سودا على احد اجهزة الكومبيوتر في فرع «نومورا» في نيهونباشي في طوكيو. ومعلوم ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو اقترح «بيغ بانغ» يابانياً في الأسواق المالية اليابانية لاعادة الحياة اليها بحلول السنة ٢٠٠١. (أ ب)

لبنان: ٩٦ كانت صعبة ومعدل النمو انخفض الى نحو ٣ في المئة

■ بيروت - ا ف ب – اعتبر حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة ان ١٩٩٦ كانت صعبة اقتصاديا على لبنان نتيجة توتر الوضعين الاقليمي والداخلي مما ادى الى انخفاض معدل النمو الى نصف ما كان متوقعا ليزيد قليلا على ٣ في المئة.

وعلى رغم ذلك قال سلامة ان «لبنان حقق نتائج جيدة لان المصرف المركزي حقق هدفه بلجم التضخم وخفضه الى اقل من ١٠ في المئة».

واشار في حديث الى وكالة «فرانس برس» الى ان المصرف المركزي حقق هدفه بلجم التضخم الذي استقر بالنسبة الى الليرة اللبنانية عند ٨,٧٨ في المئة، حسب احصاءات خاصة. في حين ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي المقدر بـ ١٢ بليون دولار انخفض الى نحو ٣ في المئة.

وقال سلامة: «توصلنا، على رغم سياستنا المالية المتشددة والعدوان الاسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي على جنوب لبنان الذي طاول العاصمة، الى تحقيق معدل نمو ايجابي في حين كان يمكن ان ياتي معدل النمو سلبيا».

وعزا انخفاض معدل النمو عام ١٩٩٦، بالاضافة الى عملية «عناقيد الغضب»، الى مجموعة عوامل خارجية وداخلية بينها وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة، الذي بدا كانه اعادة نظر في عملية السلام في الشرق الأوسط والتوتر الاجتماعي والسياسي الذي نجم عن المطالبة بزيادة الاجور وعن الانتخابات النيابية.

واعتبر ان «كل هذه العوامل مجتمعة، بالاضافة الى الحرب، انعكست سلبا على معدل النمو وادت الى اضرار مادية ومالية كبيرة (٥٠٠ مليون دولار) والى خفض الايرادات العامة والخاصة».

في المقابل، اكد سلامة انه على رغم انخفاض معدل النمو، استمرت رؤوس الاموال في التدفق الى لبنان وزاد ميزان المدفوعات ثلاثة اضعاف وسجل فائضا بقيمة ٧٨٠ مليون دولار.

ارتفاع أسعار النفط ساعد على زيادة الاستهلاك

ترشيح دبي لاحتلال المركز الأول في تجارة الذهب وتسويقه دولياً

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن مجلس الذهب العالمي ان دبي تمكنت العام الماضي من احتلال المركز الثاني في تجارة الذهب الدولية بعد سنغافورة. وتوقع ان تصبح في المركز الأول خلال الاشهر المقبلة مع تقلص الفرق في حجم تلك التجارة بين المدينتين الى سبعة اطنان سنوياً.

وقال رولف شنيبلي، الرئيس التنفيذي في مجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا ان واردات دبي من الذهب نمت العام الماضي بنسبة ١٠,٢ في المئة لتبلغ مستويات قياسية تاريخية قدرها ٣٥٠,٤٨ طن بعدما كان حجم وارداتها عام ١٩٩٥ نحو ٣١٨ طناً. واشار الى ان واردات سنغافورة التي لا تزال تتصدر العالم في تجارة الذهب بلغت العام الماضي ٣٥٧ طناً.

وأشار الى ان امارة دبي مقبلة بسرعة على تصدر دول العالم في تجارة الذهب مع تعزيز علاقاتها مع دول عدة سواء في مجال عمليات الشراء او اعادة التصدير، في الوقت الذي بدات دبي تنفيذ حملات ترويجية عالمية تحت شعار «مدينة الذهب».

وقال شنيبلي ان دبي استوردت العام الماضي ذهباً من ٣١ دولة في مقدمها سويسرا التي وردت الى الامارة ٢٦١,٢ طن العام الماضي مقابل ٢٠٦,١ طن عام ١٩٩٥ بما يعادل نمواً قدره ٢٦ في المئة خلال عام واحد. في حين جاءت بريطانيا ثاني اكبر موردي الذهب الى دبي بواقع ٦٩ مليون طناً، ثم جنوب افريقيا بصادرات اجمالية بلغت ١٣,٤ طن في مقابل ٦,٩ طن في العام الأسبق.

وسجلت واردات دبي في تشرين الثاني (نوفمبر) رقماً قياسياً جديداً استوردت الامارة فيه ٣٥,٥ طن في مقابل ٢٥,٩ طن في الشهر المماثل من العام الأسبق، في حين كان شباط (فبراير) الماضي أقل الأشهر في دبي استيراداً للذهب بواقع ٢٣,٤ طن ويعزى ذلك الى الارتفاع الكبير في أسعار الذهب في الشهر المذكور حيث كان سعر اونصته يدور حول ٤٠٠ دولار.

ولا تستورد دبي، التي تملك اكبر سوق في مكان واحد للذهب في العالم وفيها مئات المتاجر تعرض مختلف تصاميم المصوغات الذهبية الدولية والاقليمية، الذهب لنفسها حيث يتجه أكثر من ثلثي وارداتها من الذهب الى الهند التي تمثل أكبر أسواق العالم استهلاكاً للمعدن الأصفر، في حين يتجه نحو ٢٠ في المئة الى الأسواق الآسيوية والخليجية المجاورة. وتشير التقديرات الى ان حجم استهلاك الامارة من الذهب العام الماضي بلغ ٤٢ طناً.

وقال تجار ذهب في دبي لـ «الحياة» ان الارتفاع المستمر في استهلاك أسواق الذهب التقليدية في دول المنطقة مثل الهند وباكستان ساهم على تحقيق زيادة الطلب على اسواق دبي الأمر الذي عزز دور دبي كمستورد رئيسي للذهب في المنطقة على رغم الغاء عدد من القيود من بعض حكومات المنطقة لاستيراد الذهب وعلى الأخص في الهند التي تعتبر بدورها أكبر أسواق العالم للذهب.

واكد مجلس الذهب العالمي على تزايد أهمية منطقة الشرق في مجال تجارة الذهب على المستوى العالمي، بحيث يشكل الشرق الاوسط والهند ٣٥ في المئة من استهلاك الذهب عالمياً، ويعتبر ان الشرق الأوسط والهند أصبحا أحد الأقاليم الرئيسية للمجلس بالاضافة الى اقليم اميركا والشرق الأقصى واوروبا.

وكان سعر الذهب تجاوز مستوى ٤٠٠ دولار للأونصة في الربع الأول من العام الماضي وتقلب بين ٣٨٠ و٣٨٥ دولاراً في الربع الثالث من العام الماضي، وواصلت الأسعار تراجعها في الربع الأخير لتبلغ نحو ٣٥٥ دولاراً الأونصة مما أوجد طلباً فعلياً وجيداً على الذهب في المنطقة.

وافاد مجلس الذهب العالمي ان ارتفاع اسعار النفط في الأشهر الماضية منح الدول الخليجية دفعة اقتصادية قوية غير متوقعة. وسجلت معظم اقتصادات المنطقة نمواً قوياً في المجالات كافة مما يرشح تلك الاقتصادات الى تحقيق معدل قياسي جديد السنة الجارية الأمر الذي يعزز ثقة المستهلكين، وأشار الى انه خلال الأشهر التسعة الأولى استهلكت منطقتا الشرق الأوسط والهند ٦٦٥ طناً من الذهب بزيادة تبلغ ٣,٢ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٥ عندما بلغ اجمالي الاستهلاك ٦٤٤,٣ طن.

تونس تؤهل ٤ آلاف مصنع استعداداً للشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ تشمل خطة تنفذها تونس السنة الجارية لتأهيل المؤسسات الصناعية المحلية ٤ آلاف مصنع ستخضع لعملية تحديث شاملة لمواجهة المنافسة التي ستتعرض لها من المؤسسات الأوروبية المشابهة بعد تنفيذ اتفاق الشراكة وحرية المبادلات الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥.

وتجري حالياً عملية كشف شاملة على المصانع والمؤسسات المحلية للتأكد من قابليتها للتأهيل وتحديث جهازها الانتاجي وطاقمها الاداري والتسويقي.

ويشترط في المؤسسات المرشحة للاستفادة من خطة التأهيل ان يكون وضعها المالي سليماً وان تقدم نموذجاً لخطة التأهيل الخاصة بها التي تعتزم تنفيذها.

وتتعهد المؤسسات المعنية بتمويل قسم من خطة التأهيل، فيما تقوم المصارف بتامين القسم الآخر بعد اجازة خطة التأهيل. وتتولى الدولة تقديم مساعدة تقدر بعشرة في المئة من قيمة الاستثمار المطلوب.

وتقدر كلفة خطة تأهيل الصناعة المحلية بـ ٢,٤٥٠ بليون دينار (٢,٥ بليون دولار). وتتولى الاشراف على تنفيذها لجنة مؤلفة من ممثلي اتحاد الصناعيين والتجار واتحاد نقابات العمال والقطاع المصرفي.

وفي اطار التمهيد لدخول اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ ابتداء من السنة الجارية، استكملت تونس تحرير ٩١ في المئة من تجارتها الخارجية أواخر العام الماضي.

ورأت مصادر في وزارة التجارة ان تحرير الواردات وخفض الرسوم الجمركية لم يؤثرا سلباً في تطور الصناعة المحلية، واستدل على ذلك بان المواد المصنعة شكلت ٨٠ في المئة من الصادرات الاجمالية، فيما تراجعت حصة النفط ومشتقاته من ٢٥ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٥ الى ٨,٥ في المئة أواخر العام الماضي.

وافادت احصاءات رسمية أمس ان عدد المؤسسات الصناعية المصدرة في تونس ارتفع الى ٨٧٥ مؤسسة بينها ٤٧٧ مؤسسة اجنبية أتاحت انشاء ٨٢ الف فرصة عمل. بينها ٤٨ الف فرصة عمل امنتها المؤسسات الاجنبية.

وتستأثر المصانع الفرنسية والألمانية بالمرتبة الأولى بين المؤسسات الاجنبية العاملة في تونس.

وكانت تونس وقعت أواخر العام الماضي ثلاثة بروتوكولات مالية مع فرنسا ستخصص للمساعدة على انشاء مشاريع تنموية وتمويل خطط تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتضاف هذه المساعدة الى المساعدات التي يقدمها لتونس «الصندوق الفرنسي للتنمية»، والتي تقدر بـ ٤٥٠ مليون فرنك والقروض الخاصة بالصناعات الغذائية والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون فرنك.

وكانت فرنسا أعلنت خلال زيارة جاك شيراك الى تونس الخريف الماضي انها تعتزم منح مساعدة لتونس تبلغ قيمتها الاجمالية ١,١ بليون فرنك.

على صعيد آخر افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس أمس ان الصادرات ارتفعت في الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي بنسبة زادت على ١٠ في المئة، فيما ارتفعت الواردات بنسبة ١٣ في المئة.

وسعياً لتنشيط التصدير تعتزم تونس شراء سفينتي شحن كبيرتين. واتفقت العام الماضي «الشركة التونسية للملاحة» ومجموعة ألمانية متخصصة ببناء السفن على انشاء سفينتين بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٤٩ مليون دولار. وستتسلم تونس السفينة الأولى في حزيران (يونيو) المقبل والثاني في ايلول (سبتمبر).

وخصصت تونس ٧٥ مليون دولار لتحديث قطاع الشحن والترصيف في الموانئ البحرية في اطار خطة لتأهيل البنية الأساسية للنقل البحري سيستكمل تنفيذها قبل سنة ٢٠١٢، أي قبل استكمال انشاء منطقة التبادل الحر بين تونس ودول الاتحاد الأوروبي.

ويذكر ان الاتحاد أرسل خبراء الى تونس لتقدير حاجاتها من الاستثمارات لتنفيذ خطة تأهيل البنية الأساسية والنسيج الصناعي المحلي. وقدر الخبراء حجم الاستثمارات اللازمة بـ ٢٤٠ مليون إيكو (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

ويعتزم الاتحاد تامين هذا المبلغ على درجات خلال السنة الجارية والسنة المقبلة، لكن بعد اجراء محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين التونسيين لتحديد أولويات صرف المساعدات.

وفي هذا الاطار اتفقت تونس والاتحاد على انشاء مركز للأعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون ايكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون في مثابة مكتب دراسات يتولى التدقيق في خطط التأهيل التي يضعها أصحاب المؤسسات الصناعية والخدمية.

اتجاهات اقتصادية عربية

«ساسكو» السعودية تتسلم ٢٠ مليون ريال من مستحقاتها الحكومية

● الرياض – «الحياة» – تسلمت «الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات» (ساسكو)، وهي شركة مساهمة سعودية، جزءاً من مستحقاتها المالية واعاناتها الحكومية يبلغ نحو ٢٠ مليون ريال.

وتعتبر المستحقات التي تسلمتها «ساسكو» جزءاً من المتبقي من مبالغ مستحقة لهذه الشركة من اعوام سابقة.

وتعتقد الشركة ان تسلم هذه المبالغ سيدعم توجهها لـ «السير في الاتجاه الصحيح» الذي سيحقق لها الأرباح في السنوات المقبلة، ويتوافق مع تطور مجمل نشاطاتها عام ١٩٩٦ بعد التغييرات الادارية والهيكلية التي شهدتها في العامين الماضيين وساعدتها على الخروج من الخسائر التي واجهتها منذ تأسيسها.

«المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» يمنح سيشيل قرضين بقيمة ٧,٣٥ مليون دولار

● الخرطوم – «الحياة» – تم في مقر «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» في الخرطوم، توقيع اتفاقيتي قرضين، يمنح المصرف بموجبهما سيشيل قرضين بقيمة ٥,٨٥ مليون دولار و١,٥ مليون دولار.

وحضر مراسم التوقيع عن جمهورية سيشيل امانويل فور، السكرتير العام لوزارة الشؤون الخارجية والتخطيط والبيئة، ومارك بنسترونغ المدير العام لوزارة المال والاتصالات، وروجيه توسان المدير التنفيذي لـ «بنك سيشيل للتنمية»، وعن «المصرف العربي» السيد احمد العبدالله العقيل، رئيس مجلس الادارة والسيد احمد الحارثي الوردي المدير العام.

ويتعلق القرض الأول، والبالغ قدره ٥,٨٥ مليون دولار، بمشروع تطوير مطار سيشيل الدولي والذي يشمل ثلاثة مكونات تتضمن الاعمال المدنية واستيراد وتركيب المعدات وتقديم الخدمات الاستشارية. ويهدف المشروع الى تطوير مطار سيشيل لمقابلة الحركة الجوية المتنامية ودعم حركة السياحة. ويسدد القرض خلال ١٨ سنة بما في ذلك فترة سماح مدتها ٤ سنوات وبفائدة سنوية ٥ في المئة.

اما القرض الثاني والبالغ ١,٥ مليون دولار يتعلق بقرض ائتماني لـ «بنك سيشيل للتنمية»، للمساهمة في تمويل الكلفة بالعملات الاجنبية للمشاريع الصغيرة في قطاعات الزراعة والصناعة والصيد البحري. ويسدد القرض خلال ١٢ سنة بما في ذلك مهلة سماح ٣ سنوات وبفائدة سنوية مقدارها ٥ في المئة.

وباضافة القرضين الحاليين، تبلغ جملة التعهدات لصالح جمهورية سيشيل نحو ١٣,٨٥٥ مليون دولار.

انطلاقة جديدة لـ «الشركة المصرفية العربية» العاملة في جنيف

● جنيف – «الحياة» – تم الاتفاق بين القيمين على الشركة المالية «الشركة المصرفية العربية» (SBA) العاملة في جنيف والمملوكة من قبل بنك (SBA) الفرنسي ومجموعة (WORMS) الفرنسية، من جهة، ومجموعة من رجال المال والأعمال العرب والاجانب الذين ساهموا بنصيب وافر في زيادة رأس مال الشركة، من جهة ثانية، على قيام تعاون بينهم على اسس الشراكة السليمة. وسيرأس مجلس ادارة المؤسسة السيد مارك فيورميه المدير العام لمجموعة بنك (WORMS) يعاونه نائب الرئيس السيد صفا جانودي.

كما عهدت الهيئة الجديدة بادارة المؤسسة وشؤونها الى مديرين من ذوي الخبرة هما السيدين علي صفا جانودي ومازن سليمان الزين اللذين سبق لهما ان قلبا في مناصب مختلفة في مصارف عالمية كان آخرها «تشيس مانهاتن بنك».

وقال بيان للمؤسسة انها تهدف بمعطياتها الجديدة الى ممارسة اعمالها وفقاً لاحدث الطرق السليمة، سواء اكان ذلك في حقل الاستثمارات المالية وادارة الاموال، والقيام بالاعمال المصرفية، ام في اسداء النصح والارشادات بالنسبة للعمليات التجارية الأخرى.

مصر: عقد بقيمة ٤١ مليون دولار بين «رينو» الفرنسية و«النصر للسيارات»

● القاهرة – «الحياة» – وقعت شركة «رينو» الفرنسية عقدا مع «شركة النصر للسيارات» في مصر لانتاج ٢٥٠ باصاً بقيمة تصل الى ١٤٠ مليون جنيه (٤١ مليون دولار).

وقال وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الادارية المصري الدكتور عاطف عبيد ان الصفقة تأتي في اطار محاولة الحكومة دعم شركات النقل البري بين المحافظات خلال السنوات الخمس المقبلة. واشار الى انه تقرر اقامة صندوق خاص بالتمويل بحيث تسدد قيمتها شهرياً من عمليات التشغيل.

مصر تسعى الى شراء ٥٠ ألف طن قمحاً

● القاهرة – رويتر – اعلنت «الهيئة العامة للسلع التموينية»، المستورد الحكومي الرئيسي للقمح في مصر امس الثلثاء انها تعود الى السوق العالمية بطرح مناقصة لشراء ٥٠ ألف طن من القمح الارجنتيني او الاميركي او الفرنسي للتحميل في آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لوكالة «رويتر» ان القمح يمكن ان يكون من اي نوع وان المشتري سيكون من حقه تحديد تاريخ الشحن.

واضاف ان آخر موعد لتلقي العطاءات هو الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينتش) من صباح السبت شباط (فبراير) المقبل. وذكر ان الهيئة تحتفظ بحقها في الغاء المناقصة في اي وقت من دون ابداء اسباب.

The Definite Surgery Trauma Care (DSTC) Course

Time : 8 - 11 March 1997
Location : Sana'a, Yemen Republic
Organizer : Ahmed Al-Hadrani
Registration fee : US$ 400
Accommodation : Room in a 5 Star Hotel US$ 107/day
Room in a 4 Star Hotel US $40/day

Application form
Name: ____ Speciality: ____
Address: ____
Tel: ____ Fax: ____

Accommodation in : □ 5-Star Hotel □ 4-Star Hotel

Registration fee US$ 400 enclosed by:

□ Bank to bank transfer to Arab Bank, TLX 26412239, Sana'a, Zubairy St. account no. 3201-131534-411

□ Bank cheque or draft to "Prof. Ahmed Al-Hadrani" sent with the application form.

for further information: Contact : Assoc.Prof. A Al-Hadrani
Yemen Repubblic, Sana'a
Maen P.O. Box 13727
Fax: ++967-1-222111
Tel: ++967-1-222111/224963

CONSOLIDATED CONTRACTORS INTERNATIONAL COMPANY S.A.L.

CCC *is interested to recruit Project Managers for its Construction* Operations Worldwide (Middle East, Africa, and the U.S.A.), and wishes to receive applications for qualified Engineers, with hand-on experience in the Industry of at least 15 - 20 years.

The applicants are expected to be University Graduates in Civil, Mechanical or Electrical Engineering, in their early forties, who have worked on major and complex construction projects as Project Managers, while employed by one of the major Contractors operating in the Area. They must possess strong leadership qualities and the capability to plan, organize and control complex operations with a large number of resources, sometimes in remote areas and under severe conditions.

The preference is for a Project Manager who has served in the Petrochemical, Refining and Oil & Gas Industry, with good knowledge of Quality and Safety Requirements.

He must be able to maintain good relations with Clients' staff and offsite, the Public at large, CCC's staff and the Project's Supervisory Personnel.

The pay package includes a good tax-free salary, free accident and medical insurance, free accommodation subsistence, other fringe benefits and a bonus for good performance.

Interested Engineers who believe themselves eligible to fill these vacancies, are requested to apply to the following address:

Consolidated Contractors Company S.A.L.
Sabbagh & Khoury Building, Nicolas Sursok Street - Ramlet el Baida
P.O.Box 2254 - Beirut - Lebanon
Tel: (961-1) 603420 - 603422 - 826321 - 826322 - Fax: (961-1) 603421

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- **Jeddah: 9662 - 660 4500**
- **Riyadh: 9661 - 461 6008**
- **Dhahran: 9663 - 899 7877**
- **Hail: 9666 - 532 5256**

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.**

أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
إرساء المعايير
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد و التوزيع المحدودة

٤٠ في المئة نسبة الزيادة في الشركات والوكالات المسجلة في اليمن عام ١٩٩٦

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ افادت بيانات حديثة لوزارة التموين والتجارة اليمنية ان عدد الشركات والوكالات والمؤسسات التجارية المسجلة في البلاد ارتفع الى ٢٨٩٦ شركة ووكالة وبنسبة ٤٠ في المئة عام ١٩٩٦.

وذكرت احصاءات حصلت عليها «الحياة» من مركز المعلومات التابع للوزارة انه تم تسجيل ٢١٢ شركة اجنبية تشمل الشركات المحدودة والتضامنية والمساهمة و٣٢٢ وكالة تجارية، فيما سجلت ٧٤٧ علامة تجارية جديدة في العام نفسه.

وقال السيد صالح الورافي المدير العام للشركات في وزارة التموين والتجارة ان «اليمن يشهد اقبالاً متزايداً على فتح شركات ووكالات، خصوصاً بعد قيام الوحدة عام ١٩٩٠ وانتهاج الدولة سياسات السوق المفتوحة. لكن الظروف الجديدة ادت الى تضاعف المشاكل في شان حقوق الوكلاء واحتكار السلع».

وتشهد الساحة التجارية في اليمن منازعات عدة على الوكالات التجارية وصل بعضها الى القضاء، ابرزها النزاع على وكالات «مرسيدس» و«كانون» و«مازدا» و«فولكسفاغن» و«بي ام دبليو».

ورأى الورافي ان اشد المنازعات تفاقماً يكمن في وكالات الادوية بسبب حصول بعض المستوردين على ما يزيد على عشر وكالات في الوقت الذي ليست لديهم القدرة التسويقية ولا يمارسون الاستيراد الحقيقي للادوية، مما يضطر الشركات الاجنبية الى البحث عن وكلاء جدد.

واشار الى ان انتهاج سياسة السوق الحرة يحتاج الى معرفة المفهوم الصحيح والمبادئ الاولية للتجارة الحرة وتحديد السلع التي تحتاج الى ضوابط وحماية.

يذكر ان وزارة التموين انتهت من اعداد مشروع لتعديل قانون الوكالات والعلامات التجارية سيعرض على مجلس النواب في دوراته اللاحقة. ويركز المشروع على توافق التشريعات مع المتغيرات الاقتصادية والقوانين الدولية بما يشجع على المنافسة ويوفر السلع المختلفة بالاسعار المقبولة.

وقال المدير العام للشركات ان تحرير التجارة جعل وزارة التموين عاجزة عن حسم المنازعات بسرعة وحماية الوكيل التجاري.

واشنطن تقترح معاودة الحوار مع دول الخليج في ٢٣ شباط المقبل

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ في اطار الحوار الخليجي الاميركي تجري دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الأميركية جولة جديدة من الحوار في شان امكانات التوصل الى اتفاق حول اطار عام لاتفاق خاص بالاستثمارات ولتجنب الازدواج الضريبي. واقترحت الولايات المتحدة أن يكون موعد الجولة في ٢٢ شباط (فبراير) المقبل في الرياض بعد أن تم تاجيلها من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب عدم ملاءمة الموعد لعدد من الجهات المشاركة في الحوار.

وطلبت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مذكرة بعثت بها الى الدول الأعضاء موافاتها بارائها في شان الموعد المقترح والمواضيع التي ستطرح في هذه الجولة.

ولفتت مصادر خليجية الى أن المحادثات ستتم خلال الجولة الجديدة عبر ثلاث فرق فرعية من الجانبين تختص اولاها بموضوع الاستثمار، ومحاولة الوصول الى اطار عام لاتفاقية ثنائية في هذا المجال، فيما يختص الفريق الثاني بموضوع التعاون التجاري والاستثمار والثالث في استكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي. وذكرت المصادر ان المفاوضات في جوانبها الثلاثة ستنتقل في الجولة الجديدة الى مرحلة اكثر تقدماً بعد للخروج بنتائج عملية وقابلة للتطبيق بعد أن كانت الجولات السابقة شبه استطلاعية. وتركز دول مجلس التعاون في الجولة الجديدة من الحوار على تنفيذ مشاريع استثمارية تتناسب والمناخ الاستثماري المواتي والمزايا المتاحة لراس المال الاجنبي ومنها محدودية الضرائب وتوافر مصادر التمويل وشروطه الممتازة وحماية حقوق الملكية الفكرية، اضافة الى نقل التكنولوجيا الأميركية الى دول المجلس.

وستشدد دول مجلس التعاون في الجولة القادمة من حوارها مع الولايات المتحدة على بذل جهود لتشجيع المستثمرين للدخول في مشاريع مشتركة وضرورة استقلال برامج التوازن الاقتصادي ونقل التكنولوجيا ودفع حركة تنفيذ المشاريع المشتركة.

«بنك أبو ظبي الوطني» الأول بين مصارف الإمارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ احتل «بنك ابو ظبي الوطني» المركز الأول بين المصارف التجارية العاملة في دولة الامارات (٤٧ مصرفاً) من حيث اجمالي الموجودات والودائع والقروض عام ١٩٩٥ التي بلغت على التوالي ٢٣,٥ بليون درهم و١٧,٣٥ بليون درهم و١٥,١٢٣ بليون درهم. فيما احتل «بنك دبي الوطني» المركز الأول في الارباح قبل احتساب الضريبة والتي بلغت ٣٥١,٤ مليون درهم.

واشار تقرير مالي أصدرته جمعية مصارف الامارات أمس الى أن «بنك دبي الوطني» احتل المركز الثاني في ترتيب المصارف حسب الموجودات التي بلغت ٢٠,٦ بليون درهم، يليه «بنك الامارات الدولي» بواقع ١٥,٥ بليون درهم و«بنك المشرق» بـ ١٣,٧٦ بليون درهم و«بنك ابو ظبي التجاري» بـ ١٣,٤٨ بليون درهم و«البنك البريطاني للشرق الأوسط» بـ ٧,٦٤ بليون درهم و«بنك دبي الاسلامي» بـ ٦,١٦٨ بليون درهم و«ستاندرد تشارتر» بـ ٤,٥٦ بليون درهم ثم «المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية» بـ ٤,٤٨٤ بليون درهم وفي المركز العاشر «سيتي بنك» بواقع ٤,١١٧ بليون درهم.

وافاد التقرير ان «بنك المشرق» احتل المرتبة الثانية في الارباح بعد «بنك دبي الوطني» بواقع ٣٣٦ مليون درهم يليه «بنك الامارات الدولي» بـ ٣٣١ مليون درهم و«ابو ظبي التجاري» بـ ٣٠٦ ملايين درهم و«البنك البريطاني للشرق الأوسط» بـ ٢٥١,٥ مليون درهم و«بنك ابو ظبي الوطني» بـ ٢٢٧,٦ مليون درهم ثم «ستاندرد تشارتر بنك» بـ ١٤٣,٧ مليون درهم والمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية بـ ١٤٣,٥ مليون درهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٣	,٤٨٦٤	٥,٤٦٤	٤٠٠,٠	١٨,٤٣	٤,٧٣٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٣	,٤٤٠٦	٣٢,٢٥	١,٤٨٦	,٣٨١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٨	,٤٤٩٨	٣٢,٩٣	١,٥١٧	,٣٨٩٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٤	٤,٣٨٢	٣٣٠,٨	١٤,٧٨	٣,٧٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٣	٤,٢٩١	٣١٤,١	١٤,٤٧	٣,٧٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٥	,٤٥٣٩	٣٣,٢٣	١,٥٣١	,٣٩٣٥
الليرة اللبنانية	١٥٤٥,٥	٢٤٨٦,٤	٩٣٥,٣	١٢,٧٧	٢٧٧,٢	١٠٧٩,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٤٦١	,٤٨٦٦	٣٥,٦٢	١,٦٤١	,٤٢١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٩	٢,٣٣٣	١٧٠,٨	٧,٨٧٢	٢,٠٢٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠١١	٥,٣٠٤	٣٨٨,٢	١٧,٨٩	٤,٥٩٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٧٦١	,٠٠٥١	,١١١٥	,٤٣٤٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٨٨	,٦٠٥٢	,٠٠٨٢	,١٧٩٤	,٦٩٨٢
الين الياباني	١٢٠,٩٥	١٩٤,٥٨	٧٣,٢٠	-	٢١,٧٠	٨٤,٤٥
المارك الالماني	١,٦٥٢٣	٢,٦٥٨	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٤	١,١٥٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٧٣	٨,٩٦٦	٣,٣٧٣	,٠٤٦٠	-	٣,٨٩١
الفرنك السويسري	١,٤٣٢٢	٢,٣٠٤	,٨٦٦٧	,٠١١٨	,٢٥٦٩	-
الليرة الايطالية	١٦١٨,٣	٢٦٠٣,٥	٩٧٩,٤	١٣,٣٧	٢٩٠,٣	١١٢٩,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٦٨	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٥٠	١,٨١	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٢٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٣,٧٠	٣٥٣,٦٠	٣٥٢,٥٠	٣٤٨	٣٥١,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٩٨	٤,٩٤	٤,٩٥	٤,٧٣	٤,٧٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٧,٤٥	٣٥٧,٥٠	٣٥٧,٥٠	٣٥٥,٢٥	٣٥٥,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	تسليم ٣ اشهر ١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢
نحاس (دولار)	٢٥٣٤	٢٥٧٢	٢٥٤٦	٢٥٤٦	٢٥١٦	٢٢٣٨	٢٢٦٠	٢٢٥٦	٢٢٦٧	٢٢٦٤
الومنيوم (دولار)	١٦٠٥	١٦١٩	١٦١٧	١٦٠٢	١٦٠٤,٥	١٦٣٣,٥	١٦٤٠	١٦٣٧,٥	١٦٢٨	١٦٣٤
زنك (دولار)	١١١٨	١١٢٣	١١١٥	١١٢٤	١١٢٢	١١٣٩	١١٤٤,٥	١١٣٥,٥	١١٤٣	١١٤٢,٥
نيكل (دولار)	٧١٤٠	٧٢١٠	٧٢٥٥	٧١٨٥	٧١٥٠	٧٢٥٠	٧٣١٥	٧٣٥٠	٧٢٧٥	٧٢٦٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٣٥	٢٠,٠٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٥	٢٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٣٠	٢٢,١٠	٢٢,٥٠	٢٢,٩٠	٢٢,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٠٥	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٤,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم لاذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٧١	٩٩,٥٩	٩٥,٦٨
العائد	٦,١٢	٦,٣٢	٦,٥٦	٦,٨٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٨,٧	٢٩٧,٧	اذار
بن (دولار)	١٤٧٨	١٤٦٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٨٧	اذار
قمح (جنيه)	٩٢,٥٠	٩٤	اذار
شعير (جنيه)	٩٢	-	اذار
صويا (دولار)	٢٣٨,٥	٢٣٨,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	٥١	٥١	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٢٨	١/٢٧
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٣٨	١,٠٣٨
الجزائر	دينار	٥٧,٩٢	٥٧,٩٢
المغرب	درهم	٩,١٢	٩,١٢
موريتانيا	اوقية	١٤١,٩١	١٤١,٩١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٨	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٦	٢٧,٤٦
تايلاند	بات	٢٥,٨٠	٢٥,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٤٣٥	٠,٨٤٣٥
اليونان	دراخما	٢٥٦,٢٢	٢٥٦,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣٧,٧٦	١٣٧,٧٣
الفرنك الافريقي	-	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٥٥	٥٤٨,٥٥
استراليا	دولار	١,٢٩٦١	١,٢٩٦١
كندا	دولار	١,٣٤٤٥	١,٣٤٤٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٢٧	٠,٧١٢٧
قبرص	جنيه	٠,٤٨٨٥	٠,٤٨٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٨٨	٨١٦٣٣٧	١٥٤٠٠	١٩٩٧-١-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١	١٧٠٥٠	٦١٣٥٨	٧٣٨	١٩٩٧-١-٢٨
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٥	١٦٢٧٥	٨١٨٦٠٧	٢٥٦١٥	١٩٩٧-١-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١١.١٢	١٧٢٤٤	٨٨٥٥٠	٣٤٩٤١	١٩٩٧-١-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢	١٢.٢٥	١٨٩٨٨	١٢٠٠٠	٥٠٠	١٩٩٧-١-٢٨
بنك عودة «ج»	١٥.٨٧	١٦	٢٤٨٠٠	٢٠٥٠٠	٢٠٥٠٠	١٩٩٧-١-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	-	-	١٨٦٨٤	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	١٧٤٠	-	١٩٩٧-١-٧
شركة الترنيت	١.٧٥	-	-	١٩٦٠	-	١٩٩٧-١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

من منهم يستطيع تحمل حرارة ٨٠ درجة مئوية لمدة طويلة؟

أثناء تجوالكم على الطرق الصحراوية، ستصادفون حتماً هذا النوع من الإطارات معروف بمقاومته لأشد درجات الحرارة. إن إطار ميشلان عليه أي علامات تعب حتى بعد أدائه لمسافات طويلة، تاركا خلفه إلى علامة "A" لمقاومة الحرارة المدموغة على جانبه، ولكن بالطبع الفريد ذا المقاومة العالية: إطار ميشلان إم. إكس . تي. إي. نوع جديد إم. إكس . تي. إي. الذي عرف رواجا كبيرا في الشرق الأوسط لا تظهر بعيدا معتادي الصحراء الآخرين. من أجل أن تتعرفوا عليه، أنظروا بعد أن تتمكنوا من اللحاق به.. أولا.

ميشلان MICHELIN MXTE
إطارات ميشلان إم. إكس. تي. إي. آمنة ومقاومة لكافة درجات الحرارة.

ابراهيم الجفالي واخوانه

جدة : هاتف : ٦٨٨٦٩٤٤/٦٨٧٧٨٢٦ ـ فاكس : ٦٨١٠٠١٢ ـ الرياض : هاتف : ٤٠٢٢٢٢٢/٤٠٢٠٢٠٢ ـ فاكس : ٤٠٢١١٢٢ ـ الدمام : هاتف : ٨٣٢٣٣٣٣/٨٣٤٠٧٢٢ ـ فاكس : ٨٣٤٤٨٠٨

في خطته للسنتين ١٩٩٧ و١٩٩٨

اتحاد العمل الزراعي في فلسطين يولي زيت الزيتون اهتماماً خاصاً

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أعلن اتحاد العمل الزراعي خطته للسنتين ١٩٩٧ و١٩٩٨ في مجال التطوير الزراعي على مختلف الصعود في فلسطين. وتشمل الخطة استصلاح الاراضي وشق الطرق الزراعية وانتاج زيت الزيتون وتصديره وتنويع المحاصيل الزراعية وسلامة البيئة الزراعية وتطوير الثروة الحيوانية والتدريب والارشاد الزراعي.

وسينفذ الاتحاد بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) ومؤسسة انقاذ الطفل، ومؤسسات اجنبية اخرى، برنامج استصلاح وشق طرق زراعية وتجميع مياه الأمطار في آبار في المناطق الفلسطينية كافة لتشمل ٤٨ تجمعاً سكانياً، اربعة منها في قطاع غزة والبقية في الضفة الغربية.

وتولي الخطة اهتماماً خاصاً لمشروع انتاج وتطوير زيت الزيتون، وتشمل تصدير ٤٠ طناً من النوع البكر الممتاز (اكسترا فيرجن)، و٥٠٠ طن من نوع بكر (فيرجن) مع حموضة لا تتجاوز ٢,٥ في المئة، والعمل على تطوير تعبئة حديثة للزيت في زجاجات وصفائح (غالونات) معدنية في اشكال واحجام مختلفة، وفتح اسواق عربية ودولية جديدة، واقامة دورات ارشادية وتدريبية للمزارعين والتنسيق مع وزارة الزراعة والمؤسسات الزراعية الأخرى لتحسين شجرة الزيتون وحمايتها.

كما تشمل الخطة زراعة ٥٠ الف شجرة فواكه في انحاء فلسطين، اضافة الى تطوير مشروعي انتاج وتسويق «الليف» في جنين، وانتاج وتسويق النباتات الطبية في طولكرم، وانشاء تعاونيات لتسويق الصناعات الغذائية في المخيمات والريف.

وفي مجال سلامة البيئة الزراعية، يشار الى ان الخطة ستعمل على تشجيع استخدام بدائل تعقيم التربة في وسائل غير كيماوية، وتنظيم جولات ارشادية عن السلامة في استخدام المبيدات الزراعية والتخفيف من اضرار البلاستيك الزراعي وجمعه واعادة تصنيعه.

وسيعمل الاتحاد ضمن خطته لسنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ على تطوير مشروع العيادة البيطرية والمشاركة في حملات تطعيم المواشي وايجاد نظام لجمع الحليب ونقله الى مصنع الألبان من دون تعرضه للتلف والتلوث.

وفي جوابها عن سؤال: «أين نحن؟» تشير الخطة الى ان هناك غياباً للتنسيق الحقيقي بين المؤسسات والاتحادات الزراعية غير الحكومية، ومع وزارة الزراعة، وان هناك غياباً للتخطيط المركزي للتنمية الزراعية وتغييباً للموارد المالية اللازمة لتنمية القطاع الزراعي.

وعن سؤال: «ماذا نريد؟» افصحت الخطة عن رؤية واضحة وموحدة للتنمية الزراعية، وتخطيط شامل للبرامج للفلاحين والمزارعين، وتحديد الموارد المالية الكافية للقطاع الزراعي بما يتناسب مع أهميته وحجمه، وسن التشريعات الزراعية وايجاد نظام معلومات زراعي، ودعم قطاع الثروة الحيوانية والسمكية.

وجاء في الخطة عن الاهداف انها توفر الدعم للمزارع وتوفر اكبر قدر ممكن من المادة الغذائية للوصول الى الأمن الغذائي، واستخدام الأساليب الزراعية الحديثة ورفع مستوى الوعي الزراعي لدى المزارع الفلسطيني وتقليل التكاليف.

سفر درجة أولى ومشاهده صف أول
لملاكم العرب الأول

تهدي شبكة الأوائل سعيد الحظ رحلة مجانية الى لندن بانجلترا لحضور مباراة الموسم يوم ٨ فبراير القادم، حيث يدافع "البرنس" نسيم حميد عن لقبه ضد البطل الأمريكي توم جونسون. وستعرض المباراة على الهواء مباشرة، من خلال قناة الأوائل المشفرة ART للرياضة، الساعة ٢٢,١٥ بتوقيت جرينتش (الواحدة والربع بعد منتصف الليل بتوقيت السعودية).

ستحصل مجاناً على:

- تذكرة طائرة درجة أولى ذهاباً وإياباً.
- مشاهدة المباراة من مقعد في الصف الأول.
- مصاريف الإقامة والمبيت ثلاث ليالي في فندق درجة أولى.

إتصل قبل ١ فبراير بهاتف ٠٢٠٢ ٢٤٤ ٨٠٠ أو ٠٠٩٧١٤ ٨٣٦٩٦٠

واعطهم رقم بطاقتك الذكية لتدخل في سحب لاختيار الفائز بهذه الرحلة المجانية.
وإذا لم تكن من المشتركين، فبادر بالإشتراك في قنوات الأوائل، حتى تحصل على البطاقة الذكية (بطاقة جهاز فك التشفير)، التي يتيح لك رقمها فرصة الإشتراك في السحب.

أقساط شهرية ميسره لحاملي بطاقات VISA MasterCard

1st NET الأوائل
ما نغلاش عليك

لتكونوا من أوائل المستمتعين بإبداع الأوائل، بادروا بالإشتراك.
واتصلوا بهاتف: ٠٢٠٢ ٢٤٤ ٨٠٠ أو ٠٠٩٧١٤ ٨٣٦٩٦٠

واشنطن: بداية ايجابية لمحادثات المنسوجات مع الصين

● بكين – رويتر – قالت ريتا هيز كبيرة المفاوضين الاميركيين في المنسوجات امس ان بداية محادثات تجارة المنسوجات بين المسؤولين الاميركيين والصينيين كانت ايجابية وذلك في الفرصة الاخيرة للتوصل الى اتفاق قبل حلول الموعد النهائي الجمعة المقبل.

واجتمعت هيز مع مسؤولي التجارة الصينيين في اليوم الأول من ثلاثة ايام من المحادثات التي تهدف الى تمديد العمل باتفاق ثنائي للمنسوجات وتسوية نزاع يتعلق بالعقوبات الاميركية على الواردات من المنسوجات الاميركية.

وكان من المقرر انتهاء العمل باتفاق المنسوجات الصيني – الاميركي لعام ١٩٩٤ في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، الا انه تقرر تمديده شهراً واحداً لاتاحة الفرصة امام الجانبين لتسوية خلافاتهما في شأن تجديد الاتفاق.

«بيبسي كولا» تعلن انسحابها من بورما

● بانكوك – رويتر – اعلن ناطق باسم شركة «بيبسي كولا» الاميركية العملاقة لصناعة المشروبات الغازية امس الثلثاء ان شركته التي باعت حصتها في مشروع مشترك في بورما العام الماضي بسبب ضغوط من مجموعات حقوق الانسان قد انسحبت تماماً من البلاد.

وقال الناطق في اتصال هاتفي من نيويورك ان الشركة خفضت علاقاتها مع مراكز تعبئة زجاجاتها في رانغون.

وباعت «بيبسي» مطلع نيسان (ابريل) الماضي حصتها التي تبلغ ٤٠ في المئة في مشروع مشترك مع شركة «مايندار» لمنتجات «بيبسي كولا» عقب تزايد الضغوط من قبل مجموعات حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

غير ان الشركة لا تزال مرتبطة باتفاق مدته خمس سنوات مع الشركة البورمية وكيلها السابق هناك الذي ينتج اربعة انواع من مشروبات «بيبسي كولا».

الاتحاد الاوروبي يقر نظاماً جديداً لاقراض بلدان ثالثة

● بروكسيل – رويتر – اقر الاتحاد الاوروبي نظاماً جديداً لاقراض بلدان ثالثة يرفع المبالغ المتاحة للاقراض بخفض الحجم الذي يجب ضمانه.

وبعد اشهر من الخلافات في شأن هذه المسألة، توصل وزراء مال الاتحاد الذي يضم في عضويته ١٥ دولة الى اتفاق سياسي يسمح لـ «بنك الاستثمار الأوروبي» بتعزيز قروضه.

ووافقوا أيضاً في اطار الاتفاق على تأسيس منشأة «ضخمة» لاقراض بلدان وسط وشرق اوروبا التي تنتظر دورها للانضمام الى الاتحاد.

وسيتم تأجيل حسم بعض تفاصيل ما يسمى «آلية دعم ما قبل الانضمام» لبعض الوقت الى أن تتم الموافقة ربما السنة المقبلة على البلدان المرجح ان تكون مؤهلة للانضمام الى الاتحاد.

وينطوي التعديل الرئيسي في نظام اقراض «بنك الاستثمار الأوروبي» على تحديد نسبة ما يتعين ضمانه من القرض عند نسبة ٧٠ في المئة بالمقارنة مع نسبة ١٠٠ في المئة الحالية.

ويعني هذا التحرك ان «بنك الاستثمار الأوروبي» سيتمكن من اقراض أموال اكثر من تلك التي تضمنها دول الاتحاد الأوروبي.

المحافظون في بريطانيا يعدون خطة لتخصيص ادارة الضرائب

● لندن – رويتر – قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية امس الثلثاء ان حزب المحافظين البريطاني الحاكم يعد خططاً لتخصيص ادارة الضرائب على الدخل.

وذكرت أن الخطة التي ستشمل بيع ٤٥٠ من مكاتب الضرائب وتطبيق نظام التعاقد مع جهات خاصة لتقدير الضرائب يتم اعدادها لبرنامج المحافظين الانتخابي. وأضافت أن التخصيص يهدف الى جمع ٢٥٠ مليون جنيه استرليني سنوياً.

وقد عقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مع عدد من وزرائه محادثات الأربعاء الماضي للانتهاء من تفاصيل البرنامج الانتخابي للحزب.

وأشارت «الغادريان» الى ان الخطة ستعني فقدان وظائف في الادارة التي يعمل فيها ٦٠ الف شخص. وذكرت ان المقترحات الجديدة وردت في رسالة سرية مؤرخة الشهر الجاري.

اتساع العجز التجاري البريطاني في تشرين الثاني

● لندن – رويتر – اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس الثلثاء ان العجز التجاري البريطاني ارتفع في تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٩٥٩ مليون جنيه استرليني من ٦٨٠ مليون جنيه في تشرين الأول (اكتوبر).

وجاء العجز اكبر مما كان متوقعاً، اذ كان الاقتصاديون ينتظرون عجزاً حجمه ٧٧٠ مليون جنيه استرليني في تشرين الثاني.

وبلغت الصادرات البريطانية الى دول العالم ١٣,٨٧٧ بليون جنيه انخفاضاً من ١٤,٤٠٧ بليون في تشرين الأول. وبلغ حجم الواردات ١٤,٨٣٦ بليون جنيه انخفاضاً من ١٥,٠٨٧ بليون في الشهر السابق.

سيول تمنع رؤساء مصارف من السفر بسبب التحقيقات في قروض «هانبو»

● سيول – رويتر – قال مسؤول في وزارة العدل ان كوريا الجنوبية منعت امس الثلثاء رؤساء اربعة مصارف دائنة لشركة «هانبو للصلب» التابعة لمجموعة «هانبو» الصناعية من مغادرة البلاد نظرا للتحقيقات الجارية في قروض حصلت عليها «هانبو للصلب».

وأضاف المسؤول في تصريح لوكالة «رويتر» ان البنوك الأربعة هي «كوريا فرست بنك» و«تشو هونغ بنك» و«كوريا اكستشينج بنك» و«كوريا ديفيلوبمنت بنك» غير المسجلة اسهمه في البورصة وهي البنوك صاحبة اكبر عرض ائتماني لشركة «هانبو للصلب».

وأوضح «ان الحكومة فرضت حظر سفر للخارج على ١٧ شخصاً آخرين بينهم رؤساء البنوك الاربعة في ما يتعلق بالتحقيقات». وبذلك يصل اجمالي عدد الممنوعين من السفر بسبب فضيحة قروض «هانبو» الى ٢٩ شخصاً.

واقترضت «هانبو للصلب» التي توقفت الأسبوع الماضي عن تسديد الدين خمسة تريليونات وون (٥,٨ بليون دولار) من ٦١ بنكاً ومؤسسة مالية بما يعادل قيمة المجموعة الصافية بنحو ٢٠ مرة.

مؤشر نيكاي يغلق على ارتفاع كبير بمساعدة الأسهم الممتازة

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية استردت عافيتها امس واغلقت على ارتفاع للمرة الاولى منذ اربعة ايام.

وذكروا ان الهبوط الأخير في اسعار الاسهم ادى الى عمليات شراء للاصدارات الدولية من الأسهم الممتازة التي اصبحت اكثر جاذبية مثل اسهم «فوجيتسو» و«سوني».

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً عند ١٧٧٩٠,٥٧ نقطة بارتفاع ٤٦٦,٦٧ نقطة او ما يوازي ٢,٦٦ في المئة.

وأغلق مؤشر المعادلات الآجلة لشهر آذار (مارس) عند ١٧٧٩٠ نقطة مرتفعاً ٤١٠ نقاط.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٤	١/٢٣	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٧٩٦,٥٧	١٧٣٣٤,٩٠	١٧٦٨٩,٣٦	١٧٩٠٩,٤٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٥٧٥٨,٠٦	٦٦٦٠,٦٩	٦٦٩٦,٤٨	٦٧٥٥,٧٥	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٣٧,٤٠	٤٢١٢	٤٢١٨,٨٠	٤٢٧١,٥٠	٤٢٧١,٥٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٩٨٩,٣٣	٢٩٩٤,٥٣	٢٩٩٨,٢٤	٣٠٣٣,٤٦	٣٠٣٣,٤٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٨٢,٧٦	٢٤٣٥,١٧	٢٤٣٠,٣٤	٢٤٦١,٢٥	٢٤٨٢,٧٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٦٧٦,٦٧	٢٦٤٢,٥١	٢٦٣٩,٥٥	٢٦٦٠,٠٩	٢٦٧٦,٦٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٠٣,٢٩	١٣٣٩٤,٩٠	١٣٣٧٩,٥٥	١٣٦١٠,٣٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٢٦,٣٠	٢٢٢٥,٣٥	٢٢٤٢,٧١	٢٢٤٨,٣٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٠٤,٢٠	عطلة	٢٤٢٣	٢٤٣٤,٥٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	743.5	-9.5	800.5	529
AIRTOURS	832.5	-6	854	417
ALLIED COLLOIDS	134	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	415	-3	530	412.5
ANGLIAN WATER	611.5	-7.5	626.5	518
ARGOS	637.5	-3	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	172.5	0.5	211	153
ASDA GROUP	123.5	3.25	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	483.5	4.5	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	294.5	3.5	313	261
BAA	521.5	8.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	329	7	334	228
BARCLAYS	1152.5	7.5	1153.5	688
BASS	875	7	875	729
BAT INDS.	495	11	585	415
BBA GROUP	353.5	1	370.5	286
BICC	287.5	-5.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	395	2	412.5	323
BOC GROUP	928.5	1.5	945	836
BOOKER	356	3.5	417.5	346
BOOTS	645.5	4.5	648.5	555
BOWTHORPE	423.5	-1.5	472.5	400
BPB	366.5	-8	391.5	298
BRIT.AEROSPACE	1291.5	0.5	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1192.5	14	1192.5	293.07
BRIT.PETROLEUM	728.5	9.5	736.5	521
BRIT.SKY BCAST.	579	15	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	805	16	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	597	-1	610.5	493
BRITISH BIOTECH	226	-0.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	250	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	151	-1	162	91
BRITISH GAS	223.5	-2	250.5	171.5
BRITISH LAND	505.5	-14.5	544	380
BRITISH STEEL	148.25	-1.5	200	146.75
BRITISH TELECOM.	424	1	429	326.5
BTR	261	0	336	230.5
BUNZL	213	3	245	191
BURMAH CASTROL	1023.5	-3	1167	978
BURTON GROUP	151.5	2.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	485	5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	481	-0.5	561	470
CAIRN ENERGY	500.5	-7	523	155.38
CAP.SHOP.CENTS.	342.5	-6	382	226
CARADON	256	-6	267.5	200
CARLTON COMMS.	508	10.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	320	0	386	309.5
COATS VIYELLA	131	1.5	207	122
COMMERCIAL UNION	697.5	-5	728.5	561
COMPASS GROUP	670	-6	676	475
COOKSON GROUP	265	-3.5	327	205.5
COURTAULDS	382	-3.5	487.5	370
COWIE GROUP	425	-0.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1575	0	1653	1270
DALGETY	309	0	444	298
DANKA BUS.SYS.	395	5	848	388
DE LA RUE	577.5	-1.5	753	527.5
DIXONS GP.	487.5	-5	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	458	0	466.5	336
EMAP	787.5	-1.5	792.5	551
EMI GROUP	1274.5	13.5	1485	1196
ENTERPRISE OIL	641.5	8.5	648.5	358
FKI	195	-2.5	215	154
FLEXTECH	668	-2	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	790	-6.5	828.5	613.5
GENERAL CABLE	191	-1	214	160.5
GENERAL ELEC.	395	-1	412.5	344
GKN	993.5	-4	1172.5	808
GLAXO WELLCOME	966	8.5	1028	771.5
GLYNWED	317	-2	388	308.5
GRANADA GROUP	884	4	899	702
GRAND MET.	458.5	3.5	495	412
GREENALLS GP.	567.5	-3	633	547
GT.UNVL.STORES	619.5	7.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	278	1	285	220
GUINNESS	445	-1	490.5	430
HAMMERSON	410	-5	426	332
HANSON	92.5	-2	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	133	-0.5	172	119
HAYS	562.5	4.5	562.5	362
HILLSDOWN HDG.	186	5	201	165
HSBC HOLDINGS	1457	15	1474	932
HSBC HOLDINGS (L)	14195	15	1436	931
HYDER	800	-1	801	658
IMI	407.5	1.5	411	312
IMP.CHM.INDS.	752	-5.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	397	12.5	417	353
INCHCAPE	250	-7.5	314	242
INVESCO	2915	0	291.5	217
JOHNSON MATTHEY	5825	-5	663	526.5
KINGFISHER	674	6	682.5	507
LADBROKE GROUP	228	0.5	244	169
LAND SECURITIES	795.5	-8	791	601.5
LAPORTE	689.5	-3.5	763	629
LASMO	248.5	5.5	251.5	164
LEGAL & GENERAL	372.5	-4	398	266
LIBERTY INTL.	439.5	-8	454	328
LLOYDS TSB GP.	474.5	7	480.5	294.5
LONDON ELTY.	693	0	855	566.5
LONRHO	184	4.5	217	117
LUCASVARITY	220	14.5	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1332.5	69	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	493	16	530.5	419
MEDEVA	291	-2	293	221
MEPC	447.5	-7.5	473	391
MERCURY ASSET	1313	12.5	1313	844
MFI FURNITURE	189.5	-4	209	152
MICE GROUP	6.5	0	6.75	4
MIRROR GP.	210.5	0	239	186
MISYS	1117.5	-1	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	479	4	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	151	-0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	774	2	792.5	609.5
NATIONAL GRID	207.5	-3	215	165
NATIONAL POWER	498	-5.5	605	375
NEXT	572	13.5	600	454
NFC	167	-9.5	199	151
NORTHERN FOODS	218	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	114	0	126	85.5
OCEAN GROUP	476.5	-5	490	372
ORANGE	209.5	-4.5	253	169
PEARSON	753.5	2.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	632.5	7	645	474.5
PERPETUAL	2537.5	0	2575	2040
PILKINGTON	149.5	4	222	143
POWERGEN	649	-1	662	462
PREMIER FARNELL	692	2	751	598.7
PROVIDENT FINL.	518.5	-10	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	547	5.5	550.5	403
RAILTRACK GP.	571	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	371.5	-9.5	413.5	190
RANK GROUP	425.5	10	545	403.5
RECKITT & COLMAN	710.5	5.5	772.1	653.68
REDLAND	356	18.5	472.5	328.5
REED INTL.	1034.5	6	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	463	10.5	463	333
REUTERS HOLDINGS	668.5	-5	806	615
REXAM	335	-0.5	408.5	324.5
RMC GROUP	973.5	37	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	240.5	-3.5	267.5	200
ROYAL & SUN ALL.IN.	467.5	-3	483	355
RTZ CORP.	939	8	1074	893
RYL.BK.OF SCTL.	582.5	-4	595	469
SAFEWAY	381.5	5.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	334	2	407	332
SALVESEN(CHRIS.)	298.5	0.5	366	243
SCHRODERS	1652.5	5	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	685.5	4	699	617
SCOT.HYDRO-ELEC.	351	0	368	272.5
SCOTTISH POWER	372	5	392.42	294.92
SEARS	85.5	-0.5	104	85.5
SECURICOR	294	-1	310	244
SEDGWICK GROUP	132	0	151	115
SEMA GROUP	1115	12.5	1175	535.97
SEVERN TRENT	690	-7.5	701.5	524
SHELL TRANSPORT	1058.5	9.5	1063.5	834
SIEBE	1022	2	1089	771
SLOUGH ESTATES	277.5	-7.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	180.75	-0.75	216.25	175
SMITH (DAVID S)	282.5	0	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	430	0.5	532	409
SMITHKLINE BHM.	857.5	-17.5	880	630.03
SMITHS INDS.	768.5	1	830	652
SOUTH WEST WATER	652.5	-6	729	490
SOUTHERN ELEC.	777.5	-4	903	609
STAGECOACH HDG.	778	-21.5	799.5	355.24
STAKIS	105.5	-1	109.49	82.72
STD.CHARTERED	735	-0.5	755.5	564
STOREHOUSE	281	2	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	278.5	-1.5	292	209
T & N	163	-0.5	190	121
TARMAC	104.5	1	134	85.5
TATE & LYLE	428.5	-13	497	428.5
TELEWEST COMMS.	126	-0.5	188.5	117.5
TESCO	359	4	370	263.5
THAMES WATER	651.5	2	655	531.5
THISTLE HOTELS	192	5	192	156
THORN	199.5	-1.5	405	198.5
TI GROUP	539	6.5	593.5	466
TOMKINS	278	3.5	284	236
UNIGATE	451.5	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1400.5	24.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	492.5	-12.5	539	374
UNITED BISCUITS	213	0	251	196
UNITED UTILITIES	656.5	-3.5	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	713	-5.5	752	590
VENDOME LUXURY U	486.5	-4	664	486.5
VICKERS	260.5	-3	300	241
VODAFONE GP.	276	2.5	280.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	383.5	0	387	302
WHITBREAD	769.5	3	786.5	679
WILLIAMS HDG.	330.5	-1	367.5	312.5
WOLSELEY	474.5	0	508.5	420
WPP GROUP	250	2.5	254	166
YORKSHIRE ELTY.	809	-10	898	653
YORKSHIRE WATER	717.5	-1	758	582.5
ZENECA	1707.5	14	1758.5	1235

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	703	5	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	173.8	8	173.8	128.2
AIR LIQUIDE	868	31	871	762
ALCATEL ALSTHOM	454.1	0.6	492	374.1
AXA-UAP	359.5	4.5	359.5	265
BANCAIRE (CIE.)	681	7	686	484.2
BIC	891	12	899	535
BNP	222	-5.2	227.2	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	528	17	587	450.1
CANAL +	1233	11	1318	899
CAP GEMINI	282	11.4	282	139.4
CARREFOUR	3388	117	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	239	0	250	158.6
CASTORAMA DUBOIS	952	-4	1040	857
CCF	250	-1	258.9	229.9
CETELEM	691	-3	695	483
CHRISTIAN DIOR	898	-8	924	553
CLF DEXIA FRANCE	498.7	2.1	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	0	771	435
COMPT. MODERNES	2865	-10	3020	1713
DANONE	811	20	830	685
DASSAULT AVIATION	1323	17	1339	386.1
DASSAULT SYSTEMES	311	-5	316	153
EAUX (GENERALE DES)	683	11	718	481.9
ELF AQUITAINE	541	28	541	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	810	-2	905	693
ESSILOR INTL.	1610	0	1704	1082
FINAXA	306	2	307	225.5
HAVAS	404	13.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1641	26	1650	1001
IMETAL	835	16	847	644
L'OREAL	1960	60	1981	1244.55
LAFARGE	332	4.2	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	155.8	2	177.8	108
LEGRAND	900	13	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1400
LVMH	1491	4	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	562	27	562	439.2
MICHELIN	309	-2.5	311.5	214.2
MONTAIGNE	1990	-19	2255	500
MOULINEX	142.6	11.18	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	837	17	837	670
PARIBAS A	369	3.2	378	249
PATHE	1347	-8	1526	1130
PECHINEY A	222.5	2.5	254.5	190
PERNOD-RICARD	305.8	13.7	354	267.7
PEUGEOT SA	566	3	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2408	16	2408	1134
POLIET	480	1.8	558	441
PRIMAGAZ	586	-1	630	435
PROMODES	1460	22	1522	1212
RENAULT	119.7	2.5	156.7	104.1
REXEL	1775	85	1775	963
RHONE POULENC A	180.5	-4.1	184.6	110
ROUSSEL-UCLAF	1510	-20	1530	904
SAINT GOBAIN	818	26	818	608
SAINT-LOUIS	1386	-36	1600	1168
SANOFI	565	19	568	330
SCHNEIDER	276	9.1	276	195
SEB	1120	0	1154	662
SEITA	215.4	-0.5	240	188.7
SIDEL	389.2	7.2	389.2	275.25
SOCIETE GENERALE	612	-8	620	530
SODEXHO	2780	108	2895	1572
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	248	16.1	248	170.2
SYNTHELABO	589	-16	605	329
THOMSON-CSF	165.4	-0.7	173	114
TOTAL	474.1	13.1	474.1	316
TV.FSE.1 (TF1)	507	5	635	485.6
UAP (CIE.)	142.3	0.8	142.7	98.5
USINOR SACILOR	75.85	0.9	87.4	65
VALEO	363.5	11.4	370.9	249
WORMS ET CIE R	365	-6.9	371.9	242.8

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1120	-60	1430	900
ADIDAS	156	-1.8	157.8	81.2
ALLIANZ HLDG.	2833	16	2902	2486
ALLIANZ LEBENS.	1039	9	1230	870.88
ALTANA	1271.5	-0.5	1344	883
ASEA BROWN BOVERI	626	0	680	600
BADENWERK	605	0	605.5	480
BANKGESELLSCHAFT BER	32.88	-0.07	39.85	25.07
BASF	59.1	0.1	62.18	34.27
BAYER	61.55	0.22	65	42.8
BAYER.HYPBK.	52.93	-0.52	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	62.7	0	66	41
BEIERSDORF	82.1	1	84.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	473	1	490	400
BHF BANK	42.05	-1.75	43.8	35.1
BMW	1026	3	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	134	-2	140	99.5
COMMERZBANK	42.4	-1.4	44.65	31
CONTINENTAL	30.99	0.12	31.49	23
DAIMLER-BENZ	114.1	0.4	117.25	77.3
DEGUSSA	696.2	-14.8	742	483.5
DEPFA-BANK	74.5	-1.5	76	49.58
DEUTSCHE BANK	83.3	-1.85	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	30.64	0.12	33.9	29.93
DRESDNER BANK	52.2	-1.1	54.68	37.48
FORD-WERKE	901	0	930	750
FPB HOLDING	319.5	5.5	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	143.8	-2.4	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	326.5	0	341.3	130
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	251	2.8	253	186.5
GEHE	111.5	1	111.5	73.8
HAPAG LLOYD	904	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	130.5	-1	134	93
HENKEL	79.1	0.6	83.5	61.2
HENKEL PREF.	82.1	0.6	87.7	54.25
HEW	485	3	496	380
HOCHTIEF	67.05	-0.3	74.2	57.8
HOECHST	69.15	-0.05	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.5	-0.3	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	645	499
KARSTADT	487	-7	615.5	479
LEIPHEIT	60	-0.5	72	55
LINDE	1036	0	1070	853
LUFTHANSA	22.15	0	25.83	19.75
MAN	408	1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	654.5	10	682.9	497.2
MERCK KGAA	60.92	-0.43	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	32.1	-0.2	35.75	24.61
METRO	126.7	-0.3	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3675	25	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	435	-12	450	400
PREUSSAG	380.5	0.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1159	-1	1380	1062
RWE	67.6	1.1	69.1	52.61
RWE PREF.	54.95	1.3	57.35	42.92
RWE-DEA	434	4	435.5	381
SAP	221.5	-8	277	175
SAP PREF.	226.5	-8.3	284	182
SCHERING	135.7	1	140	101
SCHWARZ PHARMA	113.7	-2.2	121.9	71
SGL CARBON	203.5	3.6	206.5	123
SIEMENS	78.78	0.2	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	44.4	-0.1	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	985	0	1000	843
SUEDZUCKER	758	-10	789	640
THUEGA	440	-4	505	425
THYSSEN	292.5	0	298	261.7
VEBA	90	-0.53	94.8	63.99
VEW (B)	495.5	-2.5	522.5	428
VIAG	652.5	-6.5	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1210	-15	1360	842
VOLKSWAGEN	767.25	-0.25	769.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	588.5	2.5	599.5	376
WUERTT.VERS.BET.	1102	2	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	852	3	940	820
ABB AG B	1756	29	1756	1367
ABB AG R	342	-1	346	267
ADECCO B	407	0	407	207
ALUSUISSE B	1130	6	1130	911
ALUSUISSE R	1151	5	1151	916
ARES-SERONO B	1460	15	1510	850
BALOISE R	2865	55	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	758	10	807	690
CLARIANT	665	-10	692	367
CREDIT SUISSE R	141.5	0	141.5	106
ELEKTROWATT B	541	2	541	412
EMS-CHEMIE B	5340	90	5615	4550
GOTTHARD BANK B	688	8	695	630
HOLDERBANK B	1026	15	1030	837
HOLDERBANK R	205	-0.75	206	168
JULIUS BAER B	1447	1	1458	1215
LLB B	421	3	421	366
MOTOR-COLUMBUS B	2400	-10	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2700	0	2950	2425
NESTLE R	1504	17	1504	1256
NOVARTIS B	1612	24	1612	1042
NOVARTIS R	1614	28	1614	1040
OERLIKON-BUEHRLE R	145.75	-0.25	146.5	104.5
PARGESA B	1502	17	1505	1340
PHARMA VISION B	690	20	690	516
PIRELLI INTL. B	214.5	2.5	214.5	131
RICHEMONT B	2089	139	2120	1610
ROCHE HOLDING B	16700	240	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12020	230	12020	8695
SAURER AG.ARBON R	670	3	670	440
SCHINDLER R	1480	0	1480	1130
SMH B	965	9	965	695
SMH R	219.75	2	219.75	152.5
STILLHALTER VIS.	620	1	622	541.37
SUEDELEKTRA B	1195	-5	1250	890
SULZER P	894	-3	927	633
SULZER R	935	-2	982	691
SURVEILLANCE B	3200	60	3450	2290
SURVEILLANCE R	595	15	620	430
SWISS BANK CO R	251.5	2.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1385	-6	1452	1182
SWISSAIR R	1267	34	1345	963
TAG HEUER	191.75	1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1195	21	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	240.75	2.75	301	230.75
VALORA R	275	7	284	203
WINTERTHUR IN. R	853	15	853	698
ZURICH IN. R	381.5	3.5	386	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4880	-150	5200	3820
ADVANTEST	6440	140	6440	3870
AISIN SEIKI	1750	10	1910	1440
AJINOMOTO	1030	43	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	757	11	1200	742
AMWAY JAPAN	3900	140	5500	3480
ASAHI BANK	765	21	1350	744
ASAHI BREWERIES	1110	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	635	7	824	550
ASAHI GLASS	1040	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	486	3	718	483
ATL SYSTEMS	330000	-2000	424000	330000
BANK OF FUKUOKA	703	-2	957.6	702
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	-10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	625	0	1010	625
BANYU PHARMS.	1550	-30	1640	1210
BENESSE	7050	0	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2120	40	2240	1620
CANON	2570	60	2590	1800
CANON SALES	2370	40	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	701	11	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2280	20	2660	2200
CHUGOKU BANK	1640	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	20	2500	2130
COSMO OIL	479	3	724	476
CREDIT SAISON	2590	40	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1900	70	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1200	10	2160	1190
DAIEI	850	56	1490	778
DAIICHI PHARM.	1890	10	1890	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	22	569	368
DAIWA BANK	479	2	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	70	1720	1310
DAIWA SECURITIES	940	19	1640	921
DDI	779000	4000	962000	718000
DENSO	2500	60	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2210	0	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	16000	603000	474000
EBARA	1450	10	1780	1400
EISAI	2260	60	2400	1790.47
FAMILYMART	4830	170	5120	4180
FANUC	3400	-20	4700	3330
FUJI BANK	1190	10	2450	1180
FUJI ELECTRIC	480	25	608	425
FUJI PHOTO FILM	3490	-40	3890	2890
FUJIKURA	891	1	987	680
FUJISAWA PHARM.	877	24	1170	853
FUJITSU	1220	30	1220	944
FURUKAWA ELECTRIC	482	17	672	465
GUNMA BANK	980	23	1260	913
HACHIJUNI BANK	1100	10	1260	1010
HANKYU	549	6	649	542
HIROSHIMA BANK	531	16	678	501
HITACHI	1060	40	1140	968
HITACHI METALS	753	1	1380	752
HITACHI ZOSEN	445	15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2110	-20	2510	2110
HOKURIKU BANK	465	-5	710	465
HOKURIKU ELEC.POWER	2120	-30	2510	2120
HONDA MOTOR	3230	80	3470	2130
HOYA	4590	190	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1510	-10	2868.76	1510
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	462	32	545	430
ISUZU MOTORS	455	23	650	417
ITO YOKADO	5340	10	6860	5030
ITOCHU	535	2	800	515
JAPAN AIRLINES	497	12	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7150	190	13400	6800
JAPAN ENERGY	303	21	430	282
JAPAN TELECOM	2460000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	785000	-2000	1010000	754000
JOYO BANK	610	4	820.86	606
JUSCO	3200	-50	4030	2550
KAJIMA	698	13	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2280	50	2550	2180
KAO	1230	40	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	443	3	565	433
KAWASAKI STEEL	285	7	401	278
KDD	7400	230	12200	7170
KEIO TEITO ELEC.	553	28	658	522
KEYENCE	13800	100	15100	11400
KINDEN	1500	10	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	722	8	817	704
KIRIN BREWERY	1010	-20	1420	1010
KOBE STEEL	212	3	342	209
KOKUYO	2590	130	3160	2380
KOMATSU	830	21	1090	790
KRS	1120	0	1763.64	1120
KUBOTA	536	21	760	506
KURARAY	1010	10	1240	1000
KURITA WATER IND.	2420	-50	2750	2209.06
KYOCERA	6620	110	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	789	38	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2200	20	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	460	18	920	442
MARUBENI	459	12	637	428
MARUI	1590	-70	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3440	90	3440	2360
MATSUSHITA COMMS.	3010	0	3100	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1770	20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	20	1190	960
MAZDA MOTOR	371	0	550	338
MINEBEA	936	1	1000	862
MITSUBISHI	1090	60	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	320	8	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	668	15	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1290	60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	869	24	964	831
MITSUBISHI MATERIAL	428	8	642	405
MITSUBISHI MOTORS	908	11	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1120	20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	869	-8	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1200	70	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	619	7	887	577
MITSUI TST.BANKING	718	27	1300	691
MITSUKOSHI	720	24	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3610	-80	4340	3100
MYCAL	1590	10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	435	2	569	433
NEC	1420	40	1470	1080
NGK INSULATORS	1060	10	1240	1030
NICHIEI	8270	110	8770	6500
NIKKO SECURITIES	765	10	1370	741
NIKON	1660	40	1660	1150
NINTENDO	7570	-30	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	219	1	444	218
NIPPON EXPRESS	687	-4	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1430	60	1660	1310
NIPPON OIL	528	3	766	525
NIPPON PAPER INDS.	536	31	773	505
NIPPON STEEL	292	6	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36100	-600	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	468	5	649	463
NISSAN MOTOR	729	29	998	623
NISSHIN STEEL	289	9	483	270
NISSHO IWAI	419	14	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2240	20	2900	2220
NKK	231	8	344	223
NOMURA SECURITIES	1510	10	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	873000	23000	916000	744000
NSK	646	34	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3260000	10000	3710000	2990000
OBAYASHI	673	15	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	614	1	755	613
OJI PAPER CO.	630	4	999	626
OKI ELECTRIC IND.	531	25	931	506
OMRON	1740	-60	2400	1740
ONO PHARM.	3390	-110	4000	3030
ORIENTAL LAND	7700	-30	8800	7500
ORIX	5100	0	5140	3990
OSAKA GAS	310	7	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1910	30	2650	1810
PROMISE	5350	0	5800	4430
RICOH	1330	10	1360	1060
ROHM	7700	70	7780	5600
SAKURA BANK	664	5	1240	650
SANKYO (1ST)	3140	30	3330	2370
SANYO ELECTRIC	490	1	675	414
SAPPORO BREWERIES	915	15	1050	895
SECOM	6440	-50	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3300	140	5520	3160
SEIBU RAILWAY	4150	230	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1090	60	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1080	50	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	60	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	960	9	1100	899
SHARP	1520	60	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2160	10	2570	2120
SHIMIZU	735	19	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	20	2300	1870
SHISEIDO	1400	10	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1040	30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	868	48	1180	820
SMC	7330	-30	8610	7050
SOFTBANK	8760	-140	15714.29	7680
SONY	7990	160	7990	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4360	-120	5780	4050
SUMITOMO	883	23	1250	860
SUMITOMO BANK	1270	-10	2260	1270
SUMITOMO CHEMICAL	417	15	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1600	10	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	664	0	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	256	12	349	244
SUMITOMO METAL MININ	713	11	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	728	-6	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	870	26	1540	844
SUZUKI MOTOR	1140	50	1490	1050
TAISEI	518	12	815	506
TAISHO PHARM.	2780	30	2790	1980
TAKASHIMAYA	1140	60	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2340	0	2450	1500
TAKEFUJI	8300	100	10200	7710
TDK	7400	30	7620	4920
TEIJIN	437	3	605	434
TERUMO	1610	20	1630	1030
THE SANWA BANK	1310	0	2170	1310
TOBU RAILWAY	523	10	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2120	0	2620	2120
TOKAI BANK	906	4	1500	902
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1630	-30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2380	20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	4160	140	4240	2800
TOKYO GAS	305	7	412	292
TOKYU	548	9	855	535
TONEN	1220	50	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1350	50	1630	1270
TORAY INDS.	675	10	784	659
TOSHIBA	693	8	862	685
TOSTEM CORPORATION	2930	30	3520	2770
TOTO	1170	-10	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2950	240	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	785	20	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2050	0	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3210	20	3350	2180
UNY	1720	-60	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	373000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	10	1930	1620
YAMAHA	2040	40	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	443	-4	833	443
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	80	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1130	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1750	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	510	-8	839	510
YASUDA TST.&BKG.	349	-11	706	349

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10.2	0.3	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	35.5	0.3	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.7	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74.75	0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.65	0.8	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.7	0	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	15.95	-0.2	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.5	0	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.7	1.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.7	0.1	12.85	9.4
GUOCO GROUP	44.3	0.1	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16	0.2	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.25	0	96.25	72
HENDERSON INV.	9	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	74.75	2	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.65	0.15	15.55	11.29
HK.TELECOM.	13.15	0.45	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.8	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.75	0.08	5.9	4.1
HSBC HDG.	174.5	-1	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.75	0	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.7	0.1	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	0	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	49	0.6	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.65	0	5.65	1.45
SINO LAND	8.95	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.75	1.5	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	73	1	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.5	-0.1	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.9	0.3	19.9	8.25
WHARF HDG.	36.1	0.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	22.25	0.3	24.1	14.05

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.5	-0.1	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	13.5	0.1	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	5.65	-0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.15	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.6	0	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	-0.1	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.25	-0.05	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.25
SEMBAWANG	7.95	0	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.3	-0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.45	0.1	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	-0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.28	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	-0.04	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	0	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.38	-0.02	4.6	2.82

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.8	0.1	22.8	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13.2	0.2	13.8	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.7	0	19.8	13.4
DCB HOLDINGS	9.7	-0.1	9.95	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.2	0.1	26.25	18.2
GENTING	17.3	0	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.3	0.05	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.4	0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.05	0	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	28.25	-0.75	29	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	-0.05	8	6.7
MALAYSIAN RESOURCES	10.3	-0.2	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.4	-0.1	11.8	9.25
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.2	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.68	0.14	3.68	2.75
RASHID HUSSAIN	20.3	-0.3	20.6	7.6
RENONG	4.46	-0.02	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.8	-0.3	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.25	28	20.9
SARAWAK ENTER.CORP.	4.36	0.1	6.4	3.98
SIME DARBY	9.25	-0.1	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.1	-0.5	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.4	-0.5	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	21.7	0	24.1	16.1
YTL CORP.	13.4	0.2	15.3	10.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.1	0.04	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.03	0	8.18	5.55
BORAL	3.38	-0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.25	-0.06	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.87	-0.11	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.54	-0.13	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	12.92	0.27	18	12.15
COLES MYER	5	-0.04	5.23	4.23
COMALCO	6.5	-0.13	7.9	5.97
CRA	19.02	-0.26	21.5	17.35
CSR	4.29	-0.05	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.54	-0.01	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.55	-0.21	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	22.65	-0.65	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.71	-0.07	15.78	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.76	-0.01	1.85	1.72
NEWS CORP.	6.68	-0.14	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.5	-0.18	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	0.01	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.51	-0.05	6.7	5.12
PIONEER INTL.	3.7	0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.34	0.04	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.16	-0.06	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.1	-0.25	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.19	0.03	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	64.75	-4	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	53.63	-0.88	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	74.75	-1.13	81.63	53
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.13	-0.5	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	69.5	0	73.63	49
ALLSTATE CORP.	62	-1.63	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.63	-1.13	73	54
AMER.BRANDS	50.63	-1.13	52.88	40.25
AMER.EXPRESS	59.5	-1.63	61.5	40.88
AMER.HOME PRDS.	59.75	-1.75	66.38	49
AMER.INTL.GP.	115.38	-2.25	118.25	88.13
AMERITECH	57.75	-0.75	66.38	50.25
AMGEN	54.94	-1.31	65.5	51.5
AMOCO	85.88	-0.63	87.5	66
AMP	39.75	-0.5	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.13	0	43	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.25	-0.63	23	15.83
AT&T CORP.	38.88	0.38	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	133.5	-2.25	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42	0.13	45.63	36.38
BANC ONE	43.63	0.5	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	68.75	0.25	71.13	44.25
BANK OF NEW YORK	35	-0.25	36.88	23.31
BANKAMERICA	106	0.5	110	64.38
BAXTER INTL.	42.25	-0.5	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	65.5	-1	74.38	55.13
BELLSOUTH	42.5	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33900	-200	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	109.63	-0.25	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.5	-0.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	118	-2.5	123.13	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.88	-0.88	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	81.5	-0.38	84	57.13
CATERPILLAR	75.88	0.63	80.13	62.75
CHASE MANHATTAN	88.63	-0.5	95.38	65
CHEVRON	66.25	0.13	69.5	51.75
CHRYSLER	35	-0.25	36.13	26
CHUBB	53.25	-0.75	56.25	41.38
CIGNA	147.75	-2	153	101.58
CISCO SYSTEMS	68.38	-0.25	74.88	40.56
CITICORP	109.38	0	114.75	71.75
COCA COLA	56.38	-0.75	59.63	37.12
COLGATE-PALM.	93.88	-0.38	97	71.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.75	-0.5	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	83.5	2.13	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.25	0.13	67.25	40.5
CONAGRA	50.13	-0.13	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	48.63	-0.25	54.63	36.63
CPC INTL.	76.25	0.25	83.5	65.63
CSX	47.38	-0.38	52.75	41.75
CUC INTL.	25.13	-0.88	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	37	-0.25	38	24.63
DEERE	42.75	0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	66	-0.25	69.25	13.69
DISNEY (WALT)	71.63	0.38	76	53.38
DOW CHEMICALS	79.25	0.13	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	103.5	0.88	111.63	74.63
DUKE POWER	47.38	-0.25	52.63	43.5
EXXON	103.25	3	106	78.25
FANNIE MAE	37	-0.88	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.75	0	29.75	19.5
FIRST BANK SYS.	72.13	0.13	73.38	51.25
FIRST CHICAGO NBD	55	0	58.75	38
FIRST DATA	38	1	43.81	34.06
FIRST UNION	80.88	0	82	57
FLEET FINL.GP	53	-0.86	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.13	-0.5	37.25	29
GANNETT	75.63	-0.38	78.5	62.88
GEN.ELEC.	100.38	-1.5	107.38	74.63
GEN.MILLS	66.5	-0.38	67.38	52.25
GEN.RE	151.63	0.13	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	61.88	-0.63	62.5	46.63
GILLETTE	81.38	-0.5	84.5	48.88
GTE	43.75	-0.75	48.63	38
HEINZ.H.J.	39.5	-0.5	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.25	-0.63	56.88	38.25
HOME DEPOT	48	-0.88	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	96.88	-0.38	97.88	62
ILLINOIS TOOL WKS.	77	0.25	86.25	58
INTEL	150.13	-0.38	152.13	53.13
INTL.BUS.MACH.	145.75	-4.75	168	90.25
INTL.PAPER	41.75	-0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	54.63	-0.5	57.38	43.75
KELLOGG	66.38	-0.5	80	63.13
KEYCORP	51.13	0.13	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	99.75	0	102.88	69.88
LILLY ELI	80.38	-2.25	84.38	53.63
LOCKHEED MARTIN CORP	90.13	0.38	95.63	74.5
LOEW'S	94.75	1.63	98.13	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	52.38	-0.75	56	30.63
MAY DEPT.STORES	44.38	-0.5	50	37.98
MBNA CORP.	33.13	-0.88	35.13	16.95
MCDONALDS	45.63	-1	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68.38	0	70.5	42.81
MCI COMMS.	34.38	0	35.13	22.94
MEDTRONIC	67.88	-0.63	70.5	47.38
MELLON BANK	73.5	-0.5	76.13	51.13
MERCK	84.5	-1.13	88.38	57
MERRILL LYNCH	82.25	-1.88	86.88	54.63
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	28
MICROSOFT	96.13	0.19	97.38	45.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	82	1	86.25	63
MOBIL	130.38	1.75	131.5	107.88
MONSANTO	36.63	-0.88	42.63	25.67
MORGAN (JP)	102.88	0.63	104.5	77.13
MOTOROLA	64.75	-1.5	69.38	44.75
NAT.CITY	44.88	-0.25	46.88	32
NATIONSBANK	106	0	109.63	68.5
NIKE 'B'	65	-1.13	67.63	31.81
NORFOLK SOUTHERN	87.5	-1	95.13	77.13
NORWEST	45.25	0.25	46.75	32.5
NYNEX	49.63	-0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.13	-1.5	49.75	27.67
P G & E	22.63	0.25	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	38.13	-0.13	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	47.25	-0.38	56.75	46.13
PEPSICO	34.13	0.25	35.63	28.13
PFIZER	85.75	-1.38	90.5	61.63
PHILIP MORRIS	115.88	0.13	119.88	56.25
PHILLIPS PTL.	43.88	-0.25	46.75	32.5
PNC BANK	38.25	0.13	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	54	-0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	107.75	-1.25	113	81
RAYTHEON	45.63	0.25	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0.5	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	71.63	-4.38	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	32.25	-0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61.75	0.38	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37	-0.13	38.25	22.38
SAFEWAY	45.75	-1.63	48.13	25.13
SARA LEE CORP.	38.25	-0.38	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.25	0	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	71.38	0	74	53.5
SCHLUMBERGER	108.5	-1.63	115.5	68.38
SEAGATE TECH.	47.75	-1.38	49.75	19.44
SEARS,ROEBUCK	47.63	-0.88	53.13	40.25
SOUTHERN	22.25	-0.38	25.75	21.25
SPRINT	40.25	0.38	44	31.86
SUN MICROSYSTEMS	31.25	-0.5	35	21.81
SUNTRUST BANKS	48.75	0.13	51.75	33.62
TEXACO	106.5	-0.75	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	69.25	0.38	70.75	41.75
TEXAS UTILITIES	41	-0.25	43.38	39
TIME WARNER	38.38	-0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	50.5	-0.63	53.63	28.57
UNION PACIFIC	61.38	0.75	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	69	-0.63	70.12	49.5
UNOCAL	41	-0.25	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	32.25	-0.36	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.13	-0.13	23	15.63
VIACOM B	34.38	-0.5	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	55.63	-0.25	60	40.88
WAL-MART STORES	22.88	-0.13	28.13	20
WALGREEN	39.25	-0.5	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	73.63	-2.75	78.5	46.5
WELLS FARGO	291.75	-0.75	297.13	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.13	-0.25	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	46.5	-1	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	34.75	-1	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.88	-0.13	28	17.5
XEROX	58.38	-0.5	59.63	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٦٧	٥٣٥,٠٠	٥٥٠,٠٠	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢٩	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٧٥٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٥٥.٣٩٠	٢٤,٨١	٢٦,٠٥	٢٦,٠٥	٢٤,٨١	١,٢٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣.٣٢٢	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٦.٤١١	٥٢٥,٠٠	٥٤٩,١٠	٥٢٥,٠٠	٥٤٣,٠٠	١٨,٠٠-
	البنك الوطني المصري	١٦.١٩٢	٥٣,٥٠	٥٥,٤٠	٥٤,٥٠	٥٢,٧٥	١,٧٥
	بنك المهندس	١.٠٠٠	٣٠,١٠	٣٠,١٠	٣٠,١٠	٢٩,٠١	١,٠٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٣٠٥	٧٤,١١	٨٠,٠٠	٧٩,٧٥	٧٧,٠٠	٢,٧٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٠٥٠	١٧٠,٠٠	١٧٨,٥٠	١٧٨,٥٠	١٧٠,٠٠	٨,٥٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٦٧٥	٧٢,٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧١,٥٠	٣,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٥٤٠	٦١,٧٥	٦٣,٩٠	٦٣,٠٠	٦٢,٠٠	١,٠٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٤.٤٢٥	١٠٠,٠٠	١٠٢,٣٧	١٠٠,٠٠	٩٧,٥٠	٢,٥٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٩٢٥	١٠٢,٠٠	١١٠,٢٦	١٠٨,٥١	١٠٥,٠٠	٣,٥١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٤٧٥	٤٣,٠٠	٤٤,٢٥	٤٤,٠٠	٤٤,٥٠	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٣٥٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٤	٨١,٠٤	٧٧,١٨	٣,٨٦
	مطاحن مصر العليا	٩٠٦٤	٨٥,٥٠	٨٧,٦٠	٨٦,٤٠	٨٦,٦٠	٠,٢٠-
	مصر للزيوت والصابون	٨٢٥	٢٥,٢٥	٢٦,٥٠	٢٥,٢٥	٢٦,٥٠	١,٢٥-
	الزيوت المستخلصة	٢.٨٤٥	٣٢,٥٠	٣٣,٠٠	٣٢,٥١	٣٢,٢٥	٠,٢٦
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.٠٣٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٩٥٠	٢١,٥٠	٢٣,٠٠	٢١,٥٠	٢٢,٢٠	٠,٧٠-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٣٠	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٢٥	٠,٧٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٩١٥٠	٣٧,٩٠	٣٧,٩١	٣٧,٩١	٣٦,٥٧	١,٣٤
	العربية للأدوية	١.٤٤٢	٣٩,٩٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٣٦٣	٥٣,٠٠	٥٥,٦٥	٥٥,٦٥	٥٣,٠٠	٢,٦٥
	الاسكندرية للأدوية	٦٤	٧٩,٠٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٩٨٣	٦٤,٦٠	٦٩,٠٠	٦٨,٥٠	٦٨,٠٠	٠,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤.١٧٥	٤٢,٥٠	٤٣,٩١	٤٣,٩١	٤١,٨٠	٢,١١
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١.٤٢٠	٨٨,١٥	٨٧,٥٠	٨٤,٥٠	٨٧,٥٠	٣,٠٠-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٢,٥٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢١٢	٢٠,٥٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٥٠	٠,٥٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٥٦٠	٧٥,٠٠	٨٠,٤١	٨٠,٤١	٧٦,٥٨	٣,٨٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥.٢٩٠	١٧٧,٠٠	١٨٣,٧٥	١٨٣,٧٥	١٧٥,٠٠	٨,٧٥
	الحديد والصلب المصرية	٣.١١٤	٤,٩٦	٥,٢١	٥,٢٠	٤,٩٦	٠,٢٤
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥.١٣٦	٧,٠٠	٧,٥٥	٧,٤٠	٧,٢٥	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٠١	١٣٨,٥٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,٠١	١٣٨,٠٠	٤,٠١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	-	-	-	-	٣٢,٢٩	-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٨٢٥	٢٣,٥٠	٢٤,٦٥	٢٤,٦٥	٢٣,٥٠	١,١٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٣٥٠	٢٧,٠٠	٢٧,٨٠	٢٧,٧٥	٢٧,٦٠	٠,١٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٤.١٢٥	٢٤,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.١٦٣	٢٤,٠٠	٢٤,٢٥	٢٤,٠٠	٢٣,٠٠	١,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٦٠٧٥	٤٥١,٤٩	٤٧٤,٢٥	٤٦٥,٠٠	٤٥١,٤٩	١٣,٥١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.١٥٠	٤٩٢,٠٠	٥٠٢,١٠	٥٠٢,٠٠	٤٨٠,٠٠	٢٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٠١٥	٢٤,٣٦	٢٦,٥٠	٢٤,٣٦	٢٥,٥٠	١,١٤-
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٨٤	٣٨,٥١	٣٨,٥٩	٣٨,٥٨	٣٦,٧٥	١,٨٣
	السويس للاسمنت	١٤.٠٤٤	٧١,٥٠	٧٣,٠٠	٧١,٨٠	٧١,٨٠	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.١١٥	٧٧,٨٩	٨١,٠٠	٧٩,٨٠	٧٧,٨٩	١,٩١
	اسمنت العامرية	٤١.٤٨٣	٨٢,٧٥	٨٥,١٠	٨٣,٥٠	٨٣,٤٥	٠,٠٥
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٢٠٠	٩٤,٥٠	٩٦,٠٠	٩٤,٥٠	٩٤,٦٠	٠,١٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	١.٨٧٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	١٠٠	٢٣,٢٨	٢٣,٢٨	٢٣,٢٨	٢٤,٥٠	١,٢٢-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٨.٢٧٥	٩٣,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٠٠	٩٤,٥٠	٠,٥٠-

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٥٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	١٥.٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠١	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٧٣٥	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٠٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٠٠٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٧٠	٠,٠١٠-
	البنك الوطني العماني	١٢١.٢٤٤	٤,٣٢٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٣٢٠	٠,١٨٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٨.٤٠٠	٢,٢٧٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٦٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٨٣.٦٥٥	٤,١٣٠	٤,١٥٠	٤,١٣٠	٤,١٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٤٨.٥٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٤٠	٣,٠٣٠	٣,٠٤٠	٠,٠١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥١.٠٠٠	٣,٩٧٠	٤,١١٠	٤,١١٠	٣,٩٧٠	٠,١٤٠
	الوطنية العمانية القابضة	٦٤.٥٠٠	٤,٢٩٠	٤,٣٥٠	٤,٢٩٠	٤,٣٩٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٦.٠٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣٤٠	٣,٣٢٠	٣,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	الاسماك العمانية	٤.٥٨٠	٢,٢٧٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٧٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٢.٥٠٠	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٨٠-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	ريم للبطاريات	٧.٤٢٣	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٤٠	٠,٠٦٠
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٠٠٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٧٤	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٨.٦٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للأرز	٢.٠٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٨٠	٠,٠١٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,١٧٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٠٠٠	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٢٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان التجاري	٥.٥٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	بنك مسقط الاهلي	٢١.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٣٠	٣,٨٠٠	٠,٠٣٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٢١٦.٤٢٥	١,٩٢٠	١,٩٦٠	١,٩٣٠	١,٩٠٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨٥.٥٠٠	٢,٠٨٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,٠٨٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٢٤.٧٣٠	٢,٣٥٠	٢,٣٩٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢٠.٥٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٩.٥٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥.٠١١	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٧	١
	بنك الجزيرة	٢٧٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٢٣٢	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٤٢	٠
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٢٥٣	-
	البنك البريطاني	٤.٢٧٥	٥٦٦	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٨	٢
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٢٥٦	-
	البنك العربي	٤٠٠	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٥	٢-
	البنك الامريكي	٣.٤٧٥	٥٦٨	٥٨٧	٥٦٨	٥٨٧	١٩-
	البنك المتحد	٢٤٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٢٩	٣٢٨	١
	شركة الراجحي	٣٦٨	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٧	٩٨٧	٠
الصناعة	سابك	١.٤٨٧	٤١٤	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الاسمدة	٢.٤٠٠	٦٨٠	٦٨٣	٦٨٣	٦٨٠	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٥١	٠
	صافولا	٤٥	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٠	٢
	التصنيع الوطنية	٩.٨٧٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	الدوائية	٣	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
	الغاز	٢.٠٠٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢١	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	١.١٠٨	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	الكابلات	٢٠.٥١٠	١١٣	١١٦	١١٤	١١٢	٢
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١.٧١٧	٩٢	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٢٥	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٦	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٣٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	-
	اسمنت اليمامة	٥٢٣	٤٠١	٤٠٢	٤٠٢	٤٠١	١
	الاسمنت السعودية	٢٨.٦٣٢	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٦	١
	اسمنت القصيم	٢.٠٩٠	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٢	٣٠٣	١-
	اسمنت الجنوبية	٤٤	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٩٥	-
	اسمنت الشرقية	٢.٢٤٨	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٠	٢
	اسمنت تبوك	١.١٧٩	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الخدمات	الفنادق	٨٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٧	٣-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٣	٠
	النقل البحري	١٤.٥٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	٣.٢٩٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٩٦.٦٠١	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٢	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٥	-
	عسير	-	-	-	-	٧١	-
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٤٦	-
	مكة للانشاء	٥٥٠	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٨	١
	مبرد	١.٠٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٠	-
	الباحة	٢.٥١٢	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٣٧.٧٢٣	٨٣	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	١٨٣	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٢٠٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	١
	القصيم الزراعية	٤٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧١	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية الزراعية	٦.٠٣٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٠
	الجوف الزراعية	١٤.٠٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٩	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٨١٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢.٣٦٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٥٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	-
	الكويت والشرق الاوسط	٢١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	البنك العقاري	١.٨٨٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	بنك برقان	١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣١٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٦٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٧٠	١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٢٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	مشاريع الكويت	٨.٤٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٢	١٧٠	٢
	الأهلية لاستثمار	١.١٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الساحل للتنمية	١١.٧٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٧٠	١٦٦	١٦٠	٦
	مستثمر دولي	٢٥٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	البيت أوراق مالية	٢.٦٨٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥١٠	٥٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٠٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
التامين	الكويت للتامين	٣٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الخليج للتامين	٥٢٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٣٠	٣٠
	الأهلية للتامين	٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٤٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الوطنية العقارية	١.١٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٠	١٥
	الصالحية العقارية	٦٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٥٢٠.٠٠٠	٩٢	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	التمدين العقارية	١.٤٢٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٤	١٧٨	٦
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٤٧٥.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٠٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	اسمنت الكويت	١٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	صناعات التبريد	١٩٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٤	-
	الخدمات البحرية	١٨٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	١٩٦	٦
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨١٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١.٢٤٠.٠٠٠	٧١٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٦٠	٢٠
	السينما الكويتية	٨٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٧.٩١٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٩٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٥٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٠٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٠٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٢٢٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٦٦٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٣٩٠	٤٠٥	١٥-
	الإسماك الكويتية	٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٠	٤
	المتحدة للدواجن	٢٨٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	الكويت للاغذية	٢٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٨٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٤٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت الشارقة	٣٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت الخليج	٨.١٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٠	١٥
	اسمنت ام القيوين	٣.١٢٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٩٠	٨٨	٢
	اسمنت الفجيرة	٦.٥٠٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٨	١٥٢	٦

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٤٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٥,٥٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٧٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٨٥٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٧	٤,٦٨	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٩٩	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧٢	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٢٤.١٠٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥٠	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٨	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣٠	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١٠٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٣	٠,٠١-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٥.١١٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٦١	٠,٠٢-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	المحفظة الوطنية	٦.٩٥٠	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٥٢	٠,١٠
	الزرقاء للتعليم	٦.٨٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	النقل البري	٧.٥٠٠	٢,١٠	٢,١١	٢,١٠	٢,١١	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التعليب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	١.٢٤٨	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٠,٠٠
	الفوسفات	٦٥٠	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٥	٠,٠٣-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٨٤	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٠٠	٩,٩٠	٩,٩٠	٩,٩٠	٩,٩٨	٠,٠٨-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الدباغة	٦٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٠,٠٠
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الأجواخ الاردنية	١.٠٠٠	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٩٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢.٧١٨	٣,٦٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦٣	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	٦٠٠	٦,٦٠	٦,٥٠	٦,٦٠	٦,٦٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الأردنية	٣٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٩٠٠	٤,٦٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٦٨	٠,٠٦-
	الألومنيوم /أرال	٥٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٧٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٩	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	٧.٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٠١
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	الوطنية للكوابل	٢٢.٥٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٤٦	٠,١١-
	السلفوكيماويات	١.٧٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٥٥٠	١,٣٩	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٣	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٣٢	٠,٣٣٤	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٥٨	٠,٣٢٤	٠,٠٣٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٦٥	٠,٠٦٥	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٣٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٦٨	٠,٢٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٣	٢٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٣٣	٢٣١	٢
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٧٠	٥
	البنك العربي المتحد	٢٤٣	٢٤٠	٣
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٨	١٧٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الأهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٦٠	١١٦٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

هجرة القوى العاملة سببها التلاحم الاقتصادي العالمي الذي يتجاوز الحدود السياسية بين الدول

أوروبا الغربية تحتاج الى مليون مهاجر سنوياً حتى عام ٢٠٥٠

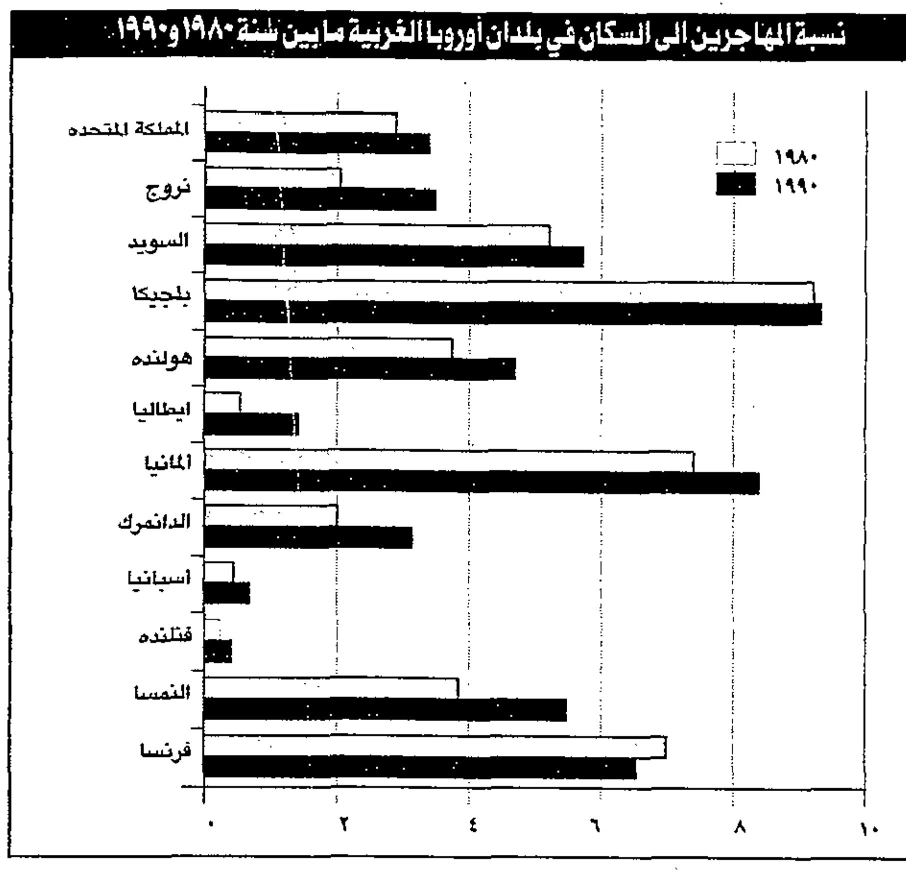

□ لندن – من محمد عارف:

■ الطلب وليس العرض هو الدافع الرئيسي لزيادة هجرة القوى العاملة على الصعيد العالمي. سبب ذلك تلاحم الاقتصاد العالمي الذي يتجاوز اطر الحدود السياسية بين الدول، وارتفاع نسبة المتقدمين في السن في اوروبا والولايات المتحدة واليابان. لن يكون بامكان هذه البلدان تسيير اقتصادها من دون زيادة أعداد القوة العاملة المهاجرة اليها. هذه هي اسباب زيادة حركة الهجرة، وليس الهرب من الفقر او الاضطهاد في أوطان المهاجرين الأصلية. اوروبا الغربية تحتاج الى مليون مهاجر سنوياً في الفترة منذ الآن حتى عام ٢٠٥٠. والولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية التي اعتمدت رفاهيتها دائماً على القوة العاملة المهاجرة، تتبع حالياً «سياسة الباب نصف المفتوح»: ترحب من جانب بدخول الكفاءات التي تحتاجها وتغض النظر من جانب آخر عن تسلل القوى العاملة غير الماهرة التي يحتاجها سوق العمل فيها.

قضية محمد الفايد

هذه هي الاستنتاجات الرئيسية التي أوردها الاقتصادي البريطاني الدكتور نايجل هاريس في كتابه «المنبوذون الجدد» The New Utouchables. عنوان الكتاب الذي صدر اخيراً في طبعة ورقية عن دار النشر البريطانية «بنجوين» يشير الى اوجه الشبه بين أوضاع طبقة المنبوذين في الهند والقوة العاملة الأجنبية المهاجرة الى الغرب والتي تواجه قيوداً عدة على الاقامة والعمل، وتتلقى معاملة سيئة من جانب حكومات واحزاب غربية تلقي عليها باللوم عن مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية. وقال هاريس الذي يشغل منصب استاذ ابحاث تخطيط التنمية في جامعة لندن لـ «الحياة» ان قضية محمد الفايد صاحب محلات «هارودز» الراقية الذي ترفض الحكومة البريطانية منحه الجنسية لحد الآن رغم خدماته الكبيرة للاقتصاد البريطاني تقدم فكرة عن طبيعة التفكير السياسي التافه بهذا الموضوع.

ويذكر الاقتصادي البريطاني أن الحكومات الغربية تضلّل الراي العام حين تدعي أن العمال الأجانب ينافسون عمال البلد الأصليين، والعكس هو الصحيح. فالقوة الأجنبية المهاجرة تزيد الطلب على عمال البلد الأصليين وتساعد على رفع اجورهم. وخلافاً للادعاءات الشائعة فان القوة العاملة المهاجرة تضيف الى أنظمة الرفاه العام للبلدان المضيفة اكثر بكثير مما تاخذ منها. وفي عصر تتجدد فيه الثقافات باستمرار تلعب القوى العاملة المهاجرة دوراً مهماً في بث الحيوية الثقافية في بلدان المهجر.

الهجرة واللجوء

يحمل الكتاب عنواناً إضافياً يقول: «الهجرة والعامل العالمي الجديد». وينتقد المؤلف وجهات النظر الخاطئة التي تخلط بين انتقال اليد العاملة واللجوء. هذا الخلط يسود حتى مواقف السلطات الرسمية ومؤسسات الهجرة على رغم أن الأدلة تبرهن على أن الكتلة الاساسية للقوة العاملة المهاجرة الى الغرب لم تترك بلدانها الأصلية بسبب الحرمان، بل سعياً وراء فرص جديدة توفرها سوق العمل العالمية. وفي حال التخفيف من قيود العمل والاقامة يفضل معظم افراد قوة العمل العالمية الاحتفاظ بجنسياتهم الأصلية، ولا تعني الجنسية الأجنبية بالنسبة لكثير منهم سوى تامين الحصول على حق العمل وتسهيل اجراءات السفر. تعكس ذلك الحساسية البالغة لحركة القوة العاملة بالطلب في بلدان الهدف، ويظهر أثرها في التغيرات التي تطرا على تركيبها من ناحية المهارات والتعليم والجنس والعمر.

وتعود تخبطات سلطات الهجرة الغربية الى جهلها بالطلب على العمل داخل بلدانها والصعوبات التي تواجهها في تحديد مواصفات هذا الطلب. سبب ذلك الطابع شبه السري لنشاط وكالات العمل التي تبحث في آن عن أسواق الطلب على العمل ومصادر تلبية الطلب. هذه الوكالات هي التي تنظم العلاقة بين السوقين عبر طرق ليست شرعية دائماً. ويقارن الاقتصادي البريطاني بين النمل الأبيض واسلوب وكالات العمل التي «تحفر في جدران سلطة الدولة في بحثها المتواصل عن العرض والطلب».

تفكك الامبراطوريات

تحتاج أوروبا الغربية الى مليون مهاجر سنوياً حتى عام ٢٠٥٠. وتلجأ دول غربية عدة الى سياسة الباب نصف المفتوح التي تتيح منافذ استثنائية لدخول كفاءات تحتاجها وتغض العين عن تسلل قوى عاملة غير ماهرة تحتاجها السوق المحلية. وتلجأ المانيا ودول غربية اخرى الى منح رخص العمل فقط للعمال المهاجرين وحجب حق المواطنة عنهم. ويعود اختلاف المواقف وتباين السياسات حول هذا الموضوع الى علاقة هجرة القوة العاملة بالمرحلة الانتقالية التي يمر بها العالم من الاقتصادات الوطنية المتعددة الى الاقتصاد العالمي الواحد، ومن نظام سيادة الدولة الى سيادة السوق. في مواجهة هذه التغيرات تتشبث المفاهيم الوطنية القديمة في تقدير نايجل هاريس بانماط تحليلات تزداد اعتباطية او ضبابية، فيما تقوض عوامل الاندماج الاقتصادي العالمي «المصالح القومية» التي تزداد التباساً.

مرحلة الرأسماليات الوطنية التي سيطرت على ادراك الناس خلال القرن الأخير ليست نهائية في تقديره بل هي محطة عابرة في الطريق الى الاقتصاد العالمي. قبلها شهد العالم في الفترة ما بين ١٨٤٠ و١٨٧٠ تسارعاً كبيراً في عملية الاندماج الاقتصادي العالمي التي انشأت الامبراطوريات حتى أوقفتها الحربين العالميتين الاولى والثانية. واستأنفت حركة الاندماج الاقتصادي مسيرتها منذ ستينات القرن الحالي خارج اطار الامبراطوريات.

ويعتقد المؤلف ان انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الشيوعية هو جزء من ظاهرة تفكك الامبراطوريات السياسية وسيادة السوق العالمية، ويذكر أن سلطة الدولة في بلدان مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان تقف الآن حجر عثرة أساسية ضد حركة قوة العمل العالمية.

الأجانب الغزاة

من النادر وجود موضوع مثل هجرة القوة العاملة محاط بوجهات نظر مخالفة للواقع تسود حتى على مستويات عليا في الدول الغربية. كل شخص يعتبر نفسه خبيراً في الموضوع الذي تسوده حكايات خيالية يؤمن بها معظم الناس تصور الهجرة كمشكلة خطيرة. وقليل من الناس يقارن بين هذه الحكايات والأجانب الذين يخدمونه في المؤسسات العامة، مثل الأطباء والممرضين في المستشفيات والعمال الزراعيين في الحقول وعمال المناجم وسواق الحافلات. وحتى عندما يلاحظون ذلك فان رد الفعل المباشر هو الشكوى من سرقة الأجانب فرص العمل من المواطنين، على رغم أن المواطنين هجروا هذه الأعمال منذ زمان. واكثر ما يخشاه الناس في الغرب هو فقدان السلطة السياسية، لذلك ليس من قبيل الصدفة أن يعتبروا العمال الأجانب «غزاة» على رغم حجمهم الصغير بالمقارنة مع السكان ووضعهم ضمن افقر فئات المجتمع.

في النصف الاول من عام ١٩٩٢ عقد نحو ٦٠ اجتماع وزاري ومؤتمر رسمي لبحث هذه المشكلة في بلدان الاتحاد الأوربي ما يدل على شدة احساس المجتمع بهشاشته وخوفه من «بضعة آلاف أجنبي قد لا يملأون قرية صغيرة أو ملعب كرة قدم» وفق تعبير المؤلف البريطاني. نسبة المهاجرين في بلد مثل بريطانيا التي كانت حتى منتصف هذا القرن «الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس» يقل عن ٤ في المئة من مجموع السكان، وأعلى نسبة للمهاجرين في أوروبا تبلغ نحو ١٠ في المئة في بلجيكا وأقل من ذلك قليلاً في المانيا.

نسل المهاجرين

معظم هؤلاء الأجانب جاء في أعوام الخمسينات عندما كانت دول غربية عدة تتنافس في اجتذاب القوة العاملة. الازدهار الاقتصادي لألمانيا الغربية امتص نحو ٩ ملايين الماني كانوا يعيشون في الاقطار الأروبية وعادوا اليها بعد الحرب. مع ذلك فقد أبرمت الحكومة الألمانية سلسلة عقود لاستقدام قوة عمل من ايطاليا واليونان وأسبانية والمغرب وتونس وكوريا. وبلغ عدد القوة العاملة الأجنبية في أوروبا نحو ١٢ مليون معظمهم (٩ ملايين) من العالم الثالث. وبلغت حدة التنافس على قوة العمل الأجنبية حد اعلان بلجيكا عن مشاريع بناء منازل لاقناع ١٢ الف عامل مغربي في فرنسا بالانتقال للعمل في بلجيكا، فيما تقدمت ألمانيا بعروض مغرية مماثلة لاقناع عمال المناجم الأتراك في بلجيكا بالانتقال للعمل في ألمانيا.

وتظهر السجلات التاريخية أن كل تقدم اقتصادي حدث في اوروبا قاد الى زيادة الطلب على العرض المحلي في ميدان العمل. وإذا تطلعنا الى الخارطة السكانية التاريخية فان «كل شخص في أوروبا من نسل مهاجر، بعضهم أحدث هجرة من آخرين».

احتفالات متعددة الجنسية بأعياد رأس السنة ١٩٩٧ في سوق عامة في أبو ظبي في الامارات

البلدان العربية قدمت نموذجاً مستقبلياً لتشغيل قوة عمل دولية

□ لندن – «الحياة»:

■ قدّمت البلدان العربية نموذجاً مستقبلياً لتشغيل قوة عمل فورية متعددة الجنسيات. وفي حين كان الأوروبيون يحاولون في بداية السبعينات إقامة حواجز ضد حركة القوة العاملة العالمية فتحت البلدان العربية المنتجة للنفط اتجاهاً رئيسياً أمامها. ذكر ذلك عالم الاقتصاد البريطاني نايجل هاريس استاذ التنمية في جامعة لندن. وقال هاريس في كتابه الجديد المخصص لحركة القوة العاملة العالمية أن فورة النفط في المنطقة العربية بيّنت كيف يمكن أن يتم «اختيار متقن لقوة عاملة متعددة المستويات والجنسيات وتشغيلها فورياً»، وذكر أن تجربة البلدان العربية المنتجة للنفط «أقامت ثروات ورفعت اقتصادات فقيرة على امتداد قارة آسيا والشرق الأوسط».

استيراد قوة العمل

اختارت البلدان العربية المنتجة للنفط بسبب الحجم الصغير لقوتها العاملة استراتيجية تضمنت استيراد القوة العاملة. في عام ١٩٨٨بلغت المبالغ التي حولها العاملون الأجانب من خمس دول عربية نحو ١٠ بلايين دولار، وفاقت بذلك مجموع تحويلات الأجانب العاملين في الولايات المتحدة التي تعتبر أكبر مستوردة لقوة العمل الأجنبية. سجلت السعودية أكبر رقم في تحويلات العمال الأجانب وبلغت اكثر من ٤ بلايين دولار جاءت بعدها الكويت (اكثر من بليونين) ثم العراق (نحو بليونين) وكل من الامارات وعمان (نحو بليون) وليبيا نحو نصف بليون.

ومرت حركة القوة العاملة في المنطقة بتغيرات في الحجم وفي التركيب الأثني والاجتماعي والديني وفي المهارات المختارة. ففي عام ١٩٧٥ انتقل الى المنطقة العربية نحو مليوني عامل، كان ٦٠ في المئة منهم تقريباً من أصل عربي قادمين من الاردن ومصر واليمن الشمالي. ولم يكن عدد القادمين من آسيا يزيد على ١٨ في المئة، معظمهم من الهند والباكستان، فيما كان الأوروبيون والأميركيون يشكلون ٦ في المئة فقط.

اختصاصات البلدان

يلفت الاهتمام في توزع اختصاصات القوة العاملة الخارجية في البلدان العربية ارتباط المهن ببلدان معينة مع انتشار المصريين والاردنيين على جميع المهن تقريباً. في الكويت مثلاً كانت الأعمال التي تتطلب مهارة ومعرفة في العلوم والرياضيات من نصيب المصريين والاردنيين والفلسطينيين. وكان ٢٧ في المئة من مجموع الأعمال من نصيب المصريين الذين كانوا يشكلون ٣٩ في المئة من الأطباء وأطباء الأسنان و٣٩ في المئة من العاملين في الإحصاء و٢٩ في المئة من العاملين في الاقتصاد. وكان الأردنيون والفلسطينيون يحتلون ربع مجموع الأعمال ويشكلون ٣٠ في المئة من علماء الفيزياء و٢٨ في المئة من الأطباء وأطباء الأسنان و٢٩ في المئة من الاقتصاديين.

وينتشر المصريون والاردنيون والفلسطينيون على امتداد سلم المهن في الكويت الى الأسفل، حيث يشكلون ثلثي العاملين في الإنشاءات، في حين كان الايرانيون يشكلون ٣٨ في المئة من العاملين في تجارة الطعام والشراب و٥٤ في المئة من العاملين في صناعة الأحذية وأكثر من ثلث الصباغين، فيما يكون الباكستانيون ٤٩ في المئة من الخياطين و٤٤ في المئة من الصاغة، ويكون السوريون ٤٦ من العاملين في صناعة الأحذية و٣٠ في المئة من قاطعي الأحجار و٧٠ في المئة من العاملين في صناعة المنتجات البلاستيكية.

تغيرات الثمانينات

ويلاحظ التغير الذي حدث مع حلول عام ١٩٨٠ في قوة العمل الأجنبية العاملة في بلدان الخليج العربية و زاد عددها في ذلك الوقت على ٤ ملايين شخص. أول ما يلفت الانتباه زيادة كبيرة في نسبة قوة العمل غير العربية من ١٢ في المئة عام ١٩٧٠ الى ٤١ في المئة عام ١٩٨٠ و٨٣ في المئة عام ١٩٨٥. معظم العاملين الأجانب في الخليج جاءوا من جنوب وجنوب شرق آسيا. وأدى ركود فورة أعمال الانشاءات الى انخفاض الطلب على هذه المهن وتغيرت مصادر العمالة.

ففي منتصف الثمانينات بلغت نسبة العاملين الأجانب في الانشاءات في بلدان مجلس التعاون ٢٩ في المئة في حين كانت نسبة العاملين في الخدمات المالية والاجتماعية ٣٠ في المئة و١٤ في المئة في التجارة. ويلاحظ ارتفاع عدد العاملات في الخدمات المنزلية من ٨ آلاف امرأة عام ١٩٧٩ الى ٥٠ ألف عام ١٩٨٩ وأصبحن يشكلن ٧٦ من قوة العمل النسائية الاجنبية العاملة. وتغيرت أيضاً بلدان المصدر حيث ازداد عدد المستخدمات من سري لانكا وبنغلاديش واندونيسيا والفيليبين. وازداد الطلب على عاملات المنازل المتعلمات، خاصة من الفيليبين اللواتي ازدادت نسبتهن من ١٧ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٢٦ في المئة عام ١٩٨٧.

الأطباء الأفارقة طالب بهم مانديلا... فمن يطالب بالعرب؟

□ لندن – «الحياة»:

■ على رغم الضجيج الاعلامي ضد هجرة القوة العاملة الأجنبية إليها فان معظم البلدان الغربية يتبع «سياسة الباب نصف المفتوح» التي تغري الكفاءات العالية بالدخول، فيما تغض الطرف عن تسلل اليد العاملة غير الماهرة الرخيصة التي تحتاجها سوق العمل. وتستخدم الدول الغربية سياسات الهجرة في أهداف استراتيجية بعيدة المدى. وفي كل الأحوال تشبه سياساتها في هذا الصدد عمل المنشار الذي يقول عنه تعبير عراقي دارج «المنشار صاعد ياكل.. ونازل ياكل». يظهر ذلك في «سرقة» الكفاءات الطبية والعلمية من البلدان النامية.

في أول زيارة رسمية قام بها أرنست مانديلا الى لندن طالب رئيس حكومة جنوب أفريقيا بوقف عمليات اقتناص المؤسسات الصحية البريطانية لأطباء بلاده. وأقرت الصحافة البريطانية بأن طرح هذه المسألة في الزيارة التي اعتبرت «تاريخية» يدل على حجم المشكلة، وذكرت أن وزارة الصحة في جنوب افريقيا تعتبرها عملية «نهب» لمواردها الشحيحة من «أجل تأمين الرعاية الطبية للبريطانيين على حساب سكان جنوب أفريقيا المعوزين».

واعتبرت صحيفة «غارديان» طلب ارنست مانديلا من بريطانيا التوقف عن سرقة أطباء من بلاده يشبه الطلب من طفل جائع أن يكف يديه عن «علبة حلوى». وذكرت الصحيفة أن بريطانيا واصلت خلال عقود طويلة عملية «نهب» الأطباء من البلدان النامية، وقالت أن المؤسسات الطبية البريطانية تقوم برحلات منظمة الى الخارج بحثاً عن أطباء وممرضين بسبب النقص الحاد في الأطباء البريطانيين، خاصة في اختصاصات مثل التخدير وطب الأطفال والتوليد والاسعاف الطبي والطوارئ.

وإذا كان هناك من يطالب بوقف اقتناص الأطباء من جنوب أفريقيا فان أحداً لم يطالب بآلاف الأطباء العراقيين والمصريين والسودانيين والسوريين واللبنانيين الذين تقتنصهم المؤسسات الطبية الغربية. في الولايات المتحدة، حيث يوجد أكثر من ١٠ آلاف طبيب عربي يزيد عدد الاستشاريين العرب على عددهم في اي بلد عربي. وفي بريطانيا يزيد عدد الأطباء العراقيين وحدهم على ٣ الاف، ثلثهم استشاريون وفق تقديرات الجمعية الطبية العراقية في بريطانيا. قيمة خسارة العلماء والأطباء العرب ليس في حجمهم الكبير فقط بل في نوعية كفاءاتهم التي استحقوا من أجلها مناصب عالية. ويكفي معرفة أهميتهم في أن اثنين من العرب الذي نالوا أعلى لقب تكريمي، هما الدكتور الياس خوري عالم الطب اللبناني الاصل الذي نال جائزة نوبل والسير مجدي يعقوب طبيب القلب مصري الأصل.

كتاب «المنبوذون الجدد» المخصص لدرس هجرة القوة العاملة غير الماهرة لا يتطرق الى مشكلة هجرة الأطباء العرب وغيرهم من أصحاب الكفاءات الى الغرب، مع ذلك فانه يورد وقائع وأرقام مثيرة، مثل:

– في الفترة ما بين ١٩٦٠ و١٩٩٠ أخذت الولايات المتحدة من البلدان النامية أكثر من مليون طبيب ومهندس وغيرهم من أصحاب المهن.

– تشير تقديرات الامم المتحدة في السبعينات الى أن نسبة الأطباء الباكستانيين الجدد الذين غادروا بلادهم تبلغ ٦٠ في المئة، ونسبة المهندسين الجدد في الهند الذين غادروا بلادهم بلغت ٢٥ في المئة، ونسبة المحاسبين الذي غادروا سري لانكا ابلغت ٣٥ في المئة.

– مع نهاية السبعينات خسر السودان ١٧ في المئة من الأطباء وأطباء الأسنان و٢٠ في المئة من مدرسي الجامعة و٣٠ في المئة من المهندسين و٤٥ في المئة من المساحين. وفي عقد الثمانينات خسرت غانا ٦٠ في المئة من الأطباء الذين تدربوا في ذلك العقد.

– أكبر الخسارات حدثت في أصحاب الكفاءات الذين درسوا في الخارج وحصلوا على قابليات مطلوبة دولياً ويتوفر لديهم الوقت والتجربة والفرصة للبحث عن العمل في الخارج.

– سبب نزوح الأدمغة يعود أحياناً الى الافراط في انتاج خبرات يزيد عددها على حاجات البلد. الصومال على سبيل المثال كان تنتج في فترة ما خمسة أضعاف الخريجين الذين تتوفر وظائف لتشغيلهم في البلاد.

– بعض الحكومات تعمد الى زيادة عدد الخريجين عندما تدرك بأن تصديرهم الى الخارج يدر عليها عملات أجنبية. مصر على سبيل المثال عمدت في السبعينات الى زيادة انتاج المدرسين لتخريج ١٤ ألف مدرس تحتاج إليهم بلدان الخليج العربية. شيء مماثل لذلك حدث بالنسبة لأطباء الفيليبين الذين غادر نصفهم البلاد للعمل في الخارج.

جهاز «نوكيا ٩٠٠٠» مركّب من هاتف جوال وكومبيوتر شبكة

□ هلسنكي – «الحياة»:

■ «نوكيا – ٩٠٠٠» جهاز كومبيوتر مركّب في هاتف جوال. يطلق على الجهاز اسم «المحادث» Communicater، وذلك لتعدد الوظائف التي يقوم بها. فهو يجمع بين عمل نظام الهاتف الدولي الجوال GSM، الذي يعمل في بلدان عدة والفاكس وجهاز الاتصال بشبكة «انترنيت» ودفتر عناوين وأجنده، وغير ذلك من أعمال المنظم الشخصي. وزيادة في الاثارة يحتوي «نوكيا – ٩٠٠٠» على معزوفة موسيقية حسب الاختيار لاطراب المتحدث اثناء انتظار الخط المشغول.

وعلى رغم أن الجهاز لم يطرح في الأسواق العالمية إلا أخيراً فان استخدامه انتشر بسرعة في فنلنده التي تعتبر أكثر بلدان العالم اتصالاً وتحتل المرتبة الاولى في عدد مشتركي «انترنيت» في العالم.

هاتف رجال المال

«نوكيا – ٩٠٠٠» Nokia9000 جهاز هجين مركب من كومبيوتر وهاتف جوال. عندما يكون غطاؤه مغلقاً فهو يشبه اي هاتف خلوي جوال، لكن رفع غطائه يكشف عن لوح مفاتيح كامل وشاشة كومبيوتر شبيهة بالشاشات الموجودة في أجهزة المنظم الشخصي المحمولة بالجيب. وتتيح البرامج المبنية فيه تسلم البريد الألكتروني لاسلكياً بسهولة أو التجول عبر صفحات الشبكة العالمية WWW. اهم صفات «نوكيا – ٩٠٠٠» هو قدرته على الاتصال باجهزة الكومبيوتر الاخرى. فاستخدامه خلال السفر يتيح بث وتسلم المعطيات والرسائل من أجهزة الكومبيوتر في المكتب أو المنزل.

يشتغل الكومبيوتر بالمعجل الصغري Intel386 ويعمل ببطارية كافية فترة ساعة و١٠ دقائق للحديث بالهاتف والفاكس ونقل المعطيات، او فترة ٣٠ ساعة انتظار.

مشكلتان تواجهان مستخدم «نوكيا – ٩٠٠٠»، وهما: أولاً تعقيده، وثانيا خشية سرقته. فسعر الجهاز يبلغ نحو الفي دولار ويحتاج تشغيله الى جهد معين. لكنه الجهاز المثالي بالنسبة لرجال المال والأعمال الذين لا يتملكهم الذعر من سرقته ويحتاجونه لأداء عملهم. فهو آلة تجعل ارسال فاكس وتبادل رسائل الكترونية من سيارة أو قطار بسهولة اجراء مكالمة هاتفية. يمكنه الاتصال باجهزة وشبكات الكومبيوتر حول العالم من غرفة نوم أو على شاطىء البحر، أو على متن دراجة وسط الجبال، أو زورق وسط المحيطات. فهو يمثل نقلة حقيقية في تصميم الهواتف الجوالة. ويناسب الجهاز المشتغلين باسواق الأسهم الذين يحتاجون الى متابعة حركة السوق فورياً واستدعاء المعطيات حول تاريخ الأسهم الصاعدة او النازلة. من هذا الجانب يقدم «نوكيا ٩٠٠٠» افضل حل للمتطلعين الى جهاز جوال يقوم بوظائف المعلومات والاتصالات في آن.

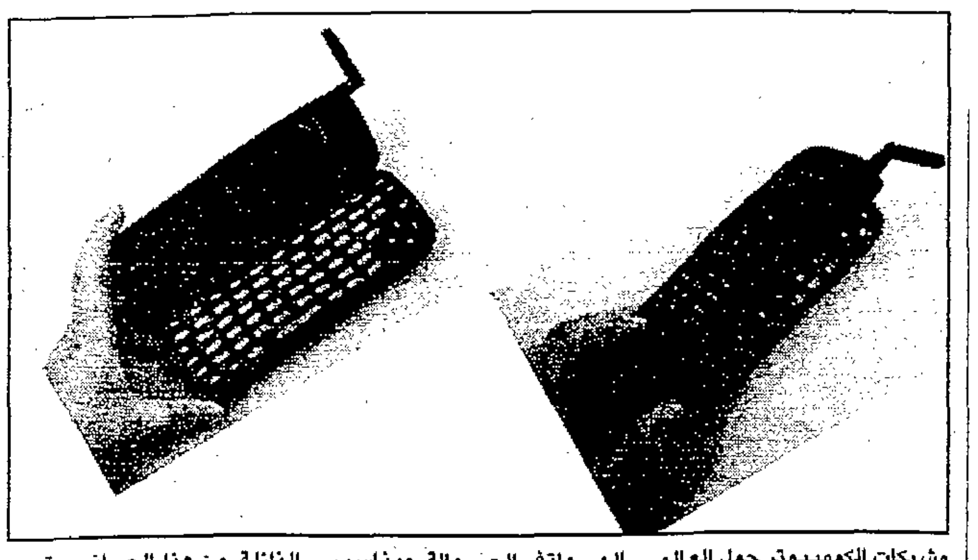

استنساخ بالورق العادي

● تقنية جديدة للاستنساخ دون استخدام ورق الاستنساخ، ويمكن استخدام كل أنواع الورق لانتاج نسخ عدة. يطلق على التقنية الجديدة اسم Clear Back System ويتوقع أن تحل محل طريقة استخدام ورق الاستنساخ (ورق الكربون). تستخدم الطريقة نوعاً جديداً من الحبر يتيح عمل نسخ عدة عن الوثيقة المكتوب بها بسهولة ويزيل الحاجة الى استخدام ورق الاستنساخ الكربوني الذي يترك لطخات، أو استخدام ورق الاستنساخ غير الكربوني المكلف. وتدعي الشركة المنتجة أن الطريقة الجديدة تخفض تكاليف الاستنساخ بنسب تراوح ما بين ١٠ و٢٠ في المئة، ويتوقع أن تخفضها أكثر عند انتاجها بشكل مكثف.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Toppan Moore, Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٢٩٣ ٢٧٢٩

بعد اتفاق الخليل: بدأ العد التنازلي للحل النهائي

جميل مطر *

■ لا اعرفه وكثيرون غيري لا يعرفون، تفاصيل اتفاق الخليل، أو ما اصطلح المفاوضون على تسميته ببروتوكول الخليل. ولكن ما ابلغنا به، والكيفية التي ابلغنا بها، لا يبشران بخير. ولا يكفي دافعاً لنحتفل أو حافزاً لنطمئن. بل هو كاف وضروري لان يجعلنا ننظر إلى العامين القادمين وربما إلى كل السنوات المتبقية في ولاية نتانياهو بريبة هائلة وشك عظيم. وهو كاف وضروري لأن نطالب المفاوضين العرب بمصارحة وبكشف حساب.

ما ابلغونا به هزيلا. واقول انه هزيل لانه لا يرقى إلى مستوى ما بذل من اجله وما توفر في المنطقة. فالظروف العربية كانت افضل كثيرا من الظروف التي افرزت اتفاق أوسلو وغيره. ثم ان القمة العربية اجتمعت لتوفر جواً للمفاوضين افضل وهي التي لم تجتمع لسنوات طويلة. وتبارى معظم القادة العرب ليؤكدوا لإسرائيل والعالم ونتانياهو انهم مستاؤون من غطرسته وتصرفاته. وتعمدت مصر ودول عربية اخرى تحجيم المكون الإسرائيلي في المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وعبات قوى كثيرة في دول عربية عدة طاقاتها لمقاومة كل اشكال الانسياق في الركاب الصهيوني تحت مسميات التطبيع ومناصرة السلام والأحلاف العربية الإسرائيلية من اجل السلام. ونشطت قوى اخرى تصورت انها قادرة على ترويض اليمين الإسرائيلي المتطرف ونتانياهو على قمته فحاولت ترجيح كفة السياسة والاعتدال في إسرائيل. وبدات تتدفق منح ومعونات من الخارج على السلطة الفلسطينية. وترفقت المعارضة الفلسطينية، والمعارضات العربية، بالسلطة الفلسطينية فصارت اقل انتقاداً، او على الأقل عنفاً في الانتقاد. وجاء شيراك خصيصاً ليشد من ساعد المفاوض الفلسطيني، وليوجه تحذيراً ضمنياً للولايات المتحدة بان اوروبا متربصة ليوم تتمكن فيه من التدخل بالوساطة او بغيرها لتساعد في الوصول إلى وضع اقل كارثية من الوضع الذي يدفع إليه نتانياهو ومجموعة المفاوضين الإسرائيليين والأميركيين.

وفي النهاية تقرر الإعلان عن التوصل إلى اتفاق. وفي دقائق معدودة خرجت جوقة المهللين تمدح الاتفاق وتثني على المفاوضين. ثم توالت الاعترافات بان بعض المفاوضين الأساسيين لم يطلع على الاتفاق في صيغته النهائية. ولذلك كان بعض التهليل مصحوباً بكثير من الهزل. ولم أكن وحدي الذي تولد لديه انطباع بان طرفاً مفاوضاً واحداً على الأقل لم يكن سعيداً حين ألقت عليه اطراف اخرى بشرف تحقيق الانفراجة في المفاوضات. ثم انه لم يكن خافياً أن حجم الضغوط الخارجية التي اجتمعت على اكثر من طرف عربي مفاوض كانت اثقل واعنف من كل ضغوط المراحل السابقة. ومع ذلك، أو ربما بسبب ذلك لم تمر دقائق على قيام الإعلام الاميركي بإعلان التوقيع على الاتفاق وإلا وكان مهرجان التهليل على قدم وساق. وكالعادة في مثل هذه المناسبات، وقد صارت مناسبات دورية، خرج كل المفاوضين باقساط متساوية من المديح والبطولة والشجاعة. وحدث ما توقعنا حدوثه. فقد أعلن مهللون أن نتانياهو صار فجأة بطلا من أبطال السلام وشجاعاً بين الشجعان وصديقاً، وهذه الاخيرة - اي صفة الصديق - رفضها نتانياهو بغطرسة، واظن ان هذه المرة من المرات القليلة التي تكلم فيها صدقاً.

والآن وقد صار الاتفاق الغامض خلفنا، قد يكون مفيدا للسلام الحقيقي، ان كان ثمة امل في تحقيقه او تحقيق بعضه، او حتى ابقائه املاً مؤجلاً، ان نستخلص في هدوء دروساً من تجربة مفاوضات الخليل. واظنه واجباً مهماً، ومن الضروري ان تشارك في انجازه دول وقوى عربية كثيرة. واسباب الاهتمام بهذه المسألة عديدة، اختار منها فقط القليل ولكن الأشد اهمية. فمن ناحية يبدو - من نتائج مفاوضات الخليل - أن «الحل النهائي» باق في أيدي بنيامين نتانياهو. ولاشك ان المفاوضين العرب، وخصوصا الفلسطينيين، تكونت لهم خبرة قيمة بالتعامل مع هذا الرجل. أي ان الشهور الستة او السبعة التي قضاها الفلسطينيون وعرب آخرون في مفاوضات مع نتانياهو وفريقه لا يجب ان تضيع هباء. ولابد في هذه الأونة ان نعود إلى نقطة الصفر إي إلى وقت بدأت ـه المفاوضات ثم ندقق في تطور فكره واساليبه يوماً بيوم إلى ان نصل إلى اليوم الذي وقع فيه الاتفاق. اظن اننا لو فعلنا ذلك لكان أول درس نستخلصه هو إننا سنظل امام مفاوض عنصري يكره العرب ويحتقرهم ولا ينوي باي حال من الأحوال التوصل إلى سلام حقيقي معهم. السلام الوحيد الذي سيسعى لتحقيقه هو هذا السلام الذي تصنعه إسرائيل وتؤمنه وتفرضه وحدها من دون مشاركة اي طرف غير إسرائيلي. ومع ذلك قد نستخلص ايضا ان نتانياهو ليس شاذاً أو خارجاً عن اجماع المؤسسة الحاكمة في إسرائيل. فقد التزمت هذه المؤسسة خطاً استراتيجياً اساسياً عندما قررت سلوك مسيرة التسوية، ويقضي هذا الخط الأساسي بأن تجلو إسرائيل عن المدن والمناطق المزدحمة بالفلسطينيين، وكانت الخليل واحدة من هذه المدن. ولذلك فإن ما فعله نتانياهو، وسيفعله حتماً وكثيرا في المفاوضات المستأنفة، لم يكن - ولن يكون - انحرافاً عن الخط الإستراتيجي وعن ما بداه حزب العمل قبل أن يتوقف، بل كان تنفيذاً لهذا الخط باسلوب اكثر حقداً، وبنوايا مفعمة بالشر والكره للفلسطينيين خاصة والعرب عامة.

من ناحية ثانية تأكد أن إدارة كلينتون باقية معنا هي الأخرى حتى تطبيق وتامين الحل النهائي. وانا شخصيا لا اظن أن سياسة الرئيس كلينتون خلال الفترة الثانية ستختلف كثيراً عن سياسته خلال الفترة الأولى، وبالذات في الشرق الأوسط. ولن أكرر هنا الحقيقة الذائعة أن إدارة كلينتون كانت الأسوأ بين مختلف الإدارات الأميركية التي انحازت إلى إسرائيل. ولكني اضيف إلى هذه الحقيقة اقتناعي، أنها سواء كانت الإدارة الاسوأ او احدى الادارات الاسوأ، تبقى «الحقيقة» الجديدة قائمة، وهي ان هذه الادارة الوحيدة الواثقة من أنها ستشهد أو تشترك في القرار الإسرائيلي الخاص بتحديد شكل وجوهر «الحل النهائي» للفلسطينيين. ولهذه «الحقيقة» الكامنة في الذهن السياسي الأميركي اهمية كبيرة، إذ انها تفسر اكثر من اي عمل آخر هذا الانحياز الزائد لإسرائيل والمبالغ فيه أحياناً، وتفسر وجود هذه الجوقة من اليهود الصهاينة في المناصب والأجهزة المتصلة بالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط. ولن تكون مادلين اولبرايت أقل اعتماداً على هذه الجوقة من وران كريستوفر. بمعنى آخر، ستستمر مسيرة التسوية يقودها ويوجهها ويضع اهدافها ويشكل ثلثي مفاوضيها أشخاص يؤمنون بالحق الإلهي ليهود بروكلين وغيرهم في أن يأتوا إلى فلسطين ليقتلوا أو يحاصروا شعبها ويحتلوا أرضها ويحاولوا التحكم في مصائر جيرانهم من العرب. ولا يذيع الفلسطينيون سراً عندما يقولون إن الوسيط الأميركي اذا استمر، واستمر يساعده مارتن انديك السفير الأميركي في إسرائيل، فسيواجه المفاوضون العرب شهوراً وشروطاً قاسية وضغوطاً هائلة. يكفي مؤشراً هذا التصديق الأميركي غير المعقول على الاقتراح الإسرائيلي غير المعقول أيضا بان الفلسطينيين لا يشاركون في رسم حدود اراضيهم وتحديد أماكن سكناهم.

من ناحية ثالثة، لم يتردد نتانياهو في ان يمتنع عن تنفيذ التزاماته المنصوص عليها في اتفاقات وقّعت عليها إسرائيل. وقد اعلن هذه النية منذ تولية السلطة، وكان صادقاً. وبالفعل نقض لتفاقاً سابقاً وفرض على السلطة الفلسطينية إعادة التفاوض. واشتركت اطراف عربية اخرى في إعادة التفاوض. وبعدها قال مفاوضون عرب عن مفاوضات الخليل المجحفة إنها كانت خطوة مهمة جداً على طريق الوصول الى بروتوكول تنفيذي لاتفاقات اوسلو والمرحلة الانتقالية، ولم يعترض دنيس روس على إعادة التفاوض ولم يطلب تدخل كلينتون. ولم تتدخل الدول الغربية صاحبة قيم لاحترام التعاقد والقانون. معنى هذا كله أن المرحلة القادمة قد تشهد رصيداً اسرائيلياً جديداً في المفاوضات، وأن هذا الرصيد سيستخدمه أو يهدد نتانياهو باستخدامه كلما تعقدت امامه السبل، او اشتدت الضغوط الداخلية، أو استمرت الدول العربية مجتمعة أو منفردة تتدخل في المفاوضات. هذا الرصيد هو حق نقض الاتفاقات واعادة التفاوض.

ولذلك، وهذه هي الناحية الرابعة أو الدرس الرابع المستخلص من مفاوضات الخليل، سيقوم نتانياهو باقصى ما يستطيع من جهد وربما من عنف ليقلص دور مصر ويقلل قدر الإمكان من تدخلها إلى جانب السلطة الفلسطينية. ولا استبعد أن تلجأ إسرائيل قريباً إلى أسلوب شق الجبهة الداخلية المصرية وجبهات اخرى وخصوصا في الأردن، والعمل على إنشاء جماعات ضغط محلية واقليمية يكون هدفها المعلن مناصرة السلام وتكون وظيفتها غير المعلنة إثارة جدل سياسي داخلي أو في اسوأ الأحوال فتنة داخلية تعرقل الجهود الرسمية والشعبية المخصصة لدعم المفاوض الفلسطيني، أو الفلسطيني والسوري واللبناني. وربما حاولت هذه التنظيمات الجديدة عزل مجموعة دول «هذا السلام» عن بقية العالم العربي وعن افكار وتوجهات أنصار السلام العادل والحقيقي. ان احداً لا يستطيع انكار ان الدور المصري خلال مفاوضات الخليل تسبب في تعقيدات غير بسيطة لنتانياهو ومفاوضيه. وهؤلاء مدركون ان القاهرة ستحاول لعب الدور نفسه في حال استئناف المفاوضات مع سورية وخلال مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. ومدركون أيضا انها لو تركت لإرادتها وطبيعتها، بعد ان خبرت نتانياهو واساليبه، فستصبح اصعب مراساً خلال المرحلة القادمة، وعازمون فيما اتصور على محاولة منع عودة قيادات سياسية مصرية إلى استخدام اساليب استخدمتها خلال الشهور الأخيرة.

من ناحية خامسة وأخيرة، فقد استفاد نتانياهو استفادة كبيرة من حملات وضغوط قوى التطرف اليميني والديني في إسرائيل. ادرك، كما سبق وادرك اسحق رابين، ان ضغط اليمين المتطرف انجع الطرق واسرعها لاكتساب القبول لدى القوى السياسية العربية ولدى الدول الغربية. إذ عندها يبدو الحاكم الإسرائيلي ضحية، حتى إن كان من فئة محطمي عظام الأطفال أو المحرضين على القتل والاغتيال. لقد خرج نتانياهو من حلبة الخليل في صورة افضل عند الغرب، ومقترباً من القبول العربي به. الخاسر هنا هو شمعون بيريز الذي كان يحتل مكانة خاصة لدى بعض السياسيين العرب وفي الغرب، والخطأ خطاه، إذ حاول بيريز وهو في الحكم أن يقتبس من أفكار وعنصرية نتانياهو ويقلده، فاتى الناخبون بالأصل وفضلوه على المقتبس أو الممثل. كانت إحدى خطط بيريز أن يثير زوابع دخان في كل المنطقة تخفي عمليات تسوية قضية المستوطنات على أرض الواقع قبل أن يأتي موعد مناقشتها على موائد مفاوضات المرحلة النهائية. وجاء نتانياهو فأزاح زوابع الدخان واعلن بصراحة ان قضية المستوطنات أمر إسرائيلي لا دخل للفلسطينيين به. ولذلك اعتقد أنه إذا استمر نتانياهو يحقق انتصاراً بعد انتصار في مسيرته السلمية الخاصة، ففي الغالب سوف يشهد حزب العمل تغييرات جوهرية. وعلى كل حال تشير مؤشرات اخرى كثيرة إلى أن إسرائيل كلها - وليس فقط حزب العمل - تتحول متدرجة نحو اليمين.

لقد بدأ العد التنازلي للحل النهائي. وتامل إسرائيل أن تكون مفاوضات واتفاقية الخليل نقطة البدء في هذا الحل. أما نحن فنامل ان تكون درساً.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

ماذا بعد اتفاق الخليل وإعادة الانتشار في الضفة الغربية (١ من ٢)

دروس مستخلصة من ادارة المفاوضات

ممدوح نوفل *

■ اسفرت جهود اللحظات الاخيرة التي بذلها اكثر من طرف دولي وعربي عن ايصال منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية للاعلان، عند الساعة الثانية والربع فجر يوم الأربعاء الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، عن نهاية المفاوضات الماراثونية التي استمرت ١٢٦ يوماً (١٩٩٦/٩/٩ - ١٩٩٧/١/١٥)، واختتامها بالتوقيع بالاحرف الأولى في معبر الحدود الفلسطينية - الاسرائيلية (بيت حانون) على بروتوكول تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل وبقية مناطق الضفة الغربية، وبدء مفاوضات الحل النهائي.

وحدد كل طرف قضاياه الرئيسية التي يجب ان تتضمنها رسائل الضمانات الاميركية الموجهة الى الطرفين. ويفترض ان تستكمل مراسم التوقيع النهائي على الاتفاق في غضون ايام.

وانطلاقاً من رؤيتهم لاهمية نتائج الاتفاق على الاوضاع الاقليمية والدولية بارك كل من الرئيس المصري والعاهل الأردني والرئيس الاميركي الاتفاق عبر مكالمات هاتفية اجروها مع عرفات ونتانياهو، وتلاهم في تقديم التهاني عدد كبير من زعماء العالم. وبعد اقل من ٢٤ ساعة اقر الاجتماع المشترك لمجلس السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الاتفاق، وفعلت الحكومة الاسرائيلية الشيء ذاته اذ اقرته بغالبية ١١ صوتاً وعارضه سبعة وزراء، واقرته الكنيست بغالبية كبيرة بعدما صوتت احزاب المعارضة الى جانب الاتفاق. وبعد هذه الخطوات الدستورية شرعت القوات الاسرائيلية فجر يوم الجمعة ١٩٩٧/١/١٧ في الانسحاب من عدد من احياء مدينة الخليل، ودخلتها قوات فلسطينية من مختلف التشكيلات الامنية والعسكرية الفلسطينية. ويفترض اذا لم تقع مفاجآت، وهذا وارد، ان يواصل الطرفان في الاسابيع المقبلة تنفيذ بقية بنود الاتفاق، وأن يواصلوا التفاوض مباشرة حول بقية المسائل التي لم ينته التفاوض حولها.

لا شك في ان نتانياهو نجح الى حد ما، بدعم واسناد اميركيين في فتح الاتفاق بصيغة أو بأخرى، ونجح في تأجيل بعض المستحقات الفلسطينية المهمة، وابرزها تاخير فتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، وتاخير تشغيل المطار، وتاجيل اطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات، وخلق سابقة في التعامل مع الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين لا تقل خطورة عن التي خلقها رابين حين اعلن ان لا تواريخ مقدسة مع الفلسطينيين وهو نفذ في حينه ما اعلنه. اما الاتفاق ذاته فبعض نصوصه يتضمن الكثير من النواقص والثغرات والعيوب، وخصوصاً تلك المتعلقة بمدينة الخليل الا ان تنفيذه يقود تدريجاً الى تعديل نوعي في ميزان القوى في الضفة الغربية لمصلحة السلطة الفلسطينية، ولمصلحة قيام الدولة المستقلة. ويعزز مواقعها في المفاوضات اللاحقة، وفي انتزاع مزيد من الحقوق الفلسطينية المغتصبة.

وقبل الاستطراد في الحديث عن نتائج الاتفاق وتفاعلاته المباشرة والبعيدة المدى على الوضعين الفلسطيني والاسرائيلي، اعتقد ان من الضروري والمفيد التوقف امام بعض الدروس الأساسية المتعلقة بادارة المفاوضات والمستخلصة من هذه الجولة الماراثونية من المحادثات. فهناك الكثير من العبر بالغة الاهمية للجانب الفلسطيني يمكن استخلاصها والاستفادة منها في متابعة تنفيذ ما اتفق عليه، وفي المفاوضات اللاحقة حول قضايا الحل النهائي والمقدر ان تبدأ بعد اسابيع. وفي هذا السياق يمكن القول:

ان اول الدروس المستفادة هو ان التمسك بالمواقف وبالحقوق الوطنية، والتمترس وراء جمل وصياغات واضحة ومحددة منتج ومفيد. وان اعتماد هذا النهج في هذه الجولة الماراثونية من المفاوضات لم يكن من باب ممارسة رياضة ذهنية وفذلكة لغوية. بل كان بهدف تجنب النصوص حمالة الاوجه، وعدم تكرار ما حصل في اتفاق طابا، وتحسين المواقف والمواقع الفلسطينية في الصراع اللاحق على الأرض وداخل غرف المفاوضات. وانتزاع مزيد من الحقوق وتثبيت ميزان قوى معين في النصوص لا يوفره الواقع الحالي والمنظور على الأرض. واكدت النتائج المثبتة في الاتفاق ان صبر المفاوض الفلسطيني وصموده اربعة شهور والتمسك بالنصوص التي تحفظ له حقوقه لم تكن عبثاً، ولم تذهب جهوده هدراً. ان افضل هذه الفترة الزمنية الطويلة في مناقشة بعض «التفاصيل» لم يؤد الى ضياع وقت سدى كما اعتقد البعض. فتثبيت الجدول الزمني لاعادة الانتشار في الضفة الغربية بمراحله الثلاث مكسب مهم جداً حتى لو لم يلتزم به نتانياهو لاحقاً.

وثاني الدروس ان الصمود داخل غرف التفاوض وخارجها، والتحلي بالهدوء وبطول النفس والتسلح بالحقوق وبالحالة الشعبية في مقاومة الضغوط متعددة الجنسية، والاصرار على التمسك بالمطالب الأساسية امر ممكن وضروري وصحيح ومنتج ايضاً. فمن يقارن تصريحات نتانياهو وبقية المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية في بداية تسلمهم السلطة وخلال المرحلة الاولى من المفاوضات بتصريحاتهم بعد الاتفاق يدرك بوضوح من الذي تغير وتراجع عن مواقفه. اما من يقارن برامج احزاب الائتلاف الحاكم وأطروحاتهم الفكرية والسياسية بما اسفر عنه الاتفاق، فيمكنه القول انها لم تصمد امام الوقائع التي خلقها اتفاق اوسلو، وتراجعت بضغط الاصرار الفلسطيني على اخذ حقوقه، وضغط الموقف الدولي.

وثالث الدروس التي يمكن استخلاصها هو ان الرضوخ للضغوط الخارجية حتى لو كانت من العيار الاميركي الثقيل والمزعج والمخيف، ليس قدراً لا ارادة له، وليس قضاء لا مفر منه، وليس بلاء لا يمكن مقاومته وتفاديه او الوقاية منه وتقليص حجم اضراره. لقد مارس الراعي الاميركي ضغوطاً متعددة على القيادة الفلسطينية كي تقدم تنازلات في نقاط اساسية عدة وكان منحازاً لجانب الموقف الاسرائيلي، كما عبّر عنه مبعوثوه، وكما يرويه ابو عمار وبعض المفاوضين. وكان المنسق الاميركي دنيس روس «ينسق» مواقفه مع الجانب الاسرائيلي، ويغلب على الدوام اعتبارات مراعاة المصالح الاسرائيلية على اعتبارات احترام دور الوساطة ولاحترام الاتفاقات الموقعة برعاية دولية ومن ضمنها الاميركية. ومسار المفاوضات ونتائجها اظهرت ان رفض الاستسلام والخضوع للمطالب الاميركية امر ممكن ومفيد ومنتج. وإذا كان تجاهل الدور الاميركي او الاستهتار به يعتبر خطأ جسيماً فإن الاستسلام له ولشروطه من دون مقاومة كان يعني ارتكاب خطيئة كبرى. واثبتت التجربة ان التسلح بالحقوق وادارة الصراع على طاولة المفاوضات بحنكة كفيلان بتلقي الصدمة وإرباك الطرف الآخر، وقادران على امتصاص اقوى وأعنف الضغوط الاسرائيلية والاميركية. فالنتيجة الملموسة كانت تراجع واشنطن ممثلة بدنيس روس عن مواقف عديدة فور تراجع المفاوض الاسرائيلي، ولم تتوتر العلاقات مع الاميركيين. ولم تصدر اميركا اوامرها للدول المانحة بوقف المساعدات للفلسطينيين وللعرب بوقف دعم المطالب الفلسطينية.

اما الدرس الرابع والاكثر اهمية فيتلخص في حقيقة اساسية تكرر تاكيدها خلال ازمة المفاوضات الطويلة وهي ان الوضع الذاتي الفلسطيني ليس بالضعف الذي يتصوره البعض. وان القضية الفلسطينية بصورتها الجديدة في الوضع الدولي الجديد اثبتت انها لا تزال نقطة الجذب ومحور الاستقطاب للوضع العربي. وفي لحظة تصور البعض انها تراجعت في سلم الاولويات، عادت لتؤكد انها قادرة على ان تسهم بشكل مؤثر وفعال في ضبط ايقاع التحرك العربي في طريق السلام وتطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية. واكتسب هذا التاثير قوة مضاعفة نتيجة الطابع الاستفزازي لسياسات حكومة ليكود، وكنتيجة ايضاً لصدمة الوعي العربي بالمحصلة المحدودة لعملية السلام. وهذه القوة عبرت عن نفسها باوضح تجلياتها في المواقف المصرية والأردنية التي مدّت المفاوض الفلسطيني بزخم كان له وزنه في الحسابات الاقليمية والدولية خلال المفاوضات. وبيّنت هذه المفاوضات ان الاستناد الى الدور العربي امر ممكن وله فوائد ونتائج ملموسة، وان اعتماد الثنائية الفلسطينية - الإسرائيلية التي افادت في عهد حزب العمل يضر في عهد ليكود ويلحق خسائر معنوية ومادية كبيرة بالموقف الفلسطيني ويفقده بعض الزخم الاضافي والدعم المؤثر والفاعل. وآخر هذه العبر ان خوض المعركة فوق طاولة المفاوضات منتج ومثمر. ويمكن من خلاله انتزاع الكثير من الحقوق الفلسطينية واسترداد اجزاء واسعة من الأرض، والتقدم بخطوات ثابتة نحو بناء الدولة الفلسطينية المستقلة. وانه في الظرف الاقليمي الدولي الراهن اكثر انتاجية من خوض معارك بالسلاح في ميادين القتال.

دروس عديدة قدمتها المفاوضات حول الخليل سنحتاجها في الأيام والشهور المقبلة كثيراً. وإذا كانت تجربة الخليل زادت خبرة المفاوض الفلسطيني واصبحت اغنى الآن بعد هذا الماراثون التفاوضي، فان الطريق لا يزال طويلاً. واعتقد ان المصلحة الوطنية والصدق مع النفس يفرضان على كل المفاوضين الفلسطينيين واركان السلطة الفلسطينية واعضاء اللجنة التنفيذية ولجب اعادة تقويم مواقفهم وادوارهم في المفاوضات من خلال المقارنة بين مواقعهم وتقديراتهم الذاتية لما اسفرت عنه المفاوضات وما تضمنه الاتفاق. واظن اني لا افشي سراً وطنياً اذا قلت ان نتائج المفاوضات وتراجع نتانياهو عن مواقفه فاقت تقديرات كثيرين. والسؤال هل سيستفيد البعض من هذه الدروس ويأخذ بها في متابعة تنفيذ الاتفاق في الجولات اللاحقة من المفاوضات حول الممر الآمن والمطار والميناء والمعتقلين... الخ وحول الحل النهائي، وهل ستستفيد المعارضة الفلسطينية منها ومن كل الدروس الاخرى التي لم يجر رصدها في هذا المقال؟

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

حتمية التفاوض في السودان

■ يمكن القول ان مرحلة ما انتهت في الحرب السودانية الجديدة. قوات جون قرنق احتلت مدينتي الكرمك وقيسان، والقوات الحكومية حشدت واستطاعت وقف الهجوم. وفي مرحلة مقبلة ستركز الخرطوم على استعادة المدينتين، إلا أن قوات قرنق ستعمل على فتح جبهة جديدة أو على تنشيط جبهات الجنوب.

تقول المعارضة ان ما يجري هدفه استنزاف النظام السوداني، ولم يظهر حتى الآن أي تقويم عسكري جدي للموقف من شأنه ايضاح أسباب تردد قوات قرنق - التي يفترض انها قوات المعارضة - في الاستيلاء على مدينة الدمازين للتحكم بسد الرصيرص. هل هي اعتبارات اقليمية، هل مردها الى قصور عسكري بحت، أم ان المصلحة قضت الآن بعدم كشف كل الأوراق، أوراق الأطراف الاقليمية لا أوراق المعارضة نفسها؟

وكانت المعارضة أوحت بأن هجومها العسكري ما هو إلا توطئة لـ «انتفاضة» شعبية ظن البعض انها جاهزة ولا تنتظر سوى اشارة للانطلاق. واقع الأمر ان الهجوم أعطى نظام الخرطوم ذريعة «وطنية» (!) لاعتقال كل من يشتبه بأنه مؤهل لتحريك أي انتفاضة. وفيما كانت الخرطوم تعيش اجواء تعبئة عامة صارمة اطلق الصادق المهدي نداءه الى الجيش والشعب كي ينتفضا، وتبعه نداء آخر من السيد محمد عثمان الميرغني. وإذا صحت فرضية الانتفاضة فإن النداءين جاءا متأخرين، ولعلهما صدرا بضغط من العقيد جون قرنق، القائد العام لقوات المعارضة.

من الواضح الآن ان قرنق يتصرف بالمعارضة واقطابها في لعبة لا يعرف مؤداها أحد غيره. ولا يضاهيه، في الجهة المقابلة، سوى الدكتور حسن الترابي الذي دأب على التلاعب بحقائق السودان ومجتمعه وجيشه، من أجل أهداف باتت تقارع أهداف قرنق في غموضها والشبهات التي تحوم حولها. وإذا اختلف الرجلان في كل شيء فانهما يلتقيان حتماً، سواء عند أسلوب المغامرة بمصير البلد، أو عند استبعاد أي حل سياسي لا بد منه في نهاية المطاف لاخراج السودان من أزمته.

لا شك ان مبعوثي الخرطوم، الذين جابوا مختلف العواصم العربية للفزع اليها من مخاطر المؤامرة الاقليمية، سمعوا هنا وهناك كلاماً طيباً عن وحدة السودان وشعبه. لكنهم سمعوا خصوصاً دعوات ملحة الى النظام كي يفعل شيئاً يمكن أن يشجع المتضامنين معه على الانتقال من القول الى الفعل. وكان الكلام الاكثر وضوحاً في هذا المجال للشيخ زايد، رئيس دولة الامارات، الذي طلب من «الاخوة في السودان» أن يسعوا «كأسرة واحدة» الى حل خلافاتهم «وإذا لم يتمكنوا» فعليهم أن يطلبوا من اخوانهم العرب المساعدة في تحقيق «المصالحة» بين الفرقاء السودانيين. كذلك تمكن الاشارة الى دعوة وزير الخارجية المصري النظام السوداني الى «تغيير سياسته» للوصول الى حل مع المعارضة. ولا ترجمة صحيحة لمثل هذا الكلام سوى أنه دعوة الى التفاوض.

لكن التفاوض هو آخر كلمة يحب أن يسمعها الترابي، كذلك قرنق. مع ذلك، لا بد من التفاوض، وعلى قاعدة اعتراف النظام بحقائق البلد لا على أساس الصورة التي رسمها الترابي له. قد لا تكون مبادرة الشريف زين العابدين الهندي والاقتراحات التي توصل اليها حزبه من خلال حوار مع النظام وبقية الأحزاب، نهاية النهايات للحل السياسي، لكنها تؤكد حتمية التفاوض وقبول الواحد بالآخر، فضلاً عن انها تصلح أساساً لأي مبادرة آتية، سواء كانت مبادرة عربية - وهي مطلوبة بإلحاح - أو سودانية بحتة.

عبدالوهاب بدرخان

عندما يتفق العمل مع ليكود

■ تنطوي وثيقة التفاهم بين حزبي ليكود الحاكم والعمل المعارض في اسرائيل في شأن تحديد قواسم مشتركة بين الحزبين ازاء التسوية النهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية على امور خطيرة تهدد مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني وتشكل مخالفات لأسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد أواخر العام ١٩٩١.

والانطباع الأول الذي يتكون لدى قراءة هذه الوثيقة هي انها محاولة لاستباق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على التسوية النهائية تمثل مواقف من جانب واحد، الأمر الذي يناقض مفهوم التفاوض، ذلك التفاوض الذي يجب ان يكون ضمن مرجعية مؤتمر مدريد واتفاقات أوسلو القائمة بدورها على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، التي تشمل أيضاً، بالنسبة الى المسار الفلسطيني، قرارات الأمم المتحدة المتصلة بالقدس واللاجئين وحق تقرير المصير. وقد حاول الوزير العمالي السابق يوسي بيلين الذي كان مفاوضاً أساسياً بارزاً في مفاوضات أوسلو السرية تقديم وثيقة التفاهم تلك في شكل حسب انه سيجعلها مقبولة لدى الجانب الفلسطيني بتشديده على ان «لا تناقض بين ما جاء فيها وما ورد في التفاهم مع أبو مازن (محمود عباس)» التي عرفت بدورها بـ «وثيقة بيلين - أبو مازن» التي قالت مصادر قريبة من الرئيس الفلسطيني ان ياسر عرفات رفض قبول وجودها وطلب في حينه من «أبو مازن» اصدار نفي لوجودها.

ان وثيقة التفاهم بين ليكود والعمل لا يمكن ويجب ألا تكون مقبولة فلسطينياً، شأنها شأن ما سمي وثيقة «بيلين - أبو مازن». ذلك انه مهما كانت مواقف حزب العمل أقرب الى الطروحات الفلسطينية في نقاط محدودة، فإن حزب العمل خارج السلطة الآن وأي تفاهم يتوصل اليه مع ليكود الموجود في الحكم يقربه من مفاهيم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وهي مفاهيم عنصرية في أساسها وأبعد ما تكون عن روح أسس العملية السلمية.

لقد قررت تلك الشخصيات البارزة في ليكود والعمل خطوطاً عريضة للتسوية النهائية تجعل الشعب الفلسطيني أسيراً في بلاده خاضعاً للارادة الاسرائيلية. وهذه أمثلة:

- «نهر الأردن سيشكل الحدود الأمنية لاسرائيل وستنظم عملية العبور منه حسب احتياجات الجيش الاسرائيلي». أليس الغرض من عملية السلام تحرير الأراضي التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وتوفير الحرية للفلسطينيين؟
- «القدس بحدودها الحالية ستشكل عاصمة موحدة لاسرائيل». لقد وسعت اسرائيل حدود بلدية القدس منذ ٦٧ لتخضع بذلك جزءاً كبيراً من الضفة الغربية لسيادتها، وهو جزء يشمل قرى ومناطق ريفية صودرت مساحات واسعة من أراضيها لبناء مستوطنات. اما اقتراح ان يطلق اسم القدس على قرية أبو ديس لتكون هذه (حسب وثيقة بيلين - «أبو مازن») عاصمة «الكيان الفلسطيني»، فهو محاولة سافرة لتزوير التاريخ والجغرافيا اضافة الى كونه استهتاراً بحقوق الشعب الفلسطيني والعرب والمسلمين في القدس.
- بخصوص اللاجئين نصت الوثيقة على «حق إسرائيل في منع العودة الى الأراضي الخاضعة لسيادتها» وعلى اخضاع عودتهم الى مناطق «الكيان الفلسطيني» لقيود وترتيبات يتفق بشأنها في المفاوضات».

ان هذا مخالف لقرارات الأمم المتحدة المتصلة باللاجئين وحقهم في العودة او التعويض على من يختار عدم العودة الى مناطق فلسطين التي خضعت لسيادة اسرائيل في حرب ١٩٤٨. اما النازحون منذ حرب ١٩٦٧ فتريد اسرائيل تقييد عودتهم.

- البند المتعلق بالحدود ينص على عدم العودة الى حدود ٦٧ وعلى بقاء «غالبية المستوطنين (اليهود) في مستوطناتهم تحت السيادة الاسرائيلية» وتكون لهم «معابر آمنة وحرة» إلى إسرائيل. وهذا البند لا يحتاج الى تعليق سوى انه يقرب من اعلان عن ضم جزء واسع جداً من الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العلاقات الروسية - الاميركية في السنة الجارية

التنافر بين المصالح الاستراتيجية والاحتواء الاوروبي - الاطلسي

خالد الحروب *

■ على رغم مرور سنوات سبع على انقضاء الحرب الباردة والسقوط المدوي لجدار برلين، الا ان رماد تلك الحرب وبقايا الجدار المتناثر ما زالت تحملها رياح الخلافات السياسية في حواضر الغرب، وتلقي بها على طاولات القرارات السياسية المصيرية. تعصف تلك الرياح في بعض الاحيان برماد الحرب القديمة، لدرجة ان توقد جمرها، فيبدو وكان العالم قد انتقل بالفعل الى حال من التعددية القطبية في السياسة الدولية وعلى قاعدة حروب باردة وان تكن اقل سخونة من الاولى. واحياناً اخرى تهدأ تلك الرياح فيتشجع كثيرون لاعطاء صكوك الثقة والتسليم للنظام الدولي الجديد بقطبه الاميركي الاوحد صاحب الهيمنة غير المنافسة.

روسيا المتقلبة، والمحيرة، وصعبة التكهن تقع في قلب تقاطع الطرق الدولي، الذي قد يقود الى مسارين واحد متعدد القطبية والآخر احاديها. والامر الابتدائي والمهم في تناول الوضع الروسي، واقترابه أو ابتعاده عن الولايات المتحدة هو تجاوز ظاهر الخطاب السياسي والاعلامي العام، المخصص في كثيره للاستهلاك الشعبي او للدعاية الانتخابية او لغيرها مما لا علاقة له بجوهر التوجهات الاستراتيجية العامة عند الطرفين الروسي والاميركي. كما انه من المهم ايضاً عدم الانزلاق وراء «التمنيات» التي تجول بخاطر كثيرين في العالم الثالث، التي تامل بعالم متعدد القطبية تتوازن فيه المصالح، ولا تتركز في يد قوة احادية لا يردعها رادع. فالمحظور هنا، ان تترجم تلك «التمنيات»، بوعي او من دونه، الى افكار وحقائق وتحليلات، وهذا يبسط الصورة ويسطحها، ولا ينفذ الى تركيبها المعقد، وينتهي الى خلاصة مضللة واحدة هي ادخال تلك التمنيات كعنصر من عناصر تحليل الامر الواقع، وهو ما يقود الى ضلال القرار عن الرشاد. اهمية هذه النقطة تنبع من تمني الكثيرين ان يشتد الدور الروسي في السياسة الدولية ويزداد قوة ليخفف من غلواء الانفراد الاميركي.

هناك زوايا عديدة يمكن النظر عبرها الى العلاقة الروسية - الاميركية الراهنة، وتعقيداتها، واحتمالاتها المستقبلية. وهنا سوف تكتفي هذه المقاربة بتناول ثلاث زوايا فقط، رغم اهمية غيرها ايضاً، وذلك بامل القاء الضوء عليها ومحاولة فهم مستقبل العلاقة الروسية - الاميركية من خلالها. الزاوية الاولى هي واقع النظرة الاميركية ذاتها لمصالحها القومية ولدورها في العالم ولموقع روسيا من ذلك كله، وما يتطلبه من اعتماد استراتيجيات شاملة. والزاوية الثانية هي النظرة الروسية الموازية سواء للمصالح القومية الروسية او لدورها في العالم وموقع اميركا ازاء ذلك كله، وما يترتب على ذلك من استراتيجيات ضرورية. والزاوية الثالثة هي قراءة شكل الترتيبات الامنية الاقليمية والعالمية، وتحديداً الاوروبية - الاميركية، وموقع روسيا منها او فيها، خصوصاً بالعلاقة مع حلف الاطلسي.

أولاً: النظرة الاميركية

بعيداً عن الجدل الاميركي الداخلي حول آفاق السياسة الخارجية، و الشد والجذب بين معسكر الانعزاليين الداعيين للالتفات الى المشاكل الداخلية الاميركية والانسحاب الجزئي من القضايا العالمية، ومعسكر الدعين لدور اكثر قوة وحضوراً للولايات المتحدة في السياسة الدولية، فان واقع الاستراتيجية الاميركية - خصوصاً العسكرية في عالم ما بعد الحرب الباردة لم يتغير في معالمه الاساسية عن ما كان عليه خلال سنوات تلك الحرب. فعملياً، وبعد انقشاع زوبعة النصر الراسمالي بتفكك الاتحاد السوفياتي، وضح ان روسيا ما زالت تحتل راس قائمة الاهتمامات، ان لم يكن التهديدات، المؤثرة على المصالح الاميركية الحيوية في العالم. وكل ما بذلته الولايات المتحدة خلال السنوات السبع الماضية من جهود «لتدجين» الدب الروسي «وتاهيله» ليبرالياً وديموقراطياً او اقتصادياً سوقياً، لم يزحزح روسيا عن قائمة الاهتمامات او التهديدات. صحيح ان منسوب التوتر العام معها انخفض الى مستويات مهمة، وان احتمالات التصادم الشامل - المدمر قد تضاءلت، الا انها لم تؤول الى الصفر. وربما لم يكن تشتت وتوزع بعض القدرات النووية السوفياتية السابقة على عدد من الجمهوريات المستقلة الوارثة ليساهم في تخفيض احتمالات الانفجارات بقدر ما زادها. فمن ناحية ظلت القوة النووية الرئيسية والاهم في الاراضي الروسية نفسها، او تحت نفوذها وهيمنتها حتى لو لم تكن في اراضيها، ومن ناحية اخرى كاد تسرب بعض تلك القدرات الى تصاعد مخاطر وصولها الى بلدان تقع على القائمة السوداء الاميركية كايران او ليبيا او سورية مثلاً.

ازاء ذلك كله حافظت الاستراتيجية الاميركية الراهنة، في نظرتها تجاه الدفاع عن مصالحها القومية، على التوجهات الدفاعية الاساسية، سواء ما يتعلق منها بسياساتها النووية او تلك الخاصة بالاستراتيجيات على صعيد الاسلحة التقليدية. فنووياً كانت الولايات المتحدة قد اعتمدت خلال الحرب الباردة استراتيجيتين متكاملتين. الاولى هي الرد الانتقامي النووي الشامل على اي هجوم سوفياتي بالاسلحة التقليدية موجه الى اوروبا الغربية، وذلك تحت مظلة الحلف الاطلسي. والثانية وهي ذات علاقة عضوية بالاولى تتمثل في عدم استثنائها لخيار البدء بشن حرب نووية من ضمن خياراتها العسكرية، وهو ما كان، ولا زال، يسمى بخيار الاستخدام الاول للقوة النووية. كلا الاستراتيجيتين هدف الى ردع الاتحاد السوفياتي عن استخدام الاسلحة التقليدية أو النووية ضد الحلفاء الغربيين، واظهار مدى الالتزام والجدية الاميركية في الدفاع عن الغرب، وذلك امام السوفيات من جهة وأمام اوروبا من جهة ثانية وامام الرأي العام الاميركي من جهة ثالثة.

أما على صعيد القدرات التقليدية، فان الاستراتيجية الراهنة والمطابقة الى حدود كبيرة لتلك القيمة خلال الحرب الباردة، تقضي بان تكون الجاهزية العسكرية الاميركية قادرة على خوض حربين اقليميتين في العالم (من نوع حرب الخليج) في آن واحد. ويضرب هنا عادة مثلا العراق وكوريا الشمالية. فلو قامت كوريا الشمالية على سبيل المثال باي اعتداء عسكري على كوريا الجنوبية كالغزو او الاكتساح، لامكن للولايات المتحدة من خلال الجاهزية التي توفرها استراتيجية الحربين الاقليميتين في آن معاً، ان تفتح جبهة اقليمية في شبه الجزيرة الكورية موازية لجبهة الخليج. غير ان اجندة هذه الاستراتيجية غير المعلنة هي خلاف الحديث الاعتيادي عن شمال كوريا او عن العراق. فبوصلة الاهتمام الحقيقية هي نحو روسيا والصين معاً.

عندما تنظر المؤسسة العسكرية الروسية لما يحدث على الجبهة الاميركية - على الأرض، حيث التمسك باستراتيجيات الحرب الباردة، وحيث الموازنات الدفاعية تحوم حول ارقام فلكية تبلغ نحو ٣٠٠ بليون دولار سنوياً، وحيث الاصرار الاميركي على الاحتفاظ باستراتيجية الحربين الاقليميتين في آن معاً على رغم الاحتياج الى ١٢٠ بليون دولار لتغطية عجز نفقات هذا البند وحده خلال السنوات الخمس المقبلة، يدركون الفرق الهائل بين خطاب الدعاية الاعلامية عن انتهاء الحرب الباردة وعولمة الليبرالية الاميركية، وبين واقع الاستراتيجية الاميركية ورؤى البنتاغون ومؤسسات صنع القرار الحقيقي، سيما وجبهة «المعتدلين» الداعين مثلاً لترشيد الانفاق الدفاعي وخفض الاسلحة النووية، والمضي قدماً للمصادقة على معاهدات (ستارت ٢) وحتى (ستارت ٣) المأمولة، لا تتمتع بقوة حقيقية في تلك المؤسسات. بل ان النهج العام مساره واحد، وتكاد هنا تتطابق الرؤى الديموقراطية والجمهورية. فعلى صعد الأمن القومي والاستراتيجيات الخارجية تتضاءل الفوارق حقاً. وليس غريباً ان يكون وليم كوهين الجمهوري الوحيد في حكومة كلينتون الديموقراطية الثانية وزيراً للدفاع. والمفارقة انه جاء ليحل مكان وليم بيري الذي نظر انصار خفض التسلح الى مغادرته وزارة الدفاع على انها خسارة لهم، واشارة الى تصلب وليس الى اعتدال السياسة الاميركية العامة على هذا الصعيد. كما يمكن ملاحظة التقاء النظرتين الجمهورية والديموقراطية في مسائل الامن القومي بشكل مثير. فالجمهوريون يطرحون خططاً ومقترحات لانشاء درع دفاع قومي على مستوى الولايات المتحدة وعلى شكل شبكة جوية مضادة للصواريخ البالستية. والديموقراطيون يقترحون الاعتماد بدلاً عن ذلك على ترسانات هجوم واسعة وفعالة وذات جاهزية عالية تكون هي الاسلوب الامثل للدفاع. والمهم في الموضوع ان الاطار العام هو اطار متشدد ينتمي فعلاً الى الحرب الباردة ولا علاقة له بدعاوى سلام ما بعد الحرب! وسواء كانت الاسباب خلف سيادة منطق التشدد الاستراتيجي تعود لعدم استقرار الوضع الروسي، أو لتوفر مصادر عديدة اخرى لعدم الاستقرار الدولي (الاميركي) أو غير ذلك، فإن حقيقة التوجه المتشدد واتجاه بوصلته لا يتاثران.

خلاصة قراءة الاتجاهات الاساسية للاستراتيجية الاميركية في العسكرية وفي مسائل الأمن القومي، مما هو معلن ومنشور على الأقل، تشير بوضوح الى ان لا فرق جوهرياً بينهما وبين الاستراتيجية التي سادت خلال الحرب الباردة. والشيء الأكيد ان هذه الحقيقة تفعل فعلها عند الطرف الروسي، وتجعل دراسة الحسابات والتدقيق فيها مسالة اكثر تعقيداً، وتنعكس في مجملها على مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة.

ثانياً: النظرة الروسية

كما هو الحال في المعسكر الاميركي، فان المعسكر الروسي وبعيداً عن ضوضاء الاعلام وتبادل تصريحات الدعاية والمجاملة مهموك في تعريف أو اعادة تعريف مصالحه وامنه القوميين ومصادر التهديد لهما. ولكن تختلف الحالة الروسية بانها اقل قوة بالطبع، وفيها مواطن ضعف عديدة ربما تكون قاتلة. ومواطن الضعف تلك، او بعضها على الاقل، جدير بالاشارة اليه، اذ ليس من السهل تجاوزه، والا فان تفكير «التمنيات» هو الذي يسود وضل بالتالي عن رؤية الحقائق كما هي. من نقاط الضعف عدم استقرار المؤسسة السياسية عموماً، وارتباطها راهناً بقوة «قلب الرئيس» والمدة التي يقضيها خارج المستشفيات، وما يتفرع عن ذلك من نزاعات المتنافسين على السلطة، او مجادلات المختلفين حول صلاحيات الرئيس وصلاحيات البرلمان، وصلاحيات من ينوب عن يلتسن عندما يغيب في غرف العمليات الجراحية. وهل تصل لمستوى التحكم بالزر النووي أم لا؟ ومن مواطن الضعف ايضاً هشاشة الوضع الاقتصادي - الانتقالي وبروز الفوارق الطبقية الكبيرة، وتردي الادارة الحكومية، وانتشار الفساد وسيادة عصابات المافيا وغير ذلك مما ينخر بالفعل في البنية الاجتماعية ويقلل من امكان توسيع الخيارات الاستراتيجية التي تناقشها المؤسسات الحاكمة. يكفي ان يذكر مثلاً ان مجموع الرواتب المتراكمة لعمال قطاع المناجم وبعض القطاعات الاخرى يتجاوز ثمانية بلايين دولار. كما تمتد الآثار المدمرة لتلك الهشاشة الى الجيش نفسه، اذ الترهل وعدم دفع الرواتب، وانخفاض المعنويات عموماً وخصوصاً بعد عدم تمكن الجيش من حسم الوضع عسكرياً في الشيشان، وتعرضه للاذلال. اما اهم مواطن الضعف، وربما كان اخطرها، فهو التدني الشديد لمنسوب التوافق العام بين التيارات السياسية الرئيسية خصوصاً داخل المؤسسة الحاكمة، ازاء موقع روسيا في العالم والاستراتيجية الواجب تبنيها حيال الامن القومي. فهنا، وخلافاً للحالة الاميركية حيث التوافق الجمهوري - الديموقراطي عالي المنسوب تجاه مسائل الامن القومي، فان الآراء والتوجهات تتباين بل وتتعارض بشكل مثير. فهناك داخل مجلس الأمن القومي الروسي ووزارات الدفاع والخارجية من يطلق عليهم «المتغربنون» واحياناً «الاطلسيون»، وهم الذين يرون مستقبل روسيا في تقوية علاقاتها مع الغرب والانخراط الكامل في شبكة هياكله ومؤسساته حتى الامنية منها - كحلف الاطلسي. وهناك في المقابل القوميون بمختلف درجاتهم ممن يرون مستقبل روسيا في تحالفها مع الشرق، الصين والدول الاسلامية، بهدف انشاء جبهة شرقية موسعة للحد من هيمنة الغرب على العالم. وبين هذين الحدين تنتشر آراء وتوجهات عديدة.

مع ذلك يظل الاتجاه العام الراهن، وبشكل متطابق مع الاتجاه العام الاميركي، يميل نحو التشدد، وان كان التشدد الروسي ليس محكوماً جميعه بقناعات راسخة، اذ ان بعضه يعود لأسباب انتخابية ومزايدات على الاطراف الاخرى الاكثر تشدداً. فالمعارضة الروسية بتلاوينها الشيوعية القومية والقومية المتطرفة (ومن زيغانوف رئيس الحزب الشيوعي وصولاً الى جيرنوفلسكي في أقصى اليمين المتطرف)، لا تدعو فقط الى روسيا قوية وذات نفوذ عالمي فضلاً عن اقليمي، بل يطرح اغلبها عودة الاتحاد السوفياتي السابق (على اسس طوعية). وتحمل جميعها اقداراً متفاوتة من العداء للهيمنة الاميركية وللسياسات الغربية عموماً. كما تنزع في اغلبها منزعاً توسعياً تجاه مناطق النفوذ التقليدي (السوفياتي) القديم، وتعتبر الجمهوريات المستقلة حديقتها الخلفية التي يحظر الاقتراب منها على أي طرف غير روسي.

انتشار هذه الرؤى والطروحات في فضاء السياسة الروسية، موازياً لغياب النجاحات المقنعة لسياسات حكومة يلتسين الليبرالية الداعية لتعاون مع الغرب مع الحفاظ على المصالح القومية، سواء على صعيد الاقتصاد او محاربة مافيات الفساد او غير ذلك، زود دعاة التشدد بتاييد شعبي متصاعد لم يستطع يلتسين في ما يبدو سوى الاستجابة لبعضه عبر تبني خطاب اكثر تشدداً تجاه الغرب، وعبر ازاحة «المعتدلين» من حكومته واستبدالهم بمتشددين من الحرس القديم. ولعل ابرز الامثلة هنا هو تعيين إيغور روديونوف وزيراً للدفاع، وهو احد جنرالات الجيش القدامى، الذي قد يعتبر الآن زعيم «معسكر الصقور» في حكومة يلتسين، فهو في طليعة المنادين بدور عالمي لروسيا وبأمن قومي لها تتخطى دوائر تاثيراته الاقاليم المجاورة، وليصبح له علاقة بمسار السياسة الدولية برمته.

معالم نهج التشدد العام لا تحتاج الى جهد كبير لرصدها. فعلى الصعيد العسكري النووي يريد القادة الروس ان السلاح النووي هو أمر حيوي بالنسبة للأمن القومي الروسي. وينعكس هذا بوضوح في تلكؤ الدوما (البرلمان الروسي) عن تصديق معاهدة (ستارت ٢) لخفض الاسلحة النووية. والروس على هذا الصعيد حرصوا بعد انتهاء الحرب الباردة على الظهور بمظهر المستقل تماماً وصاحب القرار، ان في ما يتعلق بخفض الاسلحة النووية، أو التخلص من بعضها، او تزويد وبيع الدول الاخرى بها. ولهذا فهم لم يلقوا بالاً للانتقادات الغربية والاميركية على بيعهم مفاعلاً نووياً لايران للاغراض السلمية، واعتبروا ان التاكد من استخدام ايران لذلك المفاعل «للاغراض السلمية» هو مهمتهم هم وليس لأحد ان يفرض عليهم معايير اضافية او محددات مسبقة على صفقات بيع السلاح التي يبرمونها.

اما على مستوى التسلح التقليدي، فما زال الجيش المكون من مليون وسبعمائة ألف جندي على حاله وكما كان في السابق، مقابل مليون ونصف المليون جندي هم قوام الجيش في الولايات المتحدة. وليس هناك أي اعلان عن مخططات قريبة لخفض هذا الجيش أو وقف برامج التطوير أو ما شابه، رغم ضخامة الانفاق المالي والضغوط الاقتصادية الهائلة.

على صعيد آخر، يبدو الضيق الروسي من السياسات الغربية متزايداً من خلال سياسات التوجه شرقاً - نحو الصين. فبرامج الزيارات واللقاءات الاخيرة خلال الاشهر القليلة الماضية دلل على اهميتها مستوى القائمين عليها، رؤوساء ورؤوساء وزارات. وقد ختمت منذ اسابيع باعلان هام اعقب زيارة رئيس الوزراء الصيني لموسكو، حمل الى الواجهة ما سمي بـ «الشراكة الاستراتيجية بين الصين وروسيا»، والتي تشمل كافة الميادين. وهي شراكة تهدف، وبحسب المسؤول الصيني، الى التاثير في السياسة الدولية ولحمايتها من الوقوع تحت هيمنة دولة واحدة، ومن اجل خلق عالم متعدد القطبية. وياتي هذا الاعلان، على مستوى آخر، في سياق الرد على الاعلان الدفاعي الاميركي - الياباني المشترك في نيسان (ابريل) من العام الماضي، والذي جددت فيه الولايات المتحدة التزاماتها الدفاعية بشأن اليابان، الذي قد يفتح الطريق للمرة الاولى لاعادة تسليح اليابان، الامر الذي يقلق الصين بالطبع وتاخذه بجدية بالغة. وعموماً يظل هذا التطور - الشراكة الاستراتيجية - بالغ الاهمية والدلالة، مهما حاولت واشنطن التقليل من شأنه والتركيز على ان نقاط الصراع والخلاف الروسي - الصيني (سيما الحدودي)، هي من الاثقال التاريخية التي يصعب على الطرفين تجاوزها بسهولة.

خلاصة ذلك كله ان التشدد/ التقارب ازاء الولايات المتحدة، هو المميز للوضع الروسي العام - معارضة وحكومة. ويبدو يلتسين كمن يحاول التوسط بين فريقين متطرفين. فريق «المتغربنين» في مؤسسته الحاكمة واهمهم ايفان ريبكين رئيس مجلس الأمن القومي ويوري باتورين رئيس مجلس الدفاع الروسي، الداعي الى «غربنة» روسيا وصياغة دورها العالمي في سياقات اوروبية - اطلسية تعاونية. وفريق المتشددين (بدرجات مختلفة) الذي يبدأ من رئيس الوزراء نفسه تشيرنوميردين ووزير الخارجية بريماكوف ووزير الدفاع روديونوف الذي يرى لروسيا دوراً مستقلاً في السياسة الدولية وليس خاضعاً لما يراه الغرب عموماً. اما خارج الحكومة فان التشدد بطبيعة الحال يزداد ويمتد ليشمل المعارضة بشقيها الشيوعي والقومي، ويحوم حول المناداة بروسيا كقطب دولي، وبأن روسيا القوية في الخارج هي وحدها التي توفر رفاهية حقيقية لمواطنيها في الداخل.

نقطة القوة في التيار المتشدد حكومياً كان أم معارضاً، هي انه يعزف على وتر العظمة التاريخية لروسيا، الامر الذي يجد صداه شعبياً بشكل واسع. ونقطة القوة في جانب التيار المتغربن تكمن في تحليلهم القائل بان تشدد قسم كبير من التيار الآخر، في الحكومة على الأقل، مبعثه خشية هؤلاء من ان الغرب والولايات المتحدة لن يقبلوا طلب روسيا لأن تكون عضواً كامل العضوية في النادي الغربي، حتى لو قدمت لهم ما يريدون من تنازلات. ولهذا فان موقف أولئك المتشددين ليس موقفاً نقياً، لانه اذا ما لإن الغربيون في موضوعة اعتبار روسيا عضواً حقيقياً في منظومتهم الغربية فان معارضة المتشددين سوف تنهار.

ويبقى ان القضية الجوهرية في حسم هذا الجدل مرتبطة بالقدرة الروسية على التغلب على مشاكلها الحقيقية، وليست مرتبطة بالجدل النظري والمزايدات. اذ ان مواطن الضعف الروسية عديدة ومن العيار الثقيل، وما لم تعالجها اقتصادياً واجتماعياً وبنيوياً فان قدرتها على توسيع افق خياراتها الاستراتيجية تظل محدودة. وهي قدرة مشكوك فيها في المدى القصير على الاقل.

ثالثاً: مشاريع الشراكة الامنية

يمكن القول ان المسار المستقبلي للعلاقة الروسية - الاميركية، وللعلاقة الروسية - الغربية عموماً سوف يأخذ ملامحه الاساسية خلال نصف السنة الجارية، وذلك لسبب رئيسي على الاقل هو انعقاد مؤتمر قمة رؤوساء دول حلف الاطلسي في تموز (يوليو) المقبل في مدريد. وينتظر في هذا الاجتماع ان يتم حسم مجموعة من المسائل التي واجهت الحلف منذ انتهاء الحرب الباردة. ومعظم تلك المسائل ان لم يكن كلها ذات علاقة مباشرة او غير مباشرة بروسيا. واهم مسألتين يمكن ايرادهما شكل علاقة الحلف الاطلسي مع روسيا، ومسألة توسيع الحلف شرقاً وضم اعضاء جدد اليه من دول اوروبا الشرقية التي كانت سابقاً في حلف وارسو. والحسم في هاتين المسألتين سوف يحكم جزءاً كبيراً من مستقبل العلاقات الروسية - الغربية اما احتواء، واما افتراقاً.

وحلف الاطلسي الذي أنشىء اساساً عام ١٩٤٩ لمواجهة الاتحاد السوفياتي وكانت وظيفته اقحام الولايات المتحدة عسكرياً في الشؤون الاوروبية الامنية، وتسهيل هيمنتها على هذه الشؤون، وجد نفسه بعد تفكك الاتحاد السوفياتي بلا مهمة. لهذا أدخلت عليه مفاهيم جديدة وتعديلات شكلية وتغييرات بنيوية داخلية لتبرير بقائه. لكن كل ذلك لم يمس جوهره المتمثل في نظرية «الامن الجماعي» التي تربط الولايات المتحدة باوروبا الغربية. لكن الذي برز بالطبع كاحدى الاشكالات الكبرى امام مشاريع تطوير أو توسيع الحلف، هو علاقة ونظرة الحلف الى روسيا: هل هي خصم أم حليف؟

أحد أهم المشاريع ذات العلاقة بروسيا هي توسيع مظلة الحلف لتشمل دول وسط اوروبا وشرقها، ودول بحر البلطيق. وهي الدول التي سارعت بعد انهيار الكتلة الشرقية لتقديم طلبات الانضمام للحلف. وقد وجدت روسيا نفسها معنية مباشرة بهذا التطور المثير. اذ ان دولاً مثل استونيا ولتوانيا ولاتفيا في منطقة البلطيق هي مناطق نفوذ تقليدية لموسكو من عهود القياصرة الى البلاشفة وصولاً الى الليبراليين. ويصعب على الروس اياً كان مذهبهم تصور احلال النفوذ الاميركي الغربي على بواباتهم القريبة ومكان نفوذهم هم.

عارض الروس وما زالوا يعارضون بشدة مخططات الحلف بالتوسع شرقاً. ومع ذلك لم يعدموا وجود اصوات وتيارات بحثت عن حلول وسط واخرى ذهبت الى آخر الشوط قابلة بالامر الواقع وداعية لأن تصبح روسيا نفسها عضواً في الحلف.

يعتقد المناوئون لتوسعة الحلف (واهمهم رئيس الوزراء ووزيرا الخارجية والدفاع) ان ذلك يتم على حساب الجغرافيا السياسية لروسيا، وخصوصاً بمحاذاة حدودها الشرقية والشمالية الشرقية. وان هذا الامر يهدد امنها القومي تهديداً مباشراً. ويرون فيه تمادياً غربياً عليهم واعادة تقسيم (لأوروبا واعادتها الى اجواء الحرب الباردة. ويعتقدون ان في هذا الامر ايضاً اكمالاً لحلقات الحصار على روسيا، ضمن الشرق الصين على رغم تحسن العلاقات معها، ومن الجنوب الشيشان وافغانستان ومزيد من احتمالات القلاقل، ومن الغرب يأتي الآن حلف الاطلسي واقفاً على الحدود الروسية مباشرة.

في المقابل يعتقد «المحايدون» او غير المعارضين لتوسعة الحلف واهمهم رئيسا مجلسي الدفاع والامن القومي، ان هذه حقيقة واقعة، وان مواجهتها تكون بالقفز الى الامام وعن طريق انضمام روسيا نفسها الى الشراكة الاطلسية حتى تصير عضواً في هياكل الحلف السياسية كمرحلة اولى، ثم تنتهي مستقبلاً لان تصبح عضواً كامل العضوية ومشاركاً في القيادة العسكرية للحلف.

تعارض المؤسسة الرسمية الآن في موسكو مشروع التوسعة، وتلوح باجراءات مضادة، منها الدعوة لاعادة احياء الاتحاد السوفياتي عن طريق الخيار الحر، وما حدث حديثاً من اعلان تكامل على طريق الوحدة بين روسيا وبيلاروس ليس بعيداً عن هذه الاجواء، اذ اشار مسؤولون روس الى ان توحد بلادهم مع بيلاروس هو توسع باتجاه الغرب وللرد على توسع الاطلسي باتجاه الشرق. ويأتي ايضاً في قائمة الاجراءات المضادة استمرار تاخير مصادقة مجلس الدوما على معاهدة (ستارت ٢)، هذا ان لم يرفضها رفضاً نهائياً وتصبح أول ضحايا الشكل الجديد للعلاقة الروسية - الغربية، فيما ان سارت في طريق التنافر المستمر. وينتظر هنا، وفي سياق لغة التهديدات والاجراءات المضادة، الى ما قاله وزير الدفاع الروسي امام نظرائه وزراء دفاع حلف الاطلسي في اجتماعاتهم في بروكسيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، حين هدد بتوجيه الاسلحة النووية الروسية باتجاه الدول الشرقية الاوروبية التي ينوي الحلف ضمها اليه. لكن مع كل ذلك يظل السؤال حول القدرة الروسية على تحقيق مثل هذه التهديدات، والمضي قدماً في سياسة التشدد والعناد ماثلاً.

في المقابل يعرض التحالف الغربي بدوره من المسكنات والمهدئات ما يظن بانه كاف لطمأنة موسكو بان أي توسع للحلف لا يعني استعداءها. واقترح شكل علاقة متقدم مع روسيا هي ميثاق الاطلسي - روسيا، الذي من خلاله تشارك روسيا في رسم السياسة الامنية الاوروبية، لكن من دون ان تصل تلك المشاركة لحق ممارسة الفيتو على قرارات وتوجهات الاطلسي الامر الذي تطالب به روسيا لموافقتها على مثل هذا الميثاق. كما تطالب ايضاً بعدم موضعة اية قوات برية تقليدية، وليس فقط نووية تابعة للحلف في الدول الشرقية والجديدة العضوية فيه. وكان الحلف قد طمأن موسكو بانه لن يمركز اية اسلحة نووية في اراضي تلك البلدان، وهو تعهد لا يراه الروس كافياً. فالحقيقة ان مثل هذا التعهد قليل الاثر، اذ ان دولاً مثل البرتغال واسبانيا على سبيل المثال ليست فيها قوات نووية تابعة للحلف لكنها تحظى بالحماية النووية من قبله وهو الأمر المهم.

ويبقى الحسم في كل هذه الامور مناط باجتماع الرؤساء في تموز المقبل. واذا كانت روسيا ترفض الآن التوقيع على مقترح ميثاق الاطلسي - روسيا، ولا تمانع في التباحث حوله. قبل عقد ذلك الاجتماع خشية تفسير مثل ذلك التوقيع من قبل اعضاء الحلف بانه تسليم من قبلها بالامر الواقع القاضي بتوسعة الحلف، فان الاشهر المقبلة ربما تحمل تغييرات في تكوين السياسة الروسية الداخلية ذات علاقة بخفقان قلب الرئيس يلتسين وربما تعقد توقيع ميثاق الاطلسي - روسيا حتى بعد انعقاد القمة وطمأنة الغرب لموسكو الحالية بحسن النوايا. ويبقى ايضاً ان صياغة العلاقة الامنية بين الغرب وروسيا عبر حلف الاطلسي هو الذي سيحدد مساراً اساسياً من مسارات السياسة الدولية في المستقبل القريب، دفعاً باتجاه تعددية قطبية، أو باتجاه هيمنة احادية.

* كاتب فلسطيني.

من قمة لشبونة ١٩٩٦ (رويتر)

الرئيس الروسي بوريس يلتسن. (رويتر)

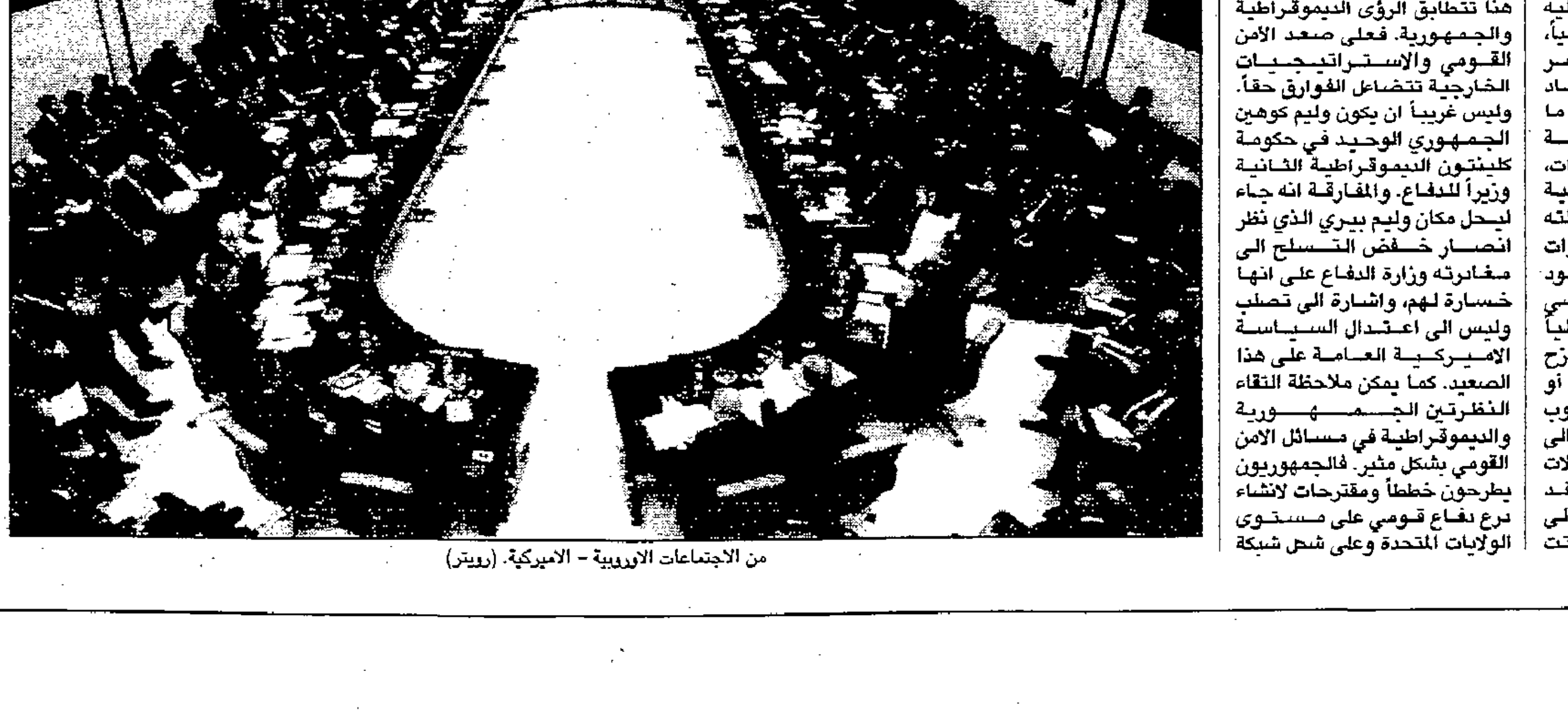
من الاجتماعات الاوروبية - الاميركية. (رويتر)

هل الدولة الديموقراطية دولة الحق؟

محمد سبيلا *

■ قدمت الديموقراطية نفسها في العصور الحديثة على انها امثل نظام للحكم، نظام يتحقق فيه انبثاق السلطة من الشعب، وتستمد فيه السلطة مشروعيتها من الاقتراع العام، ويتحقق فيه توازن (او فصل) بين السلطات الثلاث الرئيسية في المجتمع، وتضمن فيه الحقوق والحريات الاساسية للمواطن وعلى رأسها حريات التعبير والانتماء.

لكن إذا كانت الديموقراطية اقل انظمة الحكم سوءاً كما يقال فانها بالتالي ليست النموذج الامثل للحكم. فنظامها يقوم على اعطاء حقوق صورية (الانتماء - التعبير...) لاناس غير متساوين من حيث حقوقهم الاجتماعية الفعلية. انها تقوم على اساس مساواة صورية ومجردة بين الناس من حيث امتلاكهم جميعاً لنفس القدر من الانسانية. وبالتالي فانها لا تغير شيئاً من الواقع الفعلي للناس لانها تحافظ على الانقسام الطبقي القائم في المجتمع، بل لعلها تضفي نوعاً من المشروعية على التفاوت الاجتماعي.

لكن بالاضافة الى هذا المأخذ الاجتماعي على الديموقراطية، فانها من وجهة النظر الليبرالية نفسها تشكل الحد الادنى للدولة الليبرالية. اما المثال فهو دولة الحق والقانون.

وهذه الاخيرة هي نموذج الدولة العقلانية بالكامل اذ انها تقوم - او من المفترض ان تقوم - على اساس سلطة معقلنة وغير مشخصة، سلطة تحترم الحريات الفردية والجماعية، وتمجد كرامة الانسان وتحترم القانون وتضمن لكل افرادها جميع الحقوق العينية والحقوق/ الحريات. في دولة الحق والقانون يبلغ الفصل بين السلطات مداه، ومثلما أن القانون يضمن سلطة الدولة والواجبات المفروضة على الأفراد فإن الشق الاول من التسمية (الحق) يعني ضمان حقوق كافة الأفراد والجماعات، بل انه يسمح بتأخير هذه الحقوق وايجاد سلط مضادة تحميها كالاحزاب والنقابات وهيئات المجتمع المدني (الاقتصادية والسياسية والنقابية والثقافية)، وتنظيمات المجتمع الاهلي.

وإذا كان موضوع الدولة الديموقراطية هو المواطن فإن دولة الحق والقانون (من حيث ان كلمة Droit الافرنجية تعني الحق والقانون معاً) لا ترتكز فقط على المواطن المنصاع والممتثل للدولة وللواجبات المختلفة المفروضة عليه بل تقوم ايضاً على جانب او قسط الحقوق التي يمتلكها او يطالب بها المواطن الذي يصبح في هذه الحالة مواطناً له حقوق مثلما عليه واجبات.

وبعبارة موجزة فإن الدولة الديموقراطية اقرب ما تكون الى دولة الواجبات في حين أن دولة الحق والقانون هي اقرب ما تكون الى دولة الحقوق.

لذلك بدا مؤخراً وكان مصطلح دولة الحق والقانون بدلالاته المتعددة، وبنزعته الشعارية المطلبية، بدا يخط طريقه باحتشام في القاموس السياسي المعاصر ليحمل بمرونة دلالتين متعارضتين. فهو في سياق ثقافة سياسية في بلد متخلف يعني ضرورة احتكام الجميع الى القانون، وكانه صيغة احتجاجية ضد الاستثناء والامتياز وتعالي بعض الافراد والفئات على القانون. مثلما انه شعار يدعو الى احترام الحقوق في اطار الدولة العصرية. لكنه في سياق ثقافة سياسية في البلدان المتقدمة يكتسي صيغة مطلبية تنادي بضرورة احترام الحقوق (حقوق الأفراد والفئات) لأن القانون اصبح مسطرة حديدية في النظام الديموقراطي.

وعلى وجه العموم فإن دولة الحق والقانون هي مجرد يوتوبيا جديدة او حلم واقعي قابل للتحقق على المدى السياسي البعيد، لكنه الآن مطلب بعيد المنال.

ولعل كل اهمية مصطلح دولة الحق والقانون تكمن في ابراز احد العنصرين (الحق او القانون) حسب السياق السياسي الذي يتم فيه تداول المصطلح، او في احداث نوع من التوازن بين مكوني الدولة الحديثة: الحقوق المطالب بها من طرف الأفراد والواجبات المفروضة عليها من طرف النظام.

ومن هذا المنظور يبدو وكان الدولة الديموقراطية تقوم على اختلال في التوازن بين الحقوق والواجبات، او بين الحق والقانون، اذ تنتصب هناك كدولة قانونية صارمة تعطى فيها الاولوية للقانون على الحق، وتنتصب هنا كدولة حقوق خاصة وكدولة قانون خاص.

* كاتب وجامعي مغربي.

في تسخير الدين: مدينة القدس نموذجاً

محمود الريماوي *

■ يلتقي الحزبان الكبيران الاسرائيليان، على موقف موحد من القدس الشرقية التي جرى احتلالها مع الإستيلاء على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧. ويقوم هذا الموقف عند كل من تجمع العمل وتكتل ليكود، على اعتبار القدس (الموحدة: الغربية التي كانت بيد اسرائيل قبل حرب حزيران/ يونيو، والشرقية) عاصمة للدولة الاسرائيلية. ورغم ادراج المدينة على جدول مفاوضات الوضع النهائي، في اتفاق اوسلو المسمى اعلان المبادئ، الا ان الساسة الاسرائيليين، لا ينفكون يرددون ان المدينة خارج التفاوض، وان اجماعاً «وطنياً» ينعقد حول المدينة باعتبارها «قلب الشعب اليهودي». وفي رأي شمعون بيريز ان المدينة قد توحدت، وليس في الوارد اعادة تقسيمها ورفع جدار برلين آخر بين شطريها. وقد حرص المسؤولون الاسرائيليون الى جانب التهويد القسري الواسع والمحموم للمدينة، بما في ذلك تهجير ابنائها العرب وبخاصة المسيحيين منها... على معاملة المواطنين العرب، معاملة الاسرائيليين، بمنحهم امتيازات خاصة، في مجال التأمين الصحي والضمان الاجتماعي.

ويقيناً ان القرن الحالي سينتهي من دون ان تتوصل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى نتيجة حول المدينة. ذلك ان الاسرائيليين معنيون، بتوسيع حدود المدينة وتوطين اعداد اضافية من الاسرائيليين فيها، وتهجير اعداد اخرى من ابنائها العرب، وليسوا معنيين بامر التفاوض حولها. وفي ذلك يلتقي الحزبان الكبيران على العبارة التي صاغها بيريز بقوله: ان الملف السياسي للمدينة مغلق، اما الملف الديني فهو مفتوح. ويعني بذلك، ان ضمانات العبادة لغير اليهود، وحرية الوصول الى الاماكن المقدسة مكفولة، اما الاشراف على هذه الاماكن، فهو مفتوح وقابل للتفاوض. ولذلك فإن الاسرائيليين لا يجدون غضاضة في الحديث عن اهمية الاماكن المقدسة او عن المكانة الدينية للمدينة عند المسلمين والمسيحيين، بل يعتبرون ذلك مفيداً لهم، حيث ان هذا الطرح، يعزز مقولتهم بأن الحل الديني هو وحده المفتوح، فيما تم حسم اغلاق الملف السياسي. ورغم ان غالبية دول العالم لا تعترف للاسرائيليين بأية سيادة على القدس، الا ان مراهناتهم تقوم على ان الامر الواقع سيفعل فعله مع التهويد شبه التام للمدينة، وعلى ان الولايات المتحدة سوف تنقل ذات يوم مقر سفارتها من تل ابيب الى القدس، وهو الاتجاه الذي تبناه الكونغرس، كما انهم يعتبرون ان فصل وضع القدس عن بقية الضفة الغربية في اعلان المبادئ قد أتاح لهم فسحة من الوقت لتعزيز سيطرتهم على المدينة، ولإشاعة الانطباع بأن وضع القدس يختلف عن بقية مدن الضفة. اما الموقف الفلسطيني فيستند الى جملة مبادئ منها، ان القرار ٢٤٢ هو مرجع المفاوضات النهائية، وان هذا القرار لم يميّز بين مدينة وأخرى من الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بالقوة. وان قرار التقسيم ١٨١ لعام ١٩٤٧، لم يضع القدس (الغربية) في عهدة الدولة اليهودية بل منحها وضعاً دولياً، وان للفلسطينيين مطالبهم في الشطر الغربي، ومنها املاك وأراضي وقف اسلامية ومسيحية. وعلاوة على ذلك فإن الطرح الاسرائيلي الذي يتكئ أساساً على الامر الواقع القائم منذ نحو ثلاثين عاماً، مفعم بالتناقض. فالقول بأن الملف أو البعد الديني للمدينة مفتوح وقابل للتداول، يشكل شهادة ضد الاسرائيليين وقيداً عليهم. اذ ان جوهر الموقف الاسرائيلي يقوم على ان القدس، عاصمة دينية لليهود، وانها لم تكن يوماً عاصمة عربية (ولكان عدم كونها عاصمة ينفي كونها مدينة عربية كحال حلب والاسكندرية).

لقد بدأت على سبيل التذكير في العام الماضي احتفالات مفتوحة، بمناسبة «الالفية الثالثة لقيام مملكة داوود في القدس». ويزمع الاسرائيليون مواصلة هذه الاحتفالات بمظاهر مختلفة لفترة عشرة أعوام. ومغزى ذلك ان هذا الحدث الى جانب عشرات الادعاءات الاخرى يثبت حسب مزاعم منظميه ان ارتباط اليهود بالمدينة هو ارتباط ديني راسخ ومكين، وليس اي ارتباط آخر. وبموجب ذلك، فإن القول بأن الملف الديني للمدينة مفتوح، يجيز بل يوجب قصر ارتباط الاسرائيليين بالمدينة على الشأن الديني، وهو ما يسع كل المعنيين بمستقبل المدينة معالجته... ضمن الاطار الديني، وعدم الخلط بين الاعتبارات الروحية والمعايير السياسية.

وحسب الفاظ بيريز فإن ملف الارتباط الديني لليهود بالمدينة، يظل مفتوحاً، بينما الملف السياسي مغلق (كون المدينة عربية وجزءاً من الاراضي المحتلة) اما رفع الاعتبارات الدينية الى مستوى المسوغات السياسية فإنه يعيد الى الاذهان الحروب الصليبية التي قامت بدورها طيلة أربعة قرون على مزاعم دينية وانتهت الى ما انتهت اليه، بما في ذلك انكشاف المزاعم الدينية، مع احتفاظ المسيحيين بحقوقهم الدينية في اماكنهم المقدسة. وعليه فإن الارتباط الديني اليهودي لا تترتب عليه أية امتيازات سياسية أو حقوق سيادية، وخلاف ذلك فإنه يسع اي اتباع دين أو طائفة او ملة الزحف الى اي موقع ديني يخصهم في اي مكان من العالم والاستيلاء عليه وعلى ما حوله، وإقامة كيان عليه أو ضمه الى حدود المجال الحيوي المباشر.

والمقصود بعدئذ، ان الاسرائيليين يطمحون الى اضفاء طابع روحي مهيب على ارتكابات دنيوية توسعية. ففي حين تنظر سائر الشرائع والمواثيق الى الاحتلال باعتباره شراً مطلقاً، وعلى ان التوسع خارج الحدود ينتمي الى عصور الاستعمار المظلمة، وفي افضل الاحوال الى فترة الحرب الباردة، فإن الاسرائيليين يسعون الى رفع الجريمة البشرية والحدث العسكري غير الشرعي، الى مرتبة ما هو مقدس وروحاني، على أمل ان يجري ابتزاز الآخرين والتهويل عليهم بمعاداة اليهود واعتناق اللاسامية، اذا ما رفضوا السكوت على جرائم اقترفتها دولتهم.

واذ يقرّ الاسرائيليون، على كره منهم، بأن للقدس مكانة روحية لدى ابناء الديانات التوحيدية الثلاث، فإنهم يردفون ذلك بجعل ارتباطهم الديني بالمدينة مسوغاً لاحتلالها، مما يفتح الباب امام تنازع ديني وقوده بلايين المؤمنين في العالم. فيما الفصل بين ما هو ديني وسياسي يفند أية حقوق او امتيازات مزعومة.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٦

وفاة الاصلاحي - اللغز ابراهيم المويلحي

■ وبعد كل شيء، لمن كان ولاء ابراهيم المويلحي؟ لقد كان خلال فترة نضوجه من اقرب الحواريين الى قلب جمال الدين الافغاني وعقله، ومع هذا فإن احمد شفيق باشا يتهمه (في مذكراته) بأنه كان عميلاً لأبي الهدى الصيادي، بينما نعرف، من خلال كتابات جرجي زيدان (في «مشاهير الشرق») وعبداللطيف حمزة (في «ادب المقالة الصحفية في مصر») أن ابراهيم المويلحي ظل حتى رحيله في ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٦ يعتبر نفسه تابعاً مخلصاً للخديوي اسماعيل، حتى بعد ان خلع هذا الأخير وجيء بالخديوي توفيق مكانه. والحال أن ابراهيم المويلحي كان محقاً في اخلاصه للخديوي المخلوع اذ ان هذا الأخير كان ذا فضل كبير عليه.

فابراهيم المويلحي حين بدّد في مضاربات البورصة، الثروة التي كان ابوه قد تركها له ولأخيه عبدالسلام، احل على الاخوين نعمته، فساعد عبدالسلام بمبلغ ضخم مكنه من ان يجلس اوضاع مصنع الحرير العائلي (واصلا - أبي اسماعيل - الى حد إصدار الأمر الى حريمه بعدم ارتداء أية ملابس حريرية ان لم يكن حريرها من انتاج مصانع المويلحي)، فيما وهب

ابراهيم مبلغاً مالياً كبيراً وعينه عضواً في مجلس الاستئناف، وبعد ذلك جعله عضواً في اللجنة التي كلفت بوضع «اللائحة الوطنية»، بعد سقوط وزارة نوبار باشا المختلطة. وبعد ذلك عين المويلحي سكرتيراً لراغب باشا ناظر المالية. والحال ان هذا كله، وكان من افضال الخديوي اسماعيل عليه، مكن المويلحي من ان يتفرغ للأدب ولنظم الشعر اللذين كانا هوايته الأساسية ومبرر حياته الحقيقي.

ومن هنا تمكن ابراهيم المويلحي وهو بعد في اواسط الثلاثينات من عمره من ان يؤسس جمعية عرفت بجمعية المعارف، وينشئ مطبعة تولت نشر العديد من الكتب التراثية مثل «تاج العروس» و«أسد الغابة» و«رسائل بديع الزمان». وعلى ذلك النحو بدأت مكانة ابراهيم المويلحي في الحياة الثقافية المصرية والعربية تتبلور، ولما كانت الصحافة - الجديدة على مصر في ذلك الحين - المكان الذي يمكن من خلاله تعزيز تلك المكانة والاطلال على الجمهور العريض، بدأ المويلحي يتجه الى الصحافة ليؤسس مع عثمان جلال (مترجم موليير) جريدة «نزهة الافكار» التي لم تلبث السلطات ان اقفلتها بعد ان استشعرت خطورتها غير ان ذلك لم يسئ الى علاقة المويلحي بالخديوي اسماعيل، الى درجة انه حين نفي هذا الأخير الى نابولي في ايطاليا، تطوع ابراهيم بالسفر اليه في المنفى تاركاً مناصبه الحكومية وأعماله. ومن ايطاليا لم يترفق المويلحي عن الاتصال بالآستانة آملاً في التقريب بينها وبين اسماعيل، في نفس الوقت الذي راح يصدر فيه صحيفة إثر الأخرى يدافع فيها عن اسماعيل ومواقفه وينتقد الباب العالي فكانت صحيفة «الخلافة» ثم صحيفة «الاتحاد»، ولقد ازعجت هاتان الصحيفتان السلطان الذي جعل يكثف اتصالاته بالسلطات الايطالية املاً في دفعها الى ايقاف نشاط المويلحي.

في ١٨٨٤ سافر المويلحي الى باريس حيث اصدر العدد الرابع من مجلة «الاتحاد» ودائماً برعاية الخديوي اسماعيل، وهنا مرة اخرى ثارت ثائرة السلطان واتصل بالحكومة الفرنسية التي استجابت وطلبت من المويلحي التوقف عن نشاطه، ثم اعتقلته وابعدته فتوجه الى لندن بدعوة من جمال الدين الأفغاني الذي اشركه في تحرير «العروة الوثقى» و«ضياء الخافقين»، واضافة الى هذا اصدر المويلحي في لندن صحيفتين هما «الانباء» (التي يقول زيدان وعيسى اسكندر المعلوف انها صدرت في باريس، بينما يؤكد حمزة صدورها في لندن)، و«عين زبيدة».

والغريب أن المويلحي بعد سنوات كان خلالها ينتقد السلطان العثماني، بدأ يندفع في مدحه والدفاع عنه منتقداً السياسة الانكليزية. وفي النهاية دعاه السلطان للعيش في الآستانة فتوجه اليها حيث اكرمه السلطان وعينه عضواً في مجلس المعارف. غير ان ذلك الهناء لم يدم، اذ سرعان ما اصطدم المويلحي بالسلطات العثمانية، حين حاول - حسب رأي احمد شفيق باشا - ان يدس على حاشية الخديوي عباس حين زار الآستانة. وفي الوقت نفسه اثبت جواسيس السلطة ان المويلحي يكتب - من دون توقيع - مقالات معادية للسلطان ينشرها في «المقطم» وهي نفس المقالات التي ستكون اساس كتابه «ما هنالك» الذي سيصدره في مصر بعد عودته اليها، اذ انه عاد اليها بعد ١٠ سنوات اقامها في الآستانة على الرغم من ان «الخديوي كان مستاء من دسائس ابراهيم المويلحي ومن تقاريره التي كان يرسلها للمحايين». ووصل المويلحي الى مصر في ١٨٩٥، حيث راح ينشر مقالات تفضح الحياة الخانقة في عاصمة الخلافة.

وفي ١٨٩٨ انشأ مجلة اسبوعية سماها «مصباح الشرق» اوقفها فجأة في ١٩٠٣، ثم اصدر جريدة بعنوان «المشكاة» لم تدم طويلاً هي الأخرى. وخلال السنوات الأخيرة من حياته عاش المويلحي كعلم من اعلام الفكر والصحافة في مصر، يتندر الناس بتقلباته ويصرأعاته مع الامام محمد عبده، وبمواقفه من الباب العالي، وهو كان بلسانه اللاذع وشعره الهجائي لا يتوقف عن التنكيل بخصومه وكانوا كثيرين. غير ان ذلك لم يمنعه وحتى وفاته يوم ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٦ من العمل الدائم من اجل الاصلاح داعياً له في اطار «جامعة اسلامية تحت الراية العثمانية»، على غرار ما علمه استاذه الكبير جمال الدين الافغاني.

ابراهيم العريس

بين مصارعة الخارج ومعارضة الداخل

ياسر الزعاترة *

■ هناك اشكالية ضخمة تعانيها قوة المعارضة العربية او معظمها، تتركز حول سؤال الهم القومي والهم المحلي حينما يكون ثمة تعارض بينهما، واحياناً يتفاقم السؤال ليكون حول كيفية حل التعارض الذي قد ينشأ بين الهم الذاتي لتلك القوى والهم الوطني. اي عندما يتعرض الوطن لأزمة، ويصبح المطلوب هو ان تكبر تلك المعارضة على جراحها، وتلتفت الى المصلحة الوطنية العليا، حتى وان نشأ تهديده (اي الوطن) عن ممارسات النظام، لا يد لتلك القوى ولا للناس فيها.

وبالطبع تتركز هموم المعارضة العربية في سؤال الحرية، حرية الرأي والتحرك السياسي الذي لا يفضي الى السجون والمعتقلات، فيما يتركز هم الأنظمة على ضرورة تحجيم تلك المعارضة، حتى لا تقترب ولو قليلاً جداً من «حلم» السلطة او المشاركة الفاعلة فيها.

ففي مصر، تسأل المعارضة، ومنها الاسلامية المعتدلة، والتي تبحث عن موطئ قدم لها في اللعبة السياسية، تسأل، هل ان عليها ان تدفع ثمن المواقف القومية للنظام في مواجهة المد الصهيوني، رغم ايمان تلك المعارضة بأولوية هذه المواجهة على اي شيء آخر. غير انها تتساءل بصيغة استغراب: هل المطلوب ان تلغي نفسها لكي لا تشغل النظام عن مواجهته، ولماذا لا يعطيها النظام فرصة المشاركة في تلك المواجهة بدل مطاردتها واقصائها؟

هذا الخطاب يأتي غالباً كرد على الآخر القومي والاسلامي غير المصري، الذي يراقب الصراع في بعده الأشمل، بينما يكون هو نفسه مشغولاً بصراع محلي آخر، في تناقض يعم الكثيرين، ولا يسلم منه الا القلة.

وهنا تأتي اجابة هذه القلة المذكورة، بأن المعارضة حين لا تضع نفسها في مواجهة نظام يقود معركة خارجية، او معركة بناء وطني، فإنها بذلك تخدم نفسها عملياً، والا فإن عكس ذلك سيفضي الى خسارتها شعبياً، اللهم الا اذا كانت معارضتها من التوازن بحيث تكون مقنعة للناس، وتحسن شروط المواجهة الخارجية ولا تعطل عليها.

في لبنان يحدث مثل هذا الجدل، اذ تعتقد قوى المعارضة لما هو قائم وخاصة للوجود السوري في لبنان ان عليها ان تتحرك لتحسين وضعها، غير ان تلك التحرك سيصب غالباً في مربع الهجمة الصهيونية على لبنان وسورية معاً.

في الحالة المصرية ليس ثمة تعطيل حقيقي من قبل المعارضة للتحرك الرسمي في المواجهة، غير انه في لبنان ليس كذلك، اذ يمكن ان يساهم حقيقة في التعطيل، خاصة اذا اخذ تطوراً كالذي سمعناه مؤخراً عن بداية تشكيل ميليشيات مناوئة للنظام.

في السودان يزداد الوضع سوءاً وتعقيداً، اذ تساهم تحركات المعارضة في ضرب البعد القومي والوطني في آن معاً، فالسودان كوطن واحد موحد بات معرضاً للخطر، وتعرضه لهذا الخطر، وخاصة مطب التقسيم سيضرب البعد القومي كذلك عبر تهديد عروبة السودان، وتهديد الدولة العربية الأهم ممثلة في مصر.

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو في سلطة الحكم الذاتي، تعيش المعارضة ذات المأزق، فالسلطة تصنّف مقاومتها على انها تعطيل لـ «مسيرة الحلم الفلسطيني» فيما هي ترد بعكس ذلك. فيما يبدو ان الوضع الفلسطيني يختلف في تفاصيله، الا ان بالامكان القول ان تلك المعارضة قد تكون موفقة في رفضها الانجرار الى صراع مع السلطة الفلسطينية وابقت تناقضها الحقيقي مع الاحتلال. في العراق وضع مشابه الى حد كبير، مع فارق تعامل النظام مع المعارضة من زاوية العنف الدموي، غير ان النتيجة هي تهديد البعد الوطني والقومي كذلك عبر خطر الشرذمة والتقسيم والتفصيل معروف!

هل هو تناقض قابل للحل اذن؟

انه سؤال صعب ومعقد، بل طاعن في التاريخ أيضاً، فالدولة في تاريخنا كانت دوماً قاسية على معارضتها، في الوقت الذي كانت تقاوم هجمات الخارج.

وذلك ليس من المتوقع ان يحل هذا الاشكال، خاصة وانه يتطلب تنازلات من الطرفين، اهمها ذلك المطلوب من طرف السلطة، والتي غالباً ترى «حبة» الخطر على وضعها الداخلي «قبة» كبيرة، بينما تحجم كثيراً خطر الخارج وتقتصد في مقاومته.

ان المطلوب مصالحات شاملة بين الأنظمة وقوى المعارضة. مصالحات تأخذ في الحسبان أولويات المواجهة مع العدو الخارجي، الذي هو في هذه المرحلة، المشروع الصهيوني والتجزئة، اضافة الى تعزيز البناء الداخلي على كل المستويات، وسوى ذلك سيعني استمرار المأساة.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

حِرَف تائهة في... زمن الماكينات

فردريك معتوق*

ما هو مصير الحِرَف في عالمنا المعاصر؟

سؤال يعنينا طُرح اخيراً في جلسة مناقشة لأطروحة دكتوراه في الجامعة اللبنانية. وما يعنينا فيه هو اننا نقع في خانة هذه المجتمعات الصغيرة، المتحولة والمضطربة، التي تقف وقوفاً دفاعياً على خط التماس بين زمنين، زمن تقليدي كانت فيه الأمور متناسقة في اطار منطقي - معبّر، على حدّ قول الأميركي سوروكين، وزمن جديد، حديث على مقلبه الغربي وملتبس على مقلبه الشرقي.

فالحِرَف التي اكد ابن خلدون انها «تكثر في الأمصار، وعلى نسبة عمرانها في الكثرة والقلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع في الجودة والكثرة، لأنه امر زائد على المعاش» هي منبوذة اليوم عملياً من المدن الكبيرة وتزدهر نسبياً - او تلفظ انفاسها الأخيرة - في الريف. فالمعطيات القيمة التي كانت تقوم عليها ذهبت مع دخول مدننا زمناً جديداً تحكمه الآلة، لا العمل اليدوي والصناعة، لا الانتاج الحرفي.

لذلك غدت الحِرَف في مواجهة مشابهة لتلك التي قامت، عند سيرڤانتيس، بين دون كيشوت وطواحين الهواء. فهي موجودة في زمن تبدّل مكانها فيه، اذ سحب منها الحيّز المكاني الذي كانت تحتله، والذي كان يقع في الصدارة، في قلب المدن الكبرى، في الأسواق، وحلّ مكانها فيه وسط المال والاعمال القائم على علاقة حميمة مع الاحياء الصناعية الكامنة في ضواحي المدينة. وفي هذه المعادلة الجديدة حُشرت الحِرَف في بقايا احياء تداولها التداعي العمراني، قبل ان تزول في صيغتها الانتاجية الأساسية وتتحجر.

فالحِرَف، في الأزمنة السالفة، كانت صناعات متقدمة، وكان دورها في الأسواق فاعلاً ومباشراً. اما في الصيغة الرأسمالية الجديدة فقد فقدت دورها الأول الذي كان يجعل منها القلب النابض للمدينة، وحُرمت عملياً من وظيفتها في السوق، هذا السوق الذي انفجر مكانياً ولم يعد محصوراً في بقعة محددة، بعدما توزّع على عمليات للانتاج وتقسيم العمل تكامل فيها دور البيروقراطية مع دور مراكز التوزيع ومؤسسات التصنيع وحصون المال والأعمال.

وفي غمرة هذه الهجمة للآلة والمال (والساعة، يضيف جورج لوكاش) ضاعت وظيفة الحِرَف وهويتها الأساسية، الامر الذي أدى الى تحجيمها في المدن وبقاء بعض تعابيرها في الريف (حافظ ذاكرة الشعوب التقليدية وانماط سلوكها السابقة في بلدان جنوب الأرض قاطبة).

كما اننا نشير الى ان ابن خلدون كان قد تكلّم بشكل لافت عن «الصنائع والعلوم» على أساس انها خاصية الانسان وميزة أهل الحضر المتقدمين على أهل البادية، في اكثر من فصل من «مقدمته» الشهيرة، وعلى اساس انها متساوية في ما بينها إبستمولوجياً.

ينبغي ان نلاحظ ان ما يكتبه هنا ابن خلدون في هذا الصدد عام ١٣٧٥ ينتمي الى زمن تقليدي لم يكن قد عرف بعد تقسيم العمل، وبالتالي فصل العلم عن الصنعة، والعمل الفكري عن العمل اليدوي. بل ان زمن ابن خلدون كان زمن الحِرَف - العلوم، بمعنى ان صاحب الحِرفة كان آنذاك عالماً يلمّ بقواعد مهنته النظرية في وقت كان ايضاً قادراً فيه ان يعبّر عن مهاراته الذهنية بأعمال يدوية جد متقنة ومتقدمة.

فالزمن الحالي لم يعد يعترف بالصيغة الخلدونية، اذ انه تخطاها واصبح على المقلب الآخر من جدل الانتاج. فالحرفي هو اليوم بمثابة عامل يدوي لا غير، في نظر العصر ومن منظور الناس عامة. فهو لا يدخل بشكل مباشر في سوق الانتاج ما عدا في مهن محددة (كصناعة الحلويات والخياطة النسائية «العليا» كما يقال في باريس) وهو هامش على وجه العموم.

ففي حين كان هذا صاحب جاه وقرار في زمن المدينة الاسلامية والعربية عموماً (نقيب الأشراف ونقباء جميع حِرَف السوق) اصبح اليوم مجرّداً من كل جاه وقرار، بحيث ان بقاياه او رجاله الآخرين (كما اشار الى الامر علي بزّي، صاحب الاطروحة) ينخرطون بسهولة في الاحزاب للتعويض عن هذا النقص في الجاه الاجتماعي والقرار السياسي الذي اصابهم.

فالحِرَفي اليوم خسر مكانه الجغرافي ومكانته الاجتماعية على السواء، وأدرج في زمن لم يعد يعترف فيه إلا بكونه صاحب سواعد هامشية وطرفية، استطاعت ان تبقى على قيد الحياة صدفة بعد انفجار بركان الثورة الصناعية في الغرب والذي طفحت حممه فاجتاحت العالم أجمع.

لذلك يقف الحِرَفي كاليتيم الذي فقد اباه (المجتمع التقليدي) وامه (الاسواق) واقاربه كافة (الحِرَف الاخرى)، منفرداً في محيط تكثر فيه الحيتان، يقطّع الايام والسنوات.

لذلك ايضاً هو مغلوب سلفاً في سوق الانتاج الرأسمالي، حيث ان الحذاء الذي يصنعه بيده او الكرسي الذي يشدّه باصابعه هما اغلى كلفة - وبالتالي ثمناً - من الحذاء الآتي من المصانع الغربية او من الكرسي البلاستيكي المصنوع محلياً بتقنية مستوردة.

فلا سوق فعلياً امام الحِرَفي اليوم كي يستعيد دوره السابق، ولا معطيات الاقتصادية تلعب لمصلحته، ولا دولة تحميه وتدافع عن خصوصيته. ولذلك تتلاشى الحِرَف شيئاً فشيئاً ويهاجر معلموها الى المدن او الى المغتربات البعيدة للعمل في مصنع للاحذية او للنجارة او للسيارات او للبويا، لا فرق. اي ان لا تعلّق يذكر بالحِرفة.

وفي حال استمرار هذا النزيف سوف نتحول الى مجتمعات متامركة، مغتربة عن ذاتها، ضعيفة الذاكرة وبلا هوية.

فمساعدة الحِرَف على ان تعود الى سابق ازدهارها لا يعني ان يعود لبنان الى زراعة/ صناعة الحرير مثلاً، بل يعني الاهتمام بما تبقى منها بحيث تستعيد مكاناً لها بين الاعمال الحية في سوق الاعمال، فيعود دورها في المدن كما في الريف دوراً يؤمن لأصحابها الحياة الكريمة. كما ينبغي ان تعود مكانة الحِرَفي الى سابق عهدها بحيث انه يشعر بأنه ينتج سلعاً مفيدة للناس ومطلوبة. وكل الحِرَف، بالمناسبة، تقوم على تحويل مواد طبيعية صحية الإستعمال خسرنا الكثير منها في بيوتنا فعشعشت فينا الأمراض المستوردة.

فالزجاج صحي ويؤمن وظائف متعددة لمع فيها الفينيقيون القدامى، وكذلك الفخار الذي كان يحفظ مؤونة أجدادنا وتطبخ فيه اطباقهم - والذين نحسدهم على قوتهم البدنية اليوم. وكذلك هو الجلد الذي كان يريح الاقدام ولا يخنقها، وايضاً القماش القطني الذي لم يكن يثير امراض الجساسية.

فالحقل الذي يعمل فيه الحِرَفي حقل ايكولوجي، له علاقة بما يسمى في الغرب اليوم بنوعية الحياة، ولذلك تحدد اعادة الاعتبار منذ السنوات [illegible] الغرب لجميع الحِرَف التي اصبحت [illegible] بشكل مباشر وغير مباشر من جانب الدولة التي خصصت لها وزارة تحمل اليوم اسم وزارة تراث الأمة (Ministere du Patrimoine).

ميزة هذه الوزارة انها ترفد الحِرَفيين كافة بزبائن دائمين يؤمّنون لهم العمل المتواصل والمدخول المحترم. كما ان هذه الوزارة تقوم بتنظيم معارض بشكل دوري، وعلى صعيد المحافظات كافة، تسهم في تنشيط الحِرَف التقليدية وفي اعطائها المكانة الاجتماعية التي فقدتها بدخولها القسري في زمن الانتاج الصناعي.

وبذلك تكون الدولة في الغرب - الرأسمالية هي ايضاً كما المصانع، ولكن المبنية على أسس عقلانية وعامة - قد واكبت تداعي النشاط الحِرَفي ثم استدركت خطورته فعمدت الى تعويمه مجدداً، حفاظاً على هوية ابنائها الحضارية.

قام، في المقابل، الحِرَفيون في الغرب بمجهود موازٍ، اذ انهم طوّروا في حِرَفهم الجانب الفني، بحيث ان منتوجاتهم تجد اليوم مَن يشتريها إما للاستخدام وإما للتمتع بجمالها داخل البيوت. فقد تعاملت الدولة عقلانياً مع مجتمع الحِرَفيين وبعثت في جسمه الحياة مجدداً، لمصلحته، ولمصلحتها في آن، كونها خففت من وطأة البطالة وأسهمت في المحافظة على الوجه الثقافي الخاص بالأمة. غير ان الحِرَفيين من جهتهم قد تعاملوا ايضاً مع هذه السياسة الاجتماعية - الاقتصادية الجديدة بشكل لكي يضمن للأذواق الجديدة متطلباتها.

إستعداد الحِرَفيين في الغرب اليوم مكانتهم في سوق العمل، وذلك إن دلّ على شيء فعلى ان لا تناقض جوهرياً بين الانتاج الرأسمالي والانتاج الحرفي. كما انهم استعادوا مكانتهم الاجتماعية إذ تحولوا، في نظر الناس والمسؤولين، الى فنانين ينبغي المحافظة عليهم وتشجيعهم لما فيه مصلحة البلاد والتراث. وحلّت بذلك مشكلة الحرفيين.

اما في لبنان وفي العديد من بلدان جنوب الارض فان المشكلة تبقى قائمة، حيث لم يفكر بعد «المسؤولون» في اعادة تأهيل دور الحرفي عبر استيعابه معنوياً ومساعدته على الخروج من مأزقه الخلدوني المعكوس. كما لم تفكّر النقابات - المسكونة هي ايضاً بالهواجس السياسية الصغيرة والوجاهة الفردية - في طرح المشكلة بشكلها الجماعي، كي تتحول الى قضية اجتماعية. ولذلك لم يفكر الحرفيون - وهم الحلقة الأضعف في هذه السلسلة وضحايا الدراما الحاصلة - بتطوير مهاراتهم بحيث تتناسب مع متطلبات السوق الجديدة ما عدا في حرفة النحاس. فهنا ايضاً نعود ونكتشف بان مشكلاتنا كافة تفتقر الى رؤيا شاملة واضحة وإلى رجال دولة يضعون استراتيجيات اجتماعية لمعالجتها. ذلك ان ما من مشكلة إلا ولها حلّ مناسب عندما تصفو النوايا وتسود الشفافية بين من هو في سدة المسؤولية وبين المواطن العادي، كامل الحقوق والواجبات، كما هو مكتوب في دساتيرنا الميمونة.

* كاتب وجامعي لبناني.

هنيبعل سروجي «يعود» الى بيروت

حيوية أسلوبية في لوحات ذات ابلاغات مفتوحة

□ بيروت - من شربل داغر:

■ زائر صالة عرض جانين ربيز في الشهر الجاري قد يعتقد، للوهلة الأولى، ان الاعمال المعروضة في الغرف المختلفة تعود الى غير فنان، او الى مجموعة متقاربة من الفنانين، ذلك انها اعمال تبدو على اتصال وانقطاع في آن. وعليه أن يجري تقريبات لاحقة بين هذه الاعمال، لكي يتبين صلات القربى هذه (او عدمها كذلك)، وانها تعود لفنان واحد، هنيبعل سروجي. ويزيد من بلبلة الامر أن العرض لا يتخذ سبيلاً متتابعاً، يؤرخ للاعمال الفنية تبعاً لسنوات عملها، وهي سنوات مختلفة في عمر الفنان الفتي والعامر في آن. ولعل توزيع الاعمال في الغرف المختلفة لم يعبا بمثل هذه الحسابات، حسابات التتبع والتلقي في نهاية المطاف، وجنح الى ترتيب آخر، رغم ان قرار صاحبة الصالة جلي، وهو تقديم هذا الفنان في صورة عرضية كافية ومقنعة، وللمرة الأولى في لبنان، في معرض فردي.

يعرض الفنان اكثر من عشرين عملاً تقنياتها مختلفة، فيها الزيتي والمائي والمختلط بين غير مادة. واللافت في صنعها خصوصاً الجمع بين الزيتي (او بين المواد الدهنية - الاكريليك) وبين الاقلام الفحمية، وهو جمع موفق في ما يقوله ويؤديه. فالفحمي باشكاله الشبحية، بتخطيطاته وخربشاته وحساسيته، يمد القماشة بقشعريرة حيوية تخفف من جفاف وثبات الشكل على الحامل. ولقد استعمل سروجي الاقلام الفحمية استعمالاً مميزاً، يبتعد به عما عرفه الفنانون الكلاسيكيون وخبروه، وهو التعويل عليها لتحديد وتعيين تقاطيع اللوحة قبل تغطيتها بالوان المشهد المصور. فلقد عمد سروجي الى استعمال الاقلام الفحمية استعمالاً مزدوجاً، كمحدد لتخطيط اللوحة، من جهة، وكعامل في الرسم والتلوين في صورة اللوحة النهائية والثابتة. وهو ما يعطي لوحته هذا الطابع المفتوح، إذا جاز القول، إذ هي منتهية وقيد التحقق دوماً. وهي تأكد الشكل وتردداته، جلاء الصورة وغبشها في آن.

امام تنويعات تجربته قد يسارع البعض الى تبين نسق متدرج او تطوري بين هذه المرحلة او تلك، وهو تدبر نسق في الكتابة عنها ليس إلا، ذلك أن الفنان يبحث طبعاً، إلا ان بحوثه التشكيلية كان لها ان تستغرق في ما كانت تصل اليه او تجربه، او ان تحيد عنه بعض الشيء، او ان تنعطف عنه تماماً، وهو ما يقوم به سروجي في غير مرة. وهو في ذلك يجمع، على ما نظن، بين فتوة التجربة واحتمالاتها العديدة، من دون ان يكون مقيداً او ساعياً للوقوف في منطقة مسبقة التعيين. يبحث ويسعى، ونزوعاته تشكيلية في المقام الاول، قبل أن تكون صادرة عن خيارات عقلية او ثقافية أو إيديولوجية وخلافها، وهو ما يريح في التعامل مع تجربته، وما يظهر عمق تجذره الفني كذلك.

لهذا نستطيع، لو شئنا، أن نتوقف أمام مشاهده الفنية وحدها، وهي تبدو طالعة من مشهد تشبيهي يتم التخفف منه واختصار علاماته ومواده او اجتزاؤها وتبسيطها. او ان نتوقف امام لوحاته الثنائية المبنى: بناء من قطعتين يقيم علاقة تكامل بين العلوي والسفلي، لنا أن نجدها في الحركة القوية النازلة من العلو صوب المساقط السفلية، او في الحركة الاستقبالية، إذا جاز القول، التي تتوقع او تخشى وقوع الكتلة العلوية عليها. ونراه في غير مرة يجدد النظر الى اطار اللوحة فلا يبقيه على ثباته المعروف: اطار واحد لتركيب واحد فيجمع، مثل غيره قبله، بين لوحتين في آن، من دون ان يكون التواصل بينهما اكيداً أو مطلوباً في بعض الأحيان، ما يجعلنا ننظر اليها مثل تباعد يتم تقريبه على أن حاصله تباين غير تكاملي دوماً.

أو نتبين لوحاته الأجد، التي تقوم على النقطة والتنقيطية، في تراكيب لا تخلو من خروقات تعبر اللوحة تماماً، مثل عالم الخلايا والذرات الذي تنتهي اليه تجريدات الأجسام أو تفكيكاتها المائية. من دون أن يؤدي المشهد التجريدي الى أية زخرفية كانت، ولا الى أية بنائية تصميمية، ذلك أن النقط المحترقة والمثقوبة لا تتوزع مسطحاً اصم، وإنما تشغله شغلاً حيوياً يشير الى غنا العالم المصور، لا الى جفافه، ولا الى ثباته.

كما نقوى، لو شئنا ايضاً، على النظر الى مجموع الأعمال في تتابعها كما في تفرقها، على أنها مباحث في الشكل الصرف، في التجريد المحض، يقوم على جعل الخلفية التصويرية حاملة لمدونتها البصرية، التلوينية خصوصاً. فسروجي ملون قبل أي شيء آخر، يميل الى تلاعبات وتشكيلات لونية، هي التي تمحض اللوحة شكلها، رسمها، لا العكس ابداً. لا يخلو عمله طبعاً من توزيع للكتل والخطوط، إلا أن ما يعين الشكل واقع في مائيته اللونية، وما يعين العلاقات بين الأشكال والمساحات المختلفة واقع، هو الآخر، في التناغمات والتعاكسات اللونية. وذلك ماثل في اللوحات التي يكتفي فيها سروجي بإحداث خدوش وتشكلات غرافيكية وحسب، أو في اللوحات التي ينصرف فيها الى حشد الكتل اللونية حشداً من المواد العديدة والكثيفة.

تكاد تكون لوحته شكلاً لونياً، من دون رسم تستند اليه، إلا في تقاطيعه الدنيا. والألوان فيها تفيض حيوية والقاً، طازجة، كما لو اننا نرى اليها للمرة الأولى في استعمالات مفاجئة، عدا أنه ينصرف الى تجريب تشكيلة واسعة من الألوان في تجاورات شديدة في بعض الأحيان، قابلة لإبلاغات ناعمة وحيية، وفي مرات أخرى لإبلاغات تبدو أشبه بالنشيد العالي.

لو نظرنا الى السنوات القليلة التي تم فيها انتاج هذه الأعمال، والى المساعي الأسلوبية المختلفة التي تصدر عنها، لوجدنا أن الحيوية الماثلة فيها - وهي اكيدة - لا تكفي وحدها لتفسير هذه التغيرات المتتابعة. ففي تجارب سروجي المتعددة شغل في دوائر متقاربة طبعاً، تنهل من التجريدي في جانبه اللاشكلي والغنائي طبعاً، إلا انها لا تبدو بمثابة تعميق أو تجديد ضمن الحيز التشكيلي نفسه، بمقدار ما هي انتقالات من حيز الى آخر، يجمعها في نهاية المطاف العمل على مواجهة القماشة البيضاء، وعلى استنطاقها، في مواجهات هي أقرب الى فيض الخاطر منها الى الابلاغ، وإن أدى ذلك في تقنيات محكمة.

ينصرف سروجي منذ ضرباته الأولى الى مواجهات صريحة مع الفن، الى ارتياد دروب ضيقة وصعبة، الى مساءلته أسئلة دقيقة وحانقة، بعدة تقنية متينة، وبراعة في استعمال الألوان، وبهوس كبير لخدش قماشات وأوراق، لتعليمها (اي وضع علامات عليها)، لجعلها حاملة آثار شخصية وإن مبهمة، على أن الفن في ذلك يشبه الوعد: نتحقق مما رجوناه منه، وإن في صورة غامضة، ولكن بعد حصوله.

والفنان هنيبعل سروجي من مواليد بيروت في العام ١٩٥٧، لبناني الأصل، كندي الجنسية، فرنسي الإقامة، انصرف الى دراسة الفنون التشكيلية بعد شهادة في العلوم الاجتماعية، في مونتريال أولاً ثم في نيم (جنوب فرنسا)، وأقام مجموعة من المعارض الفردية والجماعية بين مونتريال وباريس (ولا سيما في تظاهرات «الواقعية الجديدة») وتطوان وبيروت (ومنها مشاركته في معرض جماعة «تجارب حديثة» في السنة المنصرمة).

أمكنة مختلفة

شواطئ مستحيلة

محمد بنيس

(١)

هل أقول ان هناك. قرباً بين مبدعين وكتاب، في أحوال. من التجربة.مهما تباينت العصور والحضارات؟ هل أقول ان العطش الذي يلازمهم واحد. والتسميات حرة في تعيين العطش؟ هل أقول ايضاً ان الانسان الخلاق هو ابن المستحيل. عطشاً يتردد. عبر الأزمنة المتعاقبة؟ قد لا أحتاج الى شيء من ذلك. لأن كل من يعثر على نفسه وجهاً. لوجه. امام فعل الانتاج يشرع في الاحساس بهذا المستحيل. متعاظماً. كلما توهم أنه قطع طرقاً. ألفاً. فيما هو لا ينفصل عن الخطوة الأولى. خطوة تحجب الخطوات اللاحقة. من ثم تدرك كيف ان القرب ليس افتعالاً لحالة بقدر ما هو واقع باطني. ينزل أسفل. يثّقل. ويغور في الجزء المحجوب.

هكذا تنشأ أوجاع المستحيل. بين اليد وبين ما تنتجه. انها تلك التي لا نتعرف على مصدرها. تماماً. لكننا نتبعها. او لربما نتعلم آثارها. خطوة. خطوة. على ألف طريق. لا أعرف بالضبط كيف تنسج أسرارها. في الليل والنهار. عبوراً من منطقة مظلمة الى أخرى مضيئة. ثم الظلال. المتسارعة لتستمر الخطوات. مقذوفة الى عالم هو كل يوم في شأن. يعسر ان تحدد مداخله. حتى ولو كانت مجتلبة للحظة من الغبطة. على طريق مجهولة. في ظلمة اكيدة. والمرايا لا تفصح عن ابعاد. بعد واحد. لخطوات لا نهاية لها. بمجرد أقول خطوة تكون أختها. نقيضها. قد لحتلت مكانها. بدون علم منك ولا ارادة.

عبثاً تحاول ان تقنع نفسك او غيرك بان هذه التجربة يمكن قبولها برضى واستئناس. كذلك وأنت تقدم عليها تساير قراراً مسبقاً بالمآل الذي تقودك اليه. والحقيقة. ان المفاجئ فيها أقوى من أي قرار. حتى ولو قبلت طوعاً ان تنقل المفاجأة الى مستوى نظري محض. فإنك في لحظة الاختبار تتحول الى ذات غريبة عنك. كل شيء يتقنع ببياض منفل. يتقمك فيما هو يقفو أثرك. فكيف تمتلك تجربة كهذه ان تعلي عليك طقوساً. وفي الطقوس. تتمزق اليدان. كامل الجسد تستولي عليه الشروخ. والنزيف في الداخل لا يترك غير الأنين الصابر عن ذات لا تتحمل الأوجاع. أو هي لم تتحمل استئنافها. في المرات المتتالية.

لن يكون البحث عن السر مكافأة على الأوجاع. ولن يعوض هذا الذي يتوالى بدون انن. عندما تنظر الى الأمام. الفضاء اللانهائي. الذي يشملك ويغطي بصرك. فالتعبير عن هذه الحيرة يتضاءل بالمقارنة مع الشروخ. وهي التي تدل وحدها على مدى ما تبلغه العين. رائية لمستقبلها. لا مكشوفاً ولا محجوباً. هو بين - بين. في اللحظة التي تعلن فيها عن انتصار على العدم. لهذه الأوجاع الديمومة. مخترقة لأحوال التجربة. لا علم بذلك يسبق. ولكن الموت. الموت وحده يضع على عتبة اللانهاية سداً. قادراً على ان يعيد الجسد الى وهنه. والوهن الى مستحيله. كبة من نار. يحيط بها. السراب.

في حالة العجز تقيم. ثم في حالة المواجهة تقيم. وبينهما يد. نازفة. أسمعها تصيح. في مفترق الطرق الألف. رافعة دمها للعابرين الذين لم يروا بعد ولم يشاهدوا ويشهدوا. كبة نار. هل هو الرماد بداية الكتابة ومنتهاها. أسأل. صامتاً. وجهي الذي يختفي عني وراء قناع من بياض. وكان لي حلم ان أقوى. يوماً، على الاجابة المقتضبة. دون لن تتخذ مني أكثر مما يستغرقه لمح البصر. فإذا بي لا أحيا سوى تجدد الفشل امام جبروت اللحظة. اغمض عيني. لعلني اعثر في المخيلة على جواب. وهناك أنسى الجواب الذي أغمضت العينين لأجله. وأتوه. حادراً رأسي. منصرفاً الى ما يفاجئ. وأنا أبعد في المتاه.

يصعب ان أصارح نفسي. بهذه الحقيقة. مع ذلك تظل محتفظة بنواة التمرد على اليقين وأشباهه. أقصد اللامبالاة. ايضاً. نفسي تقاوم نفسي. والأوجاع أبصرها تصعد من أمشاط القدمين ببرودة. وغمامة. وتكاثف أغصان. وأرض مصحرة. هذا ما أعود به من توهم ان ما أحسبه باطل. ولا بطلان إلا لهذا الوقت الموعود بما ليس له. على الطرق الألف. تتكسر الخطوط الأولى وفي استمرار الطريق نداء أبعد. ينتهي ليبدأ. دائماً. بأصوات لا أتبينها. موشوشة. تكريرها يصم الأذن. لن تلجأ الى لحظة اطمئنان. لن تختزل الطرق الى طريق واحدة. أنفاسك تتهدج. بين تورين.

(٢)

شواطئ مستحيلة. هذا هو البحر. على خريطة الادريسي. لا. في كتاب المسعودي. لا. ماء فوق ماء. افق بحري يلد أفقاً بحرياً. أمواج متقلبة ولها كامل الصعق. تحيط بالبحر هذه الأمواج التي لا تنفد. ماء منبسط ثم مضغوط عبر مسافة من خطوط تتشابه ولا تتشابه. وقد رأيت زوجات وأمهات المبحرين على اليابسة. احجار مسننة تكلست منذ العهود ما قبل القديمة. الزوجات والأمهات بلباس ابيض. جلابيب الحداد عليهن. خرقة بيضاء فوق الرأس. انهن يستقبلن الأمواج بصراخ يتخلله الكلام بالهمهمات، نواح كحد السيف. والأفق البحري واسع لا يفصح عن نهاية. هي المراكب التي حملت المبحرين في ليلة وفي الأفق اختطفهم الماء.

تشكلت الصورة على بعد مني. بحر خام. لم يتخل عن الأمواج العليا. في منتصف زرقة السماء تظهر متكونة من بقايا الأمواج. من انطق هذه الزوجات والأمهات بصراخهن غير الشواطئ المستحيلة. رجال رحلوا وفي الأفق البحري ابصروا افقاً بحرياً. هناك ظلوا. هل انقلبت المراكب ام هو المستحيل الذي لحتجزهم. مع شباك صيدهم والفوانيس التي أوقدوها نبالات منقوعة في زيت الزيتون. بلى. فوانيس تشتغل بالغاز. ايضاً. كي يتعرف بعضهم على مواقع بعضهم. وفي البحر. اختطفهم أفق. الماء.

تأملت النساء وأنا في الجهة الاخرى من الشواطئ المستحيلة. كانت الرؤية محسوسة. سمعت النواح. يهجم علي متقطعاً. كأنني اسمع ولا أسمع. انصت. للريح مختلطة بالصراخ وبالنواح. أصوات لا تلتئم. عيناي ابصرتا. على اليابسة النساء. زوجات وأمهات. خلفهن هضبة تتجاور فيها القبور. طويلة وبيضاء. على الشاهدات كلمات مختصرة. هي البسملة. اسم الميت. تاريخ الميلاد والوفاة. دعاء المسلمين للمسلمين. رغم ذلك. اسمعهن على التراب في مقدم الصخور. يقتلعن العشب البري بالأيدي المتوترة. يعفرن وجوههن بالتراب ويمزجن صراخهن بالعشب.

وأنا على الطرف الآخر من الأفق البحري. لم التق بهؤلاء المبحرين. تخيلتهم. وهم في جزعهم يتساءلون عن الشواطئ. لماذا أبطأت عنهم. انهكهم الماء. وشباكهم قضت الليلة مربوطة بكريات البلاستيك. الطافية. لا شك انهم صرخوا. وبصراخهم تذكروا من قبلهم جاؤوا الى البحر واختطفهم الماء. أتخيل. الفوانيس تنطفئ فجأة في وقت من الليل. وهم فقدوا معرفة الجهة التي تأخذهم اليها الأمواج. كيف لي ان أتقاسم معهم هذا العذاب؟ وما الذي سأسمح لنفسي بقوله للنساء؟ طبقات الماء في الأعالي. تتكون صخوراً. والصخور جبلاً. والجبل صاعقة.

ايها المبحرون الذي سافرتم بقلوبكم قبل ان تسافروا بأجسادكم. أين انتم الآن. وهل بلغكم شيء من صراخ ونواح النساء. أزواجاً وأمهات. كن يتهيأن لاستقبالكم. على أرصفة الميناء. كل واحدة منهن زينت اليدين والقدمين بالحناء. تبركاً بالعودة الى اليابسة. وفي الشباك. بركة من السمك. طعاماً ونوراً في البيت. عندها تنطلق زغاريد الجارات. على مداخل البيوت. فالجميع يعلم ان العودة الى الشاطئ هي نجاة من الموت. كلهن جربن آلام الابحار وجربن زغاريد العودة كما جربن ندب المآتم. في ساعات الغروب والفجر. ايام يتفاوت عددها. وفي كل مرة ينفردن بصلواتهن قبالة البحر.

سؤالي تغشاه الفاجعة. والنوارس اختفت اليوم. لم أبحث عن السبب. من المحتمل انها هاجرت الى الأفق البحري. او ربما هاجرت الى شواطئ مجاورة. فيها الدفء يهدئ الأمواج. هو احتمال تتسع له النظرة بدرجاتها. المتبددة. ثمة زرقة وجلابيب بيضاء. حدقت في النواح وفي الصراخ فلم أعثر على كلمات تدلني على جهة العذاب. لكن النغمة البدوية لما تبقى من الأصوات في هبوب الرياح كانت كافية ليزداد تخيلي اقتراباً من الفاجعة. بياض يأخذ اشكال الاجساد جاثية على التراب او متحركة بين السماء والهضبة. نسيت اني هناك. فما يشدني الى النواح صاعق. بدوره. ولي غمامة بيضاء تتحرك. في. عظامي. احسني غائباً. بصري تعطل. شمس تسقط تحتها يداي.

(٣)

يختلط علي كل شيء. وشواطئ مستحيلة تتردد في المخيلة. كنت عندما أتعب من البحث عن الشاطئ التفت قليلاً ورائي لأحصي الشواطئ التي نزلت بها. بعد سفر. وأسفار. وفي لحظة اليقين يفلت مني كل الذي رأيت. لا. خداع ما زرت. ان المخيلة هي التي تستطيع ان تومئ بالحقيقة. أسطورة أخرى تعذب من لمس حوافها. هناك. في الأفق البحري يصعب ان تنظر الى الوراء. لن يجدي فعلك في اجتلاب اطمئنان. شواطئ مستحيلة معناها ان الجغرافيات المرسومة. على. صفحات. الكتب. لا. تصلح.

لو كانت الكتابة مرسومة على كتاب لبطلت الكتابة. الكتابة هي أساساً ما لن تتعرف عليه في كتاب. أكان من وضع جغرافيين مغامرين ام ممهوراً ببصمات كتّاب هم شجرة نسبك. من المجهول تبدأ الكتابة. ولا يزداد المجهول إلا اتساعاً. شواطئ مستحيلة. على الدوام. وفي المخيلة ما يحرق يديك. بنار هي ما تملك من سفر. وأسفار. على الطرق الألف. التي عليك ان تقطعها. بالأصابع ذاتها التي أدركت أنها مسكونة بهذا المستحيل. ليست المسألة محصورة في قواعد قبلية تفصل في المعلوم والمجهول. وتشير بعين الرضى الى التمرين اللاحق الذي لن يكون إلا تنويعاً على تمرين سابق. كل ذلك باطل. ما دام نداء الكتابة صادراً عن شواطئ مستحيلة. هي الهلاك.

في الأفق البحري ثمة أفق بحري. يلعب بأفعالك الصبيانية وأنت تقبل على المجهول. فيك وبك ومن حولك. ان الحبسة تلازم الكتابة. ورقة بأرض ويد بأرض. في الوصل بينهما تتفرق الطرق ألفاً وتتشعب. في المرة الأولى ابتهجت. رفعت يدك الكاتبة الى العلياء وتركت الكلمات تسقط. وردة. فوردة. فوردة. ثم ها هي القصيدة تولد. ومعها الشاطئ الوحيد. هو شاطئك. مقيساً. هادئاً. معلوماً. ساطعاً. شمس ونوارس. تسكن اليها بنشوة القابض على زمردة. تلمع وعليها الأضواء تنعكس. قوساً من قزح. ألواناً سارية في الصدر. لا حجاب بينها وبين الأنفاس. التي تتبادل الطيوب.

ورود على الورقة. وعلى اللسان شكران لليد التي وهبتك الصورة الأولى. التي لن تفارقك. في حياتك ومماتك. ضعها على دفتر بأوراق شفافة. والدفتر ضعه على طاولة. أتركه مفتوحاً حتى لا تغيب الوردة عن بصرك. وهي تزداد بهاء. مع تبدل ألوان النهار. ومن ضوء. النهار الى الضوء الكهربائي. اوقد شمعة بجانبها. يتضاعف السطوع وأنت تنظر. غير واثق مما صنعته يد في العلياء. سمها ليلكة او غنيارة. حسب مرجعيتك المفضلة التي أنت مفتون بها. من شدة اكتشاف طفولتها الوديعة. كن أنت هي. وعندما يغلب النوم اجفانك سلم عليها سلام من أحب للمرة الأولى. وعلى خده حمرة.

(٤)

تلك هي النشوة المفرطة في سذاجتها. فلم تمر على القصيدة الأولى سويعات حتى بدأت الشكوك تدب الى أصابعي. ماذا لو غيرت كلمة بكلمة؟ شيئاً. فشيئاً. سأحذف هذا البيت وأعوضه ببيت مخالف. وهذا المقطع أليس من الأفضل التشطيب عليه؟ وفي كل حركة تقوم بها اليد تغيب معالم الشاطئ الهادئ عن بصري. ينسحب الابتهاج الذي كان راودني. طفلاً مغروراً بالنظرة الأولى. الى وجه هو تخيل صبياني. لما لم يتحقق في القصيدة. والنداء من جديد يستيقظ بعنف اكثر مما عهدت. وفي اليد الخواء الذي لا حد له.

هذه اللحظة التي مرت عليها الآن ما يزيد عن ثلاثين سنة. تبدو وكأنها تكشف عن نفسها بصيغة تماثل ما كانت عليه. في المكان الذي نسيته. تحت سقيفة. ربما. او الهواء والأشجار وحصن بني مرين. في الحقيقة انني أتذكر المكان جيداً. لكن اللحظة بعنفها. ما تزال حبيبة الى قلبي. فيها احسست بشيء. غريب يخترقني ويظهر لي نفسي. مقبلة على بداية أعماق. سأظل مخلصاً لاكتشافها. في اللحظة التي تتكرر. وأنا هناك. في كل مرة يكسبني النزول نوقاً به تتبسط ذراعاي على تيه. فإذا بي لا أتبين شيئاً أكيداً. شساعة تباغتني. وفي أحشاء الليل ليل. أصبح لاتأكد من قوة الصدى. والوحدة.

لم آت الى هناك سائحاً. كما يحدث للناس ان يخضعوا اليوم لتقنيات السياحة. قطيع. وطريق واحدة. ورؤية من الحافلة. سياحة عمياء. السفر في الكتابة فردي جداً. طرق ألف. ورؤية تتكر ما كانت رأت من قبل. انها العبور في الأفق البحري. وهو يخلق المسافة اللازمة للفقدان. حيث الشواطئ المستحيلة تتحول الى الشواطئ التي تجسدن واقعة السفر. وما عداها باطل. في اللغة. وفي المشاهد الخارجية التي تفاجئ الخطوات. بين مطلع الصباح واستعداد الغروب لكي ينقلك الى عالم صامت. فيه تعتاد على العثرات. والحادثة هي ما يعطي ظلمته سلطة الخلق.

(٥)

الليل. والأفق البحري. شواطئ مستحيلة. أستعجل استكشافها. هو الموت الذي يفضي بي الى هذه الرغبة. التي تتعدى ان تكون رغبة. هي صنو الكتابة. حيث لا يمكن الكف عن ملاحقة المستحيل. في نفسك وفي الكتابة. لكل منهما هذا المدى الحر. ولكنه في الوقت ذاته مدى الحيرة. والشكوك. والمجهول الذي تحافظ الكتابة عليه. مجهولاً دائماً. وشواطئ مستحيلة. تسمعها تبحث عن صرخة. في الأفق البحري. وأنت ترى زوجات وأمهات. على نهاية اليابسة. على بعد خطوتين من الصخر. والماء. الأمواج التي تعلو. تحجب الصرخة عن المبحرين. بقواربهم. في الهلاك. والموت. متسع هذا الأفق البحري. من نافذة تطل عليه. لا أنت هناك ولا أنت هنا. تتبادل النظرات مع كائن غريب عنك. تعرف انه ليس انت. وهو لا ينطق إلا بذاته. سويعات. ويستعيد الغروب ظلمته. التي تستسلم لها. دخولاً الى رحم البدء. وأنت تعلم ان البداية. شواطئ مستحيلة. في البحر الذي لا ينتهي.

فريق

جودت فخرالدين *

(إلى محمد وهيثم)

- ١ -

نحن لسنا فريقاً،
ولكنْ خطّتنا واضحهْ:
أنْ نواجه أقدارناَ، كالفريق بلا خطة،
... ربما كانت الخطة الناجحهْ!

- ٢ -

لنا كرةٌ في هواء عَقوقٍ،
تدور بنا في الفضَاء المُراوِغ،
نهفو إليها،
ولكنّها كرةٌ من أباطيلنا الواهيهْ.
كُرةٌ زاهيهْ.
نتجانبُها، وتُعاكسنا
غير أنّا - إذا اقتربتْ أو نأتْ -
ننتشي بفنون تردّدها،
نتطاير في ما تُبدِّدُه، أو تُجدِّدُه،
من أضاليلَ،
نهفو، كما هي تهفو
تدور بنا في هواءٍ عقوقٍ.
لنا كُرةٌ من هباء.
ما ألذَّ رعونة هذا الهواءْ!

- ٣ -

نجرُ الحياةَ،
نُجرجرُها خلفنا،
ثم نسبقُها.
أين نمضي؟
نهيم،
فتكبو على إثْرنا سُحُبٌ من غبار الحياة،
نهيمُ،
فتهوي إلينا نجومٌ تُغادر أفلاكها
نحن أقوى وأسرعُ من عيْشنا
تتقافز أيامُنا كالعصافيرِ في طيْشنا
نَحن أقوى وأسرعُ،
لكنْ، إلى أين نمضي؟
نجرُ الحياةَ، ولكنّها تنثني
تتخلّف عنّا، تُحاذرنا
حين نجذبُها، لا تلينْ.
بل تُعاندنا كالأتان الحَرونْ.

- ٤ -

نحن لسنا فريقاً،
ولكن خطّتنا
واضحة:
أن نُجانبَ أقدارنا،
ونلوذَ بأوهامنا
الجانحة.

* شاعر لبناني.

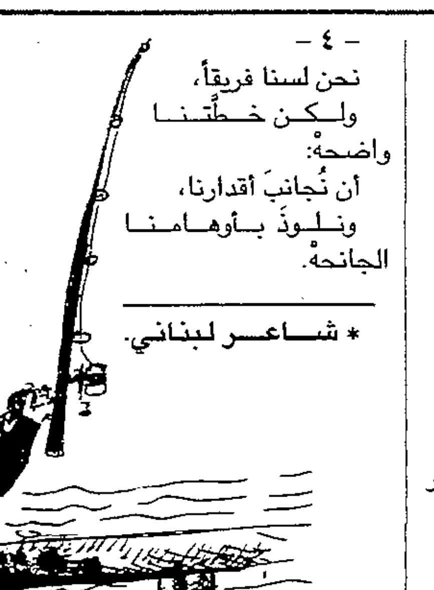

انتظار

امينة زيدان *

امامي فنجانان مقلوبان وكوب ماء فارغ لاكثر من ثلثيه وجريدة مطوية، عينا الساقي تدوران بفضول، المقاعد باكملها خاوية، اضواء خافتة وموسيقى هادئة تثير حنقي منبعثة من الاركان.

ارى ثلاث نوافذ كبيرة زجاجية.

النافذة الاولى تشكل مستطيلين فوق بعضهما، وفوقهما نافذة مثلثة تبدو من خلف ستارة بنية قاتمة مفتوحة من النصف ومشجبة الى الجانبين، بدت لي من خلفها ثلاث نوافذ خشبية مغلقة، يخرج الضوء من خصاص نافذتين متجاورتين بينما تبدو الثالثة في الطابق العلوي مظلمة تماما.

بين النافذتين الاولى والثانية مصباح مغطى بسبت من سبات الصيد، فوق النافذة الثانية وفي المنتصف اعلى زاوية المثلث طوق نجاة ملون بالاحمر والابيض.

ارتجفت حين لمحت طيفاً من النافذة، كان احد اغصان السنديان الكبيرة، بين فروعها يتماوج في ضوء الشعلة العالية التي يسقط ظل لهيبها في البحر ويمزجه بلون قاتم منقبض بين النافذة الثانية والثالثة مصباحان مطفآن مغطيان بسبت آخر من السبات الخيزرانية البنية.

خلال النافذة الثالثة تبينت ظلمة معتمة وصورة مصغرة لوجهي الحزين.

* كاتبة مصرية.

مشاهدات

محمد العشري *

١ - تشبث:

رأيته يتأنق أمام المرآة المتآكلة بفاعل الزمن، يستعيد بعضاً من بقايا احلام المراهقة، تلك التي خملت في ذاكرة عمره، جلس الى فتاة، أخرج من معطفه ورقة زرقاء، واخذ يقرأ لها بأصابع مضطربة.

- انت عبير ينفذ كالسهام، سماء حطت على راحتي، دغل لم يمسسه بشر... وانت قادمة رأيت أشجار سنط تهاوت تحت أقدام العصافير وهي ترقبك... انت النهر يتدفق تجاه قلبي.

غرد قلبه بالكلمات، لكنه غرق في سعال حاد حين غادرته الفتاة، وواصلت السريان الى مصب جديد.

٢ - تنافر:

قال: هذا الزحام يضخم احساسي بالكره للآخرين.

وحين انغلق باب المترو على نراع الصبي، النساء شهقن، البنت ذات الشعر المخضب «بالاسبريه» احتضنته كما لو كانا اخوين. وحين انفتح الباب لفظتهم الكتلة الى بوابات الخروج. فقال بوجه متأفف يعلوه العرق:

- اصبحت ألعن الطريق بألف لسان.

٣ - تجبير:

قرر الطبيب احاطة قدمه بالجبس لمدة اربعين يوماً، لازم بيته ليل نهار، احساسه ضاق بالاماكن، تشعب ضجيجه كأخطبوط ينمو بين الغرف، زوجته التي كانت تحلق كالعصافير كاد يخنقها. فجأة حطم الجبس، فك قيده وطار.

٤ - تقاعد:

«للهواء نكهة اخرى حين يتنفسه من نحبهم» كان يقولها لي دوماً، كلما جلست اليه، مشيراً الى احفاده الذين يمتلئون بالبهجة وهم يحيطون رقبته بأذرعهم، حين شب الاولاد لم يعد يراهم الا قليلا. وبانقطاعهم عنه انزوى في ركن وظل في صمت، وبمجرد ان انفلتت منه الدموع رمى الي انفاسه الاخيرة ومضى.

* كاتب مصري.

دين وسياسة (٤)

كرامة المواطن في دولة الاسلام

احمد شوقي الفنجري *

■ يفخر رجال القانون في اوروبا بان اقدم وثيقة تاريخية تقرر حرية الفرد هي العهد الاعظم (ماغنا كارتا) الذي صدر سنة ١٢١٩ ومن اهم نصوصه «ان الرجل حر لا يقبض عليه ولا يسجن ولا يجرد من ممتلكاته ولا يهدر دمه ولا ينفى ولا ينال باي ضرب من ضروب الايذاء إلا بناء على حكم صادر بمقتضى قوانين البلاد». اما عندنا فإن أول وثيقة لحرية الفرد نزلت في القرآن، وفي القرن السادس الميلادي اي قبل «العهد الاعظم» بستة قرون.

فعندما اراد الخليفة عمر بن الخطاب ان يقبض على جماعة متلبسين بشرب الخمر في بيتهم بان اعتلى سور البيت وفاجأهم، صاح احدهم في وجهه قائلا: مكانك يا عمر (اي الزم حدك)، لقد جئنا بواحدة فجئتنا بثلاث)اي جئنا بمخالفة واحدة للقانون فارتكبت انت ثلاث مخالفات): الاولى دخلت البيت دون استئذان والله يقول «فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم» (النور - ٢٨)، والثانية دخلت البيت من فوق السور والله يقول «واتوا البيوت من ابوابها» (البقرة- ١٨٩)، والثالثة تجسست علينا والله يقول: «ولا تجسسوا». فذهل الخليفة عندما اكتشف خطاه ووقف يعتذر منهم ولم يستطع أن يوقع عليهم الحد والعقوبة لأن اجراءات التفتيش والقبض لم تكن قانونية.

فهل هناك ضمانات لحرية المساكن ولأمان الناس في بيوتهم، ولسرية المراسلات ولسيادة القانون اقوى من هذه الآيات القرآنية؟

واذا كان الاسلام يعتبر اتهام المسلم (ولو بما فيه) تورطاً طالما كان الاتهام غير قانوني، فإنه لا يرحم او يتهاون في مسالة اتهام المسلم ظلماً او تلفيق تهمة باطلة اليه بسبب نشاطه السياسي او معارضته للحاكم. فرسول الله يقول: «من ذكر امرءاً بشيء فيه ليعيبه حبسه الله في نار جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال فيه».

ويقول الرسول: «اتدرون اربى الربا؟» قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «إن اربى الربا استحلال عرض امرئ مسلم» ثم تلا قول الله تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً».

وسبق الاسلام كل دساتير العالم في اعتبار الشهادة او الاقرار بجرم باطلاً اذا أخذ تحت اي نوع من التهديد او الضغط. فرسول الله يقول: «رفع القلم عن أمتي في ثلاثة امور: الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

ويقول عمر بن الخطاب: «ليس الرجل بمامون على نفسه إن اجعته او اخفته او حبسته ان يقر على نفسه».

وهذه القاعدة تمنع اي ضغط على الشاهد او المتهم سواء بالحبس او الحجابة او التخويف بقصد اخذ اي إقرار عليه.

والاسلام يحفظ للمسلم دمه فلا يهدر، ويحفظ له ماله وملكه فلا يصادر، ويحفظ له كرامته فلا تهان. وقد ذكرنا الآيات التي تدل على كل واحد من هذه المبادئ. ونهى رسول الله عن اغتصاب ملك المسلم او مصادرته اذ يقول: «لا يحل لمسلم أن ياخذ عصا من اخيه إلا بطيب نفس منه».

وسئل الرسول: اي الظلم اظلم؟ قال: «ذراع من الارض ينتقصها المرء المسلم من حق اخيه المسلم».

وتعتبر خطبة الوداع التي القاها الرسول قبل وفاته اعظم واقدم وثيقة لحقوق الفرد في التاريخ. فهي أول بيان من نوعه يتعهد فيه الحاكم امام رعيته بان الدولة مسؤولة عن صيانة دمائهم واموالهم واعراضهم إذ يقول: «إن دماءكم واولادكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. وستلقون ربكم فيسالكم عن أعمالكم. ألا لا ترجعوا بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، الا هل بلغت فليبلغ الشاهد منكم الغائب».

وعندما حضرته صلى الله عليه وسلم الوفاة تحامل على نفسه على رغم المرض وقام في المسجد يؤكد هذا المعنى مرة اخرى ويجعل من نفسه القدوة في صيانة حقوق الفرد فقال: «من جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليستقد مني ومن اخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه، ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد مني».

وحتى يبين الرسول لآلاف بل ملايين الحكام الذين يأتون من بعده ان حرية الرأي والمطالبة بالحق يجب ان لا تغضب الحاكم او تثير حفيظته قال: «ولا تخشوا الشحناء من قبلي فإن الشحناء ليست من شأني، الا إن فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة».

وإلى جانب تقديس الدولة لحقوق الفرد في الاسلام، فإن المواطن المسلم من ناحيته مطالب بالتمسك بحقه والاعتزاز بكرامته والرد على المسؤول الذي يسلبه حقه، لأن التسامح في الحق يغري الظالم ويزيده استهتارا بحقوق الناس.

والاسلام في هذا هو الدين الوحيد الذي لا يقول: «من ضربك على خدك الأيمن فادر له خدك الأيسر، ومن جنبك من ردائك فاترك له الثوب كله». ولكن الله تعالى يقول في كتابه الكريم في سورة الشورى (٣٨- ٤٢): «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم».

وهذه الآية تحمل اكثر من مبدأ واحد في آية واحدة:

- فهي تحث المظلوم على مقاومة الظلم والانتصار لنفسه ولحقه.
- وتحثه في الوقت نفسه على ان لا يسيء في استعمال حقه ويتمادى في انتقامه بل جزاء سيئة سيئة مثلها.
- وهي تحمي المعترض على الظلم والذي يقاوم الظلم من أي لون من اضطهاد او عقاب من قلب السلطة «ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل».

ومن المهم أن نلاحظ هنا قوله «فمن عفى واصلح»، فالعفو لا يأتي الا بعد مقدرة، ولا يأتي عن تهاون واستكانة. ومعنى ذلك أن ينتصر الانسان لكرامته وحقوقه أولاً، وعندما يتمكن من ظالمه ويشعره بخطئه، فهنا فقط يحق له أن يعفو من مركز القوة.

وكلمة «واصلح» ايضاً لها مغزى كبير في هذا الموقف، فهي تعني اصلاح الأخطاء التي ادت الى الظلم، حتى لا يقع فيه شخص آخر ضعيف. وهي اخيراً تنذر الظالم بعذاب اليم وتحذره مغبة ظلمه.

والاسلام في مطالبته المواطن بالانتصار لحقه والدفاع عنه يصل إلى حد اعتبار ذلك جهادا في سبيل الله وفريضة على كل مسلم ومن قتل في سبيلها فهو شهيد، فرسول الله يقول: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون مظلمته فهو شهيد».

وجاء رجل الى الرسول يساله: «يا رسول الله ارأيت إذا أراد رجل ان يأخذ مالي؟» فقال الرسول: «لا تعطه». قال: «إذا قاتلني؟» قال: «قاتله». قال: «ارأيت إذا قتلني؟» قال: «فانت شهيد» قال: «ارأيت اذا قتلته؟» قال: «فهو في النار».

إن امة يبلغ بها الوعي واليقظة والتمسك بالحق هذا المدى الذي ينظمه لها القرآن لا يمكن ابداً ان يظلمها حاكم او مستعمر او غاز مهما بلغت قوته وضراوته. ومن هذه الامثلة كلها نجد أن التربية السياسية في الاسلام تختلف عنها في النظم المدنية.

الاسلام يعتمد في الحرية السياسية على تربية الفرد وتعليمه الاعتماد على نفسه وايقاظ روح العزة والكرامة فيه حتى يرد الظلم عن نفسه، اما النظم المدنية فتعلم الفرد الاعتماد على السلطة في رد الظلم، فإذا كانت السلطة نفسها ظالمة او منحرفة ضاعت حقوقه.

ولهذه الحقيقة أهمية كبيرة في التاريخ الاسلامي، ففي عصور انحراف الخلافة والسلطة كانت الأمة الاسلامية تحتفظ بتماسكها وقوتها لأن الاسلام ربى هذه الأمة وجعل كل فرد فيها أمة قائمة بذاته. وهذه الأمة لا تعتمد في قوتها على صلاحية الحاكم، وكثيرا ما مرت بالمسلمين خلافة منحرفة أو لاهية ومع ذلك كانت الأمة في قمة الازدهار والقوة.

* كاتب مصري.

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٦)

احمد شلبي

■ كثر حنين المسلمين الى مكة بعد ان مرت بهم ست سنوات وهم بعيدون عن وطنهم وعن الكعبة المشرفة.

ورأى الرسول في منامه ان المسلمين سيدخلون المسجد الحرام آمنين كما جاء في سورة الفتح، ولكن لم يحدد موعد لهذا الدخول. بيد أن المسلمين عندما سمعوا هذا الخبر سرعان ما ربطوه باقرب وقت مناسب لاداء الحج، وبدأ الاستعداد لهذه الرحلة التي كانوا يتوقون لها من قبل من دون ان يتحدثوا عنها، اما وقد تحدث عنها الرسول بناء على هذه الرؤيا، فقد فتح الباب لأمل كان دفيناً في نفوسهم.

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريصاً كل الحرص على ان يدخل المسلمون مكة من دون حرب ومن دون صراع، ومن هنا فإننا نجد الرسول يتخذ وسائل عدة لتنفي الشبهة عند قريش من ان المسلمين جاءوا مهاجمين، وانهم يريدون أن يدخلوا مكة بالقوة.

ماذا فعل الرسول ليؤكد لقريش ان الهدف هو العمرة وليس الحرب؟

أولاً: خرج المسلمون محرمين، والاحرام دليل السلم والعمرة.

ثانياً: لم يأخذ المسلمون معهم من السلاح الا السيوف في جرابها لمواجهة اي عدوان محتمل في الطريق.

ثالثاً: دعا الرسول بعض العرب المشركين ليصحبوا المسلمين في هذه الرحلة دليلاً على انها رحلة عمرة.

رابعاً: ساق الرسول الهدي دليلاً على ذلك.

ولكن كل هذه الاشياء لم تقنع قريشاً، وظنت او اكد لها خيالها ان محمداً جاء يقتحم عليهم بلادهم ما يجعل العرب يسخرون منهم، واعدت قريش نفسها لمواجهة عسكرية.

وحط الرسول رحاله عند الحديبية التي يسميها القرآن الكريم «بطن مكة»، ودخلت الأشهر الحرم وتأزم الامر.

واعلن الرسول ان الهدف هو العمرة ولم تصدق قريش، وبدأت تتخذ الوسائل التي تتعرف بها إلى المقصد الحقيقي للمسلمين، فبدأت ترسل مندوبيها ليتأكدوا من حقيقة الأمر. وخطر لقريش ان المسلمين اعداء الاصنام ولو دخلوا مكة لاحدثوا تدميراً لبعض الاصنام وهذا يفقد مكة مكانتها في نظرهم، فلا بد من المقاومة اذا كان المسلمون جاؤوا ليدخلوا بالقوة، وأعدوا حملة بقيادة خالد بن الوليد لمواجهة المسلمين عند اللزوم.

واذا كان هذا هو موقف قريش، واذا كانت نزعة الحرب مسيطرة عليهم، فإن موقف المسلمين كان مسالماً للغاية يمثله قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل الحديبية: «والذي نفسي بيده لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسالونني فيها صلة الرحم، وتعظيم حرمات الله الا اعطيتهم اياها...» وذلك هو قمة الانسانية.

وبدأت البعوث بين الطرفين لتتأكد قريش عن الباعث الحقيقي لقدوم المسلمين الى مكة، وقبل ارسال البعوث والمندوبين طلبوا من بعض الفتيان القرشيين ان يتسللوا الى المكان الذي يعسكر فيه المسلمون ليستمعوا لاخبارهم، وعاد هؤلاء الفتيان ليؤكدوا ان ما شاهدوه يقرر ان المسلمين جاؤوا للحج مسالمين. ولم تقتنع قريش بذلك وارسلت مبعوثها الاول وهو بديل بن ورقاء الخزاعي، وعاد هذا ليقول: ان محمداً لم يأت لقتال، وانما جاء معتمراً. ولكن قريش اتهمت بديل بالميل الى محمد وللمسلمين لانه من خزاعة المعروفة بولائها للمسلمين.

وارسلت قريش بعده عروة بن مسعود الثقفي، وهو احد زعماء ثقيف، ولكنه رجع يتحدث الى قريش عن حب المسلمين للرسول واستعدادهم لفدائه باغلى ما يملكون، وانهم لن يتهاونوا في حقهم، وما جاءوا الا للعمرة. وذكر لهم عروة انه رأى حاشية الملوك والاباطرة ولكنه لم ير اخلاص حاشية لسيدها كاخلاص اصحاب محمد لمحمد.

وارسلت قريش الحليس بن علقمة سيد الاحابيش، وما ان رآه المسلمون حتى اطلقوا الهدي دليلاً على ان هدفهم هو العمرة لا الحرب، فعاد الى قريش وقال لهم: انكم ان منعتم المسلمين كنتم تصدون عن بيت الله من جاءه معظماً لحرمته، ولن نوافقكم على هذا.

وتأزمت الامور بين قريش وبين الاحابيش.

والتقط الرسول الزمام فرأى ان يرسل من قبله رسولاً، فعرض ذلك على عمر ولكن عمر قال انه يخافهم على نفسه لكثرة ما عارضهم، وأوصى بان يرسل عثمان.

وراح عثمان الى مكة، وعرضت عليه قريش ان يطوف بالبيت فامتنع قائلا: والله ما كنت لاعتمر ورسول الله والمسلمون ممنوعون من دخول مكة.

وطال الحوار وامتد اياماً عدة وشاع ان قريشا قتلت عثمان، وبايع المسلمون رسول الله على الموت وهي بيعة الرضوان التي وردت في القرآن الكريم «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا» (الفتح ١٨).

وسمعت قريش بذلك فلانت عريكتها وارسلت سهيل بن عمر ليعقد باسمها عهداً مع المسلمين فيه صلح، على ان يعود المسلمون الى المدينة دون عمرة هذا العام فذلك يبقي هيبة قريش، وللمسلمين ان يفدوا في العام المقبل وتخلي قريش مكة لهم مدة ثلاثة ايام. وكان هذا اهم شروط الصلح، ومن هذه الشروط ان تكون هناك معاهدة مدتها عشر سنوات وان من يأتي لمحمد مسلماً من دون إذن وليه لا يقبله محمد ولكن من ارتد وعاد الى مكة فلأهل مكة قبوله.

وكانت النقطة المهمة عند قريش الا يدخل المسلمون مكة هذا العام وكان هناك شبه رفض من جموع المسلمين تجاه هذه النقطة. ولكن الرسول بانسانيته وبعد نظره قبل هذا الشرط حقناً للدماء ولانه كان بمكة بعض المسلمين الذين يخفون اسلامهم ولو دخل المسلمون هذا العام فإنه يكون من المحتمل ان يقتل مسلمو المدينة بعض هؤلاء.

وكتب صلح الحديبية الذي برزت فيه جوانب متعددة يلاحظها المتأمل في وقائع هذه الرحلة التي دوناها بتفصيل في نطاقها. واضيف ان الرؤيا التي رآها الرسول تقول: «لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين»، ولو دخل المسلمون مكة في هذا العام بالحرب لما كان ذلك مطابقا للآية التي تقول آمنين.

بقي ان نقول ان في نصوص الصلح وردت بعض نقاط لم يرض عنها المسلمون مثل رفض ذكر ان محمداً رسول الله ولكن الرسول وافق على ان يقال محمد بن عبدالله. وهذا، وسواه كثير في هذا الصلح، يبرز جوانب مهمة من انسانية الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصه على حقن الدماء والنظرة للمستقبل البعيد.

زينب التي ارادت ان تسم الرسول

هي زينب بنت الحارث اليهودية التي ارادت ان تسم الرسول، فاحضرت شاة وشوتها وسالت عما يحب محمد من الشاة، فقالوا ذراعها، فاغرقته بالسم، ثم افرغت باقي ما عندها من سم في باقي اجزائها، وقدمت الشاة للرسول هدية بحجة شكر الرسول لانه ابقى على قومها اليهود في خيبر، ولم يخرجهم كما اخرج بني القينقاع وبني النضير ولم يقض عليهم كما قضى على بني قريظة. وصدق الرسول ومن معه ادعاءها وجلسوا ليأكلوا من الشاة، وكان مع الرسول بشر بن البراء بن معرور، وبدأ الاكل، وتعجل بشر فابتلع قطعة من اللحم، اما الرسول صلى الله عليه وسلم فلفظ القطعة التي وضعها في فمه وقال: ان هذا اللحم ليخبرني انه مسموم. أما بشر فقال: «والذي اكرمك لقد احسست ان هذا اللحم غير طبيعي الطعم، ولكن لم الفظها كراهية ان ابغض اليك طعامك، وقلت ان كان فيها شيء يؤذي الرسول فلا حاجة للحياة بعده». واخذ بشر يتلوى من الالم فامر الرسول بالمرأة فاحضرت وسئلت لماذا فعلت ذلك فقالت: قلت ان كان نبيا فسيخبر، وان كان ملكا استرحنا منه. وقضى الرسول عليها ان مات بشر ان تقتل قصاصاً، واذا لم يمت عفا عنها مع جرمها الكبير، ومات بشر فقتلت قصاصاً. اما عزمها على قتل محمد فقد لاقى الصفح منه لفيض الجانب الانساني فيه.

بلال وصفية

وقتل حيي بن اخطب والد السيدة صفية التي تزوجها الرسول فيما بعد، وكان قتله عام الخندق مع من قتل من بني قريظة اذ كان قد ضم نفسه لهم لينزل به ما ينزل بهم، وكان يرمي بذلك الى تشجيعهم على الانضمام للاحزاب والغدر بالعهد الذي عقدوه مع المسلمين، وكان هذا الغدر في أخطر الاوقات، والمدينة محاطة بالاعداء من الاحزاب.

وقتل كنانة بن الربيع زوج صفية وخازن اموال حيي بن اخطب لانه انكر كنوز اليهود التي عنده وكذب على الرسول وساله الرسول: ان وجدتها عندك تكون خائنا تستحق القتل؟ فوافق كنانة على ذلك، ثم استدل المسلمون على المكان الذي خبأ فيه كنانة كنوزه فحكم عليه بالاعدام لخيانته وانكاره واستبقائه للمال ليستعمله ضد المسلمين.

والمهم ان بلالاً أخذ صفية وقريبة لها وجعلهما تريان قتلى قومهما، فصرختا حزناً، ولما عرف الرسول ذلك قال لبلال: انذهبت الرحمة من قلبك؟ تمر بجارية حديثة السن على قتلى قومها. فاعتذر بلال، واتجه الرسول صلى الله عليه وسلم الى صفية واعتذر لها عما صنع بقومها وقال لها: لقد صنعوا بي كذا وكذا، وعدد لها اعمالهم ضده، فرضيت صفية وقالت: انت يا رسول الله اعز علي من ابي وزوجي، وانا من الآن على دينك.

ليلى الغفارية وعطف الرسول وانسانيته معها

تحكي ليلى الغفارية قصتها مع الرسول فتقول: اتيت رسول الله في نسوة من غفار وقلنا له: وددنا ان نخرج معك تداوي الجرحى ونعين المسلمين بما نستطيع فقال: على بركة الله.

وتستمر ليلى فتقول: وكنت صبية صغيرة فاشفق علي الرسول من طول الرحلة وارفقني خلفه على راحلته، ولما توقفت القافلة ونزلت من رحل الرسول رأيت دم حيض للمرة الاولى فاستحييت وخجلت وتقدم الرسول مني وقال: لعلك حضت؟ فقلت: نعم، فقال اصلحي من نفسك وخذي اناءً فيه ماء واطرحي فيه بعض الملح واغسلي الهودج، ثم عودي لمركبك كما كنت.

ووسعت انسانيته هذا الحادث، فكفكف عن الفتاة خجلها ونصحها وعاد لاركابها خلفه.

مرويات رمضانية من تاريخ دمشق

دخول السلطان سليم على رأس الجيش العثماني الى دمشق

□ دمشق - من مازن بلال:

■ سيمر هذا اليوم بشكل بطيء داخل الحياة الدمشقية، وسيكون فاتحة تاريخ جديد تبلورت ملامحه خلال المئة العام الاولى من الحكم العثماني. ففي صباح الاول من رمضان العام ٩٢٢ هجرية وصل الى منطقة القابون شمال دمشق السلطان سليم خان، ولم يكن ظهوره مفاجئاً لاهالي دمشق فهم عرفوا ان السلطان المملوكي قانصوه الغوري قتل في معركة مرج دابق، وكان متسلم السلطان وصل قبله في ١٨ شعبان ووجه اثنين الى الاهالي لمعرفة موقفهم وهل سيسلمون البلد أم لا. ونظراً الى هرب المسؤولين المماليك منها فإن رجال العلم مع رؤساء الحارات اتفقوا على تسليم دمشق. ودخل المتسلم ومعه ابن جندي وتوجه الى القلعة فرفض نائبها تسليمها ثم دخل الجامع الاموي وكتب بحضور القضاة الاربعة رسالة للسلطان العثماني يعلمه بما جرى.

وظهر ان الغزاة الجدد لا ينوون التنكيل بالمدينة اذ نادى المتسلم العثماني على عساكره بعدم الأذية. وفي اول يوم جمعة بعد دخول المتسلم العثماني خطب من على منبر الجامع الاموي باسم الملك سليم الأول. وكانت دمشق تشهد خلال تلك الايام الدخول المتعاقب للعسكر العثماني كما عين نائب للشام يدعى يونس باشا. واتفق مع نائب القلعة على تسليمها فور وصول السلطان وتم ارسال قاض حنفي تركي الى دمشق، وتبين ان التبدلات التي جاءت مع الحكم العثماني لن تغير كثيراً من طبيعة حياة الناس وطرق ادارتهم لمصالحهم.

المتتبع لما قام به السلطان سليم الأول في دمشق يستنتج انه كان يحمل «اخلاق الفاتحين» ولم تظهر منه أية تصرفات حاقدة بل حاول منذ اليوم الاول لوصوله ضبط الحياة المدنية وبسط القوانين العثمانية وايجاد مؤسسات دولة بديلة. ففي الثالث من رمضان دخل قاضي العسكر العثماني الى الجامع الاموي واجتمع مع الأئمة والعلماء وفرق عليهم المال، وضبطت البيوت والدكاكين في دمشق وعدد القاطنين فيها باشارة من القاضي الحنفي العثماني، ونودي ايضاً بالتأهب للحج على رغم الحشود العسكرية الموجودة في محيط المدينة.

وفي اليوم السادس من رمضان دخل السلطان الى دمشق عبر «حمام الحموي» الكائن بمنطقة مسجد القصب. وفي اليوم التالي، وكان نهار جمعة، دخل السلطان الى الجامع الاموي وجلس في المقصورة الرئيسية. ويسجل المؤرخ الدمشقي ابن طولون وقائع صلاة الجمعة بدقة مبيناً بعض التبدلات التي طرأت، فيبدو ان المذهب الحنفي بدأ يسود (وهو المذهب الفقهي للسلطان) وذلك على حساب المذهب الشافعي الذي كان سائداً أيام المماليك. وينقل ابن طولون ايضاً وصفاً دقيقاً لموكب السلطان وعسكره قبل دخوله المدينة، فقد ذهب الى معسكره قاصداً الاجتماع بالمدرسين الذين معه وعددهم ٣٦ مدرساً حنفياً، لكنه فشل في الاتصال بهم لجهلهم العربية وعدم معرفته للتركية لكنه ذهل من حجم المعسكر الذي يشبه مدينة متنقلة.

هذا الهدوء الذي رافق السلطان العثماني لم يستمر طويلاً، ففي الحادي عشر من رمضان هاجمت العساكر دمشق وضواحيها بقصد السكن، فتم اخراج الناس من بيوتهم ورميت حوائجهم خارجاً ما اجبر بعض السكان على ترك المدينة. وكان ابن طولون واحداً من المنكوبين وهو يقول عن هذا الأمر «اخرجت من بيتي ورميت كتبي ولم يوفروا احداً لا صغيراً ولا كبيراً ولا أهل القرآن ولا أهل العلم ولا الصوفية ولا غيرهم». ولم يكن السلطان سليم بعيداً عن هذا الأمر فقد نزل في بيت خاص بنائب مملوكي سابق في منطقة قريبة من الجامع الأموي وتم اخلاء المنطقة كلها له.

وكانت اقامة السلطان في دمشق اشبه بنزهة طويلة، ففي الرابع عشر من رمضان تنزه ما بين الربوة والنيرب. وفي السابع عشر منه ذهب ليلاً الى الجامع الاموي ليتأمله فدخل من باب البريد وصعد الى المنارة الشرقية. وزار في حي الكلاسة المجاور للجامع رجلاً صوفياً وسار معه الى الجامع ثم وزع على الفقراء بعضاً من المال. وكان موكبه يترافق مع عادة جديدة هي رمي المال على الناس لبث الاستقرار في نفوسهم تجاه الحاكم الجديد. وقضى السلطان رمضان بكامله في دمشق وصلى العيد في الجامع الأموي ولم يغادر المدينة الا في نهاية العام، وكان معظم اعماله يتركز حول اعادة تنظيمها بشكل يتوافق مع طبيعة الحكم العثماني.

ربما لا توحي هذه المرحلة من الحكم العثماني بمستقبل المدينة، فالسلطان سليم دخل دمشق وهو مثقل بالانتصارات العسكرية، وتحرك جيشه لم يكن يحمل طابع الضم القسري بل كان تحصيل حاصل بعد ان انسحبت جيوش المماليك. ولم يكن الجيش يستشعر باي خطر في تحركه ما اعطاه احساساً بانه يتنقل ضمن مناطقه الخاصة. واقتصرت أعمال الاعمار التي قام بها السلطان في دمشق على صيانة بعض المزارات، والمشهور عنه انه خرب قصر الابلق باعتباره رمزاً للحكم المملوكي ولكن ابن طولون لا يذكر هذه الواقعة، بل يسرد حادثة أخرى متعلقة بالقلعة اذ قرر السلطان هدم الابنية حولها وكشفها لاهداف عسكرية. لكن التعويضات المالية للمتضررين من هذا الهدم كانت كبيرة فعدل عن هذه الفكرة.

وفي النهاية فإن الحكم العثماني سرعان ما استقر من دون احساس الناس باي تبدل حقيقي طرأ على شكل حياتهم، مع استثناء سيادة المذهب الحنفي. لكن الواقع كان يسير نحو فرض ثقافة جديدة لا تملك مميزات محددة سوى الطابع المسكوني، فسرعان ما غرقت المدينة بمحلية كبيرة وأصبحت أزقتها هي المجال النهائي لحياة أهلها.

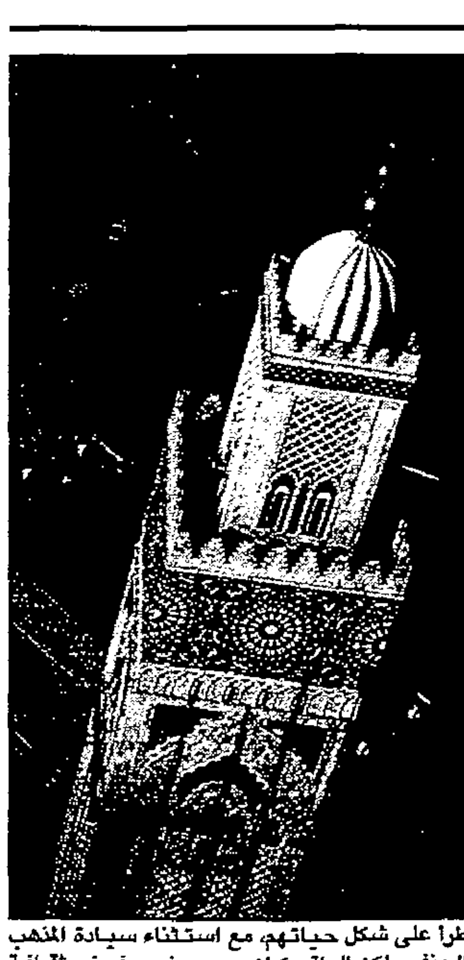

من الحياة

احياء ذكرى ابن بطوطة

حسناً فعلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في خطواتها الايجابية لتكريم الشخصيات الاسلامية الرائدة التي حققت انجازاً تاريخياً وقدمت خدمات كبرى للمسلمين والعرب والانسانية. ومن بين هؤلاء الرحالة الشهير ابن بطوطة الذي اقترحت انشاء متحف في طنجة يحمل اسمه رغبة منها في تكريم احدى الشخصيات المغربية ذات المكانة الرفيعة في تاريخ الثقافة والحضارة العربيتين الاسلاميتين.

كما اصدرت المنظمة كتيباً خاصاً بالرحالة بقلم عضو اكاديمية المملكة المغربية الاستاذ عبدالله كنون ضمن ذكريات مشاهير رجال المغرب لمناسبة افتتاح المتحف، قدم له المدير العام للمنظمة الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري محتفياً بعلم من اعلام التاريخ الاسلامي وبرائد من رواد الحضارة الانسانية لا ينازع في ريادته، بهدف تأكيد المضمون العملي للتضامن الاسلامي من خلال المشاركة الجماعية لدول العالم الاسلامي ممثلة في المنظمة، وابرازاً لما يمثله ابن بطوطة من رمز رفيع المستوى لترابط العالم الاسلامي وتقاربه وتجانسه.

ومن حسن الطالع ان الشروع في انجاز هذا التكريم يرافق انطلاق سنة ابن بطوطة (١٩٩٦ - ١٩٩٧) التي يرعاها الملك الحسن الثاني تخليداً لذكرى الرحالة واسمه الأصلي أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن يوسف اللواتي الطنجي المشهور بابن بطوطة.

وجاء في نسب الرحالة حسب ما جاء في الطبعة الثالثة من كتاب كنون ان لواته التي ينسب اليها هي بفتح اللام، قبيلة مغربية منازلها الأصلية ببرقة من أرض طرابلس، وتوطن فيها بجهات المغرب المختلفة أقوام نبغ منها بطنجة اسرة بني سمجون الفقهاء الاعلام وبسبته الفقيه المشاور أبو صغير اللواتي المعروف بابن القابسي شيخ القاضي عياض. وولد في طنجة العام ٧٠٣ هـ والدولة المرينية في عنفوان القوة وكان إبن بطوطة عالماً ولا يخالط الا اهل العلم، ومن الطرائف التي تحمل اكثر من معنى كما وردت في الكتاب، انه لما كان بالبصرة وشهد صلاة الجمعة فيها بمسجد علي، لاحظ ان الخطيب يلحن لحناً كثيراً جلياً على حد تعبيره، فعجب من ذلك، وذكره للقاضي، فقال القاضي له: «ان هذا البلد لم يبق به من يعرف شيئاً من علم النحو». وهذا الامر حمله على ان يسجل هذه الملاحظة للاعتبار فيقول: «وهذه عبرة لمن تفكر فيها، سبحانه مغير الاشياء ومقلب الأمور! هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو، وفيها اصله وفرعه، ومن اهلها إمامه الذي لا ينكر سبقه، لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤوبه عليها!».

ثم انه ولي منصب القضاء على المذهب المالكي في مدينة دهلي بالهند مدة تنيف على سبع سنين، ثم بجزيرة ذيبة المهل ايضاً ما يقرب من سنة ونصف، كما ولي قضاء الركب التونسي للحج فور انفصاله عن المغرب، ومات وهو قاض ببعض جهات المغرب، كما يأتينا عن ابن مرزوق. فهذان الأمران، وهما ملاحظة اللحن على خطيب البصرة، وولايته للقضاء في بلاد عديدة، زمناً طويلاً، يرشداننا الى ما كان عليه من ثقافة لغوية وفقهية لا يستهان بها.

يضاف الى ذلك ما عرف عنه من قوة شخصية وشكيمة ومتانة بنية، وهذا ثابت في ما تكبده من مشاق ومتاعب وما خاضه من معارك مسلحة واجهها بثبات وشجاعة كونت في مجملها شخصية هذا الرحالة الاسلامي الشهير. ولا شك في أن واجب الاعلام العربي المشاركة في ابراز ذكرى علماء العرب ورواد حضارتهم العظيمة حتى يتسنى للاجيال الصاعدة معرفة تاريخها وأسماء اعلامها وأعمالهم.

والى الغد مع لقطات وصفية لمشاهدات هذا الرحالة الشهير.

●●●

● لقطة

من سعد زغلول:

انني رجل قد عاهدت نفسي على الدفاع عن الحق، وأن أتحمل فيه كل مكروه ولو كان آتياً من الذين أدافع عنهم!!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٤٠
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٤	١٨.٠٤	١٩.٣٤
القدس المحتلة	٥.٠٨	٦.٣٠	١١.٥٤	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٠
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.١٨
المنامة	٥.٠١	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.١٩	١٨.٣٣
الجزائر	٦.٣٠	٧.٤٨	١٣.٠١	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٣٣
الخرطوم	٥.٠٧	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٨.٥٦
الكويت	٥.١٦	٦.٣٨	١٢.٠٣	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٢
الرباط	٥.٥٨	٧.٢٣	١٢.٤١	١٥.٢٢	١٧.٥٥	١٩.١٥
الرياض	٥.٢٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٤٧	١٩.٠٧
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٠
القاهرة	٥.١٥	٦.٤٤	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٥٢
بيروت	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٦
بغداد	٥.٣٣	٦.٥٧	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٥٤
تونس	٥.٥٣	٧.٢٠	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٦
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٢٨
دمشق	٥.٠٤	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٣
دبي	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.١٥
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١٠
طرابلس الغرب	٥.٣٦	٧.٠٠	١٢.٢٠	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٧
عمان	٥.٠٥	٦.٣٩	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٦
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٤	١٢.٢٠	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٤	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٠٧
انقرة	٥.٢٤	٦.٥٧	١٢.٠٣	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٣٣
طهران	٥.٣٣	٧.٠١	١٢.١٦	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٩
اثينا	٥.٥٩	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٤	١٧.٤٥	١٩.١٠
برلين	٦.٠٣	٧.٤٩	١٢.٢٠	١٤.٢٣	١٦.٤٧	١٨.٣٦
بروكسل	٦.٣٥	٨.٢٠	١٢.٥٦	١٥.٠٥	١٧.٢٩	١٩.٠٧
باريس	٦.٣٩	٨.٢٢	١٣.٠٥	١٥.٣٠	١٧.٤٤	١٩.٢١
جنيف	٦.١٧	٧.٥٩	١٢.٥٠	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.١١
روما	٥.٤٦	٧.٢٣	١٢.٢٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٥٢
ساراييفو	٥.٣٥	٧.٠٣	١٢.٠٠	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٢٦
ستوكهولم	٦.٠٩	٨.٠١	١٢.٠١	١٣.٣٣	١٥.٥٨	١٧.٤٤
كوبنهاغن	٦.١٦	٨.٠٥	١٢.٢٤	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٨.١٩
لندن	٥.٥٥	٧.٤١	١٢.١٥	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.٢٢
مدريد	٦.٥٠	٨.٢٤	١٣.٢٨	١٦.٠٧	١٨.٣٠	١٩.٥٢
نيقوسيا	٥.١٧	٦.٤٥	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٣
واشنطن	٥.٤٣	٧.١٤	١٢.٢٣	١٥.٠٥	١٧.٢٩	١٨.٥٢
اوتاوا	٥.٤٤	٧.٢٤	١٢.١٦	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٤١

• تقويم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

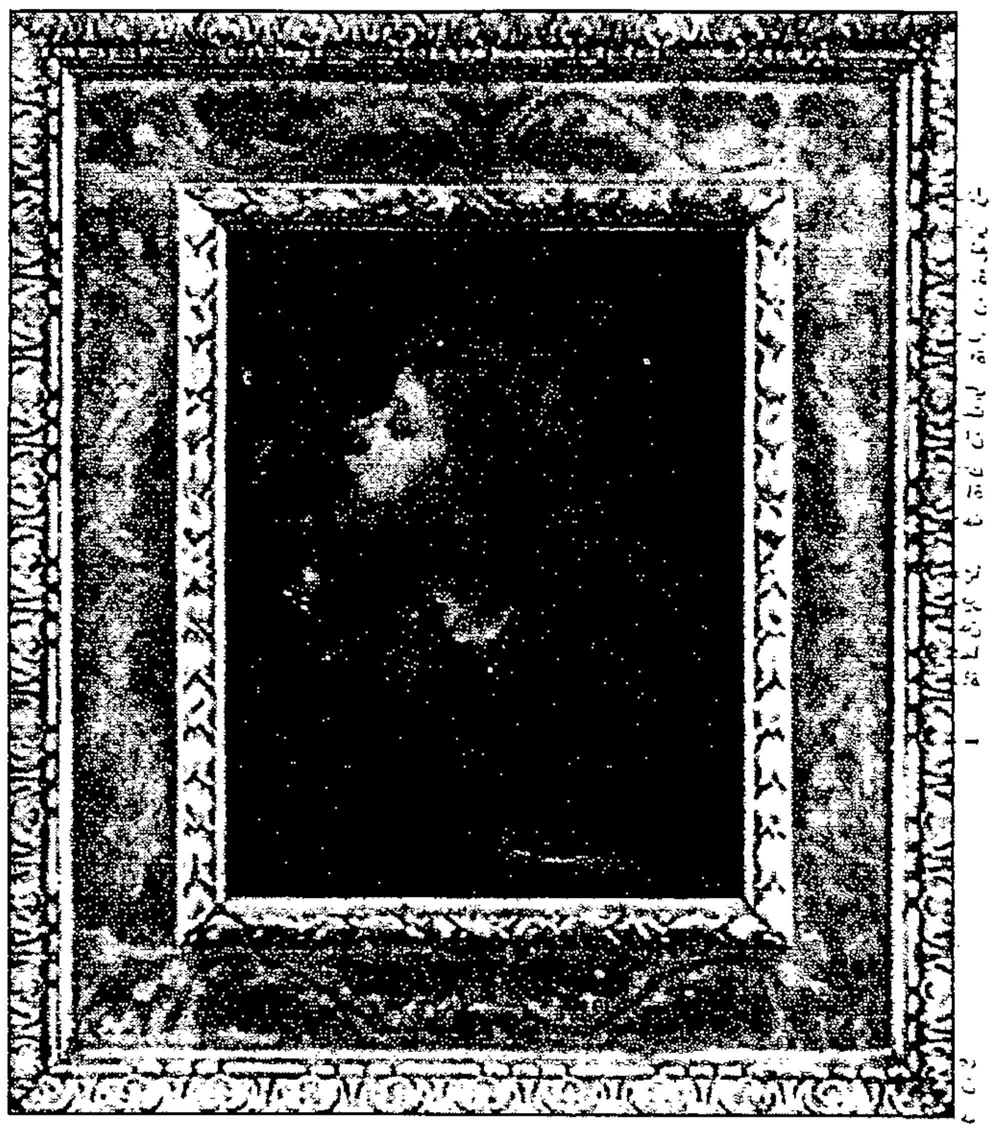

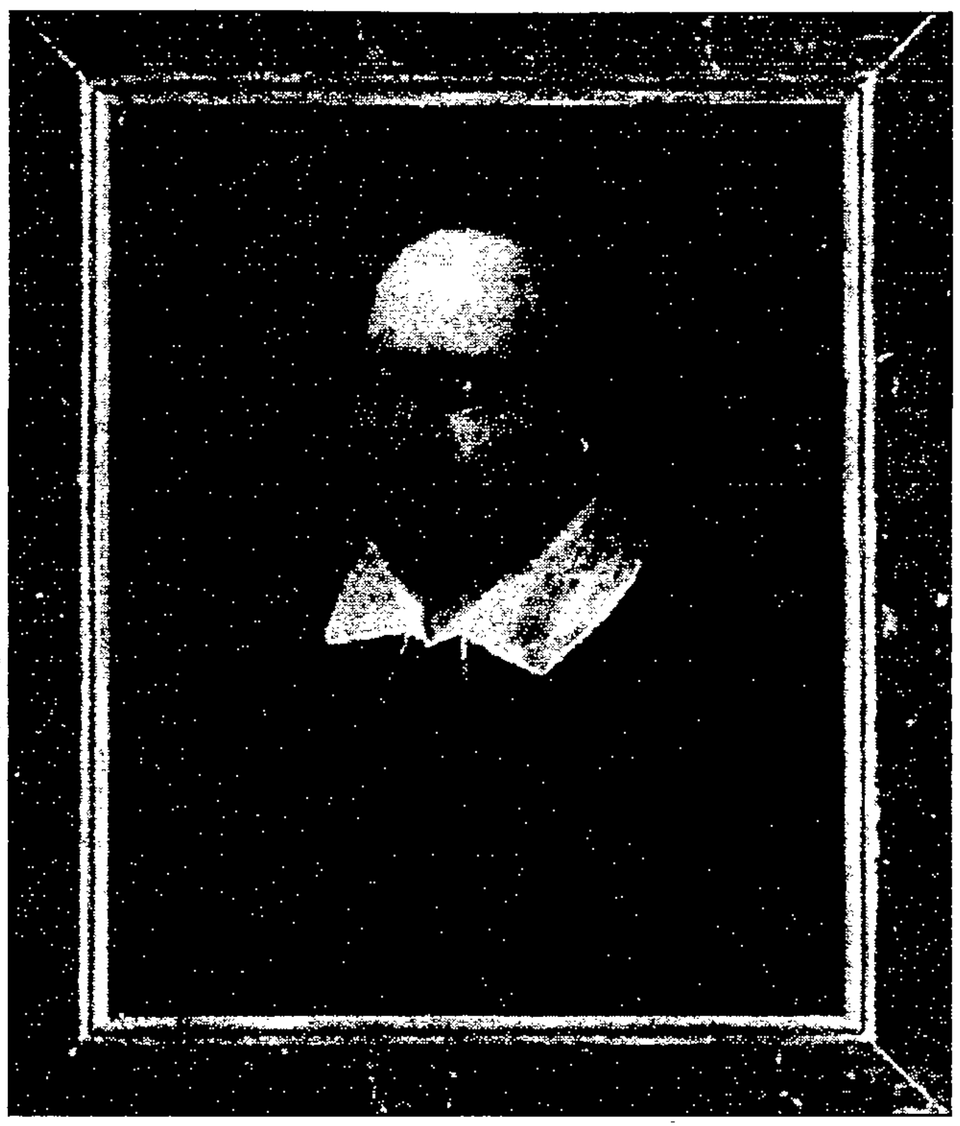

الاطار في علاقته باللوحة: تحديد مدى الرؤية أم تكثيف للعنصر الفني؟

□ لندن - من الطيب زاك:

■ يكاد المرء يصف الاطار بمعنى فني أو أدبي او حتى ايديولوجي. لكن المقصود اليوم هو اطار اللوحة والرسم أو اية قطعة يمكن احتواؤها وتركيز محتواها وابرازها عما حولها.

الاطار هنا هو تلك الحاشية المزينة المحيطة بالشيء، وقد تكون من مواد مختلفة أكثرها استعمالاً الخشب.

الاهتمام بالاطار في مجال الرسم كان دائماً ثانوياً. الا ان هذا الوضع في تغيير الآن، ربما تأثراً بالماضي وعودة اليه في الخيال «المؤطر» بمظاهر الفن الكلاسيكي.

ابتداء من الثمانينات افتتحت محلات خاصة بصناعة الاطر وتركيبها على اللوحات وتقديم المعلومات والنصائح الى الجمهور عنها. وبعض تلك المحلات يشبه السوبرماركت. وربما يعود ذلك الى انتشار عادة اقتناء الأعمال الفنية واعتبارها جزءاً من اسلوب حياة الشخص.

ومع ذلك ظلت الساحة فارغة من اية دراسة عن الموضوع. واغلب المعلومات عن نشأة الإطار وتطور استخدامه في الفن كان يأتي من الكتب التي تدرس اساليب التقنية في الرسم. وكانت النظرة تتجه الى اعتبار الاطار كشيء اضافي للزينة، لذلك فإن المعلومات تقتصر على كيفية صناعة الاطار في «المشغل البيتي».

وعندما يشاهد المرء معرض «الاحتفاء بفن اطار اللوحة»، في متحف «ناشونال غاليري» يتساءل لماذا لم يكن هناك معرض مثل هذا من قبل؟ فهو اول معرض من نوعه في بريطانيا ويشمل كل النماذج التي مر بها فن الاطار منذ القرن السابع عشر وحتى اليوم.

أغلب اللوحات في المعرض موضوعة من اجل اطرها الجذابة، الا ان هناك علاقة متينة بين اسلوب اللوحة وعهدها والاطار الذي يحيط بها. ويضعنا المعرض أمام علاقة متلاحمة بين تلك العناصر اضافة الى الموضة العابرة التي انتجت صناعة «خارجة عن الاطار»!

يشير جاكوب سايمون مؤلف كتاب «فن اطار اللوحة»، المصاحب للمعرض الى ان تطور بعض أساليب الرسم يرجع الى اشكال الاطارات التي ابتدعتها انواق واتجاهات اجتماعية مختلفة. وبرز ذلك عندما بدات انكلترا تستورد الاطر المنهبة من هولندا لاستخدامها مع بورتريهات النبلاء والسياسيين. وكانت تحليها ألياف ونقوش وقطع بارزة في أعلى الاطار او أسفله. لكن هذا التأثير لم يستمر طويلاً اذ حلت مكانه البساطة والابتعاد عن الأبهة.

بعض النماذج في المعرض يحتوي على مجسمات الورود والسنابل والفواكه او تماثيل مسطحة ونقوش تشبه زينة «الفريسكو». وهذا الأسلوب يقدم الاطار بمثابة الصناعة التقليدية الراقية. ويذكر الكتاب ان مهندسين معماريين وفنانين مشهورين كانوا يتعاطون صناعة الاطر في القرن الثامن عشر.

واذا كان الاطار يحمي النظرة من التشتت ويركز محتوى اللوحة، فإنه يشكل عاملاً من العوامل التي نستخدمها في الرؤية بطريقة لاشعورية لتنظيم المعلومات القادمة الى العين من الخارج. ويكفي ان ننتظر حولنا لنجد اننا محاطون بانواع الأطر في كل مكان.

ومع ذلك نرى ان اهتمام الفن الحديث بالاطار يتضاءل عموماً، فبعض الفنانين يعتبره سجناً لمعطيات اللوحة، وبعضهم يضفي عليه الواناً مختلفة، وهناك من يستخدمه وسيلة لتجزيء اللوحة الى اقسام عدة. ومن الفنانين من يرسم عليه حتى لا يسرق الانظار او يؤثر في موضوع اللوحة.

مدى

فضاؤنا المهدد؟

في مقابلة اجرتها فضائية الأم بي سي مع الدكتور فهد العرابي الحارثي، دار جزء من الحوار حول البث الفضائي وانفتاح كل أسوار العالم امام محتوياته سلباً وايجاباً. ورسم الدكتور الحارثي صورة لما يجري من تواصل متسارع عبر مسافات العالم باننا الآن صرنا ضمن عالمنا في صالون كوني، لا نستطيع الا الاحاطة بما يدور فيه من حوارات.

صورة عميقة، أضيف اليها بعض التفاصيل الموضحة فأقول ان حضورنا في هذا الصالون ما زال حضوراً سلبياً. فنحن نكاد لا نضيف شيئاً الى هذا الحوار الحيوي، واذا تفاعلنا معه انفعلنا به بصورة رفض مذعور او سخط غاضب او تقليد اعمى. ولكننا لا نفكر بعد في كيفية تسخير امكاناته في توصيل رؤانا الخاصة وتفعيلها. ولذلك نسميه، كما نراه ونعايشه فعلا، غزواً ثقافياً، بغض النظر عن كون هذه الرؤية موقف العاجز عن الفعل. وهو موقف سلبي، اذ حين نرى أن بعض ما نسمع ونرى في هذا الصالون الكوني لا يتفق مع مرئياتنا وخلفياتنا وموروثاتنا نتقد غيظاً لعدم قدرتنا على منعه من اكتساح أسوارنا الخاصة، او نحبطه او نقرر ان نلوذ مع الجماعة رحمة.

ومفهوم الغزو يعني ان الطرف الآخر يقصد متعمداً ان يجتاح أراضيك الخاصة ويلغي سيطرتك عليها. اما البث الفضائي فمن الحكم على النيات ان نجزم بأن كل هذا القصد المبيق متعمد فيه، وان انتهى الى نشر سائد كوني لا يتمازج مع ما اعتدناه. ومع هذا لست أقلل من خطر نتائجه وما يحمل من محتوى يأتي بكثير من الضرر خصوصاً فيما يتعلق بتكوين الصغار ومعتقدات الجيل القادم حين تتقلقل المسلمات المتوارثة وتتشرخ بفعل تكرار التعرض لما يخالفها منطلقاً وتفاصيل، ما يؤدي الى اعتياده وتقبله وتغيير بناء الهوية.

وكرر الدكتور الحارثي ما سبق ان قاله الكثيرون من ضرورة مقاومة البث الفضائي، في الوقت الذي أقر بعجزنا عن ايقافه.

- لا اظنه يطالبنا بنطح جدار لن يتهدم، فكيف هي المقاومة المطلوبة؟

أتفق معه على ان الواجب منا ليس الاستسلام طبعا، وان اقررنا بتعرضنا لمفعول ما يحتوي من سموم. وأرى ان المقاومة الفعالة لا بد ان تأتي بدءاً عبر محاولة تفهم هذا البث ومكوناته لكي نعرف أين نشل مفعول سمياته، وأي ترياق يتيح ذلك. بل الواجب ان نتعدى ذلك علمياً الى موقع كيف نستخرج من افرازاته الملتبسة عقاقير نافعة.

اجل، بعض من محتويات البث الفضائي ليس ضاراً ولكنه ملتبس بالشوائب، ومحشور ضمن الكثير من التفاهات التي تشغل الفكر عن التفكير فيما هو أهم، وتشغل الوقت عن العمل المنتج، أو بأقل تقدير تغسل الادمغة بالدعايات الكاذبة لتفاصيل مادية ومعنوية تلبسها ثوب الحقائق، وهي لا تعدو ان تكون مواد مشبوهة معروضة للتسويق.

ثم هناك الكثير من هدر الوقت الثمين، ولا محتوى ولا مردود.

عشرات البرامج في محطات متعددة تكاد الواحدة منها تكرر ما تقدمه الاخرى للمشاهد من الاثارة السطحية. اما الذي يتطلب بناء معرفياً فلا يجد الا نزرا... من ذلك برنامج «على الهواء» الذي يقدمه عماد الدين أديب. اهنئ على تميزه شبكة الاوربت، فهو يفتح البصيرة للجوانب الاعمق من رموزنا في شتى المجالات، أولئك الذين يسعدنا ان نكتشف عمق أصالتهم... وأولئك الذين نكتشف المزيد من تزييفهم.

ثريا العريّض

اسطوانة مدمجة تعيدنا الى العصر الذهبي للأغنية اللبنانية

«صوت الشرق» تكرم وديع الصافي في ميلاده الخامس والسبعين

□ لندن - «الحياة»:

■ خلال الفترة الماضية، أقدمت «صوت الشرق» (شركة عبدالله شاهين واولاده) على مشروع طموح يهدف الى انتاج مجموعة واسعة من الأشرطة المدمجة (٢٥) تتضمن ذروة الغناء اللبناني في عصره الذهبي مع فيروز ووديع الصافي وصباح ونصري شمس الدين وغيرهم من المطربين والمطربات الذين أوصلوا الأغنية اللبنانية الى قمم عالية جداً.

وبقدر ما تسعى هذه الأشرطة الى إعادة التأكيد على اصالة الطرب في الخمسينات والستينات والسبعينات مقارنة بما هو متداول في الوقت الراهن على مستوى العالم العربي، فإنها تهدف كذلك الى انعاش الذاكرة الفنية على مرحلة شهدت تالقاً على اصعدة الكلمة واللحن والأداء ما جعل للأغنية اللبنانية حضوراً عربياً واسعاً.

ومن الأعمال الأخيرة الصادرة عن «صوت الشرق» اسطوانة مدمجة (٢٥) للمطرب اللبناني الكبير وديع الصافي في عنوان «عيدك الغالي» المأخوذ من احدى اغنيات المجموعة وعددها احدى عشرة: عيدك الغالي، باعتلك سلامي، ناطر حبيبي، شو عاد بدي فيك، صرت مثلك بي، عاليادي اليادي، رجعت وحدي، يا قلبي حن عليها، مين متلك يا حبيبي القلب، وردة بحوض الدار، كرمال قلبي يا عيوني.

ويعود معظم هذه الأغنيات الى مرحلة الستينات، باستثناء اثنتين من اواخر الخمسينات واثنتين من الفولكلور الشعبي. والشعراء الذين كتبوا كلمات الأغاني هم مارون كرم واسعد سابا واسعد السبعلي، اما الألحان فكلها - طبعاً - لوديع الصافي. وربما يكون الجيل الحالي قد نسي تقريباً هذه الأغنيات، إلا ان جيلنا الذي عاش فترة السبعينات واوائل الثمانينات يعرف تمام المعرفة ان العدد الأكبر من هذه الأغنيات كان ما يزال متداولاً على ألسنة الناس حتى في تلك المرحلة، خصوصاً: باعتلك سلامي، شوعاد بدي فيك، صرت متلك بي، يا قلبي حن عليها... الخ.

يقول الدكتور فكتور سحاب، وهو مؤرخ وباحث موسيقي بارز، في نبذة تعريفية مرفقة مع الاسطوانة: «لا يختلف اثنان على أن وديع الصافي هو أعظم المطربين في تاريخ لبنان الحديث. وكان لولادته في الجبل اللبناني (نيحا - الشوف في ١٩٢١/١١/١) قبل خمس وسبعين سنة تماماً اثر حاسم في الطريق الفني الذي شقه لنفسه وجعله مدرسة تبعه فيها الآخرون. فوديع الصافي ليس فقط صوتاً أسطورياً في قوته وسعة مساحته (ديوانان ونصف ديوان) وجماله وليونته ومقدرته الكاملة، بل انه كان البشير والرائد الذي حمل على كتفي صوته الغناء البلدي الريفي خمس عشرة سنة قبل ان يتحول هذا الغناء الى مصدر اساسي لإلهام الموسيقيين في حركة المهرجانات الموسيقية التي بدأت في بعلبك سنة ١٩٥٧. ويرى الخبراء، استناداً الى أدلة دامغة، ان اذن وديع الصافي مطلقة، وهو لذلك قادر على التنقل بين المقامات وتلوينها وتصويرها بسهولة مدهشة. بل ان العازفين يؤكدون انهم كثيراً ما كانوا في الحفلات الموسيقية يشدون أوتار آلاتهم ويدوزنونها على صوته هو».

ويختم سحاب كلمته بالقول: «وليست هذه الاسطوانة سوى تحية تقدمها «صوت الشرق» لوديع الصافي ومحبيه في العالم اجمع، في مناسبة بلوغه الخامسة والسبعين في ١٩٩٦/١١/١». وإذا كانت الأسطوانة تحية خاصة لوديع الصافي، فإنها بالنسبة الى المستمعين نافذة مشرعة تطل على مرحلة ذهبية من الغناء اللبناني الأصيل المستمر حتى يومنا هذا على رغم الجلبة والضوضاء والصخب المستشرية في الساحة الفنية. ويكفي ان احد الاصدقاء قال لي ونحن نستمع الى الاسطوانة معاً: «هل تعرف ان أبي كان يغني أغنية «صرت مثلك بي يا بيي» ونحن أطفال، وحتى اليوم ما زلت أنا اغنيها أمام أطفالي ويشاركني ابي الترنيم فيها... ولا أشك لحظة في إن ابني الأكبر سيغنيها يوماً ما عندما يمتلئ بيته بالأطفال».

انه الفن الأصيل المتواصل عبر الأجيال، وصوت وديع الصافي قادر على تجاوز عوامل الزمن ومخاطبة الذائقة الفنية في أعماق جذورها الشعبية. وهذا الشريط يعيدنا الى اجواء حميمة كاد بعضنا يفتقدها تماماً.

تخلت عن فوازير رمضان لصالح المسلسل التاريخي

نيرمين الفقي: «السيرة الهلالية» اعطتني الكثير

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ من أجل عيون «السيرة الهلالية» تخلت الفنانة نيرمين الفقي عن بطولة فوازير القناة الثانية المصرية. وتقول ان قصة مشاركتها في المسلسل الذي يشاهده الملايين حاليا على شاشة التلفزيون المصري ترجع الى طلب المخرج التلفزيوني مجدي ابو عميرة منها اداء الدور، والذي كان مقررا ان تقوم به شيرين سيف النصر التي صورت فعلا عددا من مشاهد المسلسل.

وتضيف نيرمين: «وقتها احسست بالخوف لانها كانت اول بطولة تلفزيونية، بالاضافة الى ان عملي في مسلسل تاريخي سيجعلني محطا للانظار من المشاهدين والنقاد والمخرجين». وتتابع قائلة: «اقوم في المسلسل بدور «الجارية» ابنة الامير، وهي شخصية قوية لها سمات خاصة رسمها المؤلف يسري الجندي، ووضح لي كيف يكون تعاملها مع الاخرين، وقد ساعد ذلك في استيعابي السريع للشخصية وادائها بشكل متميز».

● الم تشعر نيرمين الفقي بأن دور البطولة في العمل التلفزيوني الاول امر صعب؟

- لا انكر انني فوجئت بترشيح المخرج مجدي ابو عميرة لي واصابني الخوف في البداية لان الدور يعتبر صعبا حتى بالنسبة الى الابطال والنجوم الكبار. ولكن التعاون الذي وجدته من طاقم العمل وعلى رأسهم المخرج والمؤلف والفنان يوسف شعبان بطل المسلسل، جعلني اتحمس للعمل والتصوير الذي تم بشكل مكثف.

● الم يسبب لك اعتذار فنانة اخرى وترشيحك كبديل لها اي ضيق؟

- اعتذار فنانة عن عدم مواصلة تصوير عمل فني لا يضرني، فاي فنان معرض ان يعتذر تبعا للظروف التي قد تطرأ فجاة.

● هل ستعوضك «السيرة الهلالية» عن فترة انقطاع دامت عاما كاملا بسبب مشكلتك مع النقابة؟

- اشعر بانني استخرج حاليا من داخلي شحنة تمثيل كبيرة وطاقة اختزنتهما لمدة عام، واتوقع ان يلاقي المسلسل اعجاب المشاهدين.

● هل كان العمل في الاعلانات بوابة لدخولك مجال التمثيل؟

- لا، فقد عُرضت علي اعمال من قبل، لكنني كنت مهتمة بدراستي وقتها، ولا افكر في التمثيل الا بعد انهاء الدراسة.

● وكيف كانت بداية دخولك عالم التمثيل؟

- بعد عملي في الاعلانات بنحو ثلاث سنوات، قبلت دورا في فيلم كانت قصته تدور حول ثلاث فتيات اعلانات، واعتقدت بانها ستكون بداية جيدة، وللاسف لم يعرض الفيلم بعد.

● المسرح هو الاختبار الحقيقي لقدرات الفنان، فهل نجحت في ذلك الاختبار؟

- طبعا نجحت في تجربة المسرح في مسرحية «دستور يا اسيادنا» على رغم المشكلات التي حدثت مع الزملاء، واعتبر ان ما كتبه عني النقاد والصحافيون وقتها كان بداية لنجاحي الفني.

● ما الدور او العمل الذي تنتظرينه؟

- اتمنى ان اعمل مع مخرج جيد سواء في مسلسل او سينما او مسرح، كما احلم بنص جيد وليس بالضرورة ان اكون البطلة، لكن المهم ان يكون دوري هادفا وقويا وواضحا، كما ارغب في تادية كل الادوار والانماط.

● ما احب الادوار اليك؟

- مسلسل انتاج عربي مع المخرج يوسف شرف الدين، وكان دورا صعبا قمت فيه بثلاث مراحل: الاولى وعمري ١٧ عاما، والثانية في الـ ٢٥، والاخيرة في سن الـ ٤٠.

● من هي نجمتك المفضلة؟

- يسرا نجمتي الاولى، واحب سعاد حسني وشادية وفاتن حمامة.

● مع ان الشوط الذي قطعتيه في مجال الفن قصير الا ان الجدل كان كثيرا من حولك، فلماذا؟

- هذه هي الحال مع كل انسان طموح يسعى الى تحقيق ذاته، وانا شخصية عنيدة، وقد تردد اسمي في الاعلانات كثيرا وتركت بصمة في ذلك المجال، فوضعت في كادر البطولة. والبعض لا يروق له نجاح الاخرين، ولن اقف مكتوفة الايدي دفاعا عن مستقبلي.

● بعد مجموعة احداث ومطبات في حياتك، هل تغير عندك مفهوم الصداقة في الوسط الفني؟

- ليس لي صداقات من الوسط الفني.

● هل جيلك محظوظ في مجالات الفن المختلفة؟

- جيلنا ليس محظوظا لسبب بسيط فليس بيننا فاتن حمامة او نادية لطفي او سعاد حسني، فكل واحدة منهن ما زالت تعيش في وجدان قطاع كبير من المشاهدين. وحدوث تطور تكنولوجي في صناعة الفن لم يكن في صالحنا، فالسرعة في الانتاج والابهار الكبير، واقتحام عدد كبير منا لشاشة التلفزيون في المنازل جعلت عدد نجمات التلفزيون كبيرا، واتمنى ان يعود العصر الذي ينزل فيه المشاهد من بيته ليذهب الى السينما ليشاهد نجما بعينه، ولذلك اتمنى ان اكون «نجمة شباك» في السينما.

● وماذا عن فن الاستعراض في حياتك؟

- ما زالت نيللي وشريهان متربعتين على عرش الاستعراض في مصر من دون منافس. وقبل عملي في المسرح لم افكر ابدا في الاستعراض، لذلك فضلت «السيرة الهلالية» على فوازير رمضان.

● هل نالت الاشاعات من نيرمين الفقي؟

- الحمد لله لم يتردد اسمي في الاشاعات الا مرة واحدة، قالوا وقتها انني امتلك سيارة مرسيدس حديثة، وذلك غير صحيح.

● بعد ارتباطك بعدد من المسلسلات التلفزيونية هل ستودعين العمل في الاعلانات؟

- لن اعتزل الاعلانات الا في حالة واحدة، وهي ان اتفرغ تماما للتمثيل في التلفزيون المصري، فالاعلانات وسيلة اتصالي الوحيدة بالجمهور، ولا اريد ان اقطع هذا الاتصال.

● موضوع الزواج والاستقرار العاطفي والاسري، الا يشغل تفكيرك؟

- هذا الموضوع لا افكر فيه حاليا، فعمري لا يزال ٢٤ عاما. لكني لا اعارض الفكرة لان الزواج قسمة ونصيب... ووالدتي قلقة جدا على زواجي، وتتمنى ان اتزوج وانجب اطفالا كثيرين.

الدوري السعودي لكرة القدم:

فوز الهلال على القادسية

□ الرياض - «الحياة»:

انتزع فريق الهلال فوزاً صعباً من القادسية بهدف نظيف سجله لاعب وسطه منصور الموينع في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن مباريات الجولة الرابعة عشرة لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي).

لم يرتق الشوط الأول من المباراة الى المستوى الفني المتوقع من الفريقين فكان فقيراً من الناحية الفنية ولا سيما في الدقائق الثلاثين الأولى ومرد ذلك الى الحذر المتبادل فانحصر اللعب اغلب الفترات في وسط الملعب.

وفي ربع الساعة المتبقي نشط فريق الهلال وهدد مرمى حارس القادسية حسين الصادق اكثر من مرة رغم التكتل الدفاعي ورغم الخشونة التي ادت الى خروج مهاجمي الهلال يصير صلاح الدين وسامي الجابر محمولين على النقالة.

وفي الدقيقة الـ ٤٣ نجح منصور الموينع في تسجيل هدف المباراة الوحيد بعد ان استثمر كرة عرضية وصلته من زميله عبدالله الجمعان.

ولم يكن الشوط الثاني افضل حالاً من سابقه مع ان لاعبي القادسية قاموا بمحاولات جدية لتعديل النتيجة.

وكاد بندر الخالدي ان يسجل هدف التعادل عندما سدد كرة قوية من ركلة حرة لكن براعة حارس الهلال صالح السلومي حالت دون ذلك، وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى ٢٥ نقطة وتجمد رصيد القادسية على ١١ نقطة.

الأهلي - الطائي

وفي جدة تعادل الأهلي والطائي بهدف لكل منهما بعد مباراة متوسطة المستوى من الفريقين اتسمت بالبرود، وكان الأهلي هو البادئ بالتسجيل بواسطة بدر الخزامي من ركلة جزاء (٣٨) وعادل للطائي لاعبه السنغالي ماماتوصو (٧٨).

كأس مصر:

المحلة يهدي بطاقة التأهل الى الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ على عكس كل التوقعات ومن اضيق الاحتمالات تأهل الزمالك باعجوبة لدور الـ ١٦ لبطولة كاس مصر لكرة القدم. والغرابة في الأمر ان تأهل الزمالك لم يكن بيده ولا نتيجة مباشرة لفوزه على بني سويف امس الاول ٣/صفر، بل كانت تاشيرة الصعود هدية على طبق من ذهب مهداة من فريق غزل المحلة الذي حقق اغلى امنية كان يحلم بها كل زملكاوي، ألا وهي الفوز على السويس في ملعبه ووسط جمهوره بهدف نظيف احرزه هاني فاروق لاعب المحلة في الدقيقة الـ ٨٢ من المباراة.

وهكذا حدث ما لم يكن متوقعا على الاطلاق. خسر السويس في عجرود وفاز الزمالك في القاهرة وتساوى رصيد الزمالك والسويس ولكل منهما ٤ نقاط وحسب اللائحة تاهل الزمالك الذي سبق له الفوز على السويس بضربات الترجيح في المباراة التي اقيمت بينهما في الاسبوع الاول من تمهيدي البطولة بالسويس وانتهت بالتعادل من دون اهداف، بينما تصدر غزل المحلة القمة برصيد ٩ نقاط.

ومن قمة الدراما الى قمة الفرص الضائعة تبدل الحال في الزمالك. فقد خاض الزمالك مباراة بني سويف وكل همه ان يحقق المحلة فوزاً مستبعداً، ولم يفرح اللاعبون ولا الجمهور القليل الذي تابع المباراة من المدرجات بالاهداف الثلاثة التي احرزها كل من عصام مرعي وعمرو عبد العزيز وسامي الشيشيني. وكان جمهور الزمالك يتابع عبر الاثير وقائع مباراة السويس والمحلة وكانت النتيجة التعادل السلبي وهو الامر الذي يعني خروج الزمالك. وفجاة تحولت احزان الزملكاوية الى افراح عارمة بعد ان علموا ان هاني فاروق لاعب المحلة احرز هدفاً قاتلا في مرمى غريب حافظ حارس السويس قبيل نهاية المباراة بثماني دقائق، في الوقت الذي كان السويس يبحث عن هدف الفوز.

من ناحية اخرى صبت جماهير السويس غضبها وثورتها على احمد رفعت المدير الفني للفريق والمدير الفني السابق للزمالك، وتهامست الجماهير عن وجود شبهة في هزيمة السويس لصالح الزمالك كما سرت شائعة ان رجل اعمال زملكاوياً رصد مكافأة مالية للاعبي المحلة في حال فوزهم على السويس.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

شولتس وديفنبورت الى الدور الثاني في طوكيو

■ طوكيو، زغرب، شنغهاي - ا ف ب - في المرحلة الاولى من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٩٢٦٢٥٠ الف دولار، فازت الهولندية بريندا شولتس المصنفة ثامنة على الرومانية روكساندرا دراغومير ٥-٧ و٦-٤ و٦-٢، والاميركية كيمبرلي بو على السلوفاكية كاتارينا ستودينيكوفا ٦-٤ و٦-١، والاميركية ليزا رايموند على الهولندية سيدا نورلاندر ٧-٥ و٦-٧ و٧-٥، والتايلاندية تامارين تاناسوغارن على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦-٢ و٦-١.

وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة سادسة على التايوانية وانغ شي تينغ ٦-١ و٦-٢، واليابانية اي سوجياما على الفرنسية اليكسا دوشوم ٦-٧ (٧-٢) و٦-٧ (٢-٧) و٦-٤، والايطالية غلوريا بيتزيكيني على اليابانية ريكا هيراكي ٧-٦ (٧-٤) و٤-٦ و٧-٦ (٧-٥).

دورة زغرب

خرج السلوفاكي دومينيك هرباتي الذي تالق في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب الاسبوع الماضي من الدور الاول لدورة زغرب الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٤٠٠ الف دولار لخسارته امام النمسوي جيلبرت شالر ١-٦ و٣-٦ اليوم الاثنين.

وفاز الاسباني خافيير سانشيز المصنف خامسا على مواطنه خوان البرت فيلوكا ٧-٦ و٧-٦، والتشيكي مارتن دام على الدنماركي كينيث كارلسن ٦-٧ و٧-٦ و٦-٦.

دورة شنغهاي

فاز الاميركي دوغ فلاتش على التشيكي سلافا دوسيديل ٦-٤ و٦-٤ في المرحلة الاولى من دورة شنغهاي الصينية الدولية لكرة المضرب. وفاز السويدي توماس نيدال على الالماني مارتن زينر ٥-٧ و٦-٤ و٧-٦، والفرنسي جيروم غولمار على الصيني بان بينغ ٧-٥ و٦-٣، والاسرائيلي ايعال رلن على الايطالي ستيفانو بوسكوسوليدو ٧-٦ و٦-٤.

فرسان العالم يشاركون في مهرجان قطر الدولي للخيل

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

اكد شعيل الكواري رئيس الاتحاد القطري للفروسية ان مهرجان قطر الدولي للخيل للعام ٩٧ سيقام خلال الفترة من ١٩ الى ٢٩ آذار (مارس) القادم، ويشتمل على سباق سيف الأمير على المضمار العشبي بنادي السباق والفروسية بالريان، وهو من خمسة اشواط خصص الشوط الخامس والرئيسي على سيف الامير وهو من الذهب الخالص المرصع بالالماس بقيمة ١٠٠ الف دولار، وجائزة الشوط الرئيسي ٤٠٠ الف ريال.

والحدث الثاني الهام هو سباق قطر الصحراوي الدولي للخيل وستكون مسافته ٤٢ كيلومتراً وسينطلق يوم ٢١ آذار ويشارك فيه الفرسان الأوائل في العالم للمسافات الطويلة، وتقام بطولة قطر الدولية السادسة لمسابقة جمال الخيل العربية الاصيلة خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ آذار.

وأشار شعيل الكواري رئيس الاتحاد العربي للفروسية الى ان الدوحة تستضيف خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٧ آذار الجمعية العمومية للاتحاد العربي للفروسية وستقام على هامشها بطولة قطر العربية للفروسية لقفز الحواجز يومي ٢٧ و٢٨ آذار.

بمشاركة بن سليم وابطال دوليين

باخشب يسعى الى استعادة لقب رالي الامارات الدولي ٩٧

□ جدة - «الحياة»:

تحت رعاية سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة يقام رالي الامارات الدولي الثالث للعام ١٩٩٧ يومي ٦ و٧ آذار (مارس) المقبل، وينطلق من عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة أبو ظبي وهو فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم البالغ عددها ٦ جولات.

ويتوقع ان يستقطب رالي الامارات الدولي ١٩٩٧ نخبة من ابرز المتنافسين الدوليين، وعلى رأسهم البطل السعودي نجم مارلبورو عبدالله باخشب بطل الشرق الأوسط ٩٥ والاماراتي محمد بن سليم بطل الشرق الأوسط ٩٦.

وقد تحدث باخشب قائلاً: «سوف اسعى جاهداً لتحقيق بطولة هذا الرالي الذي خسرته العام الماضي بعد الحادث الذي وقع لي في المرحلة الثالثة التي كنت متصدراً فيها».

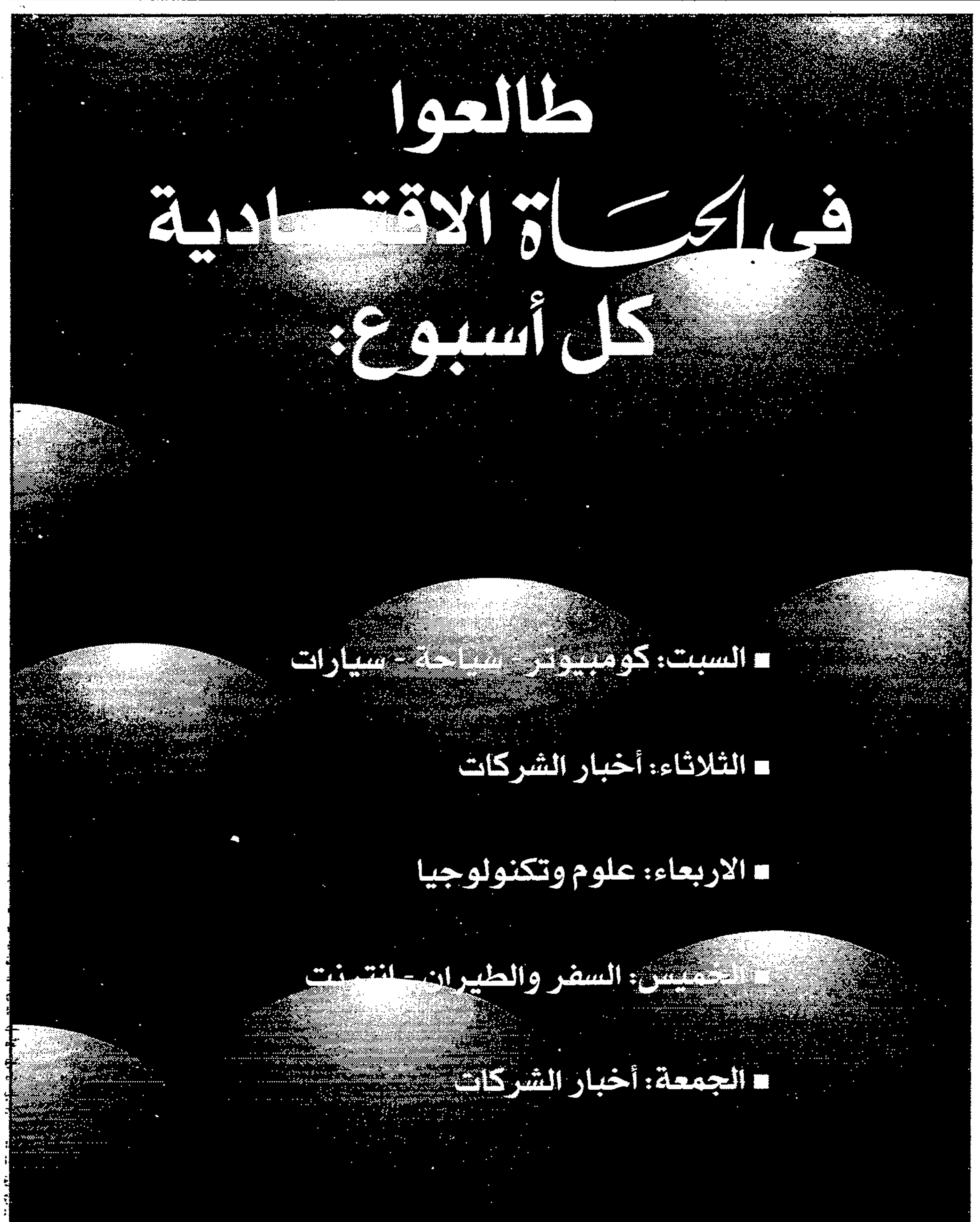

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مفكر سوري صاحب كتاب «بيان من أجل الديمقراطية».

ق	ب	خ	ر	ا	ج	س	ي	ا	ب	ج	ة	ر
ا	ض	ي	ع	ة	ب	ز	ض	م	ر	م	س	خ
ب	م	ز	ق	خ	ع	ا	ي	خ	و	ل	ي	و
ل	ض	ه	ز	د	ب	س	ج	ن	ز	ك	ا	ة
ي	ب	س	ف	ل	ذ	ا	ر	ن	ن	و	ك	س
ة	ا	ض	ي	ا	ز	و	ز	ب	س	خ	ز	ا
ة	و	ز	ب	ل	م	ا	و	ي	ن	ص	ف	خ
ر	ق	غ	ي	ز	ا	ر	ل	و	ا	ف	ا	ش
ي	ح	د	ق	ا	خ	ن	ب	ل	ض	ت	ف	و
ف	خ	ط	ي	ب	ر	ق	س	ح	ر	ع	ي	ن
ض	ف	ن	ا	ع	ز	ة	ز	ق	ا	ق	ف	ة
س	ث	ا	ن	ة	ر	و	د	ع	ن	ق	ح	ف
و	ق	د	ر	ا	ت	ن	ة	ر	ا	ج	ي	س

خ: خبازيات، خراج، خروب، خسم، خشونة، خصف، خطيب، خوليو
ز: زعانف، زعرور، زفاف، زقاق، زكاة، زلزال، زمور، زيارة، زين
س: سخانة، سحر، سذاب، سكون، سنجاب، سبابجة، سيجارة، سيلان
ض: ضعف، ضفدع، ضفيرة، ضمر، ضيعة
ق: قابلية، قبو، قحف، قدرات، قدح، قزم، قوابض

حل العدد السابق: الإسكندر المقدوني.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				■
٣				■			■		
٤			■					■	
٥					■				
٦					■	■			
٧		■		■					
٨						■			■
٩							■		■

افقياً
١- شاعر مصري معاصر
٢- يستجيب - التجأ
٣- نار - من الاسماء الخمسة - متشابهان
٤- أهل - قريب
٥- ضد هاجم - ضد غربي
٦- علم مؤنث - زاغ
٧- مبنية ما في نفسها
٨- يطالب - متشابهان
٩- ضد الاسمر

عمودياً
١- مدينة في بنسلفانيا الاميركية
٢- الجائر - تتبع (مجزومة)
٣- تلال - دار واسعة
٤- نعم بالفرنسية - قارب النوم - متشابهان
٥- شعور - ضد كتب
٦- رتبة عسكرية
٧- متشابهان - وعاء النفط
٨- فرق - يابسة
٩- زوجة

حل العدد السابق
افقياً: ١- البخت - شد ٢- الخريف ٣- عدس - تحتوي ٤- الم - فتحي ٥- صعيدي ٦- ن ن - كمون ٧- السليم ٨- يعيي - حي ٩- دل - أجلا.
عمودياً: ١- العاصي - يد ٢- دلع - حل ٣- ياسمين ٤- خل - ثنايا ٥- تختفي ٦- رحت - كسول ٧- يتعامل ٨- شفوي - ريح ٩- تنمية.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تشعر بانك في عزلة تامة وان المستقبل غامض لا مسار واضحاً فيه.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتخلص من عبء كبير كان يمنعك من التقدم خطوات كبيرة على طريق النجاح.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عامل الوقت مهم جداً وإذا لم تحترمه ستضيع جهودك هباء.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إبحث عن الحقيقة وراء العروض المغرية لئلا تقع في ورطة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون حليف الاقوياء متى أحسنت التعامل معهم من غير رهبة أو تردد.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المشاكل التي تعترض طريقك تقتضي من يرعى خطاك وإلا تعثرت ووقعت مرارا وتكرارا.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تتعرض لتجربة في مواجهة شخص صعب يحتاج إلى حسابات مختلفة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يخال أن قدرتك على التأثير في الآخرين لا حدود لها على الاطلاق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حب جديد يطل عليك فجأة ويقلب كل المعادلات والثوابت.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): شخص من برج الجدي يأتي إليك طالباً المساعدة ومقترحاً شركة بينكما في مغامرة جديدة عليك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يمكنك أن تمنع المغريات من دفعك بعيداً عن طريق الصواب بالإرادة الصلبة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نوعية القرار الذي تتخذه ستكون حاسمة بالنسبة إلى مستقبلك المهني.

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية «الله في قلبي»، ١٣,٣٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٥ اذان المغرب، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر فزر» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا - مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة الشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الأخبار.

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ لقطة عالهوا، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ «جراح العمر»، ١٨,٠٠ مسلسل «ماريا مرسيدس»، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢١,٠٠ أوراق الزمن المر، سهرة مع المخرج نجدت انزور، ٢٤,٠٠ سر الغريبة، ١,٠٠ نادي النوادي، ٣,٠٠ سبورت، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

* توقيت غرينتش

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ابوه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطائرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وهنا لا»، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ آصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ سوق الحمام، ٣,٠٠ حتى نلتقي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ سينما ٢٠٠٠، ٦,٣٠ القلب الحائر، ٨,٣٠ كلام جرايد، ٩,٠٠ الرجل ده هيجنني، ١١,٠٠ يا ظالمني، ١٢,٠٠ المجد، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ الظلام والمقيق، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠، ١٨,٣٠ ايام بلا حب.

٠٠,٠٠ فيلم كل هذا الحب، ٢,٠٠ فيلم جزيرة الشيطان، ٤,٠٠ فيلم الجريمة الضاحكة، ٦,٠٠ فيلم النيابة تطلب البراءة، ٨,٠٠ فيلم آه يا بلد آه، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم بفكر في اللي ناسيني، ١٢,٠٠ فيلم المشاغب ٦، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي/ اني ماركوني، ١٦,٠٠ الفيلم الكوميدي عبقري على ورقة دمغة، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي الليل لنا، ١٩,٣٠ قضايا سينمائية/ الحلقة ١٢، ٢٠,٠٠ فيلم صح النوم، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي/ المخرج يوسف شاهين (الحلقة ٥)، ٢٣,٠٠ فيلم الأرض.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير لورينه، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,٠٠ آذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج «على الهواء»، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «احلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٣,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٠
AL HAYAT WEDNESDAY 29, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12390

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من ديوان الشاعر/ محمد القيسي، الجديد:
ناي على ايامنا:
– ايها القوّال... يا قلبي
تعبنا، وشربنا
آخر الغصّات عند النهر
لم تنطق مرايانا
وجاوزنا الفصول!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– ابا وجدي: عدت من السفر... لأجد أن الطقس تغير قليلاً. فالهمسة الهاربة تحولت الى لمعة برق تحت شمس ٩٧م!!

شممت ذلك في احشاء الكلام، وتساءلت: هل هذا هو شأن المحبين؟!

هل هذا هو صيفهم، وربيعهم، وخريفهم، وشتاؤهم: لهاث خلف الفراق؟!

هل فرغ بكم الليل – يا بو وجدي – من الحكايات والسهر والسهد، أم أنك لم تتغير حتى قليلاً... تحب عناق السنبلة، وركوب الموجة وما بينهما... تعشق لتزعل، وتغضب لتسامح، وتصفو لتتكدر، وتمتد كبحر بسبعة آلاف لون... تريد كل شيء، ولا تريد شيئاً، وفي كل مرة تهز رأسك وتضحك، ثم تبدأ من الصفر؟!

هل أصبح الحب بينكما: ممنوعاً من الصرف... وما قيمة الوزن فوق تفاعيل المشاعر الساخنة؟!

لماذا هذه الزفرة في حلق القافية؟!

لماذا التمرد على همسة أصبحت حلماً مشاعاً في جفن كل قارئ؟!

دعها – يا سيدي – دعها تتفتح زهرة في طين الأرض... دعها تختار ما يناسب عينيها الواسعتين، وتكشف عن ساقيها تحت ضوء القمر لترقص الفلامنجو!!

لقد لملمت أضلاعك المتناثرة، وأصبحت كشتباناً جميلاً على حافة نافذتك، وفيضاناً يسلّي وحدتك!

لقد عشت في صندوقها ردحاً من الزمان، فاشتعلت في عروقها، واشتعلت في عروقك... فلماذا العزف على وتر يتوجع؟!

لقد قرأت نفاد صبرها معك... فلم أجد فيه «همسة هاربة»، بل موجة غاضبة، دامعة، مكسورة... لا انت غيمة غريبة عن سحابها، ولا هي رمل يغازل سحابك... فلمَ كل هذه الأعاصير؟!

هل بينكما رهان أن ينتصب شغب العمر حتى غثاء الفصول؟!

إذا لم يكن ذلك... لماذا اصبحت الرسائل بينكما بوصلة مطفأة... وماذا في كفك غير خطوط يدها؟!

لقد أصبحت الدموع تغسل المرات، وتجرف باقات الأوركيد الجميلة، واختفى نعاسكما الخجول، واصبحت الموسيقى التي تكتبان بها حافية القدمين، تحبو على جدار العمر كنقطة باردة!!

هل انتهى بكم مطاف العشق الى خاتمة القصة اولها (!!) ليذرف كل منكما دمعتين: واحدة تبكي على واحدة؟!

تذكر يا بو وجدي، ان نفعتك الذكرى، ان ما بينكما: رملاً، وليلاً، وسهداً، وناياً، وما تحمل الإبل في صبرها... يجيء كل شيء الى بابها وهي لا تتجاوز عتبتها... وان ما بينكما يغنيك عن مضغ حبوب منومة؟!

إدفع لها الكفارة التي تطلبها، حتى لا ينقلب السبيل على السابلة، وتتثاءب بحجم سرير، وثم مثلما تشتهي... فسواسية نحن المحبين فوق المخدة، واكشف لها عن شقوق جسدك قبل أن تنام، وناولها إبرة من القمر، وخيوطاً ملونة لترتق لك بها صدرية من حنان وعسجد... وكل حب وأنت طيب يا رجل يا طيب!!

عبدالله الجفري

لندن: حوار عاصف على الباخرة «بريتانيا»

□ لندن – «الحياة»:

■ لم تهدأ العاصفة السياسية التي هبت على بريطانيا اثر اعلان وزير الدفاع مايكل بورتيللو عن نية الحكومة بناء يخت ملكي جديد من أموال الضرائب، فيما رفض حزب العمال تمويل اليخت في حال فوز الحزب في الانتخابات المقبلة المقررة في ايار المقبل.

المحافظون يريدون انفاق المال العام لبناء اليخت. العمال يعارضون ذلك ويقولون انه يجب انفاق المال على المستشفيات.

البعض يطالب بتجديد اليخت الملكي الحالي. آخرون يقولون انه يمكن الابقاء على اليخت الحالي وتحويله الى مستشفى، لارضاء الجميع. فيما يرى البعض ان يختاً ملكياً جديداً قد يكون هدية لطيفة من الشعب البريطاني الى الملكة والامير فيليب في عيد زواجهما الذهبي. وفي استطلاع للراي العام قامت به صحيفة «الغارديان» بالاشتراك مع مؤسسة «اي. سي. ام» تبين ان معظم البريطانيين يعارضون خطة الحكومة لتمويل اليخت من أموال الضرائب. وذكرت الصحيفة في عددها الصادر امس ان نسبة ١ الى ٣ من المواطنين يعارضون مشروع الحكومة لانفاق ٦٠ مليون جنيه استرليني على استبدال يخت الملكة اليزابيث الثانية «بريتانيا» الذي يقوم حالياً برحلة أخيرة قبل الاستغناء عنه، بعد ان قضى ٤٤ عاماً في الخدمة.

نحو جامعة مفتوحة للعرب

□ القاهرة –
من مصطفى ابو هارون:

■ ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي موافقتها على الطلب الذي تقدم به خلال اجتماعات وزراء التعليم العرب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بإنشاء جامعة مفتوحة لابناء الدول العربية. وصرح الأمير طلال انه تلقى رداً من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، يوافق على انشاء الجامعة. وتم الاتفاق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على استثمار المشروع التربوي ضمن مشروع التعليم عن بعد. وقد طرحت المنظمة المشروع الاخير على مؤتمرها العام في كانون الاول الماضي فوافقت عليه واقرت ميزانيته التي تبلغ ٣٢٠ الف دولار اميركي سنوياً.

واكد الأمير طلال اهمية مشاركة الحكومات العربية والقطاع الخاص العربي في انشاء تلك الجامعة التي اعتبرها بداية صحيحة لنجاح الرسالة التعليمية العربية.

□ لاعبان للشطرنج أمام رقعتين، هي القاعدة المعلومة. غير أن الاسكوتلندي كيّا راسموسين كسر القاعدة واخترع لعبة الشطرنج لثلاثة لاعبين وسط ٩٦ حجراً وثلاث رقع. (ريكس)

عيون وآذان

ما هي أفضل مئة كتاب بالعربية هذا القرن؟

إذا كانت جائزة نوبل هي المؤشر فـ «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ تتقدم القائمة. غير انني افضل ان أبدأ بالثلاثية «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية»، ثم أترك للقراء اختيار ما يريدون.

الواقع ان فكرة أفضل مئة كتاب بالعربية ليست من عندي، وانما طرأت لي بعد ان قرأت نتائج استفتاء اجرته شركة مكتبات بريطانية كبرى، بالتعاون مع محطة تلفزيون لندنية، لاختيار افضل مئة كتاب بالانكليزية هذا القرن.

وفوجئت بأن اللائحة تصدّرها «لورد (سيّد) الخواتم» السحرية، في رواية خرافية مما يقرأ طلاب المدارس عن فارس وتنين وسراديب من تأليف ج. ج. ر. تولكين.

وفوجئت كذلك بأن القائمة لم تضم بعض أشهر الكتّاب بالانكليزية هذا القرن مثل صموئيل بيكيت واغاثا كريستي وغور فيدال ودوريس ليسنغ، إلا انني قرأت بعد ذلك ان المشكلة مع هؤلاء وغيرهم كانت عدم اتفاق قرائهم على كتاب واحد، فقد تنازع ولاءهم ١٢ كتاباً لفيدال، و١٥ كتاباً لكريستي، ومثلها ليسنغ وبيكيت.

ومع ذلك ضمت القائمة كتباً تستحق مكانها مثل «١٩٨٤» و«مزرعة الحيوانات» لجورج اورول، وهما حلا ثانياً وثالثاً في القائمة، و«يوليسيس» لجيمس جويس بعدهما، ثم «كاتش – ٢٢» لجوزف هيلر.

ولعل بين القراء من قرأ هذا الكتاب الأخير، الذي صور فيلماً جميلاً، فهو يتحدث عن مجموعة طيارين أميركيين قرب نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد اصبحت النتيجة مضمونة وهزيمة هتلر مؤكدة. ويخاف أحد الطيارين ان يقتل من دون سبب، ولا يعرف كيف ينجو من القيام بطلعات جديدة، وهو يقول ان الطريقة الوحيدة لعدم الطيران هو ان يثبت انه مجنون، ولكن الطريقة الوحيدة ليثبت انه مجنون هي ان يطير فعلاً.

والقائمة بالانكليزية، حافلة بكتب «تاريخية» فعلاً، لأسباب مختلفة، بما فيها اثارة الجدل، وفتح طريق كان قبلها مغلقاً، مثل «لوليتا» لفلاديمير نوبوكوف، و«أبناء وعشاق» و«عشيق الليدي تشاترلي» لـ د. هـ. لورنس.

وكان هناك ايضاً «المحاكمة» لفرانز كافكا، و«ذهب مع الريح» لمارغريت ميتشل، و«اسم الوردة» لاومبرتو ايكو، و«يوم في حياة ايفان دنيزوفيتش» لسولجنستين.

وفي حين ان لا اعتراض لي على «لورد الخواتم» بين أول مئة كتاب، فإن لي ملاحظات على كتب كثيرة في القائمة بما فيها الكتاب الذي احتل المرتبة الأخيرة وهو «هامس للخيل» من تأليف نيكولاس ايفانز. ولو كان الأمر بيدي لانزلت كتاب تولكين الى حوالى المرتبة الخمسين، فهو قصة خرافية عن «لورد اسود» يبحث عن خاتم يعطيه القوة، ويجب ان يلقيه في شق في العالم الأوسط. ولقي الكتاب لدى صدوره سنة ١٩٥٥ شعبية فورية، إلا ان قيمته الأدبية الخالصة تظل موضع جدل.

هل ينزل المشرفون على أمور الثقافة في «الحياة» من برجهم العاجي، ويسألون القراء عن أهم مئة كتاب بالعربية هذا القرن.

كنت بدأت بالثلاثية، وهي اختيار غير جدلي، غير انني اتمنى ان أرى في القائمة كتباً مثيرة للجدل فعلاً، أي تلك الكتب التي أثارت معارك فكرية او اسهمت في تأسيس تيارات وحركات لا تزال آثارها معنا.

شخصياً سعدت كثيراً بقراءة «عبقريات» عباس محمود العقاد، إلا انني أعرف ان كتابه «ابن الرومي» كان انجازاً أدبياً أكبر. كذلك تعلمت كثيراً من سيد قطب «في ظلال القرآن». إلا ان كتابه الآخر «معالم في الطريق» ربما كان اخطر. وهل يمكن ان تخلو قائمة الكتب بالعربية هذا القرن من طه حسين و«الأيام» او «في الشعر الجاهلي»؟

لعل «الاسلام وأصول الحكم» نافس هذا الكتاب الأخير في اثارة الجدل حتى يومنا هذا. وهما منعا، ثم سمح بتداولهما:

هناك أيضاً ثلاثية أحمد أمين «فجر الاسلام» و«ضحى الاسلام» و«ظهر الاسلام». وكانت معرفتي ستظل ناقصة من دونها، ثم ميخائيل نعيمة في «مرداد» و«سبعون»، وجبران خليل جبران في «النبي». اما «الشوقيات» بأجزائه، فيظل بين كتبي الأثيرة على قلبي.

وتطول القائمة إلا انني ادعو القراء الى التقدم بكتبهم المفضلة بالعربية فبعض الانتاج الفكري العربي هذا القرن كان رفيعاً بكل معنى الكلمة.

جهاد الخازن

أو. جي. سمبسون امام دعوى مدنية: بريء أم مجرم؟

■ سانتا مونيكا – اب – ختم محامي الدفاع عن أو. جي. سمبسون مرافعته أول من أمس بمناشدة المحلفين «احتضان» البطل الرياضي السابق الذي يواجه محاكمة ثانية بتهمة قتل مطلقته نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان. وقال المحامي روبرت بيكر للمحلفين: «سمبسون، ببساطة، بريء، اعيدوا اليه حياته لأنه لم يرتكب الجريمة».

بالمقابل شن محامي الاتهام دانيال بتروتشيللي هجوما قاسيا على استراتيجية الدفاع باسرها، التي تعتمد كما قال على الانكار التام والمتواصل لكل الأدلة والافادات من دون دحض حقيقي لاي منها. وقال انه لا يستغرب لجوء بيكر وفريقه الى هذه الاستراتيجية لأنها الوحيدة الممكنة عند الدفاع عن شخص مذنب.

ويواجه المحلفون الذين يبلغ عددهم ١٢ شخصا مهمة تجريم او تبرئة سمبسون في تهمة قتل براون وغولدمان طعنا في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٤. وتوقع لهم ان يبدأوا التداول اعتبارا من أمس لاصدار قرارهم في شأن المتهم. وكانت محكمة جنائية حكمت ببراءة البطل الاميركي الافريقي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. واثار القرار موجة من التوتر العنصري في اميركا عندما رحبت به بحماس غالبية السود فيما استنكرته غالبية البيض. وقررت عائلتا القتيلين اقامة دعوى مدنية ضد سمبسون بتهمة «حرمانهما من حق الحياة». ويواجه المتهم في حال التجريم، الذي يتطلب اتفاق تسعة من المحلفين على الاقل، احتمال دفع تعويضات كبيرة الى العائلتين.

وركز المحامي بيكر في مطالعته التي استغرقت ساعتين على أن سمبسون لم يكن له الدافع او الوقت الكافي لارتكاب الجريمة، وان على المحلفين، الذين لم يأمر القاضي بعزلهم، ان يتجاهلوا كل ما تنشره وتنيعه وسائل الاعلام التي تعكس عداء الرأي العام للمتهم.

واتهم ضابط الشرطة السابق مارك فرنهام خصوصا بوضع القفاز الملوث بالدم في مكان الجريمة للايقاع بسمبسون. وان التصرف جاء ضمن «مؤامرة» شاركت فيها الشرطة والادعاء من اجل تسجيل انتصار كبير عند تجريم هذا المتهم الشهير.

ورد محامي الاتهام بتروتشيللي على ذلك بسؤال المحلفين عن السبيل المتاح امام شخص ارتكب جريمة ووجدت الشرطة ادلة دامغة تدينه بذلك.

وقال: «ماذا له ان يفعل؟ انه يستأجر جيشا من المحامين والخبراء والمحققين والمستشارين... ويكون جواب المذنب هو ما سمعتموه: ان الادلة كلها ملفقة، كلها مشبوهة، وكل الصور مزيفة... وان الشهود كلهم يكذبون او انهم واهمون، وكل ذلك للقضاء علي. هذا ما يفعله المذنب».

مئة عام من... القبعات

□ لندن – «الحياة»:

■ مئة عام مرّت على ولادة القبعة «توب هات». سوداء قاسية، حريرية، مستطيلة كانها بئر عميقة او طنجرة «بريستو».

والقبعة رومانسية، انيقة ومتانقة. غطاء للراس. معلقة عليه كانها مسترخية على رأس الرجاء الصالح.

عالية ومنبسطة. مسطحة ومنبطحة. «بيريه» «كاب» «توب هات» وغيره.

«توب هات» عالية في احتفالات «آسكوت» القرية الانكليزية في بيركشاير، شاهدة على مباريات سباق الخيل.

برّاقة في العرس. مذهلة ومدهشة احياناً. منبطحة على رؤوس عمال المرافئ في مرسيليا. نبيلة على رأس الجنتلمن.

نيل صاحب متجر لبيع القبعات في كنسنغتون قال لـ «الحياة»: «في نهاية القرن التاسع عشر طلب احد اللوردات قبعة لخادمه في الريف الانكليزي. قيل له ان المستر بولر ماهر في صناعة القبعات. اقتنع اللورد. ومن يومها اصبحت «بولر» على الرؤوس».

قبعات رجال الأعمال ولدت بعد الحرب العالمية الثانية. وبدات المدينة ترتدي قبعة «بولر» ومعها المظلة. «بولر» باللونين الأسود والبني.

«توب هات» قبعة الرسميات. اعتمرها الملوك واللوردات.

الرجل الذي ارتدى «التوب هات» للمرة الأولى، تسبب في صدمة الراي العام لأن شكل القبعة أذهل الجميع. غرّم الرجل ٥٠٠ باوند.

الانكليزي قُبعي. في الستينات أصبحت القبعة شعبية في لندن وباريس. «كاب» للعمال و«بولر» و«ترايلبي» لرجال المال والأعمال في خروجهم الى التنزه على جسر لندن.

شارلي شابلن لبسها وكان اسمها «بولر» فيما السير انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا (١٩٥٥ – ١٩٥٧) عُرف باسم مستر «هومبرغ هات» تيمناً باسم القبعة السوداء التي اعتمر.

مجانين القبعات لهم مزاجهم الخاص في اختيار لون القبعة وخيطها ونوعها والشكل. وبور الأزياء الأوروبية تتنافس في استعراض القبعات..

العيون تسافر مع قبعة جون واين أو برنيطة كلينت ايستوود. وتتذكر قبعة «آل كابون» ولا تنسى قبعة روبن هود فيما ريش الطاووس يزهو على قبعة البطل الاسطوري وهو على صهوة جواده.

معلوم ان الانسان يخسر ٨٠ في المئة من حرارة جسمه عبر رأسه، لذلك لا بد من حماية الرأس من البرد والصقيع والمطر والشمس، بقبعة دافئة.

مئة عام من البرنيطة معها تبدو «توب هات» تاجاً على الرؤوس.

في كل حال، ارفع قبعتك وبعثر البرنيطة تصبح بريطانية.

أنجبت بنتاً سادسة فطردها زوجها

■ طهران – أ ف ب – طرد ايراني، كان يرغب بان يولد له طفل ذكر، زوجته من المنزل الزوجي عندما وضعت... طفلة سادسة. واوضحت صحيفة «غوس» الايرانية المحافظة ان الزوجة فيروزة رفعت شكوى على زوجها متهمة اياه بانه تخلى عنها. واستدعي الزوج الى المحكمة ليوضح تصرفه هذا.

لصوص السيارات الأميركيون يفضلون هوندا

■ شيكاغو – رويتر – اظهر مسح نشر اول من أمس ان لصوص السيارات جعلوا السيارة هوندا اكورد اكثر السيارات المسروقة في الولايات المتحدة مثلما هي اكثرها مبيعاً.

وقياساً على القيمة الاجمالية للسيارات قالت مؤسسة سي. سي. لخدمة المعلومات ان هوندا اكورد اي. اكس موديل ١٩٩٤ فاقت السيارة اولدزموبيل كتلاس سوبريم كاكثر السيارات المسروقة.

وتتخصص المؤسسة في تقدير قيمة السيارات المسروقة او التالفة لأصحاب التامين.

طائر جارح على كتف طفل

■ بافيا (ايطاليا) – أ ف ب – يلاحق طائر جارح منذ ثلاثة أيام طفلاً ايطالياً في السابعة من عمره في بلدة سانت اليسيو قرب بافيا. فما ان يراه حتى ينقض عليه، ليستقر على كتفه.

وقالت الشرطة انه لم يعد بامكان الطفل اليسندرو رانيي الخروج من منزله إلا مختبئاً في سيارة والديه. اذ ان الطائر الجارح الذي يصل طول جناحيه الى متر ونصف المتر ويظل جاثماً على العمود الكهربائي قرب منزل الطفل، لا يتركه يضع رجله خارج المنزل دون ان ينقض عليه ويستقر على كتفه. حتى لو وقف اليسندرو الى نافذة غرفته. فإن الطائر، وهو على الأرجح من نوع ابو الخطاف الهندي، يسارع اليه.

وعكس طيور فيلم «العصافير» لالفريد هيتشكوك فإن طائر بافيا ليس عدائياً، بل يهتم فقط بالطفل ويتجاهل الأشخاص الآخرين.

ويبدو أن الطائر من محمية طبيعية قريبة معروفة جداً في شمال ايطاليا. المسؤولون في المحمية مقتنعون ان الطائر مولع فقط بالطفل، ويؤكدون انهم سيحاولون القبض عليه من دون اصابته.

قروض بأكثر من ٦٧٠ مليون دولار لمساعدة السعوديين الراغبين في الزواج

■ الرياض – ا ف ب – اعلن بنك التسليف السعودي امس انه قدم قروضاً باكثر من ٢,٤ بليون ريال سعودي (اكثر من ٦٧٠ مليون دولار) عام ١٩٩٦ لمساعدة السعوديين الراغبين في الزواج.

واوضح بيان للبنك نقلته وكالة الأنباء السعودية انه منح في العام الماضي ١٩٦,١١٤ قرض زواج.

وعدد بيان البنك شروط منح قروض الزواج وبينها ان يكون الزواج الأول بالنسبة للرجل او يكون أرملاً توفيت زوجته الوحيدة، او ان يكون الزواج للمرة الثانية بسبب التفرقة بين الرجل وزوجته الأولى لكونها محرمة عليه كان تكون اخته في الرضاعة، او ان يكون الزواج للمرة الثانية بسبب طلاق الزوجة الأولى قبل الدخول بها لأسباب مثبتة بموجب صك شرعي، وأن لا يقل عمر المتزوج عن ١٨ سنة. وفي جميع الحالات يجب ان تكون الزوجة سعودية الجنسية.

معرض البهجوري في باريس لمساعدة متضرري السيول

■ القاهرة – «الحياة» – يقيم الفنان المهجري جورج البهجوري معرضاً للوحاته الفنية في باريس يخصص دخله لمصلحة المصريين من متضرري السيول في محافظة قنا حيث موطنه الاصلي.

جورج البهجوري زار قبل ايام «بهجورة» في قنا حيث التقى أهل قريته، وزار معالم المحافظة، وعقد لقاء مفتوحاً مع فنانيها التشكيليين، واقام له المحافظ اللواء صفوت شاكر حفلة تكريم.

وكانت محافظة قنا تعرضت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لأمطار وسيول غزيرة شردت مئات الاسر، وهدمت آلاف المنازل واتلفت الاراضي الزراعية.

حول المدينة

● يلتقي وزير الاعلام المصري السيد **صفوت الشريف** مساء اليوم الاربعاء وجمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب في ندوة عنوانها «مستقبل الاعلام في مصر وتحديات المستقبل في بداية القرن الـ ٢١».

● «العلاقات الايرانية – العربية منذ العام ١٩٥٢»، هو عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور **وليد عبدالناصر** الديبلوماسي في الأمم المتحدة، مساء اليوم في معهد الدراسات الدولية في جنيف. وللمحاضر دراسة مسهبة في هذه المسألة عنوانها: «ثلاث دوائر اقليمية لسياسة ايران الخارجية».

● تستضيف دار الاوبرا غداً الخميس شيخ الجامع الازهر الشيخ **سيد طنطاوي** في سهرة دينية ضمن نشاط الأوبرا الثقافي.

● في الذكرى المئوية الثانية لولادة الموسيقار فرانتز شوبرت، دعا منتدى الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية (بيروت) بالتعاون مع اصدقاء مهرجان البستان، الى حضور «امسية موسيقية مع شوبرت» يقدمها البروفسور **بيار عازوري** غداً الخميس الثامنة مساء.

● «أحاسيس وتفاعلات» هو عنوان معرض الفنانة **سلوان نور الدين** الذي يقام حالياً في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في ضاحية الزمالك في القاهرة، ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● جرّاح القلب المعروف الدكتور **فوّاز الأخرس** انضم اخيراً الى لائحة الاسماء التي يحتويها كتاب "WHO IS WHO" في طبعته الدولية، تقديراً للعديد من الابحاث والدراسات التي قدمها في مؤتمرات عالمية وتركزت على اكتشافات جديدة في جراحة القلب.

● رزق السيد حسام **شوكت البرجاوي** وعقيلته السيدة دعد **أديب الشامي** مولوداً سمياه وليد، انضم الى شقيقيه **عمر وأحمد**. تمت الولادة في مستشفى تشيلسي وستمنستر في لندن.

● رزق الزميل **محمود عيسى درباس** وعقيلته الباحثة ريم عبدالهادي مولودهما البكر سمياه **نور العيسى**. تمت الولادة في لندن.

● رزق السيد **باسم شلون** وعقيلته نهلة مولودة سمياها **ديانا** لتنضم الى شقيقيها **محمد وماغي**. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري، لندن.

● انهى مازن **فؤاد شبقلو** دورة تدريبية في «سيتي بنك» في الولايات المتحدة وعاد الى بيروت.